

كتاب الفرائد
لعنفة دول الملوك



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

كتاب السيلوك لمعرفة دول الملوك

لتقى الدين أحمد بن على المقریزی

الجزء الثانى - القسم الثالث

صححه ووضع حواشيه

محمد مصطفى زیادة (ph. D.)

أستاذ تاریخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

الطبعة الثالثة

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر 1365 - 1441.
كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك/ لتقى الدين أحمد
ابن علي المقريزي؛ صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى
زيادة. - ط 3. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ،
2006 -

مج 2 ؛ 28 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
المحتويات : ج 2 ، القسم الثالث . -
تدمك 1 - 0473 - 18 - 977

٩٠٧، ٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا العمل بأى
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤١٠٥/٢٠٠٦

I.S.B.N. 977 - 18 - 0473 - 1



• **صاحبة المنوان من مخطوطة فاتح كتهخاسي في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ .**

النظر ما يل هنا ، ص ٥٥١ .

تقدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزي

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهي مدة طويلة في حياة الفرد ، قصيرة في حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به أو أبرر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بيني وأستاذي وصديقي المقريزي ، ما عدا انصرافي إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتي التعليمية ، لإمداد طلابي بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً مني بأن ذلك الانصراف الضروري سوف ينتهي في أقل من بضع سنين . ولذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقريزي والسلوك ، لأنوم على نشر سائر قبايا متصلا في المستقبل المباشر .

على أني أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذي بين يدي القارئ على أني لا أزال واهياً قوانين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التي رسمتها لنفسى في نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذلك من خبرة ومراة . وأذكر أني تعرضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شيء من الإطالة في الحواشي ، وأحياناً تعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شيء من الاختصار كذلك في الحواشي ، مع العلم أني توخيت سالفاً وحاضراً أن ألزم القاعدة الذهبية في النشر قدر المستطاع ، وألا أشذ عن هذه القاعدة سواء بالحواشي أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المتن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما في بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وم الذين نصف المراجع العامة يهودم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفتين واضحة فأثمة في سطور المن و بين سطور ، وثانيتها — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلو هذه الدهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادث داخلية هامة ، محورها مجز أسراء الدولة أن يجدوا في تكويهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الناصر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذاك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأنانية واستهتار ، وبدا المجتمع المملوكي في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والمدسة باسمه إشباعاً للروح القوي ، أوحياً للذكرى .

فمراني لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل ألزم طريقي في تقديم المن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يبتغى . اسكن هذا التصدير يكون مبتوراً ناقصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمي إسماعيل ، إذ أعاننى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين اعتدت عليهما حتى الآن في تقويم المن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العربي ، لنقله الملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويري ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، أقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب أقيامه على إعداد نصفها الثاني ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذي نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائي لها للطبع . وأقدم لأوائك جيماً الشكر الأوفى ، كما أقدمه لطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر في إخراج هذا الكتاب في صورة جديدة بالباحث الحديث ، والقارى العربي الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة { ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

| صفحة | |
|------|-------------------------|
| ٣ | سنة أربع وسبعائة |
| ١٤ | • خمس وسبعائة |
| ٢٢ | • ست وسبعائة |
| ٣٢ | • سبع وسبعائة |
| ٤٢ | • ثمان وسبعائة |
| ٥١ | • تسع وسبعائة |
| ٨٦ | • عشر وسبعائة |
| ٩٩ | • إحدى عشرة وسبعائة |
| ١١٤ | • اثنتي عشرة وسبعائة |
| ١٢٢ | • ثلاث عشرة وسبعائة |
| ١٣٤ | • أربع عشرة وسبعائة |
| ١٤٢ | • خمس عشرة وسبعائة |
| ١٦٠ | • ست عشرة وسبعائة |
| ١٧١ | • سبع عشرة وسبعائة |
| ١٨٠ | • ثمان عشرة وسبعائة |
| ١٩٠ | • تسع عشرة وسبعائة |
| ٢٠٠ | • عشرين وسبعائة |
| ٢١٤ | • إحدى وعشرين وسبعائة |
| ٢٣٥ | • اثنتين وعشرين وسبعائة |

صفحة

| | | |
|-----|--------|---------------------------|
| ٢٤٠ | | سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة |
| ٢٥٣ | | » أربع وعشرين وسبعمائة |
| ٢٥٩ | | » خمس وعشرين وسبعمائة |
| ٢٧٠ | | » ست وعشرين وسبعمائة |
| ٢٧٨ | | » سبع وعشرين وسبعمائة |
| ٢٩١ | | » ثمان وعشرين وسبعمائة |
| ٣٠٩ | | » تسع وعشرين وسبعمائة |
| ٣١٦ | | » ثلاثين وسبعمائة |
| ٣٢٨ | | » إحدى وثلاثين وسبعمائة |
| ٣٤١ | | » اثنتين وثلاثين وسبعمائة |
| ٣٥٥ | | » ثلاث وثلاثين وسبعمائة |
| ٣٦٥ | | » أربع وثلاثين وسبعمائة |
| ٣٧٧ | | » خمس وثلاثين وسبعمائة |
| ٣٨٩ | | » ست وثلاثين وسبعمائة |
| ٤٠٦ | | » سبع وثلاثين وسبعمائة |
| ٤٢٧ | | » ثمان وثلاثين وسبعمائة |
| ٤٥٧ | | » تسع وثلاثين وسبعمائة |
| ٤٧١ | | » أربعين وسبعمائة |
| ٥٠٩ | | » إحدى وأربعين وسبعمائة |
| ٥٥٨ | | » اثنتين وأربعين وسبعمائة |
| ٦١٧ | | » ثلاث وأربعين وسبعمائة |
| ٦٣٨ | | » أربع وأربعين وسبعمائة |
| ٦٦٠ | | » خمس وأربعين وسبعمائة |

| | |
|-----|--------------------------------|
| ٦٧٦ | سنة ست وأربعين وسبعمائة |
| ٦٩٩ | » سبع وأربعين وسبعمائة |
| ٧٢٤ | » ثمان وأربعين وسبعمائة |
| ٧٥٧ | » تسع وأربعين وسبعمائة |
| ٧٩٧ | » خمسين وسبعمائة |
| ٨١٤ | » إحدى وخمسين وسبعمائة |
| ٨٣٤ | » اثنتين وخمسين وسبعمائة |
| ٨٥٨ | » ثلاث وخمسين وسبعمائة |
| ٨٨٦ | » أربع وخمسين وسبعمائة |
| ٩٠٧ | » خمس وخمسين وسبعمائة |

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئى

صفحة

| | |
|---|------------|
| السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى | ٤٥ |
| السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالى محمد بن الملك المنصور قلاون (السلطنة | |
| الثالثة) | ٧٢ |
| السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد | ٥٥١ |
| السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون | ٥٧١ |
| السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون | ٥٩٣ |
| السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاون | ٦١٩ |
| السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاون | ٦٨٠ |
| السلطان الملك المظفر زين الدين حاجى بن الناصر محمد بن قلاون | ٧١٣ |
| السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالى الحسن بن الناصر محمد بن قلاون | ٧٤٥ |
| السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاون | ٨٤٣ |

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
الانصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ —
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القسمة في عصره . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ — ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(نحتوى القائمة للتأية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بأقوام الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة)

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تفرى بردى (أبو الحسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن عريب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشمرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للمهاجر لواقع الأنوار فى طبقات الأخيار ، جزءان . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الماشية ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- منصاحة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- المقريزى (أحمد بن على ...) : الإلام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة الخاليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثانى - القسم الثالث

(١ -) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر

محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بمهد أبيه له صبيحة توفى والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسراء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ وانفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طُغْزَدُمُر الحموى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مدبر الدولة^(٢) ورأس المشورة^(٣) ، وبشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتعزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والإشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم ، ويكون (١٢) محبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كنيخانسى باستنبول ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنصر ، ورمز إليها بالحرف " ف " فيما سبق ، وفيما يلى كذلك . وهذا الجزء رقه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كنيخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلاماً منصور هنا ، عبارات وقفية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدى دوادار السلطان قابى ، إلى الأمير تترى بردى القادرى أستاذار السلطان النورى (ابن أباس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم للسلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من اللاتين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، واطلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث المعين بدراسة دستور الحكم فى مصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصة بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وقتذاك أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مدبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بـسر^(١) الله ، فسر الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .
و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يرزى على بلاد الأجناد شير ولا تن^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنهم على عشرة بإسريات طباخانا .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .
فاتفقوا على إعادته ، لهدأيبه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، قرئت التشاريف والخلق على الأمراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير فوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أمراء الطبلخانا ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المماليك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت سحر الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سحر)
" أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سحر لنا ، فقال إن الله هو السحر ، أى أنه هو الذى يرخص الأعيان وينقلها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسحر " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً الطبرى (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، الطبعة المطبوعة ، ١٣١١ هـ) .

(٢) بشير المقرئى هنا إلى مقرر من المقررات التى أفاض في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (الواعظ والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم موظف التبن (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .

(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والمشرين من رجب ؛ وكان قتيها أديبا شاعرا جوادا .

وتوفى الصاحب أمين الدين أسين^(١) الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرئاسة بن الغنام تحت العقوبة مخنوقا ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [الصاحب أمين الدين] ثلاث مرات ، وباتر نظر الدولة واستيفاء (١٢) الصحة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ، فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إعلانه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مغلطاي العزى نائب ألباس والفتوحات السبية بها ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو منفى بالشام ؛ وكان ظلما غشوما مذموم السيرة .

ومات الأمير آنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛ فاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجمى الحلبي الشافى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرئاسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحج (٢ ب) ماشيا من دمشق ، وجاور بمكة مرارا ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئا ، ويقوم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزيا بزي الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجاولية بالسكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكان بارعاً فى النحو شاعرا .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثانى عشرى ذى الحجة .

وتوفى آرحد الدين بالقديس فى رابع عشرى شعبان .

(١) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٥٩٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصورى نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خربندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيى الملك (١ ، ٤) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتهى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحاباً يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن^(٢) [السلطان] تلطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالفرض ، فانتظروا وقتاً يصلح للونوب مدة أيام إلى أن ركب [النوين الكبير] جوبان يريد مدينة (ب ، ٤) توريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقراسنقر إلى جانبه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقراسنقر ؛ فبذر أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فاتقى^(٣) الضربة بيده ، و [كان^(٤)] عليه قرصية^(٥) ؛ فانشق كره ، وجرحت يده . وجئن الآخر عن قراسنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبت الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن^(٦) خواجه على شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارىء منقري إضافة المقرئى هنا في هذه الأخبار ، ومي ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، وممظمها وارد فيها سبق نفعه من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) في ف ” ثم إنه “ ، وفي حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) في ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر السكاكنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر

ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا

اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراستقر بسوء] ، و عولج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترما على أنفسهما .

و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراستقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فقتب نواحى توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل قراستقر ، فإذا هو أخوه ، فاستماله وقربه من قراستقر . فأعطاه [قراستقر] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراستقر بما نُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراستقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فكبسوا على جماعة ممن دلّهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وفرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وجرىء بالفداوى المقبوض عليه] ، فعوقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على الغرباء ^(٢) ، وقصّاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين لسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراستقر ، فنفروا بالأردو ^(٥) ونوريز وبغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : ” يا الملك الناصر ” ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وصرّ يحدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراستقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراستقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أضيف ما بين الحاصرين هنا ، وفى سائر الفقرة ، توضيح العبارة ؛ ويبدو أن الفريزى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو نافلا حرفياً من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .

(٢) فى ف ” الغرباء ” ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) فى ف ” تطالعه ” ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) فى ف ، ” فأحضره ” ، وحذف الضير وإنبات الفاعل ومائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) فى ف ” الأردوا ” . اخرج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من القداوية ، قبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه قُتلوا وشهِرُوا .
 وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب القداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظنَّ
 به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة وصحب كريم الدين السكيز ، وانصل بالسلطان ،
 أقامه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمنه بالمدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاوى]
 جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بمدة (١٦)
 من القداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريز قبض بها على
 ثلاثة [من أربعة]^(٤) من القداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فعوقب
 الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
 بما جرى . فإزال السلاوى يقرّر الصلح بين الوزير خواجه على شاه وجوبان وبين السلطان
 إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قرأ سقر في عدة من أسراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
 خلفه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة في خاصرة الفرس ، وألقى قرأ سقر نفسه إلى الأرض ،
 فلم ، وقتل أصحابه القداوى .

ثم لما توجه الأمير أيتش^(٥) [بن عبد الله الحمدي الناصرى] في المرة الثانية [إلى
 أبى سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] في أثره فداوين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
 فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بحضور أيتش . وعتب جوبان^(٦) على
 [أيتش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) ف ف " وأماوا " ، وحذف الضم وانبات العائد لتوضيح .

(٢) ف ف ، و ف ب ، ٥٠٢ ب ، " وألمه " .

(٣) ف ف " فصحه " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) ف ف " فينا " ، وأضيف ما بين الحاصرين لتعديل سياق العبارة .

(٥) ندب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المندة في البلاد الأجنبية ، ولا سيما
 بلاد بلغانات فارس والعراق ، لعرفته بلمغة الفول ، فضلا عن بلادم وبيوتهم وأحكامهم . وأوله سفرة
 قام عليها أيتش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالثلاث سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء في ابن
 حجر ، الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن قري بردي (النجوم الزاهرة — طبعة
 القاهرة — ج ٩ ص ٤١) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرين .

(٦) ف ف " وعتب عليه جوبان " ، والتعديل لتوضيح .

[أيتش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية قد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشي^(١) ذلك على [جوبان] ، وأعيد أيتش إلى مصر .

فلما عاد الحمد السلاي أيضا بعث السلطان إلى مصياف بالإنكار على^(٢) [الفداوية] في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقوم بما يؤمر به ، فخلا به السلطان وعرفه مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفا يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجا أو أرزا أو لحما مشويا ، ثم يتمشى بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلا من الخمر (١٧) فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوما ، ثم سافر لقصده . وتسلم القاصد الذي يده على الغريم السكين [ليعطيها للرجل الفداوي] ، وقد خُتمت . وتوجه السلاي أيضا بهدية جليلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . وخفي أسر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سميد وجوبان ، وفيهم قراستقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلمهم إلى الوزير خواجا علي شاه ، وأكلوا طعامه . [ثم] بعث السلاي إلى الفداوي فأحضره ، وأوقفه بطريق قراستقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراستقر من الطعام ليعرف به الفداوي . فاتفق أن قراستقر قام ومشى إلى أثنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد^(٣) وعرف به الفداوي ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراستقر رجلاه (٧ ب) [في^(٤) الركاب] استدعاه الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [دمرداش^(٥)] نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراستقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراستقر . فعند ما ركب [دمرداش] ونوسط الطريق مرة بالفداوي ، فظنه قراستقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بمادة [السلطان] الملك الناصر [محمد] ، وضربه

(١) في ف ، ومعنى عليهم ذلك ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " بالإنكار عليهم " .

(٣) في ف " الرجل " .

(٤) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، ولكنه في ب ١٠٠٣ .

(٥) النظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه من فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يعلو ، فأحسوه القوم وأحضروه إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاجقة ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاجقة] شر قتلة . وقتل الفداوى بعد ما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و[ما حدث كذلك أنه] بينا قراستقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أسراء المغل من حضرة أبي سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فالتى قراستقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وخر به بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فقطع الفداوى فوق صدر قراستقر قطعا ، وأقيم قراستقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكفناه^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراستقر أحد^(٢) ممالك المنصور قلاوون ، عمله كوكنداو^(٣) ، ثم زرق حتى ولي نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأي ، وتدير ومعرفة ، وبلغت عنه ممالك ستمائة مملوك . وكان كثير المظلة لا يسفكثر على أحد شيئا ، وكان مهابة كثير المال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراستقرية بخط رحبة باب الميد من القاهرة ، ودار قراستقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تفكر نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة : أهل المحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثابته خلع على جميع الأسراء والأقدمين في الوكب بدار العدل ، وذلك أن الأسراء طلعوا بخلعهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاء فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) في ف " السكفاه " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٢) في ف " اخدم الملك " وما هنا من ج ١٥٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٥٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان الملوك ، وفي العبارة كلها تصوير طيب لناعية من نواحي النظم والتقاليد الملوكية .

العامة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالساً^(١)] هناك من الأمراء : وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يُمْظِلْكُمْ أَمْثَلَكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتمظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضت إليك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَیْوَنِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

وجلس [الخليفة] فجاء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقادته سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانقضت الخدمة .

وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيقرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك المنصور .

وفيه أنعم على الأمير بَيْلُك الملائى الساقى بإمرة البروانى ، وأنعم بمشرته على مغلطى أمير شكار ، وأنعم على بزدار الساقى بطابخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغمش .

وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصرى ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون بدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] (١٠ ١) ، تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في ف ” بطابخاناه بن اى دغمش “ . وما هنا من ب (١٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

تقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق جزله سريعاً . ثم [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد
توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قدبما من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في
الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى
فيه بمخاصكة السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار
يطلب منهم المساعدة على قصده ، فزالوا بالسلطان حتى أنعم له بنيابة الشام . وطلب [السلطان]
الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق وغيض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه
يحذث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه بولي بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الفخرى^(٢)] [
بنسخة اليمن^(٣)] من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نيابة الشام ،
فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعد
بها عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فطن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ،
وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة رؤس إلى رأسين [من الخيل]
بالقماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهجن المهرية^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء]^(٦)
الخاصكية ، مثل [ملكتمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري المواداري] ، وبلبغا
[الحيادي] ، والطبغا المارداني ، و[تنكز بقا بن عبد الله] المارديني ، شينكا كثيراً من الذهب
والجوهر والأواؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف " وعمل " ، وما هنا من ب ١٠٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف " اليمن " ، وما هنا من ب ، ١٠٠٤ .

(٤) هنا تصور دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والعزل والولاية ،

ولا سيما زمن سنار اللاتين .

(٥) المهرية نسبة إلى قبيلة مهرة التي اشتهرت بإبلها ببلاد اليمن . (بالوت : معجم البلدان ، ج ، ٤ ،

ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ،

وغیرها) . ونفسي الإشارة هنا إلى الطائفة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن القريري ومتن ابن
تقي بردي ، ومع أن أولها أستاذ وأصل لثاني ، فالقريري ينقصه ما استطاع ابن تقي بردي إضاقة
من الأسماء والألقاب والمبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف بدأب الناشر فيما يلي على إثبات ما يتطلبه
للقن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تقي بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه
الحاشية إلى الإشارة إلى هذا المرجع ، إلا أن نكون الإضافة من مرجع آخر

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على ممالك وأجناده . وأخرج ثمانين جارية من جواربه
اعتقن وزوجهن من ممالكه ، بعد ما شورهن باللاؤن والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جدا . و فرق [بشتاك] من شوته (١١١) على الأسراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقم الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من فعله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من تفرقة هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما فيها من القنود والأعسال والأبقار والأغلال والآلات ،
وخمس مائة فدان من القصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأسراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من ممالكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لهم : ” إذا قبضوا على أخذوا مالي ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذاته ، ويبقى لي مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١٢ ب)
سلمت فالمال كثير “

هذا وقد قام قوصون في أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عند قدوم قطلوبغا [الفخري] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا [،
فبلغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاء وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك في طريقك ويقتلك ، فكان على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سرباقوس .

وافق من الأمر العجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجاله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخري] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية
” في انتظارك “ ، فاستعد وأبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من ممالكه
وهو على أهبة الحرب . وخرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل اينجو من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذي فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غيرة خيله ، فحدس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد ممالكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

ببلغه للسلام ، وبمرفه أن يقف حتى يأتيه ليجمع به . فلما بلغ [قطلوبغا]^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للسلوك^(٢) : ” سلم على الأمير ، وقل له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف قدام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . “ فمضى بملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه بملوك الجواب ركب إليه ، فأمر بماليكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة النواب وفرحهم بأيامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدمر [الناصري الساق] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولونغر^(٤) ومملوكين من المماليك السلطانية كانا بلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل صحبة الأمير أستدر المصري . وقبض على جميع مماليكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتبعت غلمانا وحاشيته .

وأنعم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ملكتمر] الحجازي وغيره من الأمراء .

(١) و ف ” فلما بلغه ذلك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ” فقال له “ ، والتعديل للتوضيح .

(٣) الشوار هنا لفظ عامي معناه الشوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو الشوار ، ومعناه الماي كذلك المكان المعروف على منحدر يقف عنده الناس أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف ” طولودمر “ ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، تقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحمام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين ناسه قبض على المجد للسلاوى ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٢) جواهر مودعة .

وفيه حملت جواهر بشتاك ، وهى من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن التؤلؤ
والجواهر والحوائض الذهب والكلفتاه الزركش شىء كثير جداً . ومن اللؤلؤ أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [وليه
مع بشتاك] .

وفى يوم الخميس ثانى عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوى السلطان ^(١) بإمرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتر ^(٢) الحاجب وأنعم من القند بإمرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفى يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طُغْزَدَمَرْ ، واستقر فى نيابة السلطنة ،
فجلس فى دست للنيابة ، وحكم وصرف الأمور .

وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٢ ب) محمود بن على بن شَرْوِين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر فى الوزارة .

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره قدم عمل الحاج من الحجاز ، محبة [ملكنمر] الحجازى .
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن بيلبك المحسنى من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتر السابق أحد المشرات ، بإمرة طبلخاناه
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتها قطعوا الطريق
على للتجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفى يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبض نظم الحكم الإقطاعى زمن سلاطين المماليك .

(٢) فى د " الحاجب بكتر " ، وما هنا من ب (١٥٠٥) .

مطهر^(١) الأحدي، واستقر أستاذار عوضه . وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الأستاذارية ، (١١٤) وتقدمة المالك وشد العائر ، ونحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فاتفق أنه غضب على فراش له ، وضربه ضرباً مبرحاً ، كما هي عادته . فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان ، ليخفيه من آقبا ، فيمض آقبا في طلبه ، فتمه أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : "أريد أن تهوى هذا الفراش" . فأغلظ [آقبا] على الملك وسبه ، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له" . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقبا يضرب مملوكاً ، فوقف رشع فيه ، فلم يعبأ به آقبا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقبا قاعداً ؛ فانصرف [أبو بكر] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقبا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً لمصادره وليضربه بالمقارع ، وسمى الفراش من آقبا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون (١١٤ ب) والأمير طغزدر النائب بيمينه ، فأجابه قوصون إلى مصادره أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فقبض عليه ورسم للأمير طينبا المجدي^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامي البريدي] وإلى القاهرة بإيقاع الحوطة على موجوده ، وسلم ولده الكبير للقدم إبراهيم بن صابر . فبات [آقبا] ليته بغير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طينبا] المجدي ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، وبقباب وخف نثائي وسموجة^(٥) لإمراته بخمسة وسبعين ألف درهم . فنثار به جماعة من ظلمهم في أيام نمحكه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكروه . فأقدم السلطان

(١) في ف " مطهر " ، وما هنا من ب . . . ب وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ١٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب . . . ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر . . .

(٣) في ف " المجدي " وما هنا من ب . . . ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ٩٠ ، س ٩٠ .

(٤) أصيب ما بين الحاصرين مما بل هنا بالصفحة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بصفة "سموجة" في ج ١ ، س ٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Supp. Dict. Ar.

حيث توجد كذلك صيغة سموج ، وسموز .

لكن لم يرضهم ليسرته على جبل وبشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١١٠) حتى سكعوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن المحسى ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى البريدى لقلة حرمته ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على البريد ، باستعداده . وفيه رسم لابن المحسى [والى القاهرة] أن يستخلص من خالد وابن معين مائة من دار الوالى مالا ، من أجل طمعهما وكثرة نحرهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطبى ناظر المواريث ، وحمل إلى الوالى على مال يحدده ، فصاقبه [الوالى] حتى حمل مالا جزيلا .

وفي يوم الاثنين سابه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واختار حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على امرته بنير وظيفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٠ ب) بن صابر ، وسلم ل محمد بن شمس [الدين^(٢)] المقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حبرة في الجُشَّار^(٣) ، ومائة وعشرين بكرة في الزراب ، ومائتي كبش ، وجوكتين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع زردارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شيء كثير ، فتوقب وحمل المال شيئا بعد شيء .

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [بكك^(٥)] ، وسفرا وكفب إلى نواب الشام يا كرامهما .

(١) انظر ما سبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ . انظر كذلك ابن تفرى برضى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١ .

(٣) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر هذا الجزء من اللوك .

(٤) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين النورى الحنفى وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب مظلومه ، وقد توقف صرفه ، فكذب [قاضى القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها مياوىء الكتاب ، وألغى القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية الكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان الند يوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار العدل على العادة ، تكلم [القاضي] النورى مع السلطان بالتركى فى الكتاب بقوادح ، وطعن فى إسلامهم . فغضب [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأنكر عليه ما وقع من النورى ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطلبه وجنبه ألا يعود لثلمها " ؛ فطلبه الوزير وعقبه عتبا شديداً .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] بن دلفادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأرتنا ^(٣) متلك الروم على السير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأباستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجد بيسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبغا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يملكه الأمير قوصون من ذلك ، (١١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكته .

وفيه شفع الأمير ملكشمر الحجازى فى ولى الدولة أبى الفرج بن الخطير صهر النشور ، فأفرج عنه ، واستأله الحجازى وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جارتين من المولات اللاتى فى بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقتهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجمال الكفاة ناظر الخصاص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع فى عمل المهم للعرس .

وفى يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأسراء على الملك المنصور

(١) لى ف " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Oenalozie pp. 269—269) ، حيث يوضح أن هذا الأمير أول السلافة الدنادرية فى حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ١٢١ ، ١١٥ ، ١٦٩ .

أبى بكر ، وخلصوه من الملك فى يوم الأحد عشر به ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص محبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١٧) الأمير يلبغا اليحياوى ، وشغف به شغفا كثيرا ، ونادم الأمير ملكشهر الحجازى ، واختص به وبالأمر طاجار الدوادار وبالشهابى شاد العمار وبالأمر قُطْمَيْجَا الحموى ، وجماعة من الخاصكية ؛ وعكف على الخمر وشرب الخمر وسماع الملاهى . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يمه من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدسر النائب على محادثته فى ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأخش فى التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والعلما . وصار [السلطان] يطالب الفنان فى الليل ، ويهتهم لإحضار اللغاني ، فغلب عليه الشراب فى بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخوراهاات لى ابن ططمط “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند ! ما عندى فرس بهذا الاسم “ . (١٧ ب) فقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الألسنة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابى شاد العمار ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا واللغاني ؟ “ ، وعرفهم أن الأسراء قد بانهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا فى القول ، فأخذ جلساؤه من الأسراء فى الوقعة فى قوصون والتحدث فى القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدسر النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا لليحياوى لقوصون — وكان قد استماله بكثرة المعطاء فيمن استمال من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه فى يوم الجمعة وقت الصلاة .

فانقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجعا ، وبحث فى ليلة السبت بعرف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١١٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة المكلفين بلف الخل وغيرهما من الدواب . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المفريزى : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١١٠ .

(٣) فى ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبه ، وملأم بكثرة مواعيده
لام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنكلى بن الهابا . فلم يطلع الفجر حتى
ركب قوصون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ،
وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأنه جر كنمر بنز^(٥) بهادر في إخوته ، وبرسبغا [بيبرس] ،
والأجدي ، وقتلوا برسا الفخرى . وأخذوا آقبغا عهد الواحد من ترسيم [طهبا] المجدي ،
فسار معه المجدي أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبليخاناتهم ، فلم يبق أحد
من الأسماء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لحوم وغيبة سكرم ، إلى أن دخل عليهم أرباب
الوظائف وأيقظهم من نومهم ، [وهرتوم^(٦)] مادموا به . فبث السلطان طاجار إلى
طقزدس النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكلى بن الهابا
والوزير وعلم من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدس] من الدخول إلى السلطان ،
وقال : " أنا مع الأسراء حتى أنظر عافية هذا الأمر " ، وقال لطاجلر : " أنت ولغيرك
سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبكم ، قل لسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه
حواله " . فماد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المالك ،
فصارت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة
مملوك ، وصاروا يبدأ واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة] ^(٧) ، فإذا هو قد أغلق فرجموا
إلى النائب [طقزدس] بعد ما أخرجوا نوال [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده .

(١) ل ف " آل جلك والأمير جنكلى " ، وما هنا من ب ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا من ٢٠٠ ،
وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .

(٢) في ف " حتى ركب قوصون من باب سر القلعة " ، وهذا الباب معروف بالصيغة الثابتة بالثبوت .

(٣) ليس في المراجع التداولة هنا بالحوادث ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تقي بردي
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .

(٤) في ف " ورتب " ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .

(٥) في ف " جر كنمر بن بهادر " ، وفي ب ١٥٠٧ " جر كنموه بهادر " ، وما هنا من ابن
حجر (الدرر السنية ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٠٧ .

(٦) في ف " وساروا يبدأ واحدة إلى باب القلعة " ، والتبث بالثبوت من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .
انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

من الأسراء . فقال لهم [طقزدر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " مالنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القراة ، وهدموا منه جانبا وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بمقوصون والأسراء ، وأسر لهم بالخيول والأساحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود^(١) ابن خطير الحاجب إلى السلطان يطلب منه [ملككتر] الحجازي ويلبغا اليحياوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القامة] ، فوجد السلطان في الإيوان ، وهؤلاء^(٢) الأسراء حوله في طائفة من الممالك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسبر مما يليك [ومالك أبي لهم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه بفعلوه " (١٢٠ ب) . فها هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رآيه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القامة] ويطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغمش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سابس ولا سراخوري بشد فرسا واحدا . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .

ثم^(٣) بعث قوصون الأمير بلاك الجدار والأمير برسبغا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الفرما إليه وإلا زحف^(٤) على القامة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان بشير عليه بإرسالهم ، فلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للفرما بدا من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وم ملككتر الحجازي والطنبغا المارديني ويلبغا اليحياوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهابي

(١) في ف ، وفي ب ، ١٠٧ ، كذلك ، " بعث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة التثنية من

ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

(٢) في ف " وم حوله " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف و " بعث " ، والتعديل للتوضيح .

(٤) الجملة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، وهي بنصها وعدم

استقامتها وإرادة في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد المأز و بكتلش الماردينى وقطليجا الحموى ؛ فبعثهم [طقزدمر النائب] إلى قوصون
صحبة بلك و برسبغا . فلما رآهم قوصون صاح فى الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من يديد ،
فأزولوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعتفهم ووبخهم ، وأسر [بهم] فقيدوا ،
وعمت الزناجير فى رقابهم والخشب فى أيديهم .

ثم نزل قوصون والأسراء فى خيم ضربت لهم عند قبة النصر ، واستدعى [طقزدمر]
النائب ، والأمير جنكلى بن البابا ، وأيدغش أمير آخور ، والوزير ، والأسراء المقيمين
بالقائمة . واتفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلعة] ، فتوجه برسبغا فى
جماعة إلى القلعة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير
وخادم وفرس وبقعة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطى النيل ، وأنزلهم فى
حراقة ، وسافر بهم [جركتسر بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] فى القلعة من
أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأسراء المقيدين إلى والى القاهرة ، ففى بهم
إلى خزانة شمابل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يابغا اليحياوى ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقائمة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة
البكاء والمويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكرة يوم الأحد
عشرية إلى القائمة ، واتفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطة المنصور أبى بكر تسعة
وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق المجيب (١٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الربيع سليمان وأولاده
إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمثل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى
قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقته ووصيه على أولاده ، فليعتبر
العامل ويتجنب أفعال سوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ فى كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) فى هذا
الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عم أوصى إلى عماليكه الكبار مثل قوصون وبشتاك والطبغا وغيرهم
بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقموا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين بكك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تترية الجنس . ولقب [بكك] بالملك الأشرف ، وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ايدغمش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القلعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نزا
فكيف يطلع من مسنه مظلمة أن تباع السؤل والساطان ما بلغنا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنبغا المارديني ؛ وخلع على الأمير مسعود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحموي ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والشهابي [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بيغرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جركرة بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكتب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المغارم .

وفي يوم الخميس رابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في المسكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار،
ولكل أمير طبلخاناء خمس مائة دينار، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار]، ولكل
مقدم حلفة خمسين ديناراً، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً.

وفي يوم السبت سادس عشر به بُعِثَ رُؤَى الدولة أبو الفرج بن الخطير بمهر النشو. وسببه
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير ملكشتر] الجبازي يستقر به في نظر (٢٢ ب)
الخلاص، وأنه ينهض بما نهض به النشو، و[أنه] صار يخلو بالسلطان [المنصور أبي بكر] ويحادثه
في أمور الدولة، و[أنه] كثر نزول [ملكشتر] الجبازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلاً،
وحضوره عنده إلى مجالس الأهل، وأنهم الملك المنصور [أبو بكر] بأنه نزل إليه أيضاً.
فبقل ذلك أعداؤه من الكتاب إلى الأمير قوصون، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان، فقبض على رُؤَى الدولة وسجنه. فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك، فطلب ابن الحسن وأبى القاهرة طوائف من العامة،
وألزمهم أن يشعلوا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة، وأخرج رُؤَى
الدولة من خزانة شمائل، وسمره على جبل تسمى فاجشا بمسامير خافية، وأمر فتودى
عليه: "هذا جزاء من يرى المتن ويتحدث فيما لا يعنيه، (١٢٣) ويقيد عقول
الملوك". وشهر [رُؤَى الدولة] بالشموع بين يديه بالقاهرة ومصر، فطافوا به الأزقة
والشوارع وهو ساكت يتجلد، فإذا مرّ بالشهود في الحوانيت أو يجمع من القضاة
صاح: "يا جماعة! اشهدوا لي أنني مسلم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله، وأنا أموت عليها". فكان يوماً مشهوداً. ولم يزل [رُؤَى الدولة] على ذلك أياماً حتى
مات، وقال فيه بضمهم.

قد أخلف النشوريسوه فيبيع فمسل كما رأوه

أراد للشرب فتح باب فأغلقسوه وسمروه

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم نسيبه ألفاً وخمسمائة شمعة.

وفي يوم الخميس منهل ربيع الأول أنم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلاً

من المماليك السلطانية (٢٢ ب) بإسريات، منهم ستة طبلخاناء والبقية عسريات.

وفى يوم الجمعة تاسعه - ويواظقه أول أيام النسيء - وفى النيل ستة عشر ذراعاً ،
وفتح مد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردة النفس وزاد أصبغها
من سبعة عشر ذراعاً فى يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سروراً زائداً .

وفى يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من الكرك محتفظاً به ، لينفى إلى أسوان . وسبب ذلك ورود كتاب ملكشمر
السرجمانى نائب الكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغبه بشباب أهل
الكرك واتهماه فى معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق الكركيين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة الكرك .

وفى يوم السبت سابع عشره (١٢٤) خلع على الأمير طغردسر النائب ، واستقر فى
نيابة حماه عوضاً عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنتم على الأفضل بإسرة
ألف فى دمشق .

و [فيه] أنتم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة فى دمشق ، ورسم بسفره إليها .
وفى يوم الخميس ثانى عشره خلع على جميع الأسراء وأهل الدولة بدار البذل ، وقد
أجلس السلطان على التخت ، وقبّل الأسراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدر
مراتبهم ، وقبلوا يده . فكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلعة ومائتي خلعة ؛ وكان
يوماً مشهوداً .

وفيه توجه جركتمر بن بهادر إلى أسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبى بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حاكمهم .

وفى تاسع عشره ورد البريد من الكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأسراء الأكابر إلى الكرك ويحلّهم ، ثم يحضر إخوته من بلاد
الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب ساطعاً فأجيب من القد
بأنه لم يطلب إلا لشكرى النائب منه ، وجهزت له هدية منية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تصل المصلحة] .

وفيه أفرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أنتم على عشرة من ممالك السلطان بإسريات ، ونودي بالقاهرة بأن لا يرى على أحد من التجار والباءة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوي معه كتاب أمير يحيى بن ظهير بننا [المثل^(١)] لأحمد بن السلطان [الناصر محمد] بحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل فأُنكر^(٢) [قوصون على أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و [فيه] ورد كتاب [عبد] المؤمن [والى] قوص^(٣) بخبر بوصول المنصور أبي بكر وإخوته ، وأنه ركب في خدمته . (١٢٥) فلما عاد [عبد المؤمن من خدمته] بعث إليه المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و [فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب وذلك أنه ألزم المالك السلطانية بالشي في خدمته ، كما كانوا في الأيام الناصرية يمشون في خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد ألقى الله بغضته في قلوب [الناس^(٤)] جميعاً حتى صاروا يلهجون بها .

وفي يوم الخميس رابع عشر . بيع الآخر قدم من السكر الأمير شرف الدين ملكسكر السرجواني نائبها ، والأمير طرغاي [الطباخي^(٥)] ، وأخبراً بامتناع أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف .

وفي يوم الجمعة خامس عشره اجتمع الأسراء . للشورة في أسر أحمد بن السلطان حتى تقرر الأسر على تجريد السكر لأخذه .

وفي يوم السبت سادس عشره (٢٥ ب) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين المالك السلطانية . وذلك أنه أرسل بـقدمي من [الطواشي^(٦)] مقدم المالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر السكاكنة ، ج ٤ ، ص ١١٧) .

(٢) في ف " بأنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من ابن تقي برقي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) في ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر السكاكنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ - ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فمنه خشداً شبيهة أن يخرج من عدم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من الدنحو أربعة أو خمسة [ممالك] ، منهم شيخو وصرغتمش وأيتمش عبد النقي ، فامتنع خشداً شبيههم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قوصون ” ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [الطواشي] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبغا الحاجب وغلورمى دواذاره فى عدة من ممالكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تعصبوا مع كبارهم ، وبخرجوا (١٢٦) على حمية إلى باب القلعة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه فى طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشترى ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فهناك غرضه منا ، ويفضحننا بين الناس ؟ ” ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلى] فلم يزوجوا عمام عليه ، فحنق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأس . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طمزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه ” . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بن الفخرى ، فإذا قد وافاه برسبغا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقموا به ، فكفهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فإزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فكانت ليلة سهولة بالقامة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحمدي والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالممالك السلطانية . فبحثوا بأمر مسعود إليهم ليحضروا^(٢) ، فإذا جمعهم قد كثف [وكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فساد^(٣) . وخرج إليهم الطنبغا [الماردانى] وقطلوبغا [الفخرى] — وهما أكبر

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلعة ، واشتهرت كذلك باسم القمية ، وخصمت للممالك الواردين من بلاد الخطا والقبجاق . انظر (ابن تترى برمى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، حاشية ٥) .

(٢) فى ف ” ليحضروهم ” .

(٣) فى ف ” فسادوا ” .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف المماليك السلطانية على قتل قوصون ، وبنشوا إلى من بالقاهرة (١٧) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشر الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيدغمش أمير آخور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، ولم يرضونه وبعده به بالقيام معه . فأدركه الأمير يبرس الأحمدي ، وأعلمه بأن المماليك السلطانية قد انفقوا على قتله ، فغنى بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فانجحت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست المماليك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزرد خاناء . وقد امتلأت الرميّة بالعامّة ، وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم المماليك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب اصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يرجمهم من أعلاه . فباغ ذلك قوصون ، فساد بمن معه [من الأمراء] ، فأوقعوا بالعامّة حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور القلعة ، فرماهم المماليك [السلطانية] بالنشاب [لحماية العامّة] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير جنكلى بن البابا بسهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى اصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامّة] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطق المماليك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسبغا الحاجب ، وأزل ثمانية من أعيان المماليك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحداً منهم اسمه صربغا ، فإنه هو الذى فتح خزان السلاح وألبس المماليك ؛ وأمر به [قوصون] فطلق على باب زويلة . وشفع الأمراء في الهمة ، فسجنوا بخزانة شمائل مقيدى . ورسم بنسب عدة من العامّة ،

(١) في ف ” يلزم “ ، وما هنا من به ، ١٠١٠ .

(٢) في ف ” فضى بهم إلى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل ممايل ، للتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة . ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرين .

فُسِّرَ منهم تسعة على باب زويلة ؛ وأمر بالركوب على العامة وقبضهم ، ففروا (١٢٨) حتى لم يقبض ^(١) منهم على حرفوش [واحد] . ثم طلع الأمير قوصون إلى القلعة قريب العصر ، ومُدَّله وللأمرء سباط ، فأكلوا . وبقيت الأطلاب ^(٢) وأجناد الحلقة تحت القلعة إلى آخر النهار ؛ فسكان يوما مشهوداً ، وكانت جملة من قتل فيه من الفتيين ثمانية وخمسين رجلاً . وفي ليلة الثلاثاء طلع الأمير برسبغا في جماعة إلى طباق الممالك بالقلعة ، وقبضوا على مائة مملوك منهم ، ومهلوا في الحديد ، وسجنوا بخزانة شمائل ، فمنهم من قتل ، ومنهم من نفي ^(٣) [من مصر] .

وفي يوم ^(٤) الثلاثاء تاسع عشره سُمِّرَ تسعة من العوام .

وفي يوم الأربعاء عشريه سُمِّرَ ثلاثة من الطواشية على باب زويلة ، في عدة من الحرافيش . وسبب ذلك أن قوصون لما نزل من القلعة ومضى إلى قبة النصر ، وقابله الممالك أخذت الطواشية في الصباح على نساته ، وأخشوا في (٢٨ ب) سبته . فأت أحدم [تحت العقوبة] وأفرج عن الاثنين .

وفيه عرضت بممالك الطباق ، وأنتم على مائتي مملوك منهم بإقطاعات كثيرة المتحصل ، وعين جماعة منهم للإمرات . وأكثر قوصون من الإحسان إليهم ، والإنعام عليهم .

و [فيه] قدم البريد من دمشق بكتب أحمد بن السلطان إلى نائب الشام ، وهي مخومة لم تفك ؛ فإذا فيها أنه كاتب [الأمير طشتمر حمص أخضر] نائب حلب وغيره [من النواب] ، وأنهم قد اتفقوا معه ؛ وأكثر [أحمد] من الشكوى من قوصون . فأوقف قوصون الأمرء عليهما ، وما زال بهم حتى وافقوه على تجريد العسكر إلى السكر .

وفيه فرقت الممالك التي كانت الفتنة بسببهم على خشدايتهم ، فلم صر غنمش إلى

(١) في ف " بقدر " .

(٢) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وغيرها .

(٣) في ف " نفي " وما هنا ، وكذلك ما بين المامريين من ب ، ١٠ ب .

(٤) في ب " ليلة " ، وما هنا من ب ، ١٠ ب .

الأمير الطنبغا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدغمش أمير آخور ، وسلم شيخو إلى أرنيغا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشريه قدم الريد من الكرك بأن أحمد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من الكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحمد على عزم السير إلى مصر ، وطلب المساعدة . فكثر الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المراكب محبة الأمير قطلوبغا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قلزي أخو بكتر الافي ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طباطبانا وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعا] . ثم بعث [قوصون] إلى [قطلوبغا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه محبة الأسراء حتى أناخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشريه . ولم يكن الأسراء راضين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جندكلى من اللبابا على قوصون ألا يحرك ساكنا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحمد يعنه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] اسمه كلاما فاحشا وأغلفظ عليه في القول ، فحله الحق على مكانة نائب الشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشغري ، ومعه ابن حُرْجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسعته .

و [فيه] قدم الخبير من شطى [بن حبة أمير العرب] بأن أحمد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه عماليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان بهواه ويهرف بشهيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج عن عماليك دسر داش الدين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورُسِم بفرقتهم على الأسراء .

(١) ف ف " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر (العهد السلطاني ، ج ٢١ ص ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٢٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى سرياقوس ، وصحبته الأسراء على جارى المادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حلبة القاهرة . وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتر حمص أخضر نائب حلب عليه . وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، ومجهز المعسكر اتقال أحمد بن السلطان . وكان قد بحث إليه أحمد بشكو من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى قوصون بالعتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير الطبغا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يعنى إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٢٠ ب) أيضا تنكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض مماليك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رمع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من مماليك قوصون على أيدغش^(١) . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، وامتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل الجسم . وصار إذا سبر قوصون فى سوق الخيل يخلق [أيدغش] باب الإصطبل ، ويوقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تغير أيدغش عليه . فخلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فإزالت الأسراء بأيدغش حتى طام إلى القلعة ، وعترف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، فخلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبحث إليه أيدغش بمد نزوله إلى الإصطبل (١٢١) بالناقل له ، فردّه إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشناك بحبسه ، فاتهم قوصون بقتله . و [فيه] قدم الخبر من جركتغر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ، وشكى من ترفه وتماظه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوصى على البريد . فلما

(١) ف ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يهمله ، وأعادته على البريد ، وكتب إلى جركتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بهدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة لجلوسه مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاء ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومدّ السماط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والمقدمون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سباطه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النيابة ، في موضع صنمه ^(١) وأدار عليه درابزين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوص بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسده نوعاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسره بقتله .

وفيه قدم الخبر من للمسكر الجرد [إلى السكر] بغلاء السر عندهم ، وأن التين بلغ أربعين درهماً الحل . ثم قدم الخبر بنزول المسكر مع قطلوبغا الفخري على السكر ، وقد امتنعت واستمد أهلها لقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [المسكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، ونسلط أهل السكر عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطع قريبتهم ورواياهم .

هذا وقوصون يمد ^(٢) [قطلوبغا الفخري] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار . و [فيه] قدم البريد من [عند الطنبا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأسراء إلى [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " ضيفة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " يمد " ، وحذف الضمير وإثبات المائد لتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تقي بردي : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .

(٣) القهوم أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه العبارة لتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣) كافي السلوك حربياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشریف النائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنبا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرخص نائب حلب بالتشریف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يعتبه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة .

ثم قدم الخبر من شطى [بن عبية أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خسر بالسكر على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلطانا وأقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يعتبه (٢٢ ب) على موافقة قوصون ، وقد فعل بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار السكر] ، وشدة البرد وكثرة الفلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدر نائب حماه وأسراء دمشق قد وافقوه على القيام بأمر أحمد .

وكان الأمير الطنبا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه كتب [من هؤلاء الأسراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنبا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بمخاسرة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها " الملكى الناصرى " ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وهرتهم بما وقع ، (١٢٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخليل والقماش والتحف .

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء المجردين إلى السكر ، فإزال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشرهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر مريح . ثم كتب قوصون إلى الطنبا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) ن ف " فبت بها " ، والتعديل لتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صقد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة له ؛ وحل [قوصون] النفقات إلى العساكر الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالمسكر في جمادى الآخرة ، فلتقاء الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بدعوه لمواقفته ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماه (٢٣ ب) ليحضر معه ، فأنذر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [بكك] ، وألا يوافق طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قطلوبغا الفخرى ، ولا يخرج من حماه حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ لحلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالمساكر ، استدعى ابن^(٢) دلفادر ، تقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومواليه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقتلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٢٤) وأكثرم جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من أزمته^(٤) ، وجهز له الإقامة . فمضى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماه " والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن دافار " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤) .

(٣) في ف " أربا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤) .

(٤) في ف " الزليه " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف ما بين المحاصرين من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثانى رجب ، محبة أطلش [الكريمى] ، فأخرجه قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

وفي خامسة خلع على جميع الأسراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون نشف النياية ، وخلع على ثلاثمائة من الممالك السلطانية ، فكان يوما مشهوداً .

وفي يوم الاثنين ثامنه (٢٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأسراء المجردين محبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميراً ، منهم أسراء طباخانة ستة عشر ، وأسراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إسرانيهم لأربعة وثلاثين أميراً ، عوضاً عن أولئك .

وفي يوم الأربعاء عاشره زل الوزير نجم الدين وناظر الخالص جمال الكفاة إلى بيوت الأسراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخيولهم ؛ ففرقها قوصون على الأسراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضاً إقطاعات أولاد الأسراء المجردين ، وممايلهم ومن يلوذهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره قدم الأمير الشيخ على بن دلنجى القازانى أحد الأسراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من السكر (١٢٥) إلى دمشق ، ومواقته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرّ منه في ليلة الوقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفتاه زركش وحباسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخيوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو في ذلك إذبلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحمد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأصل نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأسراء ، ومشيخو البشمقدار ونمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المينى^(١) بلد قوصون بالغور ،
وأخذ ما فيها من القند والسكر (٢٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ،
وأن قطلوبغا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأنوال من دمشق للنفقة على الأسراء والأجناد ،
وأن الأمير طغرل دسر نائب حمة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم
[قطلوبغا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ،
وأخذ مالا كثيرا من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضى القضاة [تقي الدين بن]
السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد
بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قطلوبغا الفخرى] مالا عظيما ، وأتته جماعات
من الجند والتركمان ، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والبطالين لإقطاعات
بالخلفة ، فجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قطلوبغا] الجميع (١٢٦) للسلطان
الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه المصائب السلطانية والسناجق الخليفة ورقاب الخيل
والسكايش والمسروج والفاشية والقبة والطير ، وسأرما يحتاج إليه من أبهة السلطنة ،
وجهاز الكوسات والبغال . وكتب [قطلوبغا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه
بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بعل ، وسأل أن يكون ناظر الخاص
على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قطلوبغا]
إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أموره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه
لجمع العشير والجبالية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب
[قطلوبغا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [الصالحى] من حلب ، فكتب
الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٢٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأسراء .
فاتفق الرأي على تجريد أسراء إلى غزة ، فتوجه برسمها الحاجب وأمير محمود الحاجب وهلاء
الدين على بن طغرل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على إيد أطهش الكرعى
بأن يسير من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطهش] على البريد

(١) ف " المينى " ، وما هنا من ب ، ١٥١٣ . انظر ابن تغرى بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

س ٦٤ ، حاشية ٦ ، وما بها من صراجع .

[من البرية] لا تقطاع الحرب ، ووصل إلى حلب ، [وهرّف الطنبغا الخبر] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخرى من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والعشير على الجبلين ، ووقف هو بالمسكز [فى وسط الطريق] .

وأما الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتهدل الطنبغا كراهة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) . وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا يمدّم ويستميلهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل وماتت العساكر من شدة البرد ، بعث الطنبغا فى الليل عدة من معه على طريق المرج ليهجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من القد ، فقال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جهته . فلم^(٢) يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأستبغا بن [بكتمر] اللبو بكرى وأبدر المرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فاهزموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم فى أزم ، [بهـد^(٤)] أن كانت بينهم وفاة [هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخرى إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه فى انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخرى] من معه (٣٧ ب) لذلك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك . وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جليلة ، واستدعته على المسير إلى دمشق ليسير فى خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

(١) فى ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " غاف الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

نفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧) .

(٢) فى ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " الرقى " .

(٤) فى ف " فكانت بينهم وفاة مربوا فيها من معهم " .

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي
البشقدار فيمن معهم ، فنلقاهم الأمير برسبغا ومن معه . وكتب [الطنبغا] إلى قوصون
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخاناء ، وعلى قرطاي أستاذار
قطلوبغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون^(١) كتاب قطلوبغا [الفخرى] يعنفه على إخراج أولاد السلطان
[الناصر محمد] وقتل النصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، وبشير
عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (١٢٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحمد] فى
تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقادى
للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مسنجة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى
كفتاه ، وكسوة لجميع مماليكها وغلمانها وحواشيها ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين
معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنجاب ، وكسوة للمالكيهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى
الإعانة على المماليك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى
يخرج بالأساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على
جماعة من المماليك بإسربات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب
(٢٨ ب) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيول ، وبعث إليهم
بالحلالات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فينا قوصون^(٢) فى ذلك إذكرى الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها
قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك النصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين
أبدغش ، فأخذ أبدغش فى التدبير عليه . ثم كان^(٣) من انتصار قطلوبغا الفخرى على

(١) فى ف " تقدم عليه " ، والتعديل لتوضيح .

(٢) فى ف " فينا هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل لتوضيح .

الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكعب [قطلوبغا] إلى أيدغش سرا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى السكر بمن قدر على استنائه .

وكان قوصون قد احتفل إقْدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٢٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي السكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] ينسلطن ، فخاف أيدغش وغيره من نخسكه في السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير الطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، في عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم سيرون جميعاً إلى السكر عند قدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخروجهم إلى اقائه .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون في المركب تحت القلعة على المائدة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى اقائه نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بليس — ليأتى به سريماً . فوافى يلجك الأمير الطنبغا الصالحى ومن معه على بليس^(٣) ، [فلم يوافق على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره في يوم الخميس أول شعبان . وبات الطنبغا ليلة الثلاثاء على بليس] ، وركب من القد ونزل سرباقوس ، فبلغه ركوب (٣٩ ب) الأسراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنبحته في نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن في نصف الليل ركب الأسراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه في القلعة ، فخرجوا هم على حية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأنيه بنائب الشام سريماً ، تواعد أيدغش ومن وافقه على أن يركبوا في الليل إلى السكر . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) في ف " وخيره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٨) .

(٢) في ف " يكجك " ، والرسم المثبت هنا مماثل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩) .

(٣) في ف " فوافاه ومن معه على بليس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٩ .

ثالث الليل فتح الأسراء باب السر ، وزلوا إلى أيد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى اصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأسراء بأطلائهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم الطنبا المارداني وبلغا البحياوي وبهادر الميرداسي والحاج آل ملك والجاولي وقاري (١٠٠) الحسني أمير شكار وأرنبا وآسنفر السلاري . وبعثوا إلى اصطبلات الأسراء مثل جنكلى بن البابا وبيرس الأحدى وطرغاي [الطباخي] وميانر وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى بمضوا إلى الكرك . فأحس قوصون بهم ، وقد انبه ، فطالب الأسراء المقيمين بالقلمة ، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحدى وطرغاي وقبانر والوزير وابست مماليكه التي كانت عنده بالقلمة ، وسأله أن ينزل وبدره اصطبله ، ويجمع بمن فيه من مماليكه وكان يعتز بهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : ” إيش ^(١) أبالي بالأسراء وغيرهم ! عندي سبع مائة مملوك التي بهم كل من في (١٠ ب) الأرض “ ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أسرايد غمش أن يطلع الأوجاقية إلى الطبلخاناه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيد غمش] حريبا ، ونادى : ” معاشر أجناد الحلقة ومماليك السلطان وأجناد الأسراء والبطالين بحضوروا ، ومن ليس له ابس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا “ . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والماليك ، ما بين لا بس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيد غمش : ” ^(٣) يا كسابة ا عليكم بإصطبل قوصون ، انهبوه “ ، فأحاطوا به ومماليك قوصون من أعلاه زرميهم بالانشاب حتى ألقوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب مماليك بلبغا البحياوي أعلا بيت بلبغا حيث مدرسة السلطان حين الآن ، ورموا مماليك قوصون بالانشاب مساعدة

(١) في ف ” إيش أنا الذي عندي سبع مائة مملوك .. “ .

(٢) في ف ” وأخرج الأوجاقية الكوسات ودق حريبا .. “ .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن نوري بردي ،

نفس المرجع ، ج ١٠ ، س ٤١ ، حاشية ٢) .

(٤) في ف ” ألقوا “ ، وما هنا س ب ، ٥١٥ ب

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] اصطبل قوصون ، ونهبوا ركباناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكابدة شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش في أترم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنموا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمر بلبغا البحاوى والأمير آفسنقر قادمان في جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون ويلجك ورسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١١ ب) ولبس الجميع . وأخذ برسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم بلبغا البحاوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيح^(٤) ، وم في جميع كبير .

ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما في اصطبل قوصون من الخيل والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويفرب بدا على يد ، ويقول " يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ " ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن " هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ " فردّ جوابه : " نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضمانه " . هذا والقلمة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية^(٥) (١٤٧) بالنشاب إلى قرب العصر ، والمامة تجمع نشابهم وتمطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلمة . فالتقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) في ف " فهجموا " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " اختلاطهم " ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٣) في ف " يركنوا " ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ٥١٥ ب — مظهرية ، ونصها " فلقبهم بلبغا البحاوى ومن معه بعد ما أمسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية إطفيح ... " ، وما هنا من ابن تقي بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلمة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهي التي صارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان في العصر الحاضر جامع محمد علي . (ابن تقي بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٧) .

خَذَلُوا ؛ فدخل عليه بلك الجندار وملكشتر السرجواني بأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحضر ابن أستاذه من الكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصي الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج^(١) الذى كان به بشناك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى ذلك وحجسه أرنبغا أمير جندار^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .

وأما [الطنينا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن بر بـبغا ويلجك والقوصونية لما فارقه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٢ ، ب) . فأشار الأمير الطنينا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرد بر بـبغا ويلجك والقوصونية ويقاوم أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبرالهم ويخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطانا أو ينتظرون قدوم أحمد ؛ فلم يوافق أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعانقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحنفى وإلى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لكونه من جهة قوصون ؛ (١ ، ٣) ثم أرسل^(٣) أيد غمش الأمير أقمش والأمر قازان فى مدة بماليك وراء بر بـبغا ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقائه من الأسراء ، وقرّر معهم تفسير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنينا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من الفد ، وتفسير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المظلم . ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥٠ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك من أروم بنا أمير جندار . " ، وتعديلها التبت بالن من ابن تترى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أقمش ... " ، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن تترى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

وفي يوم الأربعاء، سار نحو خرج المصنف بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه، وهو ينادى بصوت عال: "يا مسلمين قاض يقبل كذا بنساء المسلمين من غير كناية، وبأكل الحشيش، هذا لا يحل". فاجتمع الناس عليه، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين النوري الحنفي بالمدرسة الصالحية، وكسروا بابه، (١٣ ب) ودخلوا عليه. ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه، فضربوه وتنفوا لحيته، وهو يعدو إلى أن يخرج من البيت. واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي، فأجاره وأدخله داره، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اقتصدوا بابه، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي]: "معكم مرسوم ينهي؟" قالوا: "لا! اسكن -لنا النوري". فقل لهم: "هذا غريم السلطان قد صار عندي، وأنتم قد أخذتم ماله"، وما زال بهم حتى انفضوا عنه. وشنع الحال في النهب، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش، فإنه جرأ العامة على نهب اصطبل قوصون لغرضه، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف. وبلغ ذلك عمالك الأسراء والأجناد، (١٤٤) فأنوم ووقفوا لا انتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه. فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما لمن، وحملت^(١) أكياس الذهب والفضة ونثرت بالدهليز والطرق. فأخذ عمالك أيد غمش وغيره شيئا كثيرا من المال، ونزات عمالك يابضا [اليحياءى] من سور اصطبله وقوا على الناس، واقتسموا الذهب. وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف^(٢) شيئا كثيرا، قطعوها قطاما وتقاسموها، وكسروا أواني البلور والصيني وسلاسل الخيل للفضة والذهب، ومن السروج واللجم ما لا يحصى، وقطعوا الخيم وثياب الخراكوات ما بين حرير وورنيب^(٣) بمحاصله. وكان بمحاصل قوصون^(٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف " جملة "، وما هنا من ب ١٤٤.

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحوائش. انظر

المريزي: المواعظ والاعتبار - بولاق - ج ٢، ص ٧٢.

(٣) كذا في ف، وفي ب ٥١٦ ب " زربفت ".

(٤) في ف " وكان بمحاصله "، والتعديل للتوضيح.

أكياس ، ومن الحوايص والزرکش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخوارجات^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حل النساء ما لا يتحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة^(٣) خام جيهها أطلس معدني قص^(٤) . فانحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار في الأبدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيد غمش نادى في القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير في أو (١١٥) متعیش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت مرافقة الناس بعضهم لبعض^(٥) فيما نهب ، فجمع أيد غمش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقفه ورخاه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بياب القرافة ، فنتهم أهلها من النهب ، فزالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وخرّبوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشقّوا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت مماليك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنتهبوها وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الغلة بستة دراهم^(٦) كل أردب من القمح (٤٥ ب) ، وتنبهوا حواشي قوصون بالقاهرة والمحكورة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خوارجات مفردة خونجة وخونجا ، وهو مصدر لفظ خوان في اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان مفير أو صينية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) أصل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " ولوبة معدنية المنقوشة اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب الملوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أمراء المماليك ، ولا عجب أن يؤدي تحييدها في خزائن أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب المال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) في ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

(٦) في ف " ارادب " ، وما هنا من ١٦ ب .

وباعوا الأمتعة والأواني والنياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قتلوا هو قوصونى
فلحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل
أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكين العامة من النهب ، فأمر بسبعة من
الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمة^(١) على باب الصالحية فى نهب بيت [قاضى القضاة
حسام الدين] النورى ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمقارع . وأشهرهم ، فانكفوا
عن النهب .

وفى ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، فى مائة فارس حتى ركب
النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .

وكان قوصون (١٤٦) فى أول أمره على حاله ، وفى أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب
الزمان وما قيل فيه .

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بدر السما الزاهر
خطه فى القيد أبد غمش من شامق عال على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحبا فأبن عين الملك الناصر
صار عجبا أمره كله فى أول الأمر وفى الآخر

وفى يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف كجك من السلطنة ، وكانت
مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أمر ولا نهى ، وتدير أمور الدولة كلها إلى
قوصون . وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا فى يده ، وجاء فقبه الذى يقرى أولاد
السلطان ، فيكتب العلامة والقلم فى يد السلطان .

(١٦ ب) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون الصالحى

أمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) فى ف " مجتمين " ، وما هنا من ب ، ١٦٠ ب .

(٢) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ١٦٠ ب .

(٣) فى ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠ ب .

(٤) فى ف " كانت تجيد الغناء عتقا بها در الأمير راس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٥١٧ .

وبة . وكانت شهرتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما باغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحد هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكنصر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خايم الأشرف بك في يوم الخميس أول شبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحمدى والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالسكر بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضرىوا اسمه على (١٧٠) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالهداء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغش والطبغا [الماردانى] ولبغا [البيهاى] وبهادر الدرداشى ، واستدعوا بقية الأسراء .

و[فيه] قبض على الطبغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بهما أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بهما سبعة عشر أمير طبليخاناه وقيانر أحد مقدمى الألوف وجركنر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و[فيه] قبض على مزين مغرى كان حاتق جركنر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغش] جمال الدين يوسف والى الجيزة ، وخلع عليه بولاية القاهرة ، فنزل إلى القاهرة ، فإذا بالامامة في نهب (١٧٠ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على مشربن منهم ، وضرهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت الغوغاء ووقفوا لأيدغش ، وصاحوا عليه : " وليت على الناس قوصونى ما يخلى منا أحد " ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصلبية يريد القلعة ، فصاحت عليه الغوغاء : " قوصونى يا غيريه على الملك الناصر " ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ١١٧ " شهرتها " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١١٧ ب " بهادر بن جركنر " .

الجبلىة والأوجاقية فى ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى
إصطبل [الطنبغا] الماردانى ، وحمته بمالك^(١) [الطنبغا] من العامة . فطلب أبداً غمش
الذوغاء ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن المحفى ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن ربيعة المقدم وحماص رقيقه ، ومكفناهما “ .
فأذن لهم فى نهيهما ، فشرع (١٤٨) نحو الألف منهم إلى دار ابن ربيعة بجانب بيت
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فتهبوه ونهبوا [بيت] رقيقه .

وفى يوم الجمعة ثابته دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك للناصر أحمد .

وفى يوم الاثنين خامسه تجمعت الذوغاء بسوق الخيل ، ومعهم الرايات الصفر ،
وتصايحوا بأبد غمش : ” زودنا النروح إلى استاذنا الملك الناصر ، ونجى محبته “ ، فكذب
لم مرسومه بالإقامة والراتب فى كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفى يوم الأربعاء سابه وصل الأسراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وم ملكتمر الحجازى وقطليبا الحوى ، وأربعة وخمسون نفر من الممالك
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأسراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (١٤٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) وإلى الثغراينده ،
وقد ركب بالأسراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى
 واعتذر لم مما صدر منه فى حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأسراء إلى اقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتأملت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكتمر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومغانبها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحاً به ، وجارتها أختها امرأة قوصون فى عويل وبكاء وصياح
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأس لما انتصر قوصون على الحجازى والأسراء ،

(١) فى ف ” ممالك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ” لخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرين للتوضيح ، وذلك

بعد مهاجرة ابن قنرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت الحجازي البكاء والمويل ؛ وكانت في ذلك عبرة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأسراء (١١٩) التوجهين إلى الكرك ، وهم جدكلى بن البابا ويبرس الأحمدى وقارى ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبث كل منهم بمملوك يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبث إليهم [السلطان] رجلا من نصارى الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة قولوها “ . وفي الحال عادت بماليكمهم ، ولم يتمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لم إن السلطان قد ستر كتابه إلى الأسراء . فدفت الكتب إلى النصرائى فضى بها ، ثم عاد من آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال من السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعرفهم أن يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما بعتدوه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان] بأمر الأمير قارى بالإقامة على ناحية الصافية ، وبث إليه (١١٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢) الأسراء التوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن إقامتهم ، فماد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا ويبرس الأحمدى] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغمش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخرى يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكانته للفخرى . وأخذ [أيدغمش] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآذيره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغمش وأنى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرنتاي البشقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان الأمير [قطلوبغا] الفخرى قد ولى طينال [نيابة] طرابلس ، وطرنتاي [نيابة] حمص ، (١٠٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرج ، وأشار بأن لا يحرك

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين للتوضيح .

(٣) في ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وثق “ ، وما هنا من ب ، ١١٨ ب .

ساكن فى هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالعسكر فى ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق

وفى يوم السبت حادى عشره كان حضور يابجك ابن أخت قوصون ، ورسيدنا الحاجب ،
صحبة آقسنقر البامرى من الصعيد .

وفى خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق فى نظر الخالص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الاجناد ، وعزل وولى ،
وكان دوا داره يعلم عنه .

وفى هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فتلقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأزله [فى مكان يلىق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلارى نائب غزة ليتلقى الأمرء .

وفيه قدم كتاب السلطان من الكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأمرء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه فى انتظار قدوم الأمير طشتمر [حمص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من الكرك قبل ذلك . فكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى فى تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفى ظنه أن السلطان يسير إليه بدمشق ،
فيركب فى خدمته بالمساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
السكركين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بمساكرها ، وبين استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة فى عدد
كبير ؛ فتلقاه الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحمدي و [الأمير] قارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من الكرك المكشف (١٠١) من فى السجون من
الأمراء ، ففضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) فى ف " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن تبرى جردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصارا مما هنا .
(٢) فى ف " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥٦٨ به .

ما فعله ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشره قبض على ولد الأمير جركنر بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن والى قوص مقيدا ، محبة شجاع الدين قنغلي [المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى العربان بأخذ للطرفات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (٥١ ب) بما منهم ، وم في أثره يومين ولبتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيدوه . [وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت^(٢) العامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ، فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى حموه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعتها أقامت أم المنصور [ابن بكر] العزاء ، وأمنه به فجبن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركنر^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقت به إلى من تهبها من العامة ؛ ففرت حرم جركنر^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسه تفاوض الأميران ملكنر الحجازي ولبنا البيحايى حتى خرجا إلى الحاصمة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت القلعة انهب (١٥١) بيوت من ينكسر من الفريقين^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ، وأودعهم السجن .

(١) في ف " وقاتلهم " ، والتدبيل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في ليد " طرحت " ، والتدبيل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف " بهادر بن جركنر " ، والصحيح ما هنا . القريري : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ،

(٩٧) .

(٤) في ف " بهادر " ، انظر المحاسبة السابقة .

(٥) في ف " الفريقين " ، وما هنا من ١٥١٩ .

وفى سادس قبض على جماعة من القوصونية .

وفى يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون من قوص ،
وعدهم ستة . فركب الأصراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراسة على
القراة حتى حاذوا تربة جركتمر ، فصاحت العامة : " هذه تربة الذى قتل أستاذنا الملك
المنصور " ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل
أولاد السلطان تحت القلعة أنام الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذى تولى القاهرة ،
وقبل ركبة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسبه ، وقال : " أنتسى ونحن
فى الحراسة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلا من الجيزة ، فقلت خذوم وروحوا إلى
أمنة الله ، ما عندنا شئ . " فصاحت به العامة : " لله مكنا من نهيه ، هذا قوصونى " ، فأشار
بيده أن انهبوا بيته ، فتسارعوا فى الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهرى من الحسينية ،
حتى صاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به فى دفع العامة بالسلاح ،
وبعث الأمير أيدغش أيضاً بجماعة ليردم عن النهب ، وخرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ؛
وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينتهب شئ .
وفى يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخرى ومملوك الأمير طغزدمر بوصول
(١٠٣) المساكر إلى غزة فى انتظار قدوم السلطان إليهم من السكر ، وأن يحلف جميع
أصراء مصر وعساكرها على المادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا
هى تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخرى . فتوقف الأصراء عن الحلف
لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغش وحلف ، فتبهم الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهزت
نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .

وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصاحبوا تحت القلعة ،
ثم أطلقوا .

وأما السكر الشامى فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لهم [نائبها] الأمير آقسنقر الإقامة

(١) ف ف " فرفه " ، وما هنا من به ١٩٠ ب .

(٢) ف ف " إليه " ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الفم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم صحة بمالكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طابربغا صهر^(١) السلطان برسالة الأمير أيدغمش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاها كاتب نصراني وباردار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : " مناشأهات من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به " . فقالوا : " لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تملؤنا بها " . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : " اذهب إلى عنده (٥٤ ا) الأسراء بغزة " ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا في الكتب البناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسبقهم . فتعبرت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوبغا] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب والأمير جنكلى بن البابا و [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كف عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغمش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغمش قد بعث ولده بالخيل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من الكرك رجلاً يعرف بأبي بكر البزدار و معه رجلان ليبشروا بقدومه ، فوصلوا إلى (٥٥ ب) الأمير أيدغمش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المجن وسار على البرية صحة العرب ، وأنه بصاحب أويامسى ، فخلع عليهم

(١) في ف " طاهر بقاصم " ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) في ف " يجد " .

[أيدغش] ، وبعضهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المتقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشر به قدم قاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتى إيلا من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحته . وجلس أيدغش والطبغا الماردانى حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشر به أقبل السلطان فى نحو العشرة رجال من أهل السكرك ، وقد تَلَّتْ وعليه ثياب مفرجة ، فطلقوه وسلخوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٥٥) ورجع الأسراء وهم بتعجبون من أمره ، وأصبحوا فدقت البشار بالقامة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش فى بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : " أنا ما كنت أنطلع إلى الملك ، وكنت قائما بذلك المكان ، فلما سيزتم فى طلبى ما أمكنى إلا أن أحضر كما رسمتم " ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانيا] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه فى انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر " المملوك أحمد بن محمد " ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضا . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقبهم على الزادة ، فلم يمجبههم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يخرج إليهم هو والأسراء إلى سر ياقوس ، ايتفقوا على ما يملونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (٥٥ ب) السباط ، ومنع الأسراء من طلوع القامة ، ورسم أن يعمل كل أمير سباطه فى داره ، ولم ينزل لصلاة العيد ، وأمر الطوائى غير السحرى مقدم^(٢) المالبك و [نائبه] الطوائى الإسماعيلية أن يجلسا على باب القامة^(٣) ، ويمنعا من يدخل عليه .

(١) ف " القاه " ، والتعديل لتوضيح .

(٢) ف " الدم " ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩)

(٣) ف " الباب " ، والتعديل لتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركين ، فكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه شتى^(٢) ، وتسلماه منه السباط ، وعبراه إلى السلطان ؛ ووقف إخوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم الماعون . وحدث جمال الدين بن المنرى^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٥٦) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأنفى ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى لقائهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاوى والطنبغا الماردانى ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [بتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالسكركين ، وإقامة أبى بكر البزدار حاجبا . وانكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٥) غلبة الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خلعه ورده إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ٥٢٠ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقله عن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه النسبة صيغة مربية عامة للافظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما إخوان ومعناه صينية ، وسلار ومعناه سمك ، أى أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والعشى لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة المربية بمعنى معناه ، أى حصة اللبابة تؤخذ من العشى ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، يستدل بها على كيفية العشى ، وشئى الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لذاته واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف "جمال الدين" فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف "عليه" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف "وانكر ذلك عليه" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تخت للث ،
وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ،
وجميع الأمراء والمقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبّل الأمراء الأرض على العادة ؛ ثم قام
السلطان على قدميه ، فتقدم الأمراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء
الخليفة يمدّم . وقضاة القضاة^(١) ما عدا الحسام - بن بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع
القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صهي من صبيان المطبخ
السلطانى جمّاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان فى نفسه عليه عندما تحاكم هو وزوجته عنده ،
فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومدّ يده إلى النورى من
بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرّقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون
عليه : " يا قوصونى ! " . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : " يا كافراً يا فاسقاً " .
(١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حق خلصه منهم ، وهو يستغيث : " يا مسلمين !
كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين " . فأخذ المالك جماعة من تلك الأوباش ،
وجروهم إلى الأمير أيدغش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى
منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان
يوماً شنيعاً .

وفى يوم الخميس ثالث عشره خلّع على جميع الأمراء الكبار والصغار ومقدمى الحلقة ،
وأتم على الأمير طشتر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأمير قطلوبغا [الفخرى]
بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل فى موكب
عظيم . وكان قد قدم معه من أمراء الشام سنجر الجفدار ونمر الساقى وطرنطاي البشـمقدار
وآقبا عبد الواحد ، ونمر (٥٧ ب) الموساوى والجلالى وابن قراسنقر وأسنبغا بن البوبكرى ،
وبكتر الملاى وأصل نائب صند .

(١) منا تصوير جيد لبعض مهاسم السلطنة الملوكة ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) فى ف " وأقاموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " ضربوه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

(٤) فى ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار وزفقيه
مقدمى البزدارية ومقدمى الدولة ، وخام^(١) [السلطان] عليهما كافتاه زركش وأقوية طرد وحش
بحوائص ذهب . فحسكا في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحسك زائد ، وصارا
لا يأتمران بأمر الوزير ، وبمضيان ما أحبا . وصحبهما كثير من الأشرار ، وعزفوها بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهمكوا في اللهو ، فقتل أسراهما على الكافة .
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بذياب مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأسراء في خدمته .
فكان (١٠٨) أول ما بدا به أن قلع الشباك الذى كان يجلس فيه قوصون ، وخام الخشب
الذى عمله في باب القاعة ، وبأمر النيابة بحرمة وإفرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] محل الحاج .
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي وإلى قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصوري من القاهرة بمأمير جافية شنقة ، وطيف به مدة
سنة أيام ، وهو يحدث الناس في الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذى ركب حتى
ضرب الذئب كما تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظن أنها رأسه . وكان إذا قيل له أصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

يُبكي علينا ولا نبكى على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثانى عشره شفق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند الكيمان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه الجهد السلامي إلى السلطان [الناصر محمد]
سرايا حتى عُرف [عنده] . ثم تذكر [عبد المؤمن] على الجهد السلامي ورافقه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت الجهد [السلامي] محضرا على عبد المؤمن
بأنه رافضى كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان ونحافق معه^(٢) . فتعصب قوصون

(١) ف " ف " ، وما هنا من ابن تقي برقى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦١) .

(٢) ف " ف " ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

اميد المؤمن حتى بطلت حجة المجد [السلامى] عليه مع ظهورها؛ فاختص عبدالمؤمن بقوصون ،
ولبس الكفتاء ، ثم ولى قوص . وكان شجاعا فائكا ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف
على شئ : "وحياة مولائى على" .

وفى هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميرا إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٠٩)
طشتمر طلاله ، منهم أرقطائى نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن الحنفى والى القاهرة ،
وأسنبا بن البوبكرى ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسبغا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا
إلى الثغر وسجنوا به ، قتل قوصون والطبغا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،
وبرسبغا الحاجب] .

و [فيه] رسم للأجناد الذين استخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بعودهم إلى دمشق
بطلين ، فكثرت شكيبهم ، ووقفوا للنائب فلم تسع لهم شكوى .

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل الكرك حتى خرج من الحد ،
وعزم على مسك ببيرس الأحمدي وغيره من الأسراء ، فاحتزوا على أنفسهم إلى أن وقع
الكلام ^(٢) مع السلطان فى شئ من ذلك . فاجتمع عنده الأسراء ، وابتدأ الحاج آل ملك
فى طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه فى يوم (١٠٩) الخميس عشريه
واستقر فى نيابة حماة ، عوضا عن طقردسر . وخلع [السلطان] على ببيرس الأحمدي ، واستقر
فى نيابة صفد ، وعلى آقسنقر واستقر فى نيابة غزة .

وفى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة .
وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر فى نيابة الشام ، وعلى
الأمير أيدغمش بن نيابة حلب .

وفى يوم الثلاثاء تانيه استقر قمارى أمير آخور ، عوضا عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد
شاد الشر بنخاناه أمير شكار ، عوضا عن قمارى ؛ واستقر آقبا عبد الواحد فى نيابة حمص .

(١) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢١ ب فقط ، ولا وجود له فى ابن تترى بردى (النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) فى ف " وقع مع السلطان " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٢ .

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشقدار ونمر الساقى من جملة أسراء مصر .
و[فيه] أنم [السلطان] على قراجا بن داناادر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأسرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٠٦) وفي يوم الأحد سابعه خرج الأمير أيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق ،
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حصن أخضر] النائب ومعه جميع
الأسراء لوداعه ، ومد له سباطا عظيما .

وفي يوم السبت عشريه قبض على الأمير طشتمر حصن أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطى
ويظهر من الترفع على الأسراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأسراء
رد شفاعته ولم يقبلها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أتته قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يمضى من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فكرهته الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال ساهيا في بابه ، وتقربوا إليه بالهدايا والتحف . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم يتنبأ له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفاز السقوف قد توصل بالسكركين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يعلى به ، و[صار كذلك] ناظر
المشهد النفيس ، عوضا عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " تعرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ .

وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بنير علم النائب [طشتمر] ، فبث إليه [طشتمر] عدة نقباء ونزع عنه الخلعة ، وسلمه إلى القدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم . فضربه ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم أفرج عنه بشفاعة أيدغمش و[قطلوبغا] الفخرى ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة . وأخذ [طشتمر] قصر مدين بالخور من مباشرى قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والصل والسكر ، وغير ذلك . فكثر حتى السلطان منه وتغيره عليه ، إلى أن قرر مع القدم منبر السخرى والأمير آقسنقر السارى في القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخرى ، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالحلقة ، ليصبروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر] السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر لقبض عليه .

وكان مما جدد [طشتمر] في نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليتها ، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولدها إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة . فعند ما رفع السباط قبض كشي السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيفاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه (٦٢) وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب في عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على بيته ، وأخذ بماليتها جميعهم فسجنهم .

وخرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير الطنبغا المارداني والأمير أروم بغا السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطبلخاناه والمشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعه من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ائقبضوا على قطلوبغا الفخرى [نائب الشام] . وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصري نائب غزة بالركوب معهم بمسكره ، لجمع من عنده ومن في معاملته من الجبلية . وكان [قطلوبغا] الفخرى قد ركب من الصالحية ، فبلغه مسك طشتمر ومسير المسكر إليه من هجان بعث به إليه بعض ثقاته ، فساق إلى

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قطبا وأكل بها شيئا ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تمسدى^(١) العريش ، فإذا
آسفقر بمسكر غزة في انتظاره على الزهقة . وكان ذلك وقت الغروب ، فوقف كل منهما
نجماء صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار^(٢) الفخرى بمن معه وهم مستون فارسا على البرية . فلما أصبح
آسفقر علم أن الفخرى قاته ، قال أصحابه على أنقال^(٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة .
واستمر الفخرى أيلته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة
فرسان ومباغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغش نازل . فترامى
عليه [الفخرى] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريدا في مسير واحد . فطيب
[أيدغش] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . لما جثه الليل أمر به
فقيده وهو نائم ، وكتب (١٦٢) بذلك إلى السلطان مع بكاء الفخرى .

وكان [السلطان] لما باغى هروب [قطلوبغا] للفخرى تنكر على الأسراء ، واتهمهم
بالحاصرة عليه ، ولم أن يمكهم في يوم الاثنين تاسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولي
وجاعة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لكل أمير أربعين طائراوز ، وسأل
عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، بأمرهم أن يطأوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء
مستهل ذي الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسر السلطان بذلك ، وكتب
بمحملة إلى السكر . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمك
[قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه^(٤) إلى السكر ، وأنه يعود بعد شهر . وكان
السلطان قد تجهز إلى السكر ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حصص أخضر في محارة^(٥)
(٦٣ ب) يقيده ، ومعه جماعة من المالك السلطانية . وكانون بحفظه ، وعين مع المقدم منبر
السحرني عدة من المالك .

(١) في ف " مدا " ، والمعنى المقصود بقتضى الصيغة التثنية بالمتن .

(٢) في ف " لجأ " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " لجأ " .

(٣) في ف " الانقال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانقال " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين من

ابن تقي بردي : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر حبه المودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظير المشهد الفيلسوف ، عوضاً عن ابن القسطلاني ، أن يسافر معه إلى الكرك . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش ، ولعملاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجها معه إلى الكرك ؛ وركب معه الأسراء من قاعة الجبل يوم الأربعاء ثانيه ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإسرءات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آقسنقر [السلاري] ، وقرره نائب النيبة ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضي المسكر ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر البساطي ، واستقر به قاضي القضاة الحنفية ، عوضاً (١٦١) عن [حسام الدين] الفوري .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبل الأسراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب العربان ، وهي كاملة مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر الكركيين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قماري والحجازي وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب وتوجه [السلطان] إلى البرية إلى الكرك ، ولبس معه إلا الكركيين وعلوكين ، وهم في أثره ، فقاموا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر الكرك ، وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها في يوم الثلاثاء ثامنه . فسكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، وبسلم عليهم ، فقدم كتابه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى الكرك] لم يمكن أحداً من ^(١) [المسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦١ ب) [عملاء الدين علي بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخصاص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرتي] بالمماليك إلى ^(٤) قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قماري وعمر بن

(١) في ف " منهم " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين في هذه العبارة من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .

(٢) في ف " الكفاية " .

(٣) في ف " ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ... " ، وما بين الحاصرتين ولورد في ب ، ٥٢٣ ب ، فقط .

النائب أرغون والخليفة إلى القدس . ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة ، فغلاء للسر بالمليل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير علي بن أيدغش [بالأمير قطلوبغا] الفخرى ^(١) مقيدا إلى غزة ، وبها المعسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى الكرك . فبعث السلطان إليه من أسلم الفخرى منه ، وأعادته إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فبعث [قطلوبغا] الفخرى وطشتر حص أخضر بقلعة الكرك ، بعد ما أهدى [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا قاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى الكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهم [آقسنقر] إليه ، فأخذ أهل الكرك جميع ما معهم حتى ثيابهم ، وبالقوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر [السلاوى] نائب الغيبة (١٦٠) بمصر أن يوقع الحوطة على موجود طشتر حص أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك إليه بالكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشىء جاء كاتب كركى لكاتب السر وعرفته عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناوله لكاتب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما المعسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير الطنبغا الماردانى أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغش ، وتوجه إلى الكرك ، فرحل الماردانى وبقية المعسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذى الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين الكرك وشحنها بالفلال (٦٠ ب) والأقوات ، وأخرج [بكتمور ^(٢)] الملاى منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صفد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن النوري من مصر بعد عزله من قضاة القضاة الخفية ، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد نوحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، أصبح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة . وكان يتجرا على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فادعت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقتها وكسوتها ، وأظهرت صداقتها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأعجبت ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : ” يا نيس ! تستغلي هذه بهذا القدر ؟ والله أنت آدمغ من أبيها ، [هذه يساوي مبيتها] كل ليلة مائة درهم “ .

وحكى [القاضي النوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسبا ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمرًا وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قش^(٤) وقصرته بالبيض ، فقال له : ” ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لي عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . وادعت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فسكتب بحبه ، فقال [له الزوج] : ” والمرأة أيضا تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حنما “ ، فقال له [النوري] : ” ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذي ، وتكون عندي أحفظها “ ، (١٦٦ ب) وأشار لرفيقه^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقته ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي يبنى تأديته على أفعاله في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمغ الأعمى ، وسوابه في اللغة الدمغ أو الدموخ ، وما هنا من لحن النوام

(محيط المحيط) .

(٤) القسمة تمهيداً . (محيط المحيط) .

(٥) في ف ” نفسه “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

وكان [القاضي النوري] إذا نداه عندئذ اثنان يأمر موقفه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر ، فإذا انتهى كلامه أخرجه ، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول . وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم ، وكتب ما يقول كل واحد على انفراد ، فكانت المحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة . وكان من النى^(١) على جانب كبير . ودعى مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة ، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالخزير والزرکش نجذب^(٢) القضاة الجالوس . على ذلك ، وتنحوا عنه . فجلس هو على مقعد حرير مزرکش ، وقال : ” باجماعة الجند أتبصروا (كذا) فمل هؤلاء (١٦٧) يدهوا (كذا) الجالوس على هذا الحرير ، وأقسم بالله لو قدروا عليه باعوه في الأسواق ، وأكلوا ثمنه “ . فضحك من في المجلس ، ونزل بالقضاة من الخجل مالا يبرهنه . وتقدم إليه مرة مديون وضامنه في الدين ضمان إحضار ، فادعى عليه غريمه ، فاعترف بما عليه ، وأقر الضامن له بضمانه . وكان المديون رث الهيئة زري الحال ، فصاح [القاضي] : ” أخرجوا هذا المعثر من قدامي ، ونظر إلى ضامنه وقال : ” أعط هذا ماله “ . فقال : ” بامولانا هذا غريمه أحضرته إليه ، فقال : هاتوا الجحش يعني الفلقة ، واقتلوا هذا حتى يعطى المال . أنت تلبس المنجيب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله لمعثر “ ؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق .

ورأى [القاضي النوري] مرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين ، قد مك أرجلها بيده ، وصارت رأسها إلى أسفل . فأمر به أن يصلب ، فإزال به الناس حتى ضرب به ضربا مؤلما ، وتركه .

وألزم [القاضي النوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة ، وأن يكتبوا سكن المديون ؛ ومجونه وجنونه كثير ، له فيه نوادر مستقبحة وقبائح شنيعة . فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤١) هذا القاضي النوري بأنه ” كان يكثر من الخف ، وكان عظيم المي ، قليل المعرفة ... “ .

(٢) في ف ” تحت “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

(٣) في ف ” التوضيات “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب ، وهو أقرب للمعنى المنصود .

(٤) في ف ” فلم “ .

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأسراء معه ، وما زال يبعث قضاة الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتسفيره من مصر .

وفى هذه السنة انتفت واقعة غريبة ، وهى أن رجلا بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه فى يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحسب ، فوجد بمخزنه من فراخ الحمام والزرارير الملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فراخ حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخا ، وزرارير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زررور ، وجميعها قد نكت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفىها قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بن ممه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها نائب^(٣)] . فجاء مرسوم السلطان من السكرك بمسكه [، فقبض عليه أسراؤها^(٤)] ، وأرلوه بقصر تنكز .

ومات فى هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أيبك الصفدى ، [أخو الصلاح^(٦) الصفدى] ، فى رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافا من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور فلاون الألفى الصالحى ، مقتولا بقوص ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) ينضح من سبات العبارة أن البواردى هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التليح ؟ انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؟ ومن المرووف فى إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة بنرب أوروبا أن طيور الصبد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد فى ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ،

ورقة ٢١٧ .

(٤) فى ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) فى ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ .

[مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الطنطا الصالحى نائب دمشق^(١) ، وهو أحد المالك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى الكرك . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنعم عليه بإمرة^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجباً ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم عزله [السلطان الناصر] في [سبيل] رضى^(٣) الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآلى^(٤) أمره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

[مات] القان أزبك بن طغرلجا بن منكوتغر بن طغان بن باطون بن دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالملسكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه]^(٥) جالى بك خان . وكان [أزبك] قد أسلم وحسن إسلامه .

[توفى] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسفى]^(٦) .

[مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولاً بالإسكندرية ، في ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طباخاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنعم عليه الناصر محمد في يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب سمائه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيمه ، لا يحدث مباشره إلا بترجمان ، [ويعرف^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] .

ومات الأمير طاجار الموادار ، قتلاً .

(١) في ف " حلب " .

(٢) في ف " بإمرته وعمل " ، وما هنا س ب ، ١٥٢٥ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب ، ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها في ابن خلدون (أنجوم الزاهره ، ج ١٠ ، ص ٧٣) ، ونختار : " وأقام الطنطا بحلب حتى وقم بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) في ف " وآلى " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Oenealogie. Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من القرى : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير ارضون نفسه .

و [مات] الأمير جر كنمر بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتلا .

ومات^(٢) أمير على بن الأمير سلا ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .

و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاء السلطان

[الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام^(٣) كل صف

رجل يضرب بالقُزْزُ^(٤) كما يركب ملوك المذل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب

ومائة قباء بسنجا ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .

وتوفي خطيب الجامع الأموي بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين

محمد القزويني .

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم

بن أبي الطيب الدمشقي .

و [توفي] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي بن المظفر محمود بن

المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أبوب بن شادي بن مروان

صاحب حماه^(٦) ؛ وكان باشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة

الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصبية^(٧)

ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بتدسر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جر كنمر " . انظر ما سبق هنا .

(٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٤) القز آلة موسيقية ، وهي كلمة تركية (انظر ألرب الموارد ومحيط المحيط) . وفي العبارة

تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ،

س ٥٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير هشاك الناصري .

(٥) في ف " المذل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماه بعد ما باشرها عشر سنين ... " ،

والتعديل للتوضيح .

(٧) في ف " نحميه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٧٦) .

(٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (نفس المرجع والصفحة) .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
- و [مات] شرف الدين بن الملك المنيت صاحب الكرك ، بالقاهرة .
- و [مات] عز الدين أيبك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
- و [مات] المحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزي^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
- و [مات] الأمير عز الدين السبكى ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
- و [مات] الأمير تمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى القعدة .
- و [توفى] تاج الدين بن الفسكمانى الماسكى ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
- و [مات] مسترأولى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابتنة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشور ناظر الخصاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشور نظر] الخصاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشور ، وباشر عند عدة من الأمراء . فلما أمرك [النشور أمرك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملكشمر] الحجازى إلى أن نكب ، وسم^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
- و [مات] الأمير بدر الدين أوّل الحلبى . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فمات بهم وأخذ أموالهم . ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فكثرت شكاكوه^(٦) فقتله الأكر^(٧) مشد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى ف . " اى " ، وما حنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٢) فى ف . " المزي " ، وما حنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٦) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ف ، ٥٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف . " وعمر " ، وما حنا من ب ، ٥٢٦ .

(٦) فى ف . " شاكوه " ، وما حنا من ب ، ٥٢٦ .

(٧) فى ف . " الاخر " ، وما حنا من ب ، ٥٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد اللدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكو إلى الرحمن لواؤا الذى أضى يصادر سادةً وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه ففى أشهاد أوؤا متثورا

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . أهات والناس فى أمر مريح لغيبة السلطان

بالسكر ، وعند الأسراء تشوش كبير ، لما بافهم من مصاب قطلوبغا الفخرى . و [صار]
الأمير آقسنقر نائب الغيبة فى تخوف ، فإنه بافهم أن جهامة من ممالك الأسراء الذين
قبض عليهم قد باطنوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب أيا ما
حتى اجتمعوا عنده ، وحافوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا
فى خامس الحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الحديد ، وطامع
الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقندر الصلاحى ،
فماد جوابه فى حادى عشره بآتى قاعد فى موضع أشتبى ، وأى وقت أردت أخضر اليكم .
وذكر طقندر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث عن أخذه منه الكتاب ،
ثم أرسل إليه الجواب .

و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طقندر حمص أخضر والأمير
قطلوبغا الفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلها بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يطعمان
طعاما . فسكرتا قيدهما ، وقد ركب السلطان الحديد ، وخاما باب السجن ليلا ، وخرجا إلى
الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحسن بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ،
فأخذوهما . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم فى زى العربان ، ووقف على الخندق ويده
حربة ، وأحضرها وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصرة
ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ بسبهما ويلعنهما ، فردا عليه ردًا قبيحا ، وضرب رقابهما ؛
فاشتد قلق الأسراء .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٦ ب " بانه " ، والتعديل لتوضيح .

و [فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأسراء بطيب خواطرهم ، ويعرفهم أن مصر والشام والكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقا مع الأسراء على ما يكون من المصالح . فتفكرت قلوب الأسراء ، ونفرت خواطرهم ، وانفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادى (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما ، منها مدة إقامته بالكرك وسراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوما ، وإقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نعم الأسراء عليه فيها أمورا ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأسراء برحاله وأسراره أو بأش أهل الكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأسراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحدا من رؤيته سوى يوم الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٢) رأس وأربعمائة رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحماها على رهوس الحمايين إلى الكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعهم عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والهجمن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاني وحر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى الكرك . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمها أبوه في مدة سلطنته . وتتبع جوارى أبيه حتى عرف المتولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا نجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها ندب (٧٢ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خلع " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى ممتلكات السلطان من المتولات عامة .

الركاب خائاه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج واللبم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الناقية الذهب وطلعات الصابج ؛ وما ترك بالقلمة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودم ، وأحضر حريم طشتى حمص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر ما مهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لنكل واحدة . وأخذ أيضا جميع ما مع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم يجد زوجته سرية تنكز ما تنفقوت به ، إلى أن بعث لم جمال الكفاة شيئا يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

جلس على تخت الملك يوم الخميس ثانى عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، وبشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرى به للشباب^(١) من اللهو واللعب .

وحلف له الأمراء والمساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحدا ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على سمته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخبار الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالمسجون إلا من وجب عليه القتل .

و [فيه] أخرج [السلطان عددا كبيرا] من سجون القاهرة ومصر ، ونوجه القصاد للإفراج عن الأمراء عن الإسكندرية .

(١) فى " الف " اللسان " ، وما هنا من ب ، ٥٢٧ هـ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون الثلاثي زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ،
ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آق-تغر التلاري
نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية دعي للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء
ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طغتمر الصلاحي .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه في نيابة حلب
[الأمير] طغزدمر [الحوي نائب حماة] ، واستقر في نيابة (١٧٠) حماة الأمير علم الدين
سنجر الجارلي .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ،
[إلى القاهرة] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن
الأسراء أقاموه في السلطنة ؛ لأنهم علموا أن^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة في ملك
مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، " فمى بمحكك ومالكك " . ورغب إليه
في أن يبعث القبة والطير والفاشية وانتمجاة ؛ وتوجه بكتاب^(٢) السلطان الأمير قبلاي .

و [فيه] خرج الأمير بيغرا ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجزر الخيول السلطانية
من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأسراء والمجنونون بالإسكندرية ، وعدتهم ستة
وعشرون [أميرا] ، منهم قياتمر ، والمرقي ، وطبيضا الحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ،
ودفاق ، وأسبخا بن البوبكري ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسين وإلى
القاهرة ، وأمير علي بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع
عشرية أوقفوا بين يدي السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجارلي ، وأن يتوجه
البقية على أسرابات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قاري ، والأمير أبو بكر بن أرغون

(٢) ف ن ، وكذلك ب ، ٢٧٠ ب " اه " ، والتعديل لتوضيح .

(١) ف ن " وتوجه به " ، والتعديل لتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشهر الحجازي ، وصحيتهم بالخليفة الحاكم بأمر الله أبو المباس أحمد ،
والمقدم عنبر السخري ، والماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طغزدر [الحموي] لنيابة حلب

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولي نائب حماة
خلعة السفر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السفر لنيابة غزة .

و [فيه] خلع على بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله . واستمر في كتابة
السر بدمشق ، هوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] أرسم بسر عماليك قوصون وعماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخياز شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنكلى بن البابا في نظر المارستان ، هوضا عن الجاولي .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلاري] النائب بدار النيابة ، بعد ما عمرها وفتح
بها شتباكا ، ورُميم له أن يعطى الأخياز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، وبشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لافظر الخاص ، عوضا عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، نصيبته بالسرك ؛
فقام الأمير جنكلى في إبقاء الخاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولي وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
بإمرة طبلخاناه . ونودي بأن أجناد الحلقة ، وعماليك السلطان وأجناد الأسراء ، لا^(١) يركب
أحد منهم فرسا بعد عشاء الآخرة ، ولا يقدموا جماعة يتحدثون .

(١) في ف " ان لا "

وفي يوم الاثنين رابع عشر به خلع على جميع الأسراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشر به قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من الكرك ، مفارقين للناصر
أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفا من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فبذل [جمال الكفاة]
مالا جزيلا ليوسف بن البصرة حتى مكّنهم من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان
الناصر أنه يبحث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مـبرم من الطريق محبة بدوى
من رباب شطى إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا عن خرج في طلبهم فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشر به نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حوايته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار خمر من خزانة البنود ، وهنكت
نساء الفرج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لرّد العامة عن الفرج ، فرجوه
ورده رداً قبيحاً إلى أن احتس بالمدرسة الجالية المجاورة لخزانة البنود ، وأسأوا الأدب على
الأنفة . المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضرب^(١) [الوالى] على باب الجالية ، ونودى من القدأ لا يتعرض حد لأحد من الفرج ،
وحدد من أخذ لهم شيئاً بالشق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وخـ
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء^(٢) عجزاً عن مواراته ؛ وفيت الدواب عديم .
ثم عقب هذا الغلاء جراد عظيم سدّ الأفق ، ومنع للناس من كثرة رؤيته (١٧٨) للهـ ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب . دمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بخبره " ، والتعديل للتوسيع .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٨ ب " القراء " .

فأضرّ بما هناك ضرراً شديداً بالنكا ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتحسنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتمر الساقى من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قارى وجميع أقاربها ، وعمل مهماً عظيماً ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بنمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [ألام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخاناه ضمن ثلاثين صندوقاً ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) بر كسطوانات^(٣) حريز قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيول والخيام والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجى الحاجب إلى صفد حاجباً ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّ حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السارى] الإغفاء من النيابة ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلمة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحمدى بنبابة طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء الخنصب ، بسبب (١٧٩)

وقف الملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارستان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسى معناه السرير ، أو ناموسية السرير ، أو غرلة النوم . (Dozy : Supp.

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " بر كسطلونا " ، والصحيح ما أثبت بالمتن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية

فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصله في مصرف المارستان . فلم يوافق الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عتيقاً وافقه اقراء
وخدام ، ووافق القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبى بكر على ما شرطه اطلبة العلم
والفقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بمالهم ما بين خبز ودرهم ، فتمّ النفع به
ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيف .

و [فيه] وشى الخدام للسلطان يقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد
استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطوائى محسن
الشهاب والطوائى كافور الهندى بأن يتحدّثا في المدرسة الأشرفية المجاورة للشهد النبوى ،
وكتب لهما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ،
وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسمى عند الأمير أرغون الملائى ، فلم
يلجج عليه .

و [فيه] استمرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخبار آل مهنا ، سليمان بن مهنا
وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأمرء الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره رسم للأمير الطنطا الماردانى بناية حماة ، عوضاً عن
الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من
ماليكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون الملائى .

و [فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولى إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير
مسمود [بن خطير] ، ونقل أمير مسمود إلى إمرة طباخاناه بدمشق .

و [فيه] قدم خبر من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض الكركيين أن يدخل
إلى مصر ويقتل السلطان ، فقتلوا الأسراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد
[العسكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا وإلى الأشمون ،
واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الآخر توجهت التجريدة إلى الكرك محبة بينرا ، وهي

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان دغاف مستمر ، فانهت أنه أردوا أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجنت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها اعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان ، فرسم بزينة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فتدبل ذهب زنته رطلان وسبع أوقى ونصف أوقية .

وفى يوم الجمعة خامس عشر به - وهو آخر ثوت - انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلمت الزينة لعمافة السلطان ، ثم انعكس [السلطان] وعوفى .

وفى يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [نائب صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلع كعب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأسماء صفد بالاستغاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكرها ، قال عليهم وأتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . وصر الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطرنتاي الحاجب . فنزل [الأحمدي] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من العسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القديوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أسماء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فعصى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأمرم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا قتاله^(١) في يوم الخميس ثامن المحرم ، وبعثوا إليه سرّاً بمرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدي] إلى لقائهم حتى

(١) في ف " قتاله " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

ترأى القزيقان ، فبعث إليه الأسراء بعض الحجاب يملأه بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب ” بأن طائع للسلطان إذا كان على كرسى ملكه بمصر ، وأسير إليه وفي عتق مندبل ، ليماقني أو ينفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالسكر ، ويضرب رقاب الأسراء ، ويهتك حرابهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وأنا لا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه مني فليأت إلى قتالي “ . فلما سمعوا جوابه أسرم ابن البصرة بأن يهجموا عليه ويسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، ” وهذا الذي قاتله يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به “ ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ ففشي ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأسراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أسراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغمش نائب حلب وللحاج آل ملك بمهام ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وعبروا بلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه .

وفي هذا الشهر عزل آقينا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنتم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بغا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبته الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدم طقتمر الأحدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموثق ناظر الدولة ، والصفي ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلموا للشاذليين .

و [فيه] قبض على ابن ربيعة مقدم الوالي ، ورفيقه . وسبب القبض على جمال

(١) في ف ” السلطان “ ، وما حنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف ” الجواب “ ، وما حنا من ب ، ٥٣٠ ب .

الكفاة كراهة [آتتقر السلارى] النائب له ، لنقله لسلطان أخباره ، مع توتف الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى المالك والخدام .

وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بمدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتتقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يعضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يفرى الأمير أرغون الملاى بجمال الكفاة ، فتعين موسى بن التاج إسحاق انظر الخاص بسمى الخدام ، وتعين أمين الدين [إبراهيم^(٣)] (٨٢ ب) بن يوسف المعروف بكتاب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حمص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قارى أستاذار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنكلى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال الكفاة ، وتلطفوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال الكفاة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغمش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغزدر [الحوى] في نيابة الشام ، وبستقر^(١٨٢) عوضه في نيابة حلب الطنبا الماردانى ، وبستقر^(١٨٣) بابغا اليحياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج بابغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، ودهه كل من يلوذه .

و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهنا بسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، ورد ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ يياض في ف ، لكنه في ب ، ١٥٣٠ .

(٢) في ف " كلفا " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ، ب ، ١٥٣٠ .

(٤) في ف ، وكذلك في ١٥٣٠ " سمره " . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

من آل مهنا من الإنطاعات ، وإلا سار بربه إلى الشرق . فأعيدت الإنطاعات إلى مهنا [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

[فيه] أنتم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

[فيه] أنتم على الأمير بهادر الدرداشي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

[فيه] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلى خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه الإمامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى أغش ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

[فيه] قدم الخبر بأن شطى وثب عليه رجل وهو مع العسكر على الكرك ، فضربه بحربة أرداه عن فرسه فحمل إلى بيوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد رد جواب كتاب السلطان إليه بما لا يليق . فكعب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، ونهديده بتخريب الكرك حجرا حجرا ، وكعب بمسير عسكر غزة ، سفد إلى نجدة [الأمير] بينرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة الكرك .

فيه أفرج من فياض [بن مهنا] بمساعدة الأمير [الحاج] آل منك ، وسلم إلى [الأمير] آقنقر السلاري [للنائب حتى يحضر كتاب أخيه سليمان بن مهنا .

وفيه أنتم على أرغون العلاني بإقطاع قاري بعد موته ، واستقر نمر الموسوي أمير شكار عوضا عن قاري .

وفيه خرج السلطان إلى سرهاقوس (١٨٠) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأسراء . فلما عاد السلطان من سرحة سرهاقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقنقر السلاري] النائب يدبران أمور الدولة .

و [فيه] ورد الخبر بمافية شطى ، وأنه ركب مع المسكر على السرك ، وقالوا أهلوا
وهزموهم إلى القلعة . فأذعن [الناصر] أحمد ، وسأل أن يهل حتى يكاتب السلطان ،
ليرسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قايل حتى استمد ، وقاتل بمن معه ؛
فخرج جركنر الماردانى^(١) ليجهز ألفى راجل^(٢) من غزة وصفد .

و [فيه] أنتم على فياض بالموود إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ،
وأن لا يتعرض لأموال التجار .

وفي رابع عشر به أخرج جماعة من الأسراء إلى الشام ، منهم ملككتمر^(٣) المروجوانى ،
وبكا (٨٤ ب) الخضرى ، وقطالكتمر^(٤) ، وأباجى ، ويحى بن ظهير [الدين بفا] وأخيه ؛
ثم أheid ملككتمر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مذك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين
[وسبعائة] ، ومعههم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم
وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فزال ينكر عليهم ذلك ويدعوم
إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه
الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر فى طالب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع
الإسلام ، فإن الرجل الذى عداهم به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ،
وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " الماردى " ، وما هنا من ابن حجر الضرر السكامة ، ح
س ٥٣٤ .

(٢) فى ف " راجلا " .

(٣) فى ف " جاكتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) فى ف " قطلوا ائتمر " ، وما هنا من ابن تفرى يردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
س ٣٠٤) .

(٥) قدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، س ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٨)
إلى بلاد الخطا ، ومى بلاد مناخة للصين الحالية ، أو مى الصين كلها فى المصور الوسطى ؛ واسم ملكها
المفصود هنا ، نقلا عن الفلقندى (سنج الأعشى : ج ٤ ، س ٤٨٦) سندس (Yisun-Timur) ، وهو
من سلالة فرح طولى بن جنكزخان . انظر (Lane-Poole : Mali. Dyns. pp, 215, 242) .

(٦) فى ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنعم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنعم (١٨٥) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملكنصر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى الممالك السلطانية من تأخر جواباتهم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أنى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنعم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سريافوس تأخر عنه بالقلمة ، وتحدث مع جماعة من الممالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الحضري ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد^(٢) من واقفه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدبر دوائه الأمير أرغون الملائي ، فلم يعبأ به إلى أن (١٨٥ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بناحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آفستقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، وندب عدة من المرابان ليأتوه بخبر القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلمة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آفستقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] الملائي^(٤) من باب السر بما فعله ، فطلباه إليهما ، فصعد بما ظفروا به من أسلحة القوم . واتفقا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] الملائي من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، ووكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعدوا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وهم

(١) في ف " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والملائي " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحبت عليهم ، فمادوا عنه إلى [أرغون] الملائكة . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آق-نقر^(١)] ، فقبل له . ثم أتته عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصانة ، وركب من خيول الأسراء ، ومرت بمن معه إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأسراء ، فتم . ثم توجهت جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وباع السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محمولا بين أربعة مائة من الأتراك ، وركب النائب وآق-نقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزل النقباء في طلب الأجناد . فوقف النائب بمن معه نجاء رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من أجناد الحسينية ومن ممالك بكاء ومن العامة ، وبعث ينحبر السلطان بذلك ، فمن شدة انزعاجه نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعافية ، وقبلوا له الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرسل رمضان ويعدده الجليل ، ويخوفه العافية ، وهو لا ياتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحملة [عليه] بمن معه ، وسار فلم يثبت العامة والتجمة من الأجناد مع رمضان ، وانفلوا عنه ، فانهمز [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر رمضان وبكاء ، وقد أدركهما بعد المغرب عند البويب^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن للأسراء بنزولهم

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف بالقوت (مجمع البلدان ، ج ١ ، ص ٧٦٤) موضحا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل الحجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على المادة .

وجلس السلطان وطلب عماليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
وحبسوا أياها ، ثم فرقوا على الأسراء

و [فيه] رسم لجمال الكفاة بتجهيز انتشار يف الأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من
الأمير بن علي بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قماري ،
والأمير أرقطاي ، شريف كامل وألف دينار ، وللائب [آقسنقر السلاري] شريف
وألف دينار وقرسان ، ولقدي الحاقة [أشاريف] بأقبيّة سادجة^(١) مروزي^(٢) ، لأجل
إعادتهم ، فإنها كانت بفاليطق^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أمر [السلطان] ستة أسراء .

وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من المسكر المجرّد
إتقال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خلع عليهم .
و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرطاي البشمقدار في نيابة غزنة ، عوضاً عن
الجارلي ؛ وقدم الجارلي إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره ونشط الأمير بكاء الخصري ، ومعه مملوكان من المماليك
السلطانية ، بسوق الخيل تحت القامة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقامة عمارة جالية ، وأقام آقبا الحوي شاد العمار ،
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) في ف " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٠٣٢ . والساج بالدال تحريف للفظ الفارسي العرب
" سادج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر
اللفظ العامي المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قاتس سميك من الحرير الجيد أو الطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
النوع من القماش (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بفالطيف " ، وفي ب ، ١٠٣٢ ، " بفالط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ١٠٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهيشة^(١) . فتوجه آتجبا وأبجيج الهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها . وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفى حجر أبيض ، وألفى حجر أحمر من دمشق ، فحمت وسخر (١٨٨) لها الجلال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق وألفى عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام فى العمل ، فكان المصروف فى العمارة كل يوم عشرة آلاف درم .

وفى هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثى ناحية سنديس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوى ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفى يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولى من غزة . و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنؤقا نائب طراباس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) سلطانية مبالغها ألف ألف درم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغوش من دمشق ، فالزموا بتفاوت^(٣) الإنطاغات التى انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصاة

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب ، " الدهشة " ، وما هنا من الفريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع فى الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد على بالقاهرة الحالية .

(٢) أورد الفريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع الكوس والقررات التى جرى المصالح المملوكى على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها ببلاد الشام لم تقل من هذه الحقوق تنوعاً وإمناً فى إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح فى الدولة المملوكية على العملية الحماية التى يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المتفعل بالإنطاع من الضرائب والقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين المجرية ، مع أن هذه الضرائب والقررات والحقوق يكون جميعها حسب السنوات الميلادية ، التى ترتكز إليها مواسم المحاصيل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالفرز أو الانتقال أو الوفاة ، وفى الحالة الثانية يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إنطاغات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر (Polisk : Feudalism in the Middle East. p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإنطاع فى أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه . " ونبها كذب ... ما مضمونه مساهمة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بحد وفاة الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعش يوم فى كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة الحسية والقمرية ، وهذه مساهمة بحال عظيم " .

مصرحة لأمرهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغمش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني

في عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألفي فارس تجريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر به صار نقل الأمير يابغا اليحياوي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون الملائي في عدة من الأسراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشهر السرجواني منها اتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال الكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بتوال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاربهما . وصار جمال الكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال الكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو المشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء]^(٦) من

(١) في ف " لأبيهم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب " من " ، وبهذا التغير يستقيم المعنى .

(٣) هذه الموند من زوجة السلطان الناصر محمد بن علاون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المصانف . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم الملوك — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليلأها الأمير الذي تخطه هذه الوظيفة التالية ، أو أنها نوع من التقنين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم حال الكفاة تولى وظيفة " نظر الدولة " ، لا " مشير الدولة " ، بالإضافة إلى نظر الجيوش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب " وطلبا " .

(٦) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٣٢ ب .

مال الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

وفى يوم الأربعاء خامس ذى القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضا عن الأمير آقسنقر الناصرى . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند اردوأم الأشرف بكك ، فاجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسنقر] أن يمشى صرغتمش الناصرى فى خدمته ، وكان قد اشتراه [للسلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درم ، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجماله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع الممالك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسنقر بهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون الملائى فى إرسال صرغتمش إلى آقسنقر ، فأنكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسنقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : " أقتل نفسى ، ولا أمضى إليه وأمشى فى خدمته " . فبعث السلطان إلى قارى والحجازى والنائب [آقسنقر السارى] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكر على آقسنقر [الناصرى] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يتلطف بآقسنقر [الناصرى] حتى كف عن طلبه على كره .

ثم رسم [السلطان] لآقسنقر [الناصرى] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكر ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جبل . وأخذ الأسراء فى حمل التقادم إليه على حسب مهمم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] تخيل الأمير أرغون الملائى من سفره أن يخامر مع [الناصر] أحد ، فبعث إليه بمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخوربة فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرفية من القلعة ، ونحول آقسنقر إلى دار الحجازى .

وفى هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة صحبة قاضى الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] فى إمام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تجهيز التقليد بنياية الروم .

(١) فى ف " حرف " ، وما هنا من ، ١٥٢٢ .

وفيهما رتب السلطان دروساً للذاهب الأربعة بأقبة المنصورية ، ووقف عليها^(١)
وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف
بوقف الصالح .

وفيهما استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في
قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرضوي . ثم صُرف [الزرعي]
بيدر الدين إبراهيم بن المصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن بن
الخطاب المصري .

وفيهما ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، براسين وأربعة أبدي .

وفيهما كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظاهر إلى غروب الشمس
قتل فيها جماعة . [و] سبها أن الشريف رميته بن أبي نعي^(٣) أمير مكة شكاً من بني
حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل
من الترك سنة مشرقارسا ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس
من عرفة على نخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال أبو حسن يفي . ثم رحل (١٩١)
الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى
بطن سو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتجريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ،
والأمير أصل ، والأمير أرتبغا

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

ومات فيها من الأعيان رمان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي المالكي في ذي الحجة ،
وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٢٣ " عليهم " .

(٢) بل هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٥٢٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنعي " ، وما هنا من ب ٥٢٣ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصرى ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصرى ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحدى الحاجب وهو بدمشق ، فى رجب . وهو أحد المالك الناصرية ، ترقى فى الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر جاجها . (٩١ ب) ونجرد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه فى ثانى عشرى رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميراً بها ، ثم نقل إلى إمرة بدمشق ، فى سنة تسع وثلاثين ، فزال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بحارة المدوية^(١) ، وحفيده أمير على بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ .

[ومات^(٢)] الأمير بك الخطيرى مقتولا ، فى رابع عشرى رجب . ومات الأمير بهادر الجوبانى رأس نوبة .

و [مات] الأمير قسارى أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالسكر .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن هبى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غصنة ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب (١٩٢) طرابلس ، وهو بصفد ، فى يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفى] ناج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقى البمانى الخزومى الشافعى الأديب الكاتب ، بالقدس من ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) فى ف " تجاه القرويين " ، وما حنا من ب ، ٥٢٣ ب ، وللقريزى : الواظظ والاصبار .

ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٥١ - ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وأرد فى ب ، ٥٢٣ ب ، وفى ابن تبرى برهى النجوم الزاهرة ، ج ١ - ١٠ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .
و [توفي] فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن
سبعين سنة .

و [توفي] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن
خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطوبغا الفخري نائب الشام ، مقتولا بالكرك .
و [مات] سعد لالك مطرف ، في حادي عشر بن جهاد الأول .



سنة أربع وأربعين وسبعمائة . يوم الاثنين مستهل المحرم قدم مبشر الحاج ،
وأخبر بكثرة ما كان في (٩٢ ب) هذه الحجة من الماشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
تنافرا أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا الحربهم بكرة النهار ، ووقفوا للحرب
صفين . فشق [الشريف] مجلان بينهم ، فلم تطعمه الأشراف ، وحملوا على الأجناد وقاتلهم ،
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [مجلان ^(١)] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
الأمير أيدمر بلاء عظاما ، فمات به بعض مماليك الأمير بشتاك ، ورماء بهم في صدره ألقاه عن
فرسه ، وقتل معه أيضا جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأرزله [منزلة حنة] .

وفي يوم السبت سادس قدم من الكرك (٩٣ ١) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه
مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابه خرج المجردون إلى الكرك من القاهرة ، محبة الأمير أصلم والأمير
يبيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آق-نفر

(١) ما بين الحاصرتين بيان ف .

السلارى نائب السلطنة ، و [الأمير] بينرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم بسجنهم فى الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى المجردين إلى السكر ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطراهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعا ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان] على الأمير طييفا الموادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأسراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلارى] كان فى نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (١٢ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضى التى أنهوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والروائب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحدا سأل شيئا من ذلك ، سواء كان ما أنهاه صحيحا أم باطلا . فإذا قيل له هذا الذى أنهاه يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : " ليش تقطع رزق للناس ؟ " . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله فى إعادته ، قال له : " رح خذ إقطاعك " ، أو يقول له : " نحن نموتك " . ففسدت الأحوال ، [ولا] سببا بالملسكة الشامية ، فسكتب النواب بذلك للسلطان ، [فحكمه السلطان] فلم يرجع ، وقال : " أنا أى من طلب منى شيئا أعطيه ، وما أردت قطى من أحد " ، بحيث أنه كانت تقدم له القصة وهو يأكل فيتك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغاظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصرى أمير آخور . واتفق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] السلطان مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) فى ف " ال ملك " ، وفى ب ، ١٥٣٤ " بلك " ، وما هنا من ابن نرى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين فى ف ، وكذلك فى ب ٥٢٣ ب " قبض " ، وما هنا من ابن نرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٢٣ ب ، " وسبب ذلك ابن الأمير " ، وما هنا من ابن نرى : قس المرجع والجزء والصفحة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
في نيابة السلطنة ، عوضا عن آفستقر السلاري . وكان العلاني قد قرر مع السلطان أن
يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأزل من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن
الهابا فامتنع ، فقالوا بعده الأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] صلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
الأن يفعل شيئا في الملكة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقم منار الشرع ، وأنه
(١٤ ب) لا يعارض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، وأبس [الأمير الحاج آل ملك]
تشریف النيابة بجامع للقلمة ، بعد صلاة الجمعة . وأنم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
للقنابة بناحية للطرية والخصوص ، ومتحصلها أربع مائة ألف وخمسين ألف [درهم^(١)]
وفي يوم السبت ثالث عشره خلع [السلطان] على منكلى^(٢) بغا الفخرى ، واستقر
أمير جندار ، عوضا عن بغيرا .

وفيه فتح شباك القنابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك للمحاكات . فأول
ما بدأ به أن أمر والى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
الخمر واللبنان ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها
حتى يجهلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ جانة ، بعد ما كانت - جنة
يسجن فيه الأسراء (١٩٥) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
من للصوص وقطاع الطريق فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
بعد هوده من الكرك ، وشغف بكثرة الممارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلمة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلما
[أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، ومهرها [السلطان] الناصر
مساكنها [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة^(٣)] اثنتين

(١) ماين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) في ف "جنكلى" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١)

(٣) ماين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا وكان لحم الخنزير يباع عندهم على الوضوء ، ويباع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على المحرمات ، فيأنيبهم الفساق ويظنون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاينة الفواجر والأحداث . فقدت حرم كثرة من الناس (٩٠ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من عماليك الأسراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أمها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت موالها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرمن بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذه منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أسرم ، وقادض [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير مرة ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه فغضب [السلطان] عليه ، وقال له : ” يا حاج ! كم تشتكى من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم انتقل عنهم “ . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها حماما ، وحماما ورعما وحوانيت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فسكانت شيئا يجل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتجب أن ينادى بتحكيها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ذكرنا شافيا ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، هذل هدمها فتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاصى الله .

ثم طالب النائب والى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك بيوت الأسرى من القلعة ، فغضب إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وأزلهم من القلعة ، وجمعهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (١٦ ب) بجوار الكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) وانخذوا به
مسدكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأسرى التي بالقامة من خواص الأسرى ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك
[الناصر محمد بن قلاوون] في أسر عماره ، وكانوا في فساد كبير مع المياليك وحرم القلعة ،
فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بتتبع أهل الفساد ، ففزع الناس من ضرب
الخيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للفرجة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال
فيها بالنساء ، وتعاظمهم المنكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكانية
ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالي] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل عوض
المسكانية له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرثى الشكاية إلى الولاية
والكشف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع المصوب^(٢) ، وهي
جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولما ضامن يقال له كحفي^(٣) ، له خرائب
مقررة على أرباب المصوب ، من المناطحين بالسكباش والمناقرين بالديوك ، وعلى المماجلين^(٤)
والمصارعين والمُتَاقِفِينَ والملاكين والمشاكيين^(٥) ، وعلى المقاصرين على اختلاف أنواع
القمار ، وعلى الفرادة والدبابة الذين يلعبون بالقرود والذب ، وغير ذلك من أنواع
اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطونى ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٥٣٠ ب .

(٢) أورد التبريزي فيما يلي بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الامم للألوة بمصر في هذا المصبر ،
وهي رغم اختصار عبارتها تنفي عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كحفي في ف ، وفي ب . ٥٣٠ ب " كحفي " ، وفي ابن تفرى بردي : النجوم القاهرة .

ج ١١ ، س ١٧٩ ، شخص اسمه كحفي ، وأصل هذه الصيغة الأخيرة من الأقرب للمصوب

(٥٦٤) كذا في ف ، وكذلك في ب . ٥٣٠ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من^(١) كل من ردّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبغوا^(٢) . فكان يتعدى حتى يأخذ من يجمده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة^(٣) ، ويحبسه عبده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن^(٤) الإقطاعات والمقايضات^(٥) . بهذا [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (١٧٠ -) إن جنديا قابض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخمسمائة درم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل الألفين ليت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايضات

ووقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجقى أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتى فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكانية نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى المالك الشامية بإبطال العمل بما كُتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [السلارى] . فبطات جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية^(٦) . نجمدت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودى بتحكير [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيرها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق المبد مرب من مالكة ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوك في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في المفريزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخربت منهم أراضى إقطاعاتهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أب بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بكك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست النقطه ، وفي ذلك دلالة على شأله ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أسماهم من المالك .

وفي يوم [الخميس ^(١)] خامس عشر به رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفار السقوف ما أخذه في نيابة [الأمير] طشتمر [حصص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعرز ، بشفاعه [الأمير ملكشمر ^(٢)] [الحجازي] ، فأعيد له مبلغ أربعين ألف درهم من بيت المال .

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق بطلب ، لكثرة شكائه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أنعم على عدة من الممالك السلطانية بإصريات ، منهم شينخوا العمري ، والطنيفا برناق .

وفي هذا الشهر كثرتخوف الناس (٩٨ ب) من منسرا نهقد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسر] كتبوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، " ومنى لم يُبعث لنا ذلك كنا ضيوفك " . وأعيانا الوالي أمرهم ، فاتفق أنهم كتبوا بيتا بيولاقي ، وكان أهله قد أُنذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأتوا بهم الوالي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فنتقموا إلى أن ظفر بجماعة سُمروا وشهروا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جنكلى بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فـأل [الزرعي] أن تعفى ببلدة زرع ^(٣) من المقارم والسخر ، وأقام ألاما ثم عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع ^(٤) حسب سؤاله ، وسافر فمات قبل أن يستغلها .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أصيب ما بين الحاصرتين لتنظيم العبارة .

(٣) ذكر القوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم صيغة طامية القرية زرة ، من أهل حوران من أراضي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب " بررع " . والتعديل لتوضيح

و [فيه] قدم أيضاً أحمد بن مهنا وسيف بن قنبل ، بقود .

وفيه وصلت رسل متلك^(١) الهند بهدية فيها فتان يا قوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أتاهم رجل عرفهم ذلك ، وذكر^(٢) لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [متلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجلاً يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك ، فأكرمت الرسل ، وطلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسرا يا قوس [مع الرسل] ، وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صغير^(٣) الطبيب ، ليعالج الأمير الطنبا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سليخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير الطنبا ، فمات من الغد ، فإد ابن صغير بعد يومين من حلب .

وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقنقر الناصري ، والأمير أبى بكر بن أرغون النائب ، والأمير طيغا المجدى^(٥) [إلى الكرك] .
وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر ب وفاة الأمير الطنبا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة النائب بجامعه ، وقرئت له ختمة شريفه .

و [فيه] ^(٦) عقد مشور عند السلطان فيمن بلى حلب ، فأشار الأمير أرغون الملائى باستقرار الأمير بلبغا اليحياوى [فى نيابة حلب] ، وأن يستقر حوضه فى نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثانى بن طغان سلطان دلهى واثناك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane Poole: Muh. Dyns. P.300) ، والفتنندى (صبح الأعشى ج ٥ ، ص ٨٨ - ٩١) .

(٢) فى ف " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا فى ف . انظر (Wiet: Blog. Du Manhal Sali, pp. 243, 432) .

(٤) فى " احتضر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تنص هذه العبارة بعضاً من نظم الدولة المملوكية ، إذ قيد أن تعيين الأمراء فى الولايات ، وقياساً

على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم فى الوظائف الكبرى فى الدولة ، كان يتم فى مشور - أى مجلس المشورة - وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥١ ، ٥٥٢ .

الأمير طقتمر الأحدي ، وأن يستقر بلك الجدار في (١١٠٠) نيابة صند ، عرضا عن طقتمر الأحدي . وعين أرغون شاه للسفر بتقليد الأمير يلغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار جوييم المارداني وأمواله من حلب .

وفي رابع عشرية توجه الأمير الطنغا برناق ، بتفايد طقتمر نائب حماه .

وفي يوم السبت الخامس عشرية قدم الأمير بيبرس [الأحدي] والأمير كوكاي ومن معهما من الجردين التجربة الثانية إلى السكر ، فركب الأسراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك بيومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكر بن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحدي بن معه ، وطلب أن يُقوى بمسكر . فكتب إلى ولاية الأقاليم [للخروج إلى السكر ^(١)] بطلبهم ، وزل القباء إلى الأسراء المعينين للسفر بخروجهم .

وفي يوم الخميس سلخه خرج الأمير بلك الجدار من القاهرة ، لنيابة صند .

وفي يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنكلي بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آقنقر الماسرى وملاسكر السرجواني وأمير عمر بن أرغون النائب ، في أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهي التجربة الرابعة للسكر . و [توجه] محبتهم عدة حجارين ونقاين ونفطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرباقوس على المادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر في منع الخمر وغيره من الحرمات ، وتنبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودي بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أخذانمه جرة سكر خالص عليه . فقد العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه [سرقة] بجدي قد سكر ، فضربه وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض الثابتة أيضا على بعض ممالك الأسراء ، وقد أحضر جرة سكر في سركب ، فضربه وقطع خبزه . وأخذ [النائب] كثيرا من شربة الخمر وباعته بناحية شير الخيم ومنية السرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، فضربهم عزابا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشهزم . ونادى من اشترى عينا بالفنطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . ففرقة شاد الدواوين أنه متحصل الديوان من معاملة العنب ، مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه ، وتنجز مرسوم السلطان

بالمساهمة بذلك . وبث [النائب] في خفية من اشترى له عنيا بدرهمين ، فجاءه عشرة أرطال ؛ فطلب الخشب ، وانكر عليه كيف يكون العنب بهذا السعر وقد منعنا من اعتصاره . ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل الفرنج إلى الإسكندرية خوفاً من قيام في ذلك جمال السكفة ، وذكر أنه يتمحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف دينار ، ومنع الفرنج من حمل الخمر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النوايح من القاهرة (١٠١ ب) ومصر ، بقامته الضامنة^(١) عند الأمير قارى الأستاذار في إعادة النوايح ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرسده للحاشية ؛ فما زال [الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها . وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) العزيز] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وحجبه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتعصب جماعة للإمام حتى أعاده آسنقر [السلاوى] للنائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتنكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضراً وأثبتته . وشتموا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى الحبس ، فقام الشيخ خايل المالكي والقوام (١١٠٢) الكرماني قياماً زائداً حتى وصل إلى السلطان والأسراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع ، من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة بحضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أسره ، فوقوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بجزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فمزر واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٧ ب " إضامته " ، وهو نصيف واضح تلذمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالنسبة لثبات النص من التعريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فضلاً عن الحذف والاختصار وعدم الاستقامة السابقة ببعض الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة في المخطوطات ثمون النسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٣٧ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أيوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غزلو^(١) ؛ وأخرج غزلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطقش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى الكرك ، وأنه هرب من خدام أحمد ومالئكه نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي (١٠٤ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وآقسنقر [الناصرى] إلى الكرك بمن معها ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقاتلوا قتلا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجعاعة ، وعدة قتلوا ، وجرح كثير . فانكسر أهل الكرك كسرة قبيحة ، فسر السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأمراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرداش بن جوهان بهدية ، وسأل أن يُبَيِّث إليه^(٥) برية أبيه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وقاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوقاء حتى قاض من جهة قرموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في مدة من الأسراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣ ١) وقاض [النيل] من جهة قناطر الأرز ، فسكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يُلْعِ الثؤاؤة^(٧) ، فكثر تقطع الجسور ، وتعبت الولاية في سدها حتى تقطعت جميعها

(١ ، ٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما سبق كذلك ، س ١٦٤٤ وحيداً الناشر على إيراد الصيغة الثبته بالمتن بغير تطبيق ، فيما يلى . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلى ، س ٦٥٤ .

(٤) في ف " إليه " ، وفي ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل بقتضيه الباق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اتفه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٧) لعل المقصود هنا قطرة أو سداً قرب منظره الثؤاؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى خارج القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (المقريزى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٤٦٧ — ٤٦٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين أماليك . انظر كذلك ابن دوقى (كتاب الاختصار ، ج ٥ ، س ٧٠) حيث ورد بلفظه اسم الثؤاؤة من أعمال القهيلية والمرتاحية ، وربما كان بقرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سدّ بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفدت الأتصاب ، والنيلة والقلقاس ، وسائر الزراعات الصيفية ، والمخازن^(١)

وفيه قدم الخبز بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة نائبها الأمير طغردى [الحوى] ، وتقلب ممالكهم وتهكمهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فكشف بالإشكار عليه .

واتفق بظاهر القاهرة أسراً عتق بضبطه ، وهو أنه كان بشاخية اللوق كوم يعرف بكوم الزل يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موضعا لينى له فيه بيتا ، فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتيب دار كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٢ ب) أنه كان به أيضا مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصر الأعمى ، وصار يصيح وبهال ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، واكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحا كبيرا ، وباتوا فى ذكر وتبجح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساءدم النساء ، حتى إن المرأة كانت تسيل التراب فى مقعها . وأنام الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقبعتهم وعمائهم ، وألقوه فى السكبان ، بحيث نهيا لم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١١٠٤) أنها موضع الصحابي ، فخرج إليه أهل القاهرة ومصر أنواجا ، وركب إليه نساء الأسراء والأعيان ، فiaخذهن شعيب وينزلهن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدرهم .

وأشاع [شعيب] أنه أقام الزمنى ، وعافى المرضى ، ورد أبصار العميان ، [فى هذه الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه الماهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " ومخازن " ، وما من ب ١٠٢٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما من ب ١٠٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجهة .

(محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم .
فافتن الناس بتلك الحفرة ، ونزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتتها .
وصار للناس^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ايلة نحو مائتي قنديل ، ومن
الشموع الموكية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون الملائي والأمير
[الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب)
القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أمرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى
مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجه ،
وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رمام^(٢) [الجند] بالنشاب ، ففرقوا . وهرب شعيب
ورقيقه المجرى ، وما زال الحفارون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب
حام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطمأوه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم
الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شعيب ورقيقه كثيراً من المال
والثياب شيئاً طويلاً .

وفيه توجه أبدر الشمسى لكشف أحوال الكرك .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون
النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة الكرك بغير إذن ، واعندروا بضعف أبدانهم وكثرة
(١١٠٥) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم
بفرطهم الصلاحى ونمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحفاة والنق فارس ، فساروا
في سابعه ، وهي التجريدة الخامة .

و [فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة
آتسفر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سبى [لحرب أهلها من الأرمن] ، منهم الخراج .
فلقبهم تركمان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في^(٣) [أهل سبى] آثاراً فبيحة حتى
أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في ف " روم " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " فيهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

وفيه يودى من قبل [الأمير الحاج آل ملك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بآمام يصل بهم ، فعدلوا أنماخاً^(١) وحضروا برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرباقوس على العادة ، ورسم بلمب الرفع بين يديه . فاجتمع فواة لب الرفع ، وحضر طيدمر الملكي ، وابن الطرابلسي (١٠٠ بـ) الراح ، وقطار الشمسي ، ومن ضاهام ، وتكافوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على سائرهم ، وأنتم عليه .

وفيهما ترك الأمير طفيغ^(٢) الناصري إسرته ، ونزحياً بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان أربعمائة ألف درهم ، حل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأسراء في الإصرية ، عوضاً من سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ، وعاد إلى أهله . فاتفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [الحموي] نائب الشام ، بعد ما جهز الأمير ملكشهر الحجازي بالمهر إلى دمشق ، تقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه الأمير طقزدر ، فدفع إليه المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكشهر الحجازي] من دمشق من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٣) طقزدر [الحموي] ألفي دينار ، ومائة قطعة قاش ، وأربعة أروس خيل . وأنتم عليه السلطان بألفي دينار ، وخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا من الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأتماخ جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط) .

(٢) كنفانف ، وهو في ب ١٥٣٨ " طيننا " .

و [فيه] قدم الخبر بأن سليمان شاه حاكم الأردو^(١) جرت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آق-نقر [الناصرى] من تجريدة السكر إلى القاهرة ، فأكرمهما السلطان لكثرة بلائيهما في السكر ، وخلع عليهما .

و [فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد وبرق أعقبته زلزلة (١٠٦ هـ) عظيمة ، سمع حشبا من نصف ميل عن حلب ، وهو حسن مزيج رجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البورت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهمسنا وبلاد منبج وقلعة الملبين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤسهم ومعههم أطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحجون بالدعاء والابتهاال إلى الله برفع هذا المقت . فأقام على ذلك أياماً إلى خامس عشرية حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما هالكت بذلك البلاد تحت الردم خلائق لا يحصيها إلا خالقها ؛ فكعب بتجديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدم الخبر من السكر بأن المساكر أخذت على طرفها كلها بالاحتفاظ ، (١١٠٧) وأخذت أغناماً كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السكركين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنير الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى استادار ، وعشرين أمير طبلخاناه وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فساروا يوم الثلاثاء خاميس عشر شوال في ألنى فارس ، وهى التجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونقطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي للطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) في ف " الامر " ، وما هنا من ب . ٣٩٠ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من الملوك ،

س ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لمعرفة المقصود بلفظ الأردو ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 280) لمعرفة ترتيب سليمان شاه في سلسلة حكام الأردو ، وهم أواخر السلخانات إيران .

رسخاي^(١) السلاح دار ؛ وكتبت أوراق ديوانه بما يلزم رسخاي^(٢) بحكم الديوان ،
[و] يشتمل على ألف درهم .

وفيه استقر علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطي في حبة دمشق ، بحضارة
الأمير أرغون الملائي ، فشتم [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

وفي أول شعبان ورد كتاب [الناصر] أحمد من الكرك وهو يترقب ويعتذر عن قتل
الأمير قطلوبغا [الفخري] والأمير طشتمر [حمص أخضر] ، (١٠٦ ب) وأنه إن رُسم
بحضرة حضر ، وإن رُسم بإقامته بالكرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له في
الملك . وعقب ذلك ورد كتاب نائب الشام وكتاب نائب حلب ، وفي ضمنهما كتب
[الناصر] أحمد إليهما مختصهما ، [وهي] تشتمل على معنى ما ذكر في كتابه . فوجه إليه
الأمير طشتمر طلبه بجواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالكرك مطمئناً فليبرأ ما أخذه من
للال والخيل وغير ذلك ، ويبعث يوسف بن البقارة أيضاً ، وإلا هدمت عليه [الكرك]
حجراً حجراً ؛ وأسير إلى^(٣) طلبه أن يتحيل في القبض على أحمد .

وفي مستهل رمضان فرغت همارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلعة ، وفرشت بأنواع
البسط والمقاعد الزركش ، وجلس فيها السلطان وبين يديه جواريه . فأكثر من الإنعام
والعطاء ، وكان قد اختص بالملوك ببغا^(٤) الصالحى ، وأمره وخوته في نيم جليلة ، وزوجه
بابنة [الأمير] أرغون الملائي ، وهي أخت للسلطان لأمته ، وقر له حوائيت خارج باب
(١١٠٨) الفرافة . وكثر استيلاء الجوارى والخدام على الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا
ما أحبوا^(٥) إبطاله بما يرسم به ، حتى صار يقول لمن يطلب شيئاً : " رح إلى الطواشبة " ففنى
شغلئك " ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٥١٠ ، " زينبا " ، ولم يسطع الناصر أن يجد في اللراجع
للتداول في هذه الموائى ما يساعد على تطبيق هذا الاسم ، أو ترجيع إحدى الصيغتين الواردتين .
(٢) في ف " وبغا " ، وفي ب ، ١٥٤٠ " زينبا " ، انظر الحاشية السابقة .
(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٤٥٠ " واسر إليه " ، والتعديل بالإضافة لتوضيح .
(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٠ " اختص ببينا " ، والتعديل لتوضيح .
(٥) في ف " وأبطلوا ما أحبوا " ، وفي ب ، ٥٤٠ ب " وأبطلوا ما أجروه " .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري للنبابة طرابيس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاخي^(١) ، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه .

وفي مشربه رحل يحمل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي مدير الحرنى لالا السلطان ، في يحمل كثير^(٢) .

و [فيه] أعاد [للناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلحة بجواب غدر طائل ، من غدر أن يجتمع به . وقدم معه وبعده من الكركيين [عدة أشخاص] ، قرروا مع السلطان محاسنتهم على [للناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨٠ ب) لهم [للسلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبر بأن يوسف بن البصارة بعثه [للناصر] أحمد من الكرك ليحضر إلى مصر ، فوجد قتيلاً في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفاً منه أن يتم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين جهازة ذهب ، وثلاثين كافته زكش ، سوى لؤلؤ وقماش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرد السلطان^(٣) إلى الكرك عدة حاكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين ، فأتم [السلطان] عليهم وعادوا في حادى عشره ، ومعهم عدة من المالك السلطانية ليلدوم قنعة الكرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كركاي ، وعشرون أميراً طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعه منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ "الجاشنكير" ، وما هنا مما سبق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث ينضح أن الخطأ هنا . نشوه أن هذا الأمير خدم في وظيفة جاشنكير ومن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف "وتحمل كثير" ، و ف ب ١٠٤٠ "في يحمل كثير"

(٣) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ ب "أن يجره إليه عدة ..."

ألف دينار ، وإلى كوكاي ألف دينار ، وإلى أمير طبلخاناه أربع مائة دينار ، وإلى كل أمير عشرة مائة دينار^(١) . وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير بيوس لأحدى أربعة آلاف دينار لأجل من ساء ينزل من الكرك ؛ وجيزت تشاريف كثيرة . ولهم^(٢) الأسماء في طريقهم نحو شهرين ، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم ، ومائتا رأس جملوس ، ونحو ألفي راجل . فاستند [لهم القاصر] أحد ، [وجمع الرجال ، وأتفق فيهم مالا كثيراً] ، وجمع الأسلحة المرصدة بقلة الكرك ، وركب المنجنيق الذي كان بها .

وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده ، فقطع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخليل ليختار فرسا يركب يوم العيد ، وأحضر عشرة من القفارية^(٣) ، فلقوا كوماتهم عند العرض . فظن المسكر أنها جارية ، فركبها تحت القلعة ، وتجمعت العامة على ما بينهم ، وأغلقت الأسواق . فركب إليهم قهيب^(٤) الجيش ، ولاسهم على ركوبهم ، وردم .

وأخذت القالة نكتر^(٥) حتى فكرت قلوب الأصماء ، وادغروا الأقوات خوفاً من الفتنة . ولما جبت العامة بقولهم : " يا ولده خرا للعيد " ، وغنوا به في الأسواق . فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد ، ولم يأل يعل يوم العيد خوفاً من طائفة نهج عليهم في الصلاة من جهة أخيه رمضان ، [واستعد^(٦) لذلك . ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد ، وصلى صلاة العيد وهو متحرز .

وفي هذه الأيام أعيد ضمن للعبوب^(٧) من الملاج والمصراع والحكام والسعاة ، ونحو

(١) في ف " وإلى " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٢) في ف ، وفي ب ٥٤٠ ب كذلك " ولمن رسم بأربعة آلاف دينار لأجل ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٠ ب " والافوا " .

(٤) في ف " للقبارية " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٥) في ف " فكثر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٦) ما بين الحاصرتين ولورد في ب ، ٥٤٠ ب ، قطع .

(٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٧ ، حيث وردت هذه الألفاظ العامة على بعض نواحي الهيئة الاجتماعية

في العصر في السلوك بدون تعليق ، أفلا ما لدى الناشر من شرح في ، ما هذا ما تجود به للعالم القوية من شروح عامة .

ذلك . وأمر دحمان ابن البطونى^(١) ، وضمن^(٢) بزيادة عشرة آلاف درهم .
وفيه قبض بدمشق على [الأمير] آفها عهد الواحد في عدة من الأسراء وسجنوا ،
لهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفيه اختلعت سراكر البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتي فرس ،
وأخذ من كل أمير مائة أربعة (١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخانام فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقعين عدة أفراس .

وفيه انتهت مية السراج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتولين بها أنكروا على
النصارى بجمع الخمر ، وهم معظم أهل للنية ، وبالتوا في الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرانيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فجمع النصارى ، وأتوا الفقراء بالجامع
بعد الصلاة ، وضربوهم . فثار المسلمون بهم ، فأنخروهم ضرباً ، ومالوا على بيوتهم فنهبوها .
وتعدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آل ملك] النائب ،
فبعث الجباب والوالى ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوها كثيراً بما نهب ، وجعلوا الذين
أنهب عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أهازيم . وأقامت المدة
حرايا وبهونها مهدمة نحو الشهرين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفي هذه السنة لاقى (١٤٠ ب) عربان الصعيد ، واقطعوا وأطعموا الطريق ، فقتل
بينهم نحو الألف رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن الكوراني ، وقد استمال معه
طائفة من أصلهم يريد حربهم ، فلم يفتوا له وفروا منه ، فلأخذ لهم عدة جمال وخيول وسلاح .
وفيه احتربت الدماجية^(٤) والسديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جداً ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) في ف . وكذلك في ب ، ١٥١١ ، " وسنت " .

(٣) في ف " وسحبوا بليلهم " ، وما هنا ب ١٥٤١ .

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيها يبدو " الدماجية " . انظر عمر رضا

كحالة (سجع قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) حيث ورد أن الدماجية بطن كبير من بني حبيدة بالسكر ،
ولرائ حوادث السكر والناصر أحد في هذه الصفحات ترجع القراءة المنقحة . وفي نفس اللؤلؤ وللرجع
والجزء والصنعة منيرة الدماجين ، وهي ليلية من قبائل بركة التي تمتد منازلها في العراق .

(٥) " وسنت عمر رضا كحالة (نفس للرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السديون بأنهم من قبائل مصر ،

وينسبون إلى عرب الحجاز ، ويعيشون في مديرية الغربية الحالية .

إليهم الأمير أزد سر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفىها كثر فساد فهاض وقطعه الطرقات ، فلم يطلق الأمير سيف بن فضل رده ومعه ،
لعجزه من آل مهنا .

وفىها اشتد الحصار على الكرك ، وخافت على [الناصر] أحد ومن معه لقلة القوات
عندهم . ونخل عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فحملت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .

وفىها اشتد الفلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً مرقها ، عنه
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفىها استقر بيينا ططر فى نيابة غزة ، عوضاً عن طرنطلى البشـهـ قدار .

و [فىها] استقر طرنطلى حاجباً بالقاهرة .

وفىها جرد الأمير بلبغا اليحيارى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلقادر ، فلقبهم
[ابن دلقادر] وكسرم كسرة قيصة . فركب بلبغا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دلقادر] إلى جبل ، وترك أثقاله فنهبا المسكر ، وقتلوا كثيراً من نوكانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجليل ، وصيدوه . فقاتلهم ابن دلقادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير بلبغا بهم قتله ، وتقطر عنه [يابغا] وأخذ صبيته ومن أسروه من جريم^(١)
[ابن دلقادر] وما نهبوه له ؛ ونمت الكسرة على المسكر (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعذيبه على ما فعله .

وفىها استقر المبكين إبراهيم بن قرّونية^(٢) فى نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق فى نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن دالة بن جابر المعروف بابن الصائغ
الأنصارى الممشقى ، فى قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدها ، لكثرة الفتن والقتل ونفك العما.

(١) فى ب ، وكذلك فى ب ، ٥٤١ ب " جريمه " .

(٢) مضبوط مكناً فى ابن حجر : الهدى السكينة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد حرب الشام وبلاد الروم والسكر ، وفلاء الأسار بالمرافق وكثرة المولى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأقطاب والزراعات الصحفية .
فلما أدرك الشمير (١١١٢) هـ ، هاف من الصوم ، وهاف كثير من القول أيضاً وبعض القمح ؛ ونحسن المهر حتى بلغ الأردب عشرين درهما ، بعد ما كان بعشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصباً .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن مرقات بن صالح بن أبي الما القناوى الشافى ، قاضى قنا ؛ كان يتصدق فى كل سنة بألف دينار فى يوم واحد .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن عهد الحق ، قاضى القضاة الحنفية بدار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر المقدم .

و [توفى] المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن أبوب بن على المستولى ، وقد جلوز الثمانين ؛ حدث من الأبرقوى ، وكان ورعاً حياً .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن أبى الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث من النجيب ، والأبرقوى ، والرشد بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) فى رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

و [توفى] المند شهاب الدين أحمد بن كشتغدى المازى ^(١) .

و [مات] الأمير آق-مقر السلاوى قنلا بحبس الإسكندرية ؛ تنقل فى الخدم إلى أن ولى نيابة صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير الطبيب الماردانى وهو فى نيابة حلب ، وهو الذى أنشأ جامع الماردانى خارج باب زويلة .

و [مات] الأمير الطبيب المولى الجلولى ، القنوة الشافى ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) ل ب م المازى ، وما حواس ان حجر : الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٢٢٨

ملك ابن بلخ^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين -نجر الجاولي-، فصرف به، وعمله موافقه
وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛
وشعره جيد.

و[توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب المر بدمشق ومصر،
في ربيع الأول.

و[توفي] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستول (١١١٢)
المصري ناظر الخاص بدمشق، -سابع عشرى جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ [وكان
كاتب^(٢) قراستقر]؛ وله شعر.

و[مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخى^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان.
و[توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز،
المعروف بابن المرحل، الحرافى الأصل، النحوى، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و[توفي] الشيخ المعتد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و[توفي] المسند المحدث علاء الدين على بن فيران السكرى، ومولده في سنة ثمان
وخمسين وستمائة.

و[مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولده إمرة العرب بعلو موسى
ابن مهنا، ثم عزل بسليمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمحمص.

و[توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر بجى بن أبى الحسن
على بن تمام بن يوسف بن موسى بن نعلم البكى، [وهو] أحد الفقهاء المشاهير للقرنة.

و[توفي] الإمام شمس الدين محمد بن العماد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الجهد

(١) في "ص من باصل"، وفي "ابن ناكل" انظر المزيلى: كتاب الملوك، ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٤) في ب، وفي ب، ١٠٤٢، "الغاشية" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جمادى الأولى بدمشق ، من تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتل .

و [مات] الأمير آقبا عهد الواحد الأستاذار ، في محبة بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بجوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جوبان بن بك ، بنوربزي رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفق عدة كثيرة من الفل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب يده على باشا خان بوسهد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . اهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد نعين [الأمير] بقا الفخرى ، والأمير قاري ، والأمير طشتر طلايه ، للتوجه بهم . وأزم [السلطان] كل (١١١٠) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة عماليك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما يتفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار المعجم ومن بيت الأمير بكثر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل المحرم قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشره خرج المبردون إلى السكر .

وفي رابع عشرية قدم محل الحاج ، وقد قاسى الحاج في سفره ^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسطو ، بحيث أبيحت الويبة من الشمبر بأربعين درهما ضلها ديناران ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درم ، وبلغ الجمل يمتى إلى أربعمائة وخمسين درهما ، أقله الجمل . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف ^(٢) مجلان بن رمية خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من عبور مكة ، فغزبها (١١١ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما هنا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج العريضة " ، ولعل الجمل بالإنشافة بين المصنفين فتوضيح .

و[فيه] أفانت الماكر على محاصرة السكر وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال
 [الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوقع الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل
 ثقته من الكركيين — فى العمل عليه ، وكانب الأسراء ووعدهم أنه — لم إليهم
 السكر ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم فى
 السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبى الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ السكر ؛ فأكرمهم^(١)
 السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و[كانت]
 جملة ما طلبه بالغ بفردده نحو أربع مائة وخمسين ألف درهم فى السنة ، وكذلك أصحابه . ثم
 أعيدوا بعد ما سلفوا ؛ وقد بالغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛
 وصاروا هم بالمدينة ومكانياتهم ترد على المعسكر . فلما ركب (١١١٥) المعسكر للحرب ،
 وخرج السكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها المعسكر
 أفواجا واستوطنوها ، وجدوا فى قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد
 شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرى بهم على المعسكر . وكان
 [الناصر أحمد] قوى الرى [شجاعا] ، إلى أن جرح فى ثلاثة مواضع . وتمكنت النقاية
 من البرج ، وعلقه وأضرموه النار نحتة حتى وقع . وكان الأمير سنجر الجارلى قد بالغ أشد
 مبالغة فى الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم المعسكر على [الناصر] أحمد ، فى يوم
 الاثنين تانى عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تنكب^(٢)
 قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسلّوا عليه ، فردّ عليهم السلام وهو متجهم ، وفى وجهه جرح
 وكتفه بسيل دما . فتقدم إليه الأمير ارتطاي والأمير قارى فى آخرين ، فأخذوه ومضوا به
 إلى دهليز الموضع الذى (١١٥ ب) كان به ، وأجلّوه وطيّبوا خاطره ، وهو ساكت
 لا يجيبهم . فقيدوه واكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليته ، ومن باكر
 الغد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سألوه فى أن يأكل ، [فأبى]^(٣) أن يأكل

(١) فى ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوضيح ، فضلا عما ينضيه السياق .

(٢) فى ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥١٣

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥١٣ . وإن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتيه بقلب كان بهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

ومخرج ابن الأمير بينما التمسى حارس الطور بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ، فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشره ؛ فدفنت البشارة سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن الأمير قاري ، ثم بعده أرلان ومعه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجب ؛ لقتل [الناصر] أحمد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى الكرك . وأدخل [منجك] إليه من أخرج الشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وصار [منجك] من ليلته ، ولم يلم الأسراء ولا المسكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١١٦) بعيدة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان عنقه مهولا له شر طويل ، فافشع السلطان عند رؤيته ، وبات مرجوتا .

و [فيه] طلب الأمير قبلاى الحاجب ، ورسم يتوجه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه نائب لها ، وكذب بعود الأسراء والمساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحمد بالكرك سنتين وشهرا ونمانية أيام .

وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدرة تقدما رائدا ، فإنه ولي الخصاص ثم نظر الجيش ، فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد شغفه بجارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت نجيد ضرب العود ، وأخذته من عبد على المواد المسمى ؛ فرتبه [جمال الكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها عند السلطان .

وكان السلطان يخشى من الأمير أرغون العلاني ، ولا يتجاسر أن يبسط يده بالمطا

(١) انظر القرزى : كتاب الملوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حنية ١ .

(٢) في " ف " فخرج " ، والتعديل لتوضيح .

(٣) في " ف " بلا وركب على النجب لقتل ... ، والتعديل من ابن تقي بردي : التجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في " ف " وفي " ب " ، ٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدور الكفنة ، ج ١ ،

ص ٨٠) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الجارية العادة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأنه بكل نفيس من الجواهر وغيرها سرّاً ، فينعم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسر الوزير نجم الدين هوام في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله ^(١) جمال الكفاة . فقلت رتبة ^(٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة ما لم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان ^(٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ، وكتب له في توقيمه الجناح العالي ، بعدما امتنع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر من ذلك ، ونوحش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فمظمت رتبته ، وارتفعت مكانته إلى أن تمدى طوره ، وأراد أن ينخلع من زى الكناز إلى هيئة الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشق على الأسراء هذا الأمر .

وكان [جمال الكفاة] قد تنكر عليه الأمير أرغون الملاني ، بسبب إقطاعه (١١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فغضب الملاني وبعث إليه دواذره ومعه حيصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : ” أنت ما بقيت تعطى شيئاً إلا ببرطيل ، وهذه الحيصة برطيلك ، خذها واقض شغل هذا الرجل “ . فلم يسمع [جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عرّف الملاني بمشافهته بأنه هو [لدى] أخرج الإقطاع فأسرها الملاني في نفسه ، وأخذ يغري به النائب [الحاج] آل ملك والأسراء ، ذال معهم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك ليقبله بها ، منها أنه يباطن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد ضيما كلها ، فإنه كان ناظر الخصاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب) والملاني بأن سار ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق بخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كناف ، وفي ب ، ٤٣ هـ ب ” ولا يحمله جمال الكفاة “ ، والمعنى المصرد مفهوم في المألين .

(٢) ف ، وفي ب ، ٤٣ هـ ب كذلك ” رتبته “ ، والتعديل للتوضيح .

(٣) ف ، وفي ب ، ٤٣ هـ ب كذلك ” فرسم له أن يكون ... “ ، والتعديل للتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٢٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين للسلطان محته . فانحطت^(١) بذلك مكانته عند السلطان ، ورُسم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثاني عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقبض معه على الصني الحل موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدي إلى بيت^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل نمر الموصلي فأوقع الحوطة على بيت الصني ، وعلى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصني ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو إبراهيم ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصني وأخذت أموالهم . فرجع خالد المقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شدَّ وسطه^(٣) ، وأقيم في (١١١٨) النقمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشدَّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة بتهديده إياه صندوقاً فيه ما قيمته نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياء المحتسب ، واستقر في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسراء من تجريدة الكرك ، فاشتدت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً^(٤) ، ولم تلك المقدم تخفه في ليلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصني موسى عقوبة عظيمة ، وهصر في أصداعه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى أتين بدنه كله ،

(١) في ف " انحطت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بينه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للمقصود بعبارة " شدَّ وسطه " ، ولعله أن حالاً هذا طلب أن يكون أمياً .

(٤) العقب سير السوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٤ .

فلم يمّت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وخناع عايه في اليوم المذكور ، واستقرّ في نظر الخاص ، بعد ما عين الملائي علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى المحبة لنظر الخاص ؛ فلم يتهيأ له سفره ببلاد الشام .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتير ، واستقرّ في نظر الجيش .

و [فيه] خلع على علم الدين بن سهل ، واستقرّ في نظر الدولة هوضا من الضياء [المحتسب] ، لاستصفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل سنة عشر ذراعا .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلقادر أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة طارده ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم -يرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] تجريد (١١١٩) المسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكسر^(١) الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنتاي الحاجب ، وخمسين مقدما من مقدمي الحلقة ، يآلف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت نفقاتهم ؛ ثم بطلت التجريفة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن يلوذ بهم ومن يمنون به ؛ فكثر شكاية الوزير من ذلك . وكتبت أوراق بكلف الدولة ومنتداهما ، فكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأمراء ، فرسم أن يستقرّ الحال على ما كان عايه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابع الأمراء والكتاب حتى السكاج السبيذ . فعُدل بذلك شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١٩٠ ب) حتى باغ مصروف الخواص خاناء في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ف " حلكير " ، وما هنا من ب ، ٤٤٤ ب .

(٢) هنا تقدير لثبات الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يبعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية في العصر المملوك .

وبينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لحم وتوابل وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب ^(١)] لصاحب المرسوم : ” ويلك ، أنا نائب السلطان قد قطعت الكاجية التي لي ، فمسي بجاهك تخلص لي كاجية “ ، وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

وفيه خلع على الأمير ملكشمر المرحجواني ، واستقر في نيابة الكرك . وجُهِز معه عدة لصناع لعمارة ما تهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسِم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشتاك الدين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلعة [بالقاهرة] ، ورتب ^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونسأؤم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ وسخروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبر من ماردين بأن فياض بن مهنا قارق ابن دلغادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوى عزم الغل على أخذ بلاد الشام . فتمعه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرده إليه إنطاعه الذي كان بيده قبل الإسمرية ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برده إنطاعه المذكور .

و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد .

و [فيه] قام الأمير ملكشمر المجازي في خلاص الصفي موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الهلاك .

و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيتمش الناصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال الكفافة .

وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب ” فقال له “ ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرين بمتنبيه البياق .

(٢) في ف ” ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة الكرك “ ، وما هنا من ابن تقي بردي :

التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

و [فيه] قدم الخبير ب وفاة حديثة بن منها ، وأن أخاه فياض بن منها جار من مارد بن وكبس سيف بن فضل أمير الملا^(٢) ، قتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسوأ أحواله . وفيه تنكر الأمير أرغون الملاى والأمير ملكنمر الحجازى على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد بتكره من ذلك ، وإذا سأله أحد إقطاعاً أو مرتباً قال له : ” يا ولدى لا روح اليه باب البتارة أبصر طوائى ، أو توصل لبعض المغاني تقضى حاجتك “ . ودله ببعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أوائك [الذين يبيعونهما] ، وضربهم فى دار النيابة (١١٢٠) بالقلمة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك القامى ، وأقامه عنه فى إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غزلو ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العامى] من التعرض للناس ، وأدبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأنكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من القند رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلمة بحضرة الأمراء ، فمابوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلوم^(٣) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينكر عليه ، فتفاوضا فى الكلام ، واقتربا على غير رضى . واتفق أن الأمير ملكنمر الحجازى كان مولماً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجبال إلى القلمة . فرت [الجبال] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأنيه بالجبل . فلما دخلت [الجبال] بيت الحجازى (١٢١ ب) ، وتسلم الشرابدار ما عليها ، وقد فطن الجمال بالنقيب ، تغيب فى داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكنمر] الحجازى الخبر . فأحضر [الأمير ملكنمر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملاى فى الخدمة ، وأنكر على الحجازى تعاطيه الخمر . فأناه الحجازى وقاوضه مفاوضة كثيرة ، وقام منضجاً ، و [الأمير أرغون] الملاى ساكت . فلم يعجب النائب من الملاى سكوته ، وانفضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كنان فى ب ، وكذلك فى ب ، ٦٥١٥ .

(٢) فى ب ، وكذلك فى ب ، ١٥١٥ . يلوته .

في سفره إلى الحجاز ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، ونرضاه السلطان حتى رضى وأبطل حركته للحج .

وانفق أن حسن بن الرديني الهجاني قتل ليلا في بيته بسوق الخيل من منسركيس عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن الهجاني وبالنكا الأخرج ، اعداوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرا إلى النائب ، فمرأهما وأراد أن يقربهما بالمقارع . فما زالانه (١٥٢٢) حتى أمتهما أياما عتيها ، ليكشفوا عن القاتل ، ففصيا بالأمراد حتى أفرج عنهما مغارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنهم على ذلك حسن بإقطاع أبيه ووظيفته ؛ فاستند حتى النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على أحمد بن مهنا إذا قدم عليه . وكان فياض قد بعثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، ويوم قدم دمشق لمالك هو وابن أخيه ، وحسبا بالقلعة ترصية^(١) الأمير سيف . فجمع فياض عربية يريد أخذ دمشق ، فجزه النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وباغ ذلك الأمير آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن مهنا ، فإنه كتب فيه للسلطان ، وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى مصر ؛ فاتفق من مسكه^(٢) ما اتفق .

وقدم الخبير (١٢٢ ب) بنفاق غربان الوجه القبلي ، وقطعهم الطرقات على الناس ، وامتداد القتل بينهم نحو شهرين قتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب القيوم أغار بمضهم على بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، قتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ، ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكر] بلاد القيسوم ؛ فلم يلتفت [أمراء] الدولة لذلك ، لشغاهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غزلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية النونف . فاستعيد [غزلوا] من الجوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالا بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٠ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٠ ب " مسكه " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل لناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

[وفيه] قدم الخبر بكثرة فساد المشير في بلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، ولقاة حرمة الأمير (١١٢٣) طغردمر نائب الشام . فانقطعت طرقات طرابلس وبطليك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين المشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين إسماة . و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس ، وتحسن بغيرها كثير المبيعات . وذلك أن العاملة بالفلوس كانت بالمدد ، فكثرت فيها الفلوس الخفاف . وانخدب جماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أخش ذلك ، وكثر التفتت فيها .

فطلب [السلطان] المحتسب والوالى وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتحتت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فلزم المحتسب سماسة اللال ألا يزيدوا في سعر الفلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريت^(٣) الفلوس ، وأخذ منها ما عليه السكة السلطانية ، وتعامل للناس بها عدداً ، ووزنوا في العاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٤) درهمين كل رطل ؛ فقعدت بعد قليل . ثم أزم الناس بحمل ما عديم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أمرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٠٤٦ ، " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٠٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سربت " ، وما هنا من ب ١٠٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ١٠٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ١٠٤٦ .

[فيه] قدم الأمير جركنغر الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر
غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم ..
وفيه توجه السلطان إلى (١١٢١) سرماقوس على المائدة .

[فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ أسره سيرته .
و[فيه] قدم رسول ابن دقادر ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنتم عليه زيادة من
أراضي ألبانيا .

وفي نصف شعبان قدمت الحرّة ، أخت صاحب الغرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى
يد كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في
خطبهم^(٢) ، وتشايخ الإصلاح وأهل الخير ، بالنصر على عدوم ، و [أن] يكتب لأهل
الحرّمين بذلك . وذلك أن في السنة الحالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها
ولده ، ونظره الله بمنته على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .
فصر الفرنج مائتي شيف ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على
حين غفلة . فاجتهد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من الزامه بعد شدائد .
وملك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً بجل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،
ونصبوا عليها مائة منجنيق ، حتى صالحهم أهلها على قطعة يقوون بها ، وتهادنوا مدة
عشرين سنة .

وقدمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ،
والأ يأخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يكتفوا من بيع بضائهم على من يختارونه^(٣) .
فرسم الناظر الخاص ألا يتعرض لبضائهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المقصود هنا هو أبو الحسن علي الرضي . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٦ هـ ب " خطبها " .

(٣) يشير القريري هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقي نيقولا زينو (Niccolo Zeno) ،
ثم بعده زبده أنجلو صربي (Angelo Serbi) أمم معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،
ومن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd : Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age.
II. PP 45-46 ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنس المعاهدة التي اطلع عليها
هو في مرجع من المراجع المذكورة .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران ، وكانوا يؤدون عن المائة أربعة ذنانير ونصف دينار - ، ليكثر الفرج من بلادم جلب البضائع .
وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وعجز الوزير عن لم المعاملين^(١) وجوامك المالك وسكرم الجاري به المادة في شهر (١١٢٥) رمضان ، وكان [السكر الجاري] في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر ثلاثة آلاف قنطار ونيف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب .
وعز وجود السكر لثلاث الفصب فيما مضى ، فريسم بقطع راتب الأمراء والممالك وأرباب الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، فتم جميع ما استجد بهد [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستائة كاج سميد ، وثلاثمائة أردب شعير ؛ وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى .
وأضيف سوق الخيل والجمال والخير إلى الدولة ، وعوض مقطوعها بأرض سيلاب من أعمال الفيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاء القضاة ، عوضاً عما كان لم على الجوالى .

(١١٢٥) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن سراجل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المكين إبراهيم بن قروينة باستغفائه .

و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحنفى من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشد رقيقاً لابن سراجل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقى دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملاكانى ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصرى . وقطعا كثيراً من البريدية ، وحمل^(٣) كسوة الممالك على المادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ المعاملين ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أرباب المعاملات التجارية الذين يمدون الطبخ السلطاني بمختلف الموائج والواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدوه^(١) الططري ، ففرق إقطاعه على ثمانين من المماليك السلطانية ،
ووفرت أجوامكم وزواتيهم ، وأخرج عدة منهم إلى الحرك
و [فيه] رُسم بدو أجناد الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ الماجز
والجندى (١١٢٩) المستجد . فطلب الأجناد من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض
قطع خبزة ، فقام الأسراء في ذلك حق بطل .

وفي يوم الخميس تاسع عشر به أفرج عن الأمير بينغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير
أولاجا] من سجن الإسكندرية ، وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسم لبينغرا بالإقامة بالقاهرة ،
وأنتم عليه بتقدمة ألف .

و [فيه] رُسم أن تكون نفقة المماليك والأوجاقية والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ،
قوفر منهم عدة .

و [فيه] أنتم على الأمير طرنطاي البشقدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ،
بعد موته .

و [فيه] أنتم بإقطاع طرنطاي على الأمير بينغرا ططر نائب غزة ، ورسم بحضوره .
و [فيه] خلم على الأمير علم الدين أيدمر الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنتم
بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .

و [فيه] أنتم بإقطاع الأمير الطنقش ، بعد موته ، على ارغون الصغير مهر [أرغون] الملاني .
و [فيه] توجه ركب (١٢٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغنا الجدى .
وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدر نائب الشام ، زوجة السلطان
[الصالح] إسماعيل ، فدخل عليها .

وفي يوم الاثنين حادي عشر به عُزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر المارستان النصوري ؛ واستقر موضعه علاء الدين
ابن الأطروش .

وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انقرد العلم بن سهل بن بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ١٠٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبيت المال .

و [فيه] هزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة تقاقه ^(١) وكراهة الناس له ، لظلمه وتضييره قواعد كثيرة .

و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى موقع طرابلس بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .

وفيهما كثر سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١١٢٧) على شيله من الأسطحة ما ينفق على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام بسقط أسبوعين .

و [فيها] زاد عاصى حماة حتى خرب عدة بيوت .

و [فيها] توارس سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، و برق ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سمانم شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شررٌ أحرق رؤوس الأشجار ، وزريرة الباذنجان وبعض الكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برّد فيه ببس لم يهد مثله ، فكانت أراضى النواحي تصبح بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء فى مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك أرض مصر قبلها وبحريها . ففقدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقُلت أسماك بحيرة نستراوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

فتلقت فى هذه السنة بعامه أرض مصر وجميع بلاد الشام بالأمطار والثلوج والبرد ، وهبوب السمانم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عما كرموا وتسخير ^(٢) أهل الضياع ، وتسلمط العربان والعشير ، وقلة حرمة الساطنة مصرأ وشامأ ، وقطاع الأرزاق وظلم الرعية . وبلغت زيادة النيل فى هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً .

و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشراً بسلامة الحاجاج ، فى خامس عشرى

ذى الحجة .

(١) كذا فى ف ، وكذلك ب ، ٥١٧ ب .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ١٥٤٨ " سنجر " .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الفرناطى فى شعبان ،
ببشارة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١١٢٨) مواضع .

و [ثوق] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى القضاة
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .
و [مات] الأمير بدر الدين بككاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين سنجر الجاولى الفقيه الشافى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،
ودفن بمدرسته فوق جبل الكباش ؛ أصله من ممالك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام
الأشرف خليل إلى السكر : فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبنا
إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبنا] إلى مملوكه بتخاص ، ليكون نائبه بالحوائج خاناه ؛ وتنقل
حتى قدمه الأمير سلار ونوه به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على
جبل الكباش (١٢٨ ب) بحوار جامع ابن طولون ، وجامع بقرية الخليل عليه السلام ، وجامع
بغزة ، ومارستان وخان [بيسان ، وخان] بفاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .
و [مات] الأمير طقصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطائش أستاذار السلطان [الناصر^(٤)] محمد ، وهو من ممالك
الأفرم . فلما توجه الأفرم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوال " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاول " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكينة :
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أنشأ ما بين الحاصرتين .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالنى عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين الممالك (مجلة الجمعية المصرية
للدراسات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٢٢ - ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " التتار " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أفرج عنه ، وأنتم عليه بإسرية طبائخاناه . ثم حمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آنوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبد الله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أحمد الدوادار النامري ، بطراباس ؛ ولى نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دوادارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلاً .

و [مات] الأمير طرنتاي [المحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعمائة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر الملائي أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولى أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزراق المنصوري بحلب ؛ وهو رأس اليسرة ، ومقدم الساكر المجرودة إلى سبس .

و [مات] الأمير بلبان الشمسي أحد المنصورية ، بحلب .

و [مات] فتح الدين صدقه الشرايشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخصاص والجيش ، نحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خزنة في محلة ٢٠

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن حجر (الرد السكينة ، ج ٢ ،

من ٢١٨) .

(٢) في ل " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ ب .

مرف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فبأمر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرّوه [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المذهب إلى أن قتل النشو، فولاه نظر الخصاص بعده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولاحظته السمود حتى انتقضت أيامه، فزال مداه، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزراد المقدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة، تحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان، المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدهشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أنر الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشر من صفر.



سنة ست (١١٢٠) وأربعين وسبعمائة. في الحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن انتفاع أسر أولاد دسر داش، ويفض من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلفادر. وفي عشرينه قدم محل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بابتياح ستة آلاف رجل وألغى رأس غم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقارب^(٢) ونحو ذلك. ونوجه الأمير طقتمش الفصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والبلقاء بحضور العربان بجالم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غرارة شهيد، وما يناسب ذلك من الأصناف. فقدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالا ليجهزوا بجالم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "فبأمر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قب" ، وهو ما يوضع على صنم البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف.

(محيط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياما . وكثرت القالة ، وتعتت العامة في الفلوس ، ونحسن السر .

وأرجف بالسلطان ، فخلعت الأسواق ، حتى ركب الوالي والجنسب وضرربوا جماعة (١٢٠ ب) وشهروم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحج ؛ وكتب يعود طغتم من الشام ، واستعادة المال من العربان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، واتفق مع عدة من المالكين ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكذب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرقت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخاري ؛ فتوى أمر شعبان ، وهزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فحجز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرصهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأسراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [الأمير أرغون] الملائى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير^(١) أرغون [من الأسراء] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان^(٢) . وصار الأسراء حزينين ، فقام النائب في الإنكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأسراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، ونحالف هو و [الأمير أرغون] الملائى وبقية الأسراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفي السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فكنم موته . وقام شعبان إلى أمه . ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتم ورسلان^(٣) بصل إلى منكلنى بنا ، ليسموا هند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " منه " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " افاته " .

(٣) في ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأسراء قد علموا من بعد المصر أن السلطان في النزح ، فاتفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصل فاجابهم ، وعادوا إلى شعبان^(١) وقد ظنوا أن أسرم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ هـ) يوم الخميس خرج الأمير أرفون الملائى ، والأمير ملكند الحجازى ، والأمير نمر الوسوى ، والأمير طشتمر طلبة ، والأمير منكل بنى الفخرى ، والأمير أسبد . وجلسوا بباب القلعة ، فاتاهم الأميران أرقطاي وأصل ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قارى أستاذار ؛ وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففضوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكل بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة فأشار جنكل بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألم من يختارونه ، " فإن من اختاروه رضيناه " . فماد جوابهم^(٢) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا وودعهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخوله عليه ، وجمع المالك ، وقال : " من دخل قتلته بسبى هذا ، وأنا أجلس على الكرسي حتى أبصر من يقينى عنه " فدير (١٣٢) [الأمير أرفون] الملائى إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأسراء عليه ، وسلطونه ؛ وانتضت أيام الصالح .

وكان [السلطان الصالح] في ابتداء دولته^(٣) على دين وعفاف^(٤) ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغف [السلطان الصالح] مع ذلك بالجوارى السود ، وأفرط في حب انفاق ، وأسرف في المعطاء لها ؛ وقرب أرباب الملاهى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) ف ف ، وكذلك في ب : " حنين " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٩٥ .

(٢) ف ف " جوابه ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٣) ف ف " ولايته " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٤) ف ف " واعتداه " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرخة سرياقوس أو سرخة الأهرام ركب^(١) أنه في مائتي أسبوع
الأكاديش، بتياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهم الطرايطر الجلد الباغاري المزصع بالجواهر
واللآلئ، وبين أيديهم الخدام الطواشية، من القلعة إلى السرخة. ثم يركب حظايا
الخيول العربية، ويتسابقن؛ ويركبن تارة بالسكاليات الحريز، ويلدين بالكرة، وكانت
(١٢٧ ب) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ وأكثر
من النزول إلى بيوت السكاتب ومحوم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بتحكم كبير
عزير^(٢) السحرني للآل في السلطان؛ وركبوا الخيول الرائعة، وابسوا الثياب الفاخرة،
وأخذوا من الأراضي عدة رزق. واقتنى السحرني البزاة والسنافر ونحوها من الطيور
والجوارح، وصار يركب إلى المظم، ويتصيد بتياب الحريز المزركشة؛ واتخذ له كفا مرضا
بالجوهر، وعمل له خامكية وخداما وماليك تركب في خدمته، حتى تقل أسره، فإنه
أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميدانا يلعب فيه بالكرة،
وتصدى قضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء،
ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك، (١٣٣ أ) وإذا أناه أحد يطلب
منه خبزا أو رزقة يقول له: "النائب ما له حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن
الطواشي فلان الدين والطواشي فلان الدين بقضوا لك حاجتك".

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلا، ومصرف
الأمارة لا يزال جملة مستبكرة في كل يوم. فأفق [السلطان] على الدهشة بالقامة خمس مائة
الف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن
الفرش ما يجمل وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالغناء والجواري،

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٥٤٩ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من ابن تفرى بردي: النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٠ "أياه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "هـ".

سبب اتفاق. ولما ولدت منه [اتفاق] ولدا ذكرا عمل لها منها تناهى فيه ، حتى بلغ الناية التي لا توصف عظمتها .

وكانت حياته منتهية وعيشته نكدية ، لم يتم سروره بالدهشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منبجك برأس أخيه أحد من الكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليالته يراه في نومه ، ويفزع فرعا شديدا . وتمثل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحد] ، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفزعة ، وتغادى مرضه وكثر إرجائه ، وكثرت أفزاعه حتى اعتراه القوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [السلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريما جوادا ، مائلا إلى الخيرة . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوما .

السلطان الملك الكامل سيف الدين

شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأسراء ، ليهده بالسلطنة من بعده (١٣٤) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] الملائى غرضه في أن يهده لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجة . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأسراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأسراء : ” سلّوا على النائب والأسراء ، وعرفوهم أنى إن متّ يولوا أخى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأسراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأسراء إلى باب القلعة ^(١) ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرين من ب . ، ٥٥٠ ب . بعد تصحيحه على رواية ابن تفرى بردى : النجوم

شعبان]، وأركبوه بشعار السلطنة، ومشوا فى ركابه، والجوابشية تصيح على المادة، حتى [إذا] قرب من الإيوان أمب الفرس تحته وجفّل من تصايح الناس، فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان؛ فتقابل الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم فى السلطنة إلا يسيرا.

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأسراء بين يديه، جلس على كرسى السلطنة؛ وبأس [الأسراء] له الأرض، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلقوا، فحلف لهم أولا أنه لا يؤذيه، ثم جافوا بعده؛ وذلك فى يوم الخميس رابع ربيع الآخر، سنة ست وأربعين وسبع مائة. واقب باللك السكامل، ودقت البشار، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر، وخطب له فى القد على منار ديار مصر، وكتب بذلك إلى الأنطار مصر وشاما.

وفى يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القامة، وجدد له العهد من الخليفة، بمحضرة القضاة والأسراء، وخلع على الخليفة والأسراء والقضاة.

و [فيه] كتب بطلب الأمير آق-نقر الناصرى من طراباس، فسأل الأمير قارى الأستاذار أن يستقر عوضه فى نيابة طراباس، ونشفع بالأمير أرغون الملائى والأبى ملاك كتمر الحجازى. فأجيب إلى ذلك، وخلع عليه فى يوم الخميس حادى عشره، وخرج من فوره على البريد.

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي، واستقر فى نيابة حاب عوضا عن يلبغا (١١٣٥) للمهاوى، وخرج على البريد.

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة]، وقبل الأرض، وسأل نيابة الشام، عوضا عن الأمير طقزدمر، وأن ينقل طقزدمر إلى مصر. فأجيب ذلك، وكتب بإحضار طقزدمر.

وفى يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب، واستقر فى نيابة الشام عوضا عن طقزدمر. وأخرج من يومه على البريد، فلم يدخل غزوة حتى لحقه البريد بتقليده نيابة صند، وأن يكون ولده وابن أخيه الفارس بحلب. وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] الملائى لما قام في سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
" بشرط ألا يلبس بالحمام " ؛ فلما بلغ ^(١) السلطان شعبان ذلك نعم عليه .

و [فيه] رسم بطلب شجاع الدين غرلو من ديباطة ، تقدم في يومه . وخلع عليه
شاد الدراوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٢٥ ب) من مجلس حكه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
خارا إلى القامة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو ^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
وقطعه من وسطه ، فكأنهم [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
الجيزة ، فازالا يحملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغير
ذلك ؛ فأخرج عنها ؛ بعد أيام ، بعد شقاعة جماعة من الأمراء .

و [فيه] كتب بنقل الأمير يلغا البغياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى ، وباشر نيابتها .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] بعرض أحوال الدولة للنظر في تديرها ،
فترك ما استجد من المصروف في العمار بالقلعة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التي استجدها
أخوه الملك الصالح [لجماعة] المعلمين [في] الاحم ^(٣) وبتعيينها عليهم ، فكانت عدتها
تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

و [فيه] رسم (١٢٦) بسفر الأمير طرنتاي البش قدر نائباً بمصر ، وأنتم بتقديمته
على بيينا ططر .

و [فيه] أنتم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر في نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
عليه ، واستقر أستاذار عوضاً عن قارى المستقر في نيابة طرابلس .

و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٥١ " فلما بلغه ذلك " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٥١ " المعلمين الاحم " .

كانوا ممن قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار في منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين محمد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر في نظر الخالص موحدا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر موحدا في استيفاء الصحة ؛ وعن الأمير أرغون الملاي بالموفق حتى ترك بغير مصادرة . وفيه قدم الأمير طقتر الصلاحي من الشام بالمال الذي فرق على العرب ، بسبب حمل الفلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتي ألف (١٢٦) درهم .

وفيه رسم بهزل تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر موحدا بهاء الدين بن أبو بكر بن شكير .

و [فيه] قدم الأمير آق-نقر الناصري من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بناية السلطنة بدمار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيمانا مغلظة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمر الساق ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف باتفاق حظية أخيه [الصالح إسماعيل] شغفا زائدا . [ثم قالت أمها] : ” ومع ذلك فقد ضمت حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرض عليها آتوك بن السلطان^(٣) الناصر محمد ، فمات عنها وهي بكر لم يمسيها ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقُتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضا ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج في مدة بسيرة “ . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها في ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هنا الاسم بالماء ، نقل عن ف ، وكذلك ب ، ٥٥١ ب ، وهو خطأ . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب .

(٣) ما بين الرقبن عنصر أحد الاختصار في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرين هنا وهناك من ابن تقي بردي عمل كمن رأى الناشر توفيه بإحلال عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) محل عبارة القرينى .

و [فيه] كتب (١٥٢٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا ، وعن [ابن ^(١)] أخيه سليمان ، من قلعة دمشق .

و [فيه] أنتم [السلطان] على ابن طشتمر [حمص أخضر] بتقدمة ألف ٠ وعلى ابن أصل بإسرية طبلخانا .

وفي مستهل جمادى الأولى خلع [السلطان الكامل شعبان] على الأسراء المقدمين والطبلخانا ، وأنتم على ستين مملوك بستين قباء بطرز زركش وستين حماة ذهب ٠ و فرق الخيول على الأسراء برسم الجيدان .

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إسرية العرب . فقدم حاجب سيف [بن فضل ^(٢)] [بنجر ^(٣)] بأنه وحل إلى غزة بقوده ٠ فكتب بقدمه سريما ، فقدم وصحة ثمانية قرص مئنة سوى المجن وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينعم له بالإسرية ، ولا أنصف في أثمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] أن يشرف إقطاع النيابة للخاص . و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بهنرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس ^(٤) . ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موثمين لكتابة الكتب لولاية ، وما رمى الدين بن الموصلى وابن عبد الظاهر .

(١١٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف وإلى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه حمود ، بسعاية غرلو شاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمقارع

(١) ما بين الحامرتين من ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) ف ف " يحي " ، وما هنا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) المروف نقل عن القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢١٩) أن وظيفة المجوية الكبرى مستحاجب الحاجب - اقتصرت فيما سلف من تاريخ الدولة المملوكية على " النظر في عاصيات الأجناد واختلافهم في أمور الإقطاعات ، ونحو ذلك " . غير أنه لم يكن مجبا أن تؤدي أحوال ذلك المصير إلى امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب تناقضية شخصية ، مثلا حدث حين عين السلطان شعبان سديقه الأمير يفرأ حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس ٠ كما جعل له سلطة كتابة الولاية في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المجوية الكبرى ٠ حتى سارت هذه الوظيفة تل نيابة السلطنة . انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء ، س ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

ضرباً مبرحاً ، فوعده بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيروا محبة أعماله ليأتيه بالمال
فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين
وابن أخيه ، بعناية الأمراء به .

وفى يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان^(١) على العادة فى كل سنة ، فكان يوماً مشهوراً .
وفيه خلع [السلطان] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبى نعى الحنفى ، واستقر أمير مكة ؛
و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] فى يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزير ،
ورسم [له] أن يرتب بلاد الخاص ، ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية
أرباب الجوامك الكبار ، استوفى (١١٣٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواحٍ أقطعت لمائة
مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثالات ، فردوها من الفد على السلطان ، وقد وقفوا
جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشى المقدم وأهانته ، ورسم له بضربهم وطردم ؛ فزال
به الأمراء حتى رسم أن الطواشى بضرب منهم جماعة ، وأن يفرق التواشى على ثمانين منهم ،
وأنهم على المشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة
كثيرة ، وأنزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان^(٢) سلا رانه يأكل كثيراً مما فى
المطبخ السلطانى ، وأن له فى كل يوم على المعاملين خمسمائة درهم ، ولولاه أحد ثلاثمائة درهم ،
سوى الأطلعة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرتة ، فأوقع المحوطة
على موجوده ، وأهانته . وكان المذكور (١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد فى السكر ،
فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلا ر ، وسلم له المطبخ ؛ فقال سعادة جليلة ، لاسيا فى
المهمات والأفراج التى كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده ومماليكه وحواشيه ، طول
تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له فى كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم . مع
كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تىكرز نائب الشام ، طلب

(١) فى ف " المداين " ، وما هنا من ب . ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم، وقال له: "يا حاج على ارح الساعة
احمل لي خروف رميس"^(١) في لون كذا"، فولى عنه وهو متنكر قد عبس وجهه. فصاح به
السلطان ليرجع، وقال له: "مالك ممبس الوجه؟" فقال: "كيف ما عبس وقد
أحرمتني الساعة عشرين ألف درم؟" قال: "كيف أحرمتك؟" قال: "عندي
رؤوس وأكارع وكروش وأعضاء، وكل ما سرقته من هذا المهم، أريد أن أقعد أيمة.
وقلت لي: روح (١١٣٩) الطبخ، فيتلفوا"^(٢) الجميع". فتبسم له السلطان، وقال: "لا
روح الطبخ، وضماهم"^(٣) على". فلما ذهب [الحاج على] طَلَب [السلطان] والى مصر و[والى]
القاهرة، وأمرهما بطلب الزفورية إلى القاهرة، وتفرقة تلك الأقطاف فيهم، فبلغ ثمنها ثلاثة
وعشرين ألف درم. فهذا أعزك الله متحصل [مهم]^(٤) واحد من آلاف، سوى ما له
في كل يوم من جهة المطبخ، وهو خمسمائة درم، في مدة بضع وثلاثين سنة؛ وكل ما أراد النشر
أن يتمكن منه، والسلطان [الناصر محمد] يمتعه

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ماسكا؛ فأخذت أم السلطان داره التي على
البحر، وكانت من الدور المظلمة، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة. وإليه
يذهب جامع الطباخ، على بركة السقايف بخط باب اللوق؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض
عليه، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقتا. وأخذت أملاكه كلها؛ وضرب ابنه
أحمد، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده، وشمل هو وأبوه ما لهم إلى بيت المال، ثم شفع فيه
الأمير ملكشهر [الحجازي]، فأخرج عنه ولزم بيته بطلا.

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبثا مال،
وأخذت أملاكهم وغيرها. وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) حرف (Dozy: Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم الواحد من صغار النعم، غير أن هذا

اللفظ مناسفة وليس اسما، ويشتمله أهل العراق حتى العصر الحاضر منة للدلالة على خروف منوى
بأكمله، ويكون الشوى بطرية وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم، ثم دفن الوعاء في النار، وربما جات
منه رميس من عملية الرسم، أي الدفن في النار.

(٢) (٣٠٢) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٥٢ ب

(٣) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٢ ب

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، حيث تقدمت الإشارة إلى ظاهرة انتشار المقابضات والبرول عن الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من أسباب فساد تكوين الجيش المملوك في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين أخذ في تنظيم هذه الظاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاة والكتاب في الوظائف معروضا بتقديم مال مسموع للملك ، وإنه حصل في الحالين ولقد — أو بعدد —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى المرحلة بسرياقوس ، ومعه
 حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمراء حتى نزل أكثرهن بها .
 وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طهزدر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن
 [السلطان] الأمراء من العود إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بمكانه بالقرافة . وأخذت
 خيله وجاله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم
 [السلطان] أن تعمل أوراق بمغوفر إقطاع^(١) طهزدر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر
 ما سُمع به مما عليه لديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقدّم الجميلة
 حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بهل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا ؛ ورسم
 له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ملكشمر السرجواني ، واستقر في نيابة السكر ؛ وأنعم
 بإقطاعه على الأمير طشتمر طالبيه ، وأنعم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلای .
 وفيه طلب [السلطان] العربان الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف
 درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف بكك ، من اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من
 سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى
 لقيه على بابيس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم بكك بوفاته . واختار [الأمير آقسنقر]
 من طلبه عدة خيول وجمال بخاني وهجن ، وقدمها لسلطان مع جواهر سنية ونحف بديعة ؛
 فحاج عليه [السلطان] ، وأسم على ولد ابن أخيه بطابخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بقليل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البديل ، لضبط الأعمال المالية القريبة
 على هذه الإجراءات الجديدة . (للفريرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن وضع
 الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة طبابخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سر باقوس إلى القلعة ، بعد ما تهكت المالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سر باقوس حانة .

وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستادار . فتفكر عليه أرغون شاه فضربه ، فمضى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقदार عند غرلو بأني دينار ، فولاه موضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبه نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و [فيه] طواب (١١٤٢) الموفق [عبدالله^(١) بن ابراهيم] بحمل مائة ألف درهم . ومبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضى الخالص إلى طغيتمر^(٢) الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شهبان] على أرغون شاه أستادار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبا - - وقد بانت منه من مدة - - على بيينا روس .

وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأسراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من الفساد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب بطالع وفاته ، يخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامتثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم من كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهما . فأخذ من ذلك مال كثير ، فام غرلو باستخراجها . فازدادت مكائته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتفى إليه جماعة ، وصاروا يغرونه بأرباب الأموال ، ويفتحون له أبواب نظام . واستدعى [غرلو] طغيتمر^(٤) متولى البهنسى ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق . ص ٦٨٣ .

(٢) في ب " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تيمري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ب " وأرضا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والتبت بالفتح هنا عما سبق بهذه الصفحة من باب

الترجيح ، لوجود قرينة البهنسا .

(٥) في ف " والرم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن رمان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بمائتي أكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه بريد لإحضار الخيل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوارج خائنه من التوابل للأسماء والسكناج وغيرهم . وطلب عدة من مباشري الوجه القبلي و [الوجه] للبحري ، وسلموا إلى غرلو ، فصادروهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٢) وأولاد دسردهاش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردین ، فحصره للشيخ حسن بها ألاما ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] الملاني على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان دابر بيت حرير مزرکش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريره عشرين بفلوطاق صدر ، في كل بفلوطاق ألف دينار مزرکش .

وفي عشرين رجب خلع على غرلا ابن بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضا عن علم الدين بن زنبور . وخلع على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصعبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفا وثمانين يوما .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١١٤٣ ب) [الأمير أرغون] الملاني والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله . وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طغزدر ، وعمل لها مهراً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسراء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق مغاني ، حصل لمن من الذهب

(١) ل ف " التذكرة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك القريري (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والقضة وتفاصيل الحرير شيء مجمل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة الخاني بمفردها ثمانين ألف درم ، سوى بقية الخاني .

وفيه استقرّ تقى الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، حوضا من بهاء الدين أبى بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بناية [الأمير أرغون] اللأى ، فإنه كان بعد عزله من نظر الدولة ولأه نظر الخالص بدمشق ، ثم انتفض أمره .

وفى مستهل شهر رمضان خلع على قشعر والى (١١٤١) الجيزة ، واستقرّ شاد الهواوين رفقا للأمير غرلو .

و [فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبى بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة . و [فيه] استقرّ الشيخ شمس الدين محمد بن البان فى تدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبة الشافى بالقرافة ، حوضا من ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوى ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)] بناية الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر ، بعد ما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى بفارة قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة . فنزل ابن البان ودرس ، ومعه الأمير أرغون الكامل وعدة أسراء ، وجماعة القضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محتسب مصر مقبلا بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن البان] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنه . فرتب [ناصر الدين] على ابن البان فيها ^(٢) نسه فيها إلى قوادح ، وأراد الدهوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قلع الشريف قبة ^(٣) من مكة ، (١١٤١ ب) يريد أن يستقرّ شريكا لأخيه مجلان فى إسمه مكة . وأحضر [قبة] قوادح مدة خيول ، فوعد بنجر .

و [فيه] قدمت رسل خليل بن دلتادر بتقديمه وكتابه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجيزه تشريف .

(١) ما بين الحسرين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن عمرى برقى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) فى " ماسه " ، بئر قط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كنانى ف ، وهو فى ب ١٥٥١ " بية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طغرل خمس مائة فدان بناحية بوتيج ودولابها^(١).

وفيه قدمت الحرّة من بلاد الغرب بهدية سنّية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها .

وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دُولابين^(٢) ، وجعلهما باسم اتفاق ، وعرضه عليهما

ما ابتاعها به ، وهو [مبلغ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [وزير بغداد] للسلطان بما أنفقه عليهما ، وهو مائة ألف درهم .

و [فيه] قدم الخبير من حلب بوقعة كانت بين ابن دلقادر وبين أمير يقال له طرفوش ،

أقامه (١١٤٥) الأمير بلبغا اليحياوى ضدّ لابن دلقادر ، وأغراه به ووعدّه بإمرته على

التركان^(٣) واقتتل طرفوش وابن دلقادر ، فانتهصر ابن دلقادر بعد عدة وقائع قتل فيها من

الفرّيقين خلائق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تطفّ بابن دلقادر حتى أعاده إلى

الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [الأمير أرقطاي] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده

وأخذ قنول التجار . وبذل [الأمير أرقطاي] جهده حتى قدم عليه [فياض بن مهنا بظاهر]

حلب ، فتأفاه وأنزله ، وبألف في إكرامه ، وأخذ عليه اليهود والموائيق بالإقامة على الطاعة ،

ثم جهزه إلى بلاده . وكتب [الأمير أرقطاي] بذلك إلى السلطان ، فسرّ به سرورا زائدا ،

فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرد العسكر إليه ويؤري (١١٥٠ ب)

بقصد سبّ . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم عليه سبعون فرسا

قامت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجينا وعشر مهابات ، وهبى وغير ذلك . ثم قدم

[فياض] عقيب قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأنزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأبدري ، في يوم السبت سابع

عشره . فضر بها الأمير نجم الدين أيوب أستاذ الأكر^(٤) ووالى القاهرة بالمقارع على

ساقبها ، ثم قطع يدها في باب زويلة .

(١) الدولاب هنا فيها يسو آلة ذات مجلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك

بمعنى آلة لطبخ البكر ، أو آلة لتنظيف البطن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) أى ضدّ التخطّ في ث . وكنت في ب . ب اعتبره اتانيه = على ان يسير مخاربه ظن

بلبغا من حلب فلما عنها ، وبدونها لتقيم المبرة .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد ترميزا لهذه الوظيفة بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفى مستهل شوال رسم للأمير أرغون الكامل بزيارة القدس، وأنعم عليه بمائة ألف
دوم. وكتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته، وحمل الصناديق له، وتجهيز الإقامات
في المنازل إلى حين عودته. ورسم أن يُنادى [بمدينة] بلبليس وأعمالها أنه من قال عنه
أرغون الصغير شقيق، وألا يقال إلا (١١٦ ١) أرغون الكامل. فشهد اللداء بذلك في
الأعمال الشرقية، فامتلأ الناس ذلك؛ وتوجه الأمير علاء الدين على بن طغرل
في خدمته.

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجزيرة للزينة، ونحبتهم الأمير آقنقر. فأقام
بهم حتى خرج محل الحاج لمحبة منطاي أمير شكار، ثم عادوا.

وحج في هذه السنة عدة من نساء الأمراء، وبالغن في زينة محفلاتهن^(١) ومحارمهن^(٢)
والتسوا جالمن^(٣) الحرير والقلائد الذهب المرصعة والمقاود^(٤) الحرير المزركشة، وفي
أيديهن^(٥) خلاخل الذهب، وعليهن^(٦) المعى الحرير والأجلة الزركش، حتى خرجن في
ذلك من الحد. وتفاخرن فيما أبدعن، وتناظرن، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على
صاحبتها؛ ونسبه بين غيرهن من النساء. ولم يهدأ أنه عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما
تقدم، فإذن خلغن على المجانة والسقاين الأقيية الطرد وحش. فأنكر فلهن (١١٦ ب)
الناس، وذكره قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة في خطبة العيد بالقلعة،
وصرح بالإنكار، وصدع^(٧) بالوعظ.

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق، وابن قرناص من حلب. فبذل
ابن قرناص في نظر حلب نحو ألفى دينار حتى رسم له به، عوضا عن ابن الموصل. فبعث
ابن الموصل ابنه بهدية سنوية فيها جوارى حسان، وزوج بسط حرير؛ فقام غرلومه،
وأوصله بالسلطان، فقبل هديته، وبسط البسط بالدهشة، وأقر^(٨) ابن الموصل على حاله؛
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوما بألفى دينار.

(١) ١١٦ ٢ في ب " محفلاتهم ومحارمهم والتسوا جالمن "، وما هنا من ب، ١١٦ ٢.

(٢) ١١٦ ٢ في ب " والقواد "، وما هنا من ب ١١٦ ٢.

(٣) ١١٦ ٢ في ب " أيديها ... وعليها "، وما هنا من ب، ١١٦ ٢.

(٤) ١١٦ ٢ في ب " صدع بالوعظ أى جاهر به. محيط المحيط.

(٥) ١١٦ ٢ في ب " والرى "، وما هنا من ب، ١١٦ ٢.

وقام الأمير أرغون الملاي في حق ابن سراجل حتى خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغزلوا قاسم على قدميه . فتفاوضا في الكلام ، بحيث قال [الأمير أرغون الملاي] لفرلو : " أنت شاذ (١١٤٧) بمصانك ، إذا هنتك مالا للسلطان تستخرجه " . وانصرفا من المجلس ، وكل منهما يذرع على الآخر .

فاشتد ابن سراجل على الكتاب ، وألزمهم بعمل الحساب ، وودعهم عليهم ؛ وكعبه بطلب مبائري الشام . فلما كان بعد ثلاثة أيام تكاشف هو وفرلو ، وترافعا إلى السلطان ، فأخرق [السلطان] لفرلو ، وألزمه أن يقتل ما يرسم له به ابن سراجل ، ولا يتعداه . وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرع^(١) ، وتوصل إلى السلطان ، وقدم له مقدمة جليلة ، وسأله في قضاء دمشق ، عوضا عن تقي الدين السبكي ؛ فرسم له به . فقام الأمير جيكلي ابن البائنا مع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أجابه ، وعوق توفيق الفرع ، وعوض عن تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق .

وفي قدم الخبر بأن قاصد نائب حلب توجه إلى سيس بطلب (١١٧ ب) الحمل ، وقد كان تكفور^(٢) كتب في الأيام الصالحة بأن بلاده خربت ، فسومع بنصف الخراج . فلما وصل إليه قاصد نائب حلب جهز الحمل ، وحضر كبير دولته ليحلفوه أنه ما بقي أسير من المسلمين في مملكته ، كما جرت العادة في كل سنة بتخليفه على ذلك . وكان في أيديهم عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون حلفه^(٣) في صبيحتهم ؛ فقتل كل أحد أسيرة في أول الليل . فأهو إلا أن مضى ثلثا الليل خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة زبغ سوداء ، معها رعد و برق أربع القلوب . وكان من جملة الأسرى مجوز من أهل حلب في أسر النجيني ، ذبحها عند النجيني ، وهي تقول : " اللهم خذ الحق منهم " . فقام [النجيني] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ، وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشعلة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير شرر ما أحرق من البيت حتى اشتعل بما فيه ، وتعلقت النيران بما حوله حتى بلغت موضع تكفور ،

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، . . . ب - " تشرح " .

(٢) انظر القريري : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٥١ ، حنية ٢ .

(٣) في ف " حلفهم " ، وما هنا من ب ، . . . ب .

فقر بنفسه؛ واستمرّت النار مدة اثني عشر يوماً، فاحترق أكثر القلعة؛ وتلف المنجنيق كله بالنار، وكان هو حصن سبس، ولم يعمل مثله، واحترق المنجنيق وأولاده السبعة وزوجته، واثني عشر رجلاً من أقاربه، وخربت سبس، وهدم سورها ومساكنها، وهلك كثير من أهلها، ومجز تكفور عن بناتها.

وقه نافقت العربان بالوجه القبلي والفيوم، وكثرت خروبهم وقطعهم الطرقات؛ فلم يمكن خروج السكر إليهم، فإنه كان أوان الخيل، خوفاً عليه.

وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحراني من دمشق باستدعاء، وخلع عليه بنظر الشام. و[فيه] قدم الخبر بأنه ثارت ريح زرقاء شديدة في بلاد برقة، أعقبها مطر عظيم جداً يوماً كاملاً. ثم نزل برد قد يبيض الحمام مجوف؛ (١٤٨ ب) وبعضه مثقوب من وسطه. وتغادى [الريح] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية، وأفسد من القمح والزرع شيئاً كثيراً سيما القمح، فإنه تلف عن آخره؛ ونزلت صاعقة فأحرقت نخلة في دار.

وقدم الخبر أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة، وتوجه بعد أيام إلى القدس. فقدم عليه نائب الشام بتقدمته، ثم تواردت تتقدم النواب من حلب إلى غزة. ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس، فكتب بسرعة قدومه، فلما وصل قطياً خرج السلطان إلى لقائه بسرياقوس، ولعب معه في الميدان بالكرة، وقد سرّ بقدومه؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة.

وفيه خلع على الأمير قبلاي، واستقر في نيابة السكر، فوضا عن ملكته المرجواني لشدة مرضه؛ وكتب بإحضاره.

وفيه كثر لعب الناس بالحمام، وكثر جرى السعاة، وتظاهر (١٤٩) أرباب اللعوب بفنون لعبهم. وتزايد شلاق^(١) الزعر، وسلط عبيد الخدام الطواشية وغلماهم

(١) الشلاق الضرب بالسوط (محيط المحيط)، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزمر جماعة الأراذل الذين يتعرضون للمارة بالضرب، وفي ابن تيمية برقي (النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٢٢، حاشية ٢) أن الشلاق هم الزمر الذين يضربون الناس في الطرقات، ويدخلون الجوف في قلوبهم. انظر كذلك (Dozy: Supp. Dict. Ar.). ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالمتن (ص ٦٤٢، ٦٥٥) من =

وعبد الكتاب على الناس ، وضاروا كل يوم يتقون بالضراب ، ففسد بينهم دماء كثيرة ،
وتنهب الخواص بالصلية^(١) . خارج القاهرة . وإذا ركب إليهم إلى القاهرة لا يعبأون
به ، فإن قبض على أحد منهم أخذ من يده مرياً ؛ فاشفق قلوب الناس من ذلك ، ولم يحسر
أحد يفكر شيئاً من هذا .

وفيه أمر من بعض الطواشي يحض سراري السلطان بعد عقده عليهم ، فيعمل له
السلطان بها حضرة جميع جوارى بيته السلطان ، وجلية العروس على الطواشي ، وتبر
السلطان عليها وقت الجلاء الذهب يدهم ؛ فكان أمراً شنيعاً .

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق ب وفاة الأمير الماس^(٢) الحاجب ، وعلاء
الدين ابن سعيد^(٣) . فسكتب (١ ، ٩ ، ١٠) باستقرار الأمير بدر الدين أمير مبعود بن خطير
جائياً موحداً عن الماس ، وأبهم على ملوك ابن سعيد^(٤) بطلب خاناه ، بعد بذل نحو ستة
آلاف دينار .

و [فيه] اشتهر أخذ البراطيل للسلطان ، فقصده كل أحد لطلب الإقطاعات

والزرق والرواتب .

و [فيه] قدم ابن سالم قاضي القدس ، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضراً أنه باع
أيتاماً من يتامى المسلمين الأحرار للنصارى . وما زال [ابن سالم] يسعى بالخدام حتى كتب
له توقيع بفضاء القدس ، على ألف وخمسمائة دينار حملاً للسلطان ، ومثلها لمن سعى له .

وفيه كثرت الإشاعة بانفاق [الحاج] الأمير آل ملك نائب صنفد مع الأمير يلغا
نائب الشام على الخباسة ؛ فجهز [الأمير الحاج] آل ملك محضراً ثابتاً على قاضي صنفد
بالبراءة مما رمى به ، فأنكر السلطان عليه هذا ، وجهز منجك السلاح دار الكشيف عما
ذكره . (١١٥٠) فاتفق قدوم بعض عماليك [الأمير الحاج] آل ملك فازاً منه ، خوفاً

== أنواع القلوب في ذلك العصر ، ومنها لعبة الماجين التي لم يتطع الناصر تغييرها هناك ، وهي فيما يبدو
أمة وهم الأتقال ، بدليل ما ورد في القريري (المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٥) أن أميراً من أمراء
المالكان كان مشهوراً بالعلاج ، يبلغ بمائة وعشرة أرقام .

(١) في ف - التصنية - ، وما هنا من ب ، ص ٥٥٠ ب .

(٢) في ف - الماس - ، والصيغة الثالثة هنا من ابن خير : الدرر الكامنة ، ج ٩ ، ص ٤٩٠ .

(٣) في ف - سعيد - ، وما هنا من ب ، ص ٥٥٠ ب .

أن يضربه على شرا به الحجر ، وذكر عنه السلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد الهند ، فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه خلف أنه ثرى . مما قيل عنه ، وأنتم على منجك بأني دينار سوى الخيل والقماش . وفيه نودي بالقاهرة ومصر أن لا يطرطن أحد من كلف الحمام وأرباب البلاعب والسعاة ، فزابد الفساد وشنع الحال .

وقه كتب الأمير طغتمش الصلاحى البريد ، ليوقع الخوطة على جميع أرباب المملكات وأصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشامية من القرات إلى غزة ، وألا يصرف لأجلتهم شيئاً ، وأن يسفخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم ، يترسم سفر السلطان للحجاز ، ويشترى بذلك الجبال ونحوها ، مما يحتاج إليه [السلطان] في سفره . (١٠٠٠ ب) ففتت (١) الرواتب من الفقراء وغيرهم ، بحيث لم يصرف لأحد منهم درهم للفرد ؛ فكثرت ابتهالم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم .

وفيه كتب بعد موت الأمير جنكلى بن الهابا بقذوم [الأمير الحاج] آل ملك [إلى القاهرة] من صفد ، يستقر على إقطاع جنكان ؛ وتوجه إليه منجك [لإحضاره] . وفي يوم السبت تاسع عشر به أسك الأمير أيبك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

و [فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن العماد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى في قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن أبيه .

و [فيه] كتب باستقرار الأمير سيف الدين أراق للفتح (٢) نائب غزة في نيابة صفد ، عوضاً عن الأمير [الحاج] آل ملك .

ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربرى ، شبارح البضاوى .

و [مات] الأمير الماس الناصرى الحاجب ، بدمشق .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٧ . " فتت أرباب الرواتب " .

(٢) في ف " الحاج " ، وما حنا في ب ، وكذلك (Wiet : Les Biographies du Mameluk

و [مات] بهاء الدين أبو بكر بن موسى بن سكرة ، (١١٥١) ناظر الدواوين
بدمشق ، في عاشر شعبان بها ، عن ستين سنة .

و [توفى] الملك الأشرف بكبك بن محمد بن قلاوون .

و [مات] الأمير طقزدمش الحموي ، وأصله من مماليك المويد إسماعيل صاحب حاة ،
بنته للناصر محمد وهو شاب ، لحظى عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه بابنته . ثم
ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ،
ومات بها مستهمل جهادى الآخرة ؛ وله تنسب خانكاة طقزدمش بالقرافة .

و [توفى] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [العمري الدمشقي] ،
كاتب السر ، بدمشق في يبادس عشرى رجب .

و [توفى] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردنبيل الشافعي ،
مدرس المدرسة الحسامية طرنبطاي بالقرافة . وكان إماما في الفقه والحريية والأصول ، والمجدل
والحساب والنطق ؛ وقد اشتد صمته ، وانتفع بالقراءات عليه جماعة .

و [توفى] القاضي ضياء الدين (١٠٥١ هـ) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن النواوي
الشافعي ، أحد نواب الحكم [عند قاضي القضاة الشافعية ، بالقاهرة] في يوم السبت
سادس رمضان ، وقد تجاوز ثمانين سنة .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المماليك المنصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء
ثالث عشرى المحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركسى الجنس ، انتقل حتى صار من
أسماء الألو [في وظيفة] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريما شجاعا
قوى النفس دينيا ، لم يركب قط فرسا إلا غلا ، ولم يركب حجرة قط .

و [مات] الأمير بدر الدين جدكلى بن البابا المجل ، أتابك الساكر ، في يوم
الاثنين سابع عشرى ذى الحجة قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وتنقل حتى صار
رأس^(١) المينة . وله حفدة كبيرة ، ولم ير أعف منه في الأسراء ، مع الصدق في الديانة والحلم ،

(١) في في فب " أمير المينة " ، وما هنا من به ، ٥٥٧ هـ ، وابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ،

والوقار وكثرة الصدقات . فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أردب من القمح ، ويبلغ ثمانين ألفاً (١١٥٢) درم ، فى وجوه البرة - سيوى زكاة ماله .

و [توفى] تقى الدين محمد بن ممام بن راجى الشافى ، إمام جامع الصالح خارج باب زويلة ؛ و [هو] مصنف كتاب سلاح المؤمن وغيره .

و [فيه] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، فى يوم الاثنين عاشر رجب .
ومات الشريفة زمينة بن أبى نعى بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذى القعدة بمكة .



سنة سبع وأربعين وسبعمائته : يوم الاثنين أول المحرم قدم منبجك [مدينة] صفد ، بكتاب السلطان يستدعى الأمير [الحاج] آل ملك ، فدار معه إلى غزة ، فقبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة ، بغزة .

وفى أوله أيضاً قدم الأمير ملكشهر السرجوانى من الكرك وهو مريض ، فمات عند مسجد تبر ظاهر القاهرة ؛ ودخل إليها ميتاً ، فدفن بتزبته .

وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك (١٥٢ ب) من صفد ؛ فأمسك من ساعته ، وسجن .

وفيه أيضاً خلع على الأمير أسندر العبرى ، واستقر فى نيابة طرابلس .

وفى يوم السبت سادس قدم الأمير [الحاج] آل ملك نائب صفد ، والأمير قارى نائب طرابلس ، مقيدى إلى قلوب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بها . وكان الأمير طقتمر الصلاحى قد قبض على قارى بطرابلس ، وقيد به وبعثه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .

وفيه قبض على آيىك أخى قارى ، وعلى نصرات وفليك وحواشيم ، وأحبط بموجودهم .

و [فيه] ركب منطلأى الأستاذار [إلى صفد] لإيقاع الحوطة على موجود [الأمير الحاج] آل ملك ، وركب الطوائى مقبل القوى لإحضار موجود قارى من طرابلس .

وأُزِمَ مباشرهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،
وأُزِمَ ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ زوجته خيبة عُزَزَ عليها فيها أشياء (١١٣٥) جليلة ،
وأخذ لزوجته قلري صندوق فيه مال جزيل .

وفيه استقرَّ الأمير رسلان بَصَل في نيابة بحاه عوضا عن طقتمر الصلاحي ، ونقل
طقتمر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، عوضا عن ^(١) الأمير أرقطاي . وكتب بقدم
أرقطاي ، ونوجه في ذلك الأمير قطلوبغا البكركي ، ومعه التفاليد . فأُنِمَ عليه أرقطاي بمائة
ألف درهم ، وأُنِمَ عليه طقتمر بألف وخمسمائة دينار ، وعشرة آلاف درهم ، ومائة قطعة
فأش ، وعشرة أرؤس من الخيل ، وخلعة السلطان ، وخمسمائة أردب [غلة] من مصر ،
بمئتمائة ألف درهم .

وفي عشره قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر عوضا عن الأمير
جنكلى بن البابا [رأس ^(٢) المينة] .

[وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون المملاني زوج أمه ، واستقرَّ في نظر المارستان
المصري ، عوضا عن الأمير ^(٣) جنكلى بن البابا] . فنزل إليه [أرغون] ، وأعيد جماعة ممن
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأُتِىَ [أرغون] بجوار باب المارستان سبيل
ما . ومكتب [سبيل ^(٤)] لقراءة أيتام المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٥٤ ب)
وقفا [بناحية ^(٥)] من المضواحي .

وفيه أُنِمَ على طغريل بتقدمة ألف ، وعزل تقى الدين حليمان بن سهاجل من [نظر]
الهوة ، وقد كرهه الناس .

[وفيه] خلع على الأمير نجم الدين محمود بن شروين ^(٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى
الوزارة ، وكانت شاغرة .

(١) في ف "عوضا عن الأحمدي واستقر الأمير أرقطاي ... " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٨ ، وان
نرى بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .

(٢) (٥٠٤ ، ٣٠٢) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٥٨ . بعد تصحيحه على ما يقابله في ابن نوري
بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .

(٣) في ف "شروان " ، وما هنا مما سبق

و [فيه] خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، واستقر في نظر الدولة ، فوضا عن ابن سراج . وعزل جميع من ولاء ابن سراج من الشاميين وغيرهم ، وأهينوا ، وألزموا بحمل ما أخذوا من العالم ، ونزعت أخفائهم . وألزم ابن سراج بحمل جميع ما استأداه من العلوم ، وبشمن الخلفة والبنلة والدواة ، وقومت عليه بأزيد قيمة ؛ وأرادوا أهنته بكل طريق . و [فيه استقر ^(١) ابن سهل في الاستقفاء] ، كما كان أولا . واستقر النشوب بن ريشة ^(٢) مستوفيا .

و [فيه] قدم الأمير مغلطاي بما وجد للأمير [الحاج] آل ملك ، وهو مبلغ خمسة وسبعون ألف درهم ، وأربعة آلاف دينار . ووجد له أيضاً ثمن غلة مبيعة بمكة (١١٥٤) نحو مائة ألف وثلاثين ألف أردب ، ونحو عشرين ألف جلد حبشي . ووجد له عشرون فرسا ، سوى ما أرصده للتقدمة ، وعدتها سبعون فرسا ، سوى المهجن والبخاني ، وهو عشرين بقجة قماش . ووجد له أربعة عشر قطار بخاني ، أنتم بها على أربعة عشر خادما ؛ فشق ذلك على الأصراء .

و [فيه] قدم مقبل من طرابلس بجميع قماش نساء الأمير قاري ، وما وجد له ، وفيه زنة سبعين مثقال من الجوهر ، فرقه السلطان على اتفاق وغيرها ، وفيه مبلغ أربعين ألف ^(٣) [درهم ، وثلاثة آلاف دينار ، وزركش بنحو مائتي ألف درهم .

وفي مسهل صفر قدم ابن زعازع من الهندا ، وسمى ببعض للكتاب حتى سلم إليه على مائة ألف درهم ، فعاقبه حتى مات . فاتهم [ابن زعازع] بأنه أخذ له مالا كبيرا ، وخرج الأمير مغلطاي إلى الهندا وقبض عليه ، وأخذ منه ألفي ألف ومائة وستين ألف درهم ، ومائتي جارية ، وستين عبدا ، (١٥٤١ ب) وستين فرسا ، وألفا وثمانمائة فدان على سبيل الرزق ، سوى القنود والأعمال والمعاصر ؛ ثم حمّره [مغلطاي] وشهره في النواحي .

(١) ما بين الحاصرين وارد في ب ، ٥٥٨ ب . انظر ما سبق ، ص ٦٦٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى تولية ابن سهل في وظيفة ناظر الدولة .

(٢) و ف - فريه - ، وما عاين في ب ، ٥٥٨ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠١ ، ١٥١ ، ٣٠٧ .

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥٨ ب .

وفي [فيه] قدم طلب الأمير [الحاج] آل ملك ؛ ففرقت ماله على الأسراد ، ونزل بعضهم في البحيرة^(١)

و [فيه] أنخرج ماله قارى من الحلقة .

وفي انتهت عمارة قصر الأمير أرفون الكامل واسطبله بالجسر الأعظم ، وأثقف فيه مال عظيم ، وأخذ فيه من بركة النيل نحو العشرين ذراعا . فلما عزم أرغون [الكامل] على النزول إليه مرض ، فقلق السلطان لمرضه ، فبعث له فرسا وثلاثين ألف درهم^(٢) ، تصدق بها عنه ، وأخرج [الأمير أرغون] الملائن أيضا عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأخرج من أهل السجون ، وركب السلطان لعيادته بالميدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، ويندب لها الأمير عز الدين أزد مر الكاشف . . (١٠٠٠) فالزم [الأمير عز الدين أزد مر] الفلاحين بالوجه البحري عنه آخرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يسيروا^(٣) الهجن المحبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بمائتي ألف درهم ثم قدم أحمد بن مهنا أيضا ، بقود غير طائل .

وفي يوم الجمعة رابع عشر به ولد السلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتر الساق .

وفي يوم السبت خامس عشر به أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قارى ، وألزم بيوتهما .

وفي ميسر الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق وبالبقاء ، ووجه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأنه عم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فملك [الشعير] عن آخره .

(١) انظر بقاى النسخة بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٢٦ .

(٢) قدف ، وكذلك ب ، ٩٨٨ ب . ويبت له فرس ثلاثين ألف درهم ... ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) قدف . يفترون . وما هنا من ب ، ١٠٥٩٠ .

(٤) ف ، وكذلك ب ، ١٠٥٩٠ ، " وأخوه " .

(٥) ف " ورعت " ، وما هنا من ب ، ١٠٥٩٠ .

وفيه نحتن سر النقة ، حتى أبيع الأردب القمع بثلاثين درهما .

وفيه توجه للسلطان إلى سر باقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلبسوا باللبخة^(١) ، وهي عصي كبار حدث اللب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللب بها جماعة . فامسوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فقام على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بخبز في المائة . واستمر السلطان ياب بالسكرة في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتمردت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفسدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد بعمل ما يريد " .

فلما خش الأمر قام [الأمير أرغون] الملائى فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيل ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التي] سموها حليلة ، باغ معروف كل خص فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درهم . وعمل [كل خص] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقاني والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١ : ٥٦) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطايه^(٣) . وتنافوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيباغ الفدان الواحد منها بثمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو مغول من التمراني (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) في ترجمة عثمان الخطاب الذي اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونصه : " وكان شجاعا باب اللعبة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيب واحدة " . وينفع من هذا الوصف أن اللعبة هي لعبة التحطيط أو النبوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر الملوك من شجر البخ . انظر كذلك أحمد بيور : لب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدد للرحوم محمد رمزي في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تجاه بولاق ، وشرح تاريخ مهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادي من القريري (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ - ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد للرحوم محمد رمزي موضعها ، وهي لا تزال سرورية باسم جزيرة دير العين ، لأن معظم أراضيها واقع تجاه أراضي ناحية دير العين وناحية أثر الذي (ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغايا والأحداث وأنواع السكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في الكثرة . وكانت الأسراء والأعيان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [الأمير أرغون] للملائي في أسرها قايما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقا واحدا . وبمد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة . وبلغت الراوية [الماء] إلى درهين ، بعد نصف وربع درهم ؛ فشكا للناس ذلك إلى [الأمير أرغون] للملائي . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ما تحت بيوت البحر من الماء ، فركب معه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل واقتضى الرأي أن ينقل التراب والشف من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأتربة في المراكب ، وأقيت هناك إلى أن بقي جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قلها إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالكرة في الميدان من القامة ، فاصطدم الأمير بيضا الصلاحى مع آخر سقطا معا [من فرسيهما] (١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس بيضا على صدره ، فاقطع نخاعه ، ومات لوقته ؛ وأنتم بإقطاعه على قتل بيضا الكركي .

وفيه قدم الشريف عجلان بن دينة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عابه بعبادته عند قدومه بقوده ، وهي أربعة آلاف درهم . وكتب إلى أخيه ثقة الأبحاض ، وأن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حاة بإيقاع الحوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بيضا

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيمت بدون القوية ؛ فقام أربابها بقيمة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني منظر دمشق ، وشكا من قطع طقنير الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٠٧٠ ب) دمشق ، وتوجه صحبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دقادر بكتاب يتضمن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عهد الفخ أحد الطبائخانة على البريد ، منفا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تمشكز ، فدفقت البشارة . ونزل الأمير قطلوبغا السركي إلى الأسماء ببشرم ، فلبس من أربعة وعشرين أميرا مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بمحوائها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخيل والتفاسيل . وأعطى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منها ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبهادر العقيل ، من أجل أنها أخذت الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأسماء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فأشدت (١١٠٨) حشد الممالك له على ما ناله من السعادة . فلم يطل عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجبال والشهير والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) في ف " قيمة " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٠ " لهم " ، والتمصيح المنته هنا يومج " المبار .

(٣) في ف ، وكذلك ب " بتمش " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٥٥ .

(٤) في ف " بمحوائها " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٥) في ف ، ول ب ١٠٦٠ " الأسماء " ، والتمصيح بوجه سبال للبلدة .

بسبب سفر السلطان لأحجاز . وكثرت مفارم^(١) أهل النواحي للولاء والرقاصين^(٢) ،
وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون
شاه أستاذار مع [الأمير أرغون] الملائي ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ،
حتى تفاوضا بسببه وتنافرا . فحدث [الأمير أرغون] الملائي السلطان في تركه السفر ، فلم
يصغ لقوله ، وكتب باستمجال العرب بالجمال ، واستحثات طغتمر الصلاحي فيما هو
بصدده من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الحوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد
[السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغمت فيه خوند (١٥٨ ب) طماي ،
فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ،
ونالا سادة عظيمة ؛ وبقي كافور زربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] بقى أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني .
وفي ثامن عشره بقى أيضاً من الطواشية دبنار الصواف ، ومختص^(٤) الخطاى .
وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخرموت تاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد
ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم أن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق
ناصر الدين محمد بن بهقوب بن عبد الكريم بن أبي المالح ، وأن يستقر جمال الدين إبراهيم
ابن الشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

/ وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطفيحية ، فأخرج الأمير غزلو إلى إطفيح .
فأتى [غزلو شيخ العرب] منفى ، وأخذ في التحيل على نبي حتى قبض عليه ، وسلمه لمنى ،
فغذبه غداً شديداً . فثارت أصحابه ، وكبسوا (١١٥٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " مفارمهم " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) الرقاصون جمع راقص ، وهو في (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) البريدى الذى يحمل الرسائل ،
والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطاى " ، وفي ب ٥٦٠ ب " مختص الخطاى " ، وما هنا من ابن نفري
ردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مركز المنف ، على نهر الخيرة الحالية . طر م. ص. ح. المساحة المصرية :
الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢ .

هرب منى ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بمرهان الصيد والقبوم . فكانت عدة من قتل منهم فى هذه السنة نحو الألفى إنسان ، لم يفكر [أحد] فى أسرم ، ولا فى أسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكر ؛ فولد له فى يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهيا وتصدق البشار . فسمه [الأمير أرغون] الملائى من ذلك ، فعمل فرحامة صبة أمام . وكان [السلطان] قد عمل لاتفاق على ولادتها بشخانة وداير بيت ، وفشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أمام الفرح من خلع الخوانين عليهم البه الطيق بداير زركش ، وباولى^(١) وطرايات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، وانهم السلطان بقتله . وفيه قدم الأمير طغتر الصلاحى من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، نقمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المربيات التى اقتطعت وحج من الأعمال بالصف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم للسفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [اليجياوى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما اتفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن للرأى تأخير السفر إلى الجباز فى هذه السنة . فقام الأمير أرغون الملائى والأمير ملكشتر الجبازى فى تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق التمران ، وضرر الزرع ، وكثرة مغازم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه فى ذلك ، وكتب (١١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط التى عمل على الباعة .

(١) فى ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق . تقسم الأول من هذا الجزء الثانى من كتابه الملوك ، ص ٢١٠ .

(٢) فى ف " لمصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لثائب الشام وحلب وغيرها أنه لا بد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجمال ، وطلب للكشاف ، ورسم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، ليعكروا أحمال الشعير والدقيق والبشماط .

فتجدد الطلب على الناس ، وحملت النلال إلى الطحانين لعمل البشماط والدقيق ، واستمد ما رى من ذلك . فتحسن سعر الفلة ، واختبأت النواحي من المسف في الطلب ، ورفعت أجرة الحمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى بئبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المدايش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأسراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك . وسألوا [الأمير أرغون] الملان و [الأمير ماكتير] الحجازي في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتعريفه رقة حالم من حين نبحار بدم إلى السكر في توبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاء فلاحها بالشعير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فزالا به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من القد لجميع الأسراء بالتأهب للسفر ، ومن هجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأسر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لما هم فيه من السخر والمقارم . وتذكرت قلوب الأسراء ، وكثرت الإشاعة بتذكر السلطان على [الأمير يابغا اليحياوى] نائب الشام ، وأنه يريد مكنه حتى بلغه ذلك ، فاحتجز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير يابغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة عزم السلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نساءه ؛ فجمع أسراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاي البشقدار نائب حصص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أسندسر نائب حماة ، والأمير بيدسر [البدرى]^(٤) نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا ظهر

(١) في ف " وشرا " .

(٢) في ف " اشتد " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبله " . وحذف الضمة وإتيان العائد للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٦١ ب ، وابن تيمى برى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٤

دمشق مع عسكريها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبغا [اليحيوى] نائب الشام إلى السلطان : ” (١) إلى أحد الأوصياء عليك ، وإن مما قاله الشهيد (٢) رحمه الله لى وللأسماء فى وصيته ، إذا أقم أحدنا من أولادى ولم ترضوا سيرته جرؤه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت المملكة ، وأضررت الأسماء والأجناد ، وقتلت لئالك ، وقبضت على أكابر أسماء السلطان الشهيد . ولتخلفن عن الملك ، والتميت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبيع أخيان الأجناد بالفضة “ . وذكر [الأمير يلبغا اليحيوى] له أموراً فاحشة عملها ، قدم كتابه (١٦١ هـ) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تنهد تنهداً زائداً ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] الملائى بمفرده ، فقال له : ” والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم نسمع قولى “ ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن اللطف فى القول ، وأخرج الأمير منجك على البريد إلى (٣) الأمير يلبغا اليحيوى فى ثمانى عشرية ، ليرجعه مما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأسماء ؛ وكتب [السلطان] إلى أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت الفتنة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسماء والمالوك ، فأشار [الأمير أرغون] الملائى على السلطان بإعلام الأسماء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رايهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرغطاي ، ومعه من الأسماء منكلى بن الفخرى أمير جندلر ، وآقسنقر الناصرى ، وطيينا الجدى ، وأرغون الكاملى ، وأمير على بن طغريل التوغاى ، وابن (١٦٢) طغر دسر ، وابن طاشمر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حاقه . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف (٤) دينار ، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) فى ب “ باني “ .

(٢) المقصود بهذا التعبير السلطان الناصر محمد بن علاون ، وهو تعبير شائع للدلالة على التوفيق من كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ إليه “ ، وحذف الضمير وإتيان العائد للتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ ألف ألف “ ، وما بالحق يرجعه سائر العبارة .

فقدم كتاب منجك من النور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفيد ، فإنه يقول إن أسراء مصر معه . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خط^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وقلالون ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح للذك ، وإنك إنما أخذته بالقلبة من غير رضى الأسراء" ، وعدد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تمرل نفسك" .

فاستدعى [السلطان الكامل] الأسراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أسرمهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طلب] منكلى بنا [الفرخى] ، وبعده أرغون الكامل . وعند ما وصل طلب أرغون [الكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ربح شديدة ألفت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ المجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم حلالة الأوجاق يوم الخميس سادس عشرية ، [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه بلبغا الإحياءى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى سرور الزينى^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملائى و [الأمير ملاكتمر] الحجازى يسألانها فى التلطف مع السلطان فى أمرهما .

فبأنت [الأمير أرغون] الملائى بعض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلهى أعطيتنى الملك ، ومكنتنى من آل ملك وقارى . وبقى من أعدائى الملائى والحجازى ، فكفى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فأنقته ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملائى] على السلطان فى خلوة ، فإذا هو متغير

(١) فى ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) فى ف "والزنى" ، وما هنا من ب ، ١٥١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٢ "حاج" .

الوجه مفكّر. فبدره [السلطان] بأن قال (١٦٣) له : "من جاءك من جهة إخوتي أنت والمجازي ؟ فمرّفه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيّب الخاطر على أخويه^(١) ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جواباً جافياً ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه اينجوى بنفسه .

ومرّف [الأمير أرغون الملائى الأمير ملكتمر] المجازي بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع الملائى عن الخدمة وتعلّل . وأخذت الممالك أيضاً في التنكر على السلطان ، وكاتب بعضهم [الأمير بيلغا اليحياوى] نائب الشام ، واتفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أسرم وتحدثت به العامة ؛ وواقعهم الأمير قراستقر .

فألح السلطان في طلب أخويه ، وبعث تطلوبغا السكركى في جماعة حتى هجموا عليهما ليلاً ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهم [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشره ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرتقلاى بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ونزل [الأمير ملكتمر] المجازي سائفا يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضاً إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيت مع ثقاته القبض على [الأمير ملكتمر] المجازي و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طميطمر الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بعينه أن يذهبا . وكان قد باهما للتنكر عليهما ، فقاما ثن فورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وساراً إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملكتمر] المجازي يستدعى آقستقر من سرايا قوس ، فأتى حتى التهار حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقبة النصر .

(١) في ف "عليهما" ، والتعديل لتوضيح . انظر ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن لاس : بياتم الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل شعبان .

وطلب السلطان [الأمير أرغون] الملائي واستشاره [فيما يفعل] ، فئشار عليه أن يركب (١١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] الملائي و قتلوبغا الكركي وتمز الموساوي ، وعدة من الممالك . وأمر [السلطان] فدقت الكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والممالك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آقسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الهداء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [للسلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فأنسل عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آقسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن ينخلع من السلطنة ، فأجابه إلى ذلك وبكى . فتركه آقسنقر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرابغا وصمغار ويزلار وغرلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] الملائي أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون الملائي] على ذلك ، فهجموا عليه ، وفرقوا من (١٦٤ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ ففصر به يابغا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فسجن في خزانة شمابل . وفر السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون الملائي] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلوا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه ، حيث كان أخوه مسجونين ؛ ووكل به قرابغا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمر حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداءهما ، وعمل سباط السلطان على العادّة . فوتمت الضجة ، وقد مدّ السباط ، فركب للسلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله ، مدّ السباط بمينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل ، فأكله في السجن .

(١) ن ف وكنك في ب ، ١٥٦٣ ، " واليم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] فى يوم الأربعاء ناكه وقت الظهر ، ودُفن هند (١١٦٥) أخيه
يودف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها
بالمذكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاينة الخمر ، وسماع الأغاني واللهب ، وفيه
الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حتى بمالٍ لآخر ، فإذا
وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نمّوض عليك"

و [أخذ الأسراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التصرف فى المملكة ،
والتهتك فى الزه والصيد ، واللعب بالسكر بالهيات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم
الاحتشام من فعل المذكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى
ثلاثين درهما . وشره ^(١) [حريم شعبان] فيما فى أيدي الناس من الدوايب ^(٢) والأحجار ^(٣) ،
والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه ممصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة
أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منظره (١٦٥ ب) على بركة الفيل .

وحدث فى أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجابر ؛ وأعيد ضمان
أرباب الملايب . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف
درهم . وكان مع ذلك مهابة ^(٤) سيوسا ^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لحوه عن
الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأى واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سماداته فى عاجل كانت بلا آجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الأافى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدّم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٦٣ "وشر من" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الفلال .

(٤) فى ف "نهابة" ، وما هنا من ج ١٥٦٣ ، وابن تدرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان من نفسه ، نقل من أبى الفداء (المختصر فى أخبار البعير ،

ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا شعبان لا شعبان" .

من الأسراء مرة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مفلقا والممالك بأعلاء ، فتلف (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقتل أخويه ، فلم يفتح الخدام له الباب ، فضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] الملائي ، وعلى الطواشي جوهر السحرنى اللالا ، وأسندس الكاملى ، وقطلوبغا الكركى ، وجماعة . ودخل بزلار وممنار راكبين إلى باب الستارة ، وطلبا أمير حاجى ، فأدخلهما الخدام إلى الدهشة حتى أخرجه وأخاه من سجنهما . وبشرا حاجى بالظفر . ثم دخل^(١) الأمير أرغون شاه إلى حاجى ، وقبل له الأرض ، وقال له : " بسم الله ، اخرج أنت ساطاننا " ، وسار به وبحسين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة . .

ثم تطلب [الأمير أرغون شاه] شهبان الكامل حتى وجده قائما بين الأزيار ، وقد اتخذ ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ، حيث كان حاجى .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجى من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل الممالك أمير حسين على أكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجى على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . واقب [حاجى] بالملك المظفر ، وله من العمر [خمس عشرة^(٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولا أنه لا يؤذى أحدا منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد ليشر [الأمير بابغا الإحياوى] نائب الشام ، وبخافه وأسراء الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورعاية الشيع والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٢ ب " ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ماين الحاصرتين ياض في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن لباس بدائع الزهور ، ج ١ ، ١٨٧) ذكر أن ولد حاجى سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطانا . أما أصل نسبه فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه حاجى . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون الملاى إلى الإسكندرية .

وفى يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرى وقلوبقا السكرى ومقبل الروى ، وألزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع المذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٢) نمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أسربام الكامل وزوجاته ، فأنزلن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فرقن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بموجود اتفاق ، وأزات من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشتريتها ضامنة المغانى بدون الأربعمئة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بلبس ، وعلمتها الضرب بالعود على عبد على العواد ، فمهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان الكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لاسرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دابر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، (١١٦٧ ب) - سوى البشخاناة والخاد والمائد . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرمومة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بدابر زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يجمل وصفه .

و [فيه] وُفر من مصروف الخوانج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حريم الكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معمرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظلامات ، ومنع أرباب الملاعب ^(٢) جميعهم .

(١) فى ف " الصورة " وما هنا من ب ١٥٦٤ .

(٢) فى ف " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عامه وجد صندوق مفتاحه نحت يد الشيخ علي الجوادار ، فيه برآني^(١) فضة
مختومة ، وأحقاق فتحت بمحضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض المذاب على الشيخ
على حني اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائمية ركب (١١٦٨)
ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعرف بأولاد السلطان وهم بقوص ،
وقدم معهم ؛ فلما تسلطن شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة السكيميا .
وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملكهم [المجازي] ،
فأعجبته مصر وأسلم ، وعرف بأفستقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون]
بأمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [أفستقر الرومي]
بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد
مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل .
وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخالص ، عوضاً عن فخر
الدين بن السعيد .

و [فيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .

و [فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر
الدولة . وخام على سعد الدين بن جرباش ، واستقر في الانتيفاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
و [فيه] قبض على أقطوان متولى الأهرام ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ،
ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان نجاء أستاذ الطوائف شجاع الدين اللالا ،
[و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعده صيته واشتدت حرمة .

وفيه قدم يفرامن الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلبغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز
خارج دمشق يريده المسير إلى مصر بالمساكر فسر [الأمير يلبغا اليحياوي] سروراً زائداً
بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العبادة .
وأقام [يلبغا اليحياوي] الخطبة ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسب دنانير
ودرام منها ، وكتب بهي السلطان [حاجي] بجلوسه على تخت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، وهي إمارة من حزب ، كالجرة أم القارورة . (محيط المحيط) .

(٢) فـ لـ ب " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) فـ لـ ب " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلبغا البختيارى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١٦٩) ونائب قلعة دمشق مغلطاي المرتضى^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمى ، من أجل أنهم لم يوافقوه على خروجه عن طاعة شعبان الكامل . فرُسَ بعزل طنطر الأحمدي نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدرس البدرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار^(٢) الأمير أسندرس المعرى نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطاي المرتضى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمى نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد الغنى وأطليجا الحموى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طنطر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلبغا [البختيارى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عرقية عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلبغا .
وفي رابع عشره خلع على عنبر السمرى ؛ (١٦٩ ب) واستقر مقدم ثماليك ، عوضاً عن محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام^(٣) الدور ؛ فأنتم عليه بإمرة طبلخاناه .
و [فيه] قبض على عمود بن الكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على^(٤) بن الكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجيزة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن الكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أنتم بإقطاع [الأمير] أرغون للملانى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أنتم على كل من الأمير أصل والأمير أرقطاي بزيادة على إنطاعه .
و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش في حبة دمشق ، وتدرىس الخاوية .
و [فيه] أنتم على ابن الأمير تفكر بإمرة طبلخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أنتم على ابن الأمير الطنطا نائب حلب ، بإمرة عشرة في دمشق .

(١) كذا فى ف ، وابن حجر (المدر الكائن ، ج ١ ، ص ٢٠٥) وهو فى ب ، ٦١١ ب ، "الرسى" .

(٢) فى ب ، وكذلك ب ، ٦١١ " واستقر " .

(٣) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أمر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،
كثر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .

وفي سابع عشره أخرج آقجى إلى حاة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمنع من ذلك تمعاً كثيراً ، حتى^(٢) قام الحجازى بنفسه وأخذ
الحنيف ، وأخذ أرغون شاه الخلمة ، ودارت الأمراء حوله وألبسوه على كره منه . فخرج
[الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
فرسم له بزيادة ناحيتي المطرية والخصوص لأجل سباط النيابة .

وفيه توجه السلطان إلى سرحة سراي قوس على العادة .

و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطليجا ، واستقر في ولاية القاهرة .
وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم والى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
الهندي ، وأنس ، وقان الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيف^(٣) ، وجوهر

(١) أورد القرىزى (المراعى والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
عند تأمير السلطان بملوكا من الممالك ، وأشار إلى اليمن الذى يقسمه الملوك وتشد للدلالة على إمرته ،
وهو فيها يبدو بمن الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نفس ما أورد القرىزى : " وكانت العادة إذا
أمر السلطان احدا من أمراء مصر والشام ، فإنه يزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعريوش ،
وتولده القاهرة ، فير إلى المدرسة المالية بين الصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المغراييك ،
ومن بعده ؟ فنقل ذلك إلى القبة المنصورية [فلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
ومحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتعد أسطة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
دارع القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، لترفه في نزوله وسودده ؟ وكان هذا من جملة منزهات القاهرة ،
وقد بطل ذلك منذ انقضت دولة بني فلاون " .

انظر كذلك الفقهندى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ - ٢٢١) ، والصبرى (التعريف بالمصطلح
العريف ، ص ١٤٦ - ١٥١) ، حيث ورد نص يمين مائة لتحليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
(٢) ف ، ب ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تترى بردى ، النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) ف ، ب ، ١٥٦٥ ، ولعله عنبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تترى
بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرقى اللالا ، ومعهم المزين الغربي ، ونصراني راهب . ورسم بتسليم جميعاً ، فأخرجوا من القديسثروا بسوق الخيل تحت القلعة ، وأقعدوا على الجبال وربطوا . فشفع فيهم الأمراء ، فأنزلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم في بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

وكان القمح قد تحسن في الدولة الكاملة من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والذول عشرين درهما . فأنحط سعر القمح في الأيام المظفرية إلى خمسة وثلاثين [درهما] ، ونقص من بقية الغلال ثلث^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

و [وفيه] أخذت الباعة تتمتع في الفلوس ، وترد الصالحية والكاملية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فتودى برد المقصوص من الفلوس ، (١٧١) ورد الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش بيد الغنى ، والأمير قطليجا الحموي . فرسم لأرغون الكامل بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوض عنها بطباخاناه يأكلها وهو في بيته .

وفي مستهل شعبان ابتداء مرض الأمير بهاء الدين أصلم ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته على طغيتسر النجى^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبدة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخالص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التي قدمها ؛ وصار السلطان به أنس .

و [فيه] خلع على الأمير نمر بن المغيرة ، واستقر في نيابة الكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستغفائه .

(١٧١ ب) وفيه قدم نقيه مملوك الحسنى ، من برقة فاراً . وكان قد ورد في الأيام

(١) في " ثلاث " ، وباجنا من ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في " النجى " ، وماهنا من ب ، ٥٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ .

الكاملية أن قائد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسي تنبه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، ويأخذ العدا على العادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأنتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عدا الأغانى بالعسف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمال والخيول . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] ناروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو والى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وعمل فيهما بكرتين ، وأرغى فيهما سائبا ، ايرفع فيهما الجرمين حتى يهلكا ؛ فازيلتا . ورُمى أن يكون توسط أو شفته على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بغير الكشف الجسور بالوجه القبلى ، والأمير أربلان لكشف الجسور بالوجه البحرى .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه أستاذ على البريد ، لنيابة صفد . وسبب ذلك تكبره وتماطيه في نفسه ، ونحسكه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأغراضه ، وفتح في مخاطبة السلطان والأسراء ، حتى كرهته النفوس . وهزم السلطان على مـسكه ، فمات به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بنبابة صفد ، وأخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المالك على المخامرة . وأنتم إقطاعه على الأمير ملاكشمر الحجازى ، وأعطى ناحية بونيج زيادة عليه . و [فيه] استقرّ الصاحب تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحرانى ؛ وكان بمصر من الأيام الكاملية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بابتة الأمير تذكز زوجة أخيه .

وفي آخره طُلبت اتفاق إلى القامة ، فطلعت بجواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجرى^(٢) شاهد الخزانة . وبنى

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " الجومرى " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ا ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ايلته ، بعد ما جايت عليه ، وفرش تحت رجلها سكون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وسب لوازلت ، ثمنها أربعمائة ألف درهم .

وفى ثامن أنم [السلطان] على طريق أحد ماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، نقله من الجندية إلى التقديم لجناحه وحسنه ؛ فكثر كلام الماليك بسبب ذلك .

و [فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عهد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى السلطان ، فأنعم عليه بإقطاع فى الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتى دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانتهك [السلطان] فى الامور ، وشنف باتفاق حتى أشفله عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والماليك ، وأكثروا من الكلام حتى بلغ السلطان ، وعزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] فى يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يجتمع على قطايبا الحموى ، واستقراره فى نيابة حماه ، عوضا عن طيغنا^(١) المجدى ؛ و [خلع أيضا] على أبتمش عبد الغنى ، فاستقر فى نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و [فيه] كتب بإحضار [طيغنا] المجدى ؛ فقدم فى يوم الاثنين سابع عشر به ، وخلع عليه واستقر استدارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لعرض الماليك ، واتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ، وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وتمجد [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتألف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت من عرضهم .

و [فيه] قدم الخبر بفلاء الأسفار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقبح كل غرارة بمائة وسبعين ، من تأخر المطر بمائة بلاد الشام .

(١) فى ف " طيغنا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة روائب الخدام والفهرمانات والعبيد والعلماء ، وزاداتها عما كانت عليه في الأيام الكاملية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها الماملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها الماملون ؛ فشتت الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

و[فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجهزت له خلعة مع بريدي ، فأخذها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذي القعدة توجه (١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكز ، وعمل المهر سبعة أيام جمعت سائر أرباب الملحى ؛ فخص كل جوقة خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلوسها الذهب ، وصحبها من الفد بألف دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإسرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فصار إليها . وفي مستهل ذي الحجة توجه الأمير ملكنغر الحجازي للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميرا .

وفيه قدم الأمير طقنر الصلاحى من حاب ، فلم تطال إقامته حتى مات . وفيه قتل قرمي بن أفطوان نائب قلعة صفد ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله . و[فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد مرة بالناس فيها شدائد (١٧٤ ب) من غلاء الأسعار اقلال مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة . ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصل ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه بسبب جامع أصل خارج القاهرة

و [مات] الأمير بيدرس الأشرقى ، أحد أمراء دمشق .

و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية فى الأيام الكاملية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، فى يوم الجمعة تاسع عشرى جمادى الآخرة . وأصله من كعب الأبلستين فى الأيام الظاهرية ببيرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ودمه سلار . وأهدى [قلاون] سلاراً لولده على ، وآل ملك السعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده لعل بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب للسلطنة [زمن السلطان ^(١) محمد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيرا دينيا .

و [توفى] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن على المصرى كاتب السر بدمشق ، فى ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .

و [مات] الأمير قارى أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولى أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان فى بلاده راعى غنم .

و [مات] الأمير ملكشمر النرجوانى نائب السكر ، فى يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير بن السراج المقرئ الكاتب ، فى يوم الخميس نصف شعبان .

و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجاهدى ، يوم الخميس سلخ ذى الحجة .

و [مات] الشيخ عبد الله بن على بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن المائى البنى الثانى ، فى ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ليلة الأربعاء ثانى رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طغتمش الملاحى أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من
أهمان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأت بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول المحرم ركب السلطان في أمرائه
الخاصة ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فغلب الأمير ملكشهر الجبازى ، فلزم^(١)
بعض ولية في سرباقوس السلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وهدى
أخواضا مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب المالى ؛ وحضر إليه السلطان والأمراء .
و [فيه] قدم كتاب أسد سر العمري نائب طرابلس بسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .
وحل على الأمير منكلى بنا الفخرى أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١١٧٦)
وسار في يوم الاثنين حادى عشر به .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحصاره عن بر مصر
والقاهرة حتى غلت رواتب الماء . فرسم بنزول المهندسين لكشف ذلك ، فكتب تقدير
ما يصرف على الجسر مبالغ مائة ألف ومشرين ألف درم ، جبيت من أرباب الأملاك المطة
على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فباع قياسها سبعة آلاف ذراع وستمائة
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقبائه محمد بن القاهره ضياء الدين يوسف بن خطيب
بيت الأبار .

وفيه توقفت أحوال الدولة من كثرة روائب الخدام والمعاجز والجوارى ، وأخذ
الرزق بأرض بهتت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جورها .
وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) لإقطاع منكلى بنا الفخرى ، وتأخر نصفه .
وفيه كدام الأمير بيغرا من كشف الجسر ؛ فحل على ، واستقر أمير جندار جوحا عن
منكلى بنا الفخرى .

(١) في ف ، وفي ب ١٠٦٧ ، " ولام " ، وما هنا من ابن تقي برقى : النجوم الزاهرة ،

و[فيه] قدم الأمير أسد سر العمرى من طرابلس ، فأنتم عليه بيقية لإقطاع منكلى بنا [الفخرى] .

وفى خامس عشر به قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسفار مكة ، وحنن سيرة الشريف مجلان .

و[فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان الفلفل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل ستة وأربعين درهما ؛ ولم يهد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل . ووقع اختلاف فى أمر الوقوف ببرة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة ، على ما ثبت بمكة على قاضيتها ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١٧٧ هـ) والإسكندرية يوم الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ، وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة ببرة جميع ما أنفقته الحجاج من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطأوا نساءهم ، ولا يمسوا طيبا حتى يقفوا ببرة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأسراء ، وأظهر الحزن على الناس ، والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغتمش الدوادار ، من أجل أن زوجته حجّت فيمن حجّ ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . فنضب للشافعية ، وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلسا فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى ويدعى عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة . (١٧٧ ب) وفيه رسم لقبيل الرومى أن يخرج اتفاقا وحلى والسكركية حظايا للسلطان من القلعة ، بما عليهن من الثياب ، من غير أن يحملن شيئا من الجوهر والزركش ، وأن يقطع عصاة اتفاق من رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه العصابة قد اشتهرت عند الأسراء وشنعت قائلها ، فإنه قام بصاها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شعبان ، والمظفر حاجى ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأسراء الخصاصكية قرابغا وصغار وغيرهما بلغهم إنكار الأسراء السكبار

والمالكة على السلطان شدة شغفه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كه على الالهوهن ،
وانقطاعه اليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لمن ولأمثالهن ؛
فترقا السلطان إنكار الأسراء عليه إعراضه عن تدبير (١١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة
ذلك ؛ فتلف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإتلاع عن الالهو بالنساء . وأخرجهم وق
نفسه حرارات لفرقة^(١) ، تمنعه من الهدوء والصبر عنهن ؛ فاحب أن يتوَض عنهن بما يباهيه
ويستليه ، واختار حنف الحمام ، وأخذ حضيرا^(٢) بأعلى الدهيشة ، ركه على صوار وأخشاب
عالية ، وملأه بأنواع الحمام ؛ فباع مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جيز مائتي أرمي إلى ناحية أياس ، فلما
قربوا من كوار ليهجموا [على] قلعتها فأنهم أربعون من المسلمين ؛ فصرم الله على الأرمن ،
وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسر ، وحل
بقيتهم إلى حلب ؛ فكذب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإعطاء عليهم .

واتفق بمدينة حلب أن الأمير بيدسر البدرى لما قدمها ترفع (١١٧٨ ب) على الأسراء ، وعزل
الولاة والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قامواله به ؛ واشتدت
وطأة عاشيقه على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة
وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تتزوج ابنته بابن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ،
وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى زوجوها [منه] بغير رضاها . [فلم ترض به] ، وكرهته كراهة
زائدة ، حتى قالت لأهلها : " إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت " ؛ فأحضروها إلى بعض
القضاة ، وجذدوا إسلامها . فطأب الأمير بيدسر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ،
وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فقالم الناس لما ألتا
كبرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صمغار وقرايغا وأصحابها قياما كبيرا في الإنكار
على بيدسر .

(١) في ق " وفي نفسه حرارات لفرانهم لمنعه من الهدوء ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والمضيرة — صيغة عامة فيما يبدو لفظ حضير ، أو - ظيرة (مبسط المحبط) ، وهو ما
مكأن بأعلى الدارسين الدور لثنية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير والتأنيث في اللغة العامية في مصر .

وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتر كاتب ارتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتر وسجنه بالقلعة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتبها بقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جوهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمغاً وقراباً وأصحابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكراهة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، ومحسن ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرُسم بقدم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه محبة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاج عشرين صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر البدرى ؛ ورُسم ألا يكون نائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ؛ وكتب لنائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم عليه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائش ذهب ، وقلائد مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " أخرج هنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فمزلتك " . فانتبه مرعوباً ، وبعث إليها لتحالله^(٢) ، وبذل لها مالاً لم يقبله ، وامتنعت من محالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة محبة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، وصرف به أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في " طنيرق " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تقي برهوي : النجوم الزاهرة : ج ١٤ ، ص ١٥٧ .

(٢) في " التحال " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى القصور . هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما ولىم ، على قاعدة المسامحة والمحاللة ، أي أن يصبح كل من الطرفين متحللاً مما ارتكب . انظر قلموس المحيط .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبانت الخرازة بدمشق مائتين وخمسين درهما ؛ وذلك أن الجراد انتشر من بعلبك إلى البقاء ، ودمى الزروع .

وفيه كثرت عيث العربان بأرض مصر ، وكثرت فكمهم للدماء ونهب الفلال من الأجران ، مع هيف الفلة .

[فيه] اشتد احتراق النيل ، وقل ماؤه حتى تأخر حمل الفلال في المراكب . فارتفع السعر من ثلاثين درهما الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهما الأردب ، والقمح عشرين درهما .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجبا بدمشق ، عوضا عن أبياس ؛ واستقر [أبياس] في نيابة صند .

وفيه ورد الخبر باختلال^(١) مراکز البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أربعة أفراس ؛ ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وقف إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيها لإقطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المجهان بلدا تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد . و [فيه] قدم الخبر بأن أرتقا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأبى أن يجيب .

واتفق أن أخاسيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [ببلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم ثمن خيول قدمها للسلطان ، فأخذه منه وقصد قتله . فركب فياض لماله بلبنة ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساتها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بعير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب (١٨١) عسكريا يقاتل آل مهنا ، فلم ينجدها .

(١) في " باختلال " ، وما طامس ب ، ٥٦٩ ب .

(٢) في له ، وكذلك ب ، ٥٢٩ ب " فرسين " .

(٣) في " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرين من ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لاطاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مرا ، وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قطاربا القدي لذلك .

وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكذب نائب الشام بدم فيه . وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلاز ، والأمير صفار ، والأمير أيتش عبيد الغفر . وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاق وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهم بالحمام ، صار يحضر إلى الدهشة الأوباش ، وتلمب بالمصائب ^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن البكيج مع حظاياه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجييفة وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصيته (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسدت . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيها ، وقال : ” والله لأذبحنكم كاذبت هذه الطيور “ ، وأغلق باب الدهشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء وهو نهم عليه ، وجتره على الفتك بهم ، وأقبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب . فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرّر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرابغا القاسمي وسمغار ويزلاز وأيتش عبد الغنى قد اتفقوا على عمل الفتنة ، ” وعزى أن أقبض عليهم “ . فوعد بردّ الجواب غداً على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالثبوت في أمره حتى يصبح له ما قبل عنهم . فمرّقه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صبح له بإخبار بيغاروس ، وبين له أنهم تخالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم وبين بيغاروس ، حتى يحققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وعنبر السحرني مقدم المالك ، على

(١) لم يتطعم الناصر أن يجد ثمناً لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواضع . ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١) في ترجمة السلطان حاشي إله ” صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره “ .

مبك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرابغا وصمغار وبزلار وأيتش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأسراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومَدَّ السباط ، وإذا بالعصر قد ملىء بسيوف مـلـة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأحيط بهما وقرابغا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] . فضرب الحجازي بالسيوف ، وبُغِضَ هو وآقسنقر . وترى صمغار وأيتش عبد القى ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة وصرة ، واختفى أيتش عند زوجته : فخرجت الخليل وراء صمغار ، حتى (١٨٢ م) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتش من داره . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب] فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رنم بالقبض على صهزه على ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدعش ، وأولاد قمارى . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم وبزلار وأيتش وصمغار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبات^(٣) ، قدفا^(٤) بالقرافة وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الحوطة على بيوت الأسراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل معه ناظر الخالص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمفارع ، وأخذ منها مالا جزيلا . فطلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) (٢ ، ١) ما بين الحاصرتين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٢) انظر القريري : كتابه السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حشبة ٢ .

(٣) في ف " قدفوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، " ملبسه " ، والتعديل بخلف الضير وإتيان العند للتوضيح .

(٥) في ف " وأركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي يسرج ذهب . وخلا به يأخذ رأيه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، وبعدد لم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلغا اليحياوي نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفري أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفري] على^(٢) الأمير يلغا اليحياوي في ثامن عشره ، فكتب [يلغا] بتصويب رأي السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤)] في الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلغا قتل ملككثير الحجازي وآقسنقر الناصري [، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملاك آص^(٥) إلى حصن وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغا القاسمي إلى طرابلس ؛ فجاء ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع في الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجي] يستميل الممالك بتفرقة الدل فيهم ، وأثر جماعة ؛ وأنعم على غرلو بإقطاع أيتش [عبد الغني] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه في الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طنزدمر على إمرة طباخاناه بحلب ، لكثرة لعبه ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه نولى غرلو مبيع قش الأمراء وسائر موجودهم .

[فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعبا السلطان بذلك ، لاشتغاله بأموره ،

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ " وخلا به في أخذ رأيه فيما يفعله ، وكتب إلى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات النائد ، للتوضيح .

(٣) ل ف " فيما فعله ولت كذا اشتمر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفي ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتمر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التمديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٤) في ف " خاس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتبأنه إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لقبض على الأمراء وقلمهم .
فقدت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
مخرج المسكر (١١٨٤) إليه .

[فيه] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى (١١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في عاشر
جاذى الأولى^(٢) بسفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغا الجدى ، وملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطاغرا ، وأبقنش الناصرى الحاجب ، وكوكاى ، والزراق ،
ومعهم مضائقهم من الأجناد . وكتب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
المغل ؛ فذهب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .
وكتب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي ؟] النائب بطلب يلغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب . فكتب بطلبه
على [بد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حماه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغا دعاءم لقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبه إليهم . فكتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
لمرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلغا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جاذى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلغا ليكون رأس أسراء المشورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وخلن الأمير^(٦) يلغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرا كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١) في ف ، وكذلك في ب : ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج المسكر إليه ورسم في عاشر جاذى ... " ،
وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) في ف ، وكذلك ، في ب ، ٥٧١ أ " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل

والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مهاجرة ابن تترى بردى : تشر المجمع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فانت قصاد أسراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في عوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بعزل يبلغا بأرغون شاه، فتحلت عزائم الأسراء عن يبلغا. ونجهاز [يبلغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكات ماطقات^(٣) السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس يامساكه، فركبوا وقصدوه، ففر منهم بماليكه وأهله، وم في أثره إلى خاف ضئير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدومه بأن يبلغا جمع ثقاته من أسراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دسر داش بيلاد الشرق.

وركب [الأمير يبلغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير تلالون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جق، في مماليكهم؛ وخرجوا بآلة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماه، بعد أربعة أيام وخمس ليالي. فركب الأمير قطليجا نائب حماه بمسكره، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١٨٥ ب) إلى السلطان، فسر به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجريدة؛ وكتب بحمله إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لقتله^(٦)، فأتى آقبا الحموي وصحبته يبلغا اليحياوي وأبوه، وقد زل بقاتون. فصعد [منجك مع] يبلغا إلى قلعته، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماه، وجهاز الأمير قراكرز^(٧) والأمير

(١) في ف "وأعاده سريعا"، والتعديل بحذف الضير وإثبات العائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فانت قصاد الأسراء بدمشق في عودة..."، والتعديل لتوضيح.

(٣) في ف "مطقات"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٨١) بلدة ضير بأنها "موضع قرب دمشق،

قبل موثرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يبل السماء".

(٥) في ف "سبعة"، ول ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تقي بردي: النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "كراكرز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة،

ج ٢، ص ٢١٣).

أسند سر أخوي يلبغا اليحياءى ، والأمير طقطاي دواداره ، والأمير جوبان مملوكه ، إلى السلطان مقيدىن ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاتون إلى السلطان .

[فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وفياضا وفوازا وقارى كانوا يجلب لما قبض على يلبغا بمهام ، فركبوا بمجدهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل ^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل هلى إلى لقائهم ، فلم يلقهم وفرّ ، فنهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بعير . ومرّ سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان فى أمر يلبغا أنم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفى يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حاب [كان] ، والأمير طغيتمر الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدوادار ، فحسّن للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكتابون يلبغا [اليحياءى] ، فأشار عليه بإعدامه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وييدمر نائب حمص ، وطغيتمر (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقمة فى [الأمير أرقطاي] النائب حتى غيّر السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتاهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت العصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أسر غرلو ^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إتمام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] فى العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ، وحسّن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلف [الأمير أرقطاي] النائب فى أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانعه بالمال .

(١) انظر ما بيل ، ص ٧٣٥ .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٧١ هـ ب ، " وتزايد امره " .

وفيه توجه مقبل الرومى لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون العلانى ، وقرابغا القاسمى ، ونمر الموساوى ، وصمنار ، وأيتمش عبد النفى .

[فيه] أفرج عن أولاد قارى (١١٨٧) وأولاد أيدغمش ؛ وأخرجوا إلى الشام . وفيه قدم الأمير منكلى بغا الفخرى من طرابلس ، وأنتم عليه بتقدمة ألف .

واستمر السلطان على الانهماك فى لهوه ، وصار يلعب فى الميدان تحت القلعة بالكرة فى يومى الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل فى يوم السبت . فلما كان آخر ركوبه الميدان رسم بركوب الأسرى المقدمين بمضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبية إلى فوق الإصطبل ، ليرى العسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه . وجمعت أرباب الملهى ، ورتبوا فى عدة أماكن بالميدان ؛ وزلت أم السلطان فى جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة . قبائح كراء كل طبقة فى ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير لنساء الأمراء مائتى درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛ فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يهد فى ركوب الميدان .

وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرتما عليه ، لكلام نقله عن [الأمير أرقطاي] النائب .

وفى يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وصل رأس يلبغا اليحياوى .

وفى يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخافه فى شيء . وعمله [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد فى التعاطف ، وجتر السلطان على قتل الأمراء ، وقام فى حق [الأمير أرقطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك الناصرية والصالحية والكاملية بكالم ، و [استمالهم] لتجديد^(١) دولة مظفرية . وقرر مع السلطان أن يفوض إليه أمور المملوكة ، ليقوم عنه بتديرها ، ويتوفر السلطان على لذاته . وأغراه أيضا بالجينا وطريق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تغير عليهما . وبلغ (١١٨٨) ذلك الجينا ، وتناقله الممالك ، فتعصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٧١ ب ، " ونجديد " .

السلطان في أمره ، وخوفوه عاقبته . فلم يعبأ [السلطان] بقولهم ، فتذكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلّا عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُبشّر عليه بشيء ، وقال له : " لعل الرجل قد كثرت حساده على تقرب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره " . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلاً سيوا ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتهد الجيئة وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترقولم في نفسه . وأقاموا أحد شاد الشرا بختاناه — وكان مزاحاً — الوقيعة فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأسراء لغرلو . ووافقة المماليك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على المملوك ويصير سلطاناً ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعمله أمير آخور " . ثم مضى أحد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وجسّره على الوقيعة في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانياً ، فأثنى عليه وشكره ، فعرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمله أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسور ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكأنه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يوليه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩ ب) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طيفرقي إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالى عند النائب شغل ، وما لأحد من حديث غير استاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يعرف السلطان جواب غرلو له بطلبه^(١) ، [فغضب السلطان] ، وقال لخطاي أمير شكار والأسراء أن يعرفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع بمسكوه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجدوه

(١) في ف ، وكنائه ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .

بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لألجنيغا ، فأدخله إلى بيته بالأشرافية .
 فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة وأخذ
 [السلطان] بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : ” ما أروح مكانا “ ،
 فأراد سَلَّ سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فما سلم نفسه حتى قتل . فمَزَقَ قتلَه
 على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتلَه ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
 الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
 القلة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أسره هول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،
 فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأناء الناس أفواجا لبروه ، ونبشوا عليه ، وجروه
 بحبل في رجله إلى تحت القلة] . وأنوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
 السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم الوالى بالمقارع ، وأخذ منهم
 غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [فيه] قدم الخبر بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
 محبة مُتَقَرِّهِ الأمير آقسنقر أمير جندار فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وثمر
 منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد
 أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بغيره . وأنتم [الأمير
 أرغون شاه] على متصرفه بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملجيات ،
 وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعمائة ألف درهم ، ومائة
 قطعة قاش ، وتشريف النيابة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من مصر ؛
 وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آقسنقر بدمشق نحو
 ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بمال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنتم عليه بإمرة في دمشق .

و [فيه] نقل أمير مسمود بن خطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن

الأمير منكلى بن الفخرى .

(١) ماين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير فخر الدين أياس حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضاً عن الأمير أرفون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سر ياقوس على المادة ، فأقام أياماً وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منبجك السلاح دار واستقر حاجباً بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضاً عن أمير علي بن طنر بل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من الممالك بإسرات^(١) ، ما بين طبلخاناه ومشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضاً عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من السكان ، وما يتحصل . فوجدت الكلف ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، وصرت الخوانج خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات المالك [مبالغ] مائتين وعشرين ألف درم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجد من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب بخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحداً من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئاً إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرة الجهات (١١٩١) مبالغ ستائة ألف درم ، خص مقدمى الدولة منها مائة ألف درم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٣ ب " بإسرات " ، وعكف الناشر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى الصيغة الثبته بالمتن ، من غير تطبيق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في التريزي (كتاب الملوك : ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية الملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نللا عن التريزي (المواظ الاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٢٦) أنه السجل الحكومي " الذى يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مباومة ومشاهرة ومعانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأنلام مشاهرة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من العم بتوابله أو غير توابله ، والمجز والطبق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشمع =

و[فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد و كاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوالى شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طنز بل من دمشق .

و[فيه] أنتم على الأمير بيينا روس عند قدومه من سرحة العباسة بألفى دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيغنا المجدى ، والأمير أسندصر العمرى ، والأمير أرغون الكالى ، والأمير بيينا روس ، والأمير بيينا ططر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدم إلى الوجه القبلى بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى المشر الأخير من رمضان .

فحلا الجول للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والثقاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجرى السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والتمارى^(٤) ، وغير ذلك من أنواع القصاد ؛ ونودى بإطلاق اللعب بذلك فى القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من القراشين ، والباية^(٥) ، ومطيرى الحمام ؛ فكان يقف معهم ويраهن على الطير الفلانى والطيرة الفلانية .

== والزيت والكسوة فى كل سنة ، والأضحية ، وفى شهر رمضان السكر والحلوى ... " . واختص ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستبصار اشتمل كذلك على حساب الإيراد والتصرف من الأموال والجهات المعنية له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ١٥٧٤ " الحظير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) الثقاف الحصام والجلاد ، وكذلك الطعان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعب .

(٣) لى المقصود بذلك المسابقة فى الجرى بين المصهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمراء .

(٤) لى المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه الفؤاة فى المناقرة والمراصة . على أن موضع الأهمية هنا أن القريزى جمع هنا أنواع الملعب فى عصر سلاطين المالك ، وهذا كذلك لتصوير ملامى المجتمع فى ذلك العصر .

(٥) الباية اسم عام لجميع العمال القاعين بفعل الملابس وصلها ، فى الطشتخاتاه السلطانية . الفقهندى :

صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن العصر بالقلمة والقراءة ،
فجفلت الحمام على مقاصيرها وتطايرت . فجرد [السلطان] ، وبث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم
إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس تَبَكان جلد^(١) ، ويشترى من ثيابه كلها
ويصارعهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالكرة . فيظل نهاره مع الفلمان
والعبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على المواد ، ويأخذ (١١٩٢) عنه الضرب
بالعود ، ويتجاهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقتها ، واشترى لها أملاك النشو
وأخيه رزق الله ومهره الخلع بخط الزرية ، فاشتراها لها بمائة ألف درم . وكانت هذه
الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النشو] أموالا عظيمة ، وصارت بعد للنشو إلى امرأة
الأمير بكتر الساق ، اشتراها لها الأمير بشتاك بنحو الألف^(٣) درم ، إلى أن طلبتها كيدا ،
فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درم ، وكانها على
الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة
الأصناف المأكولة حتى بلغت مثلي ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الفلال ، وكثر الوال
من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١٩٢ ب) فكانوا كذلك
مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر
وببلاد القدس ونابلس ، وفتنة المشير بمضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه ألبينا وأحمد شاد الشرا بخاماه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذك في ب ، ١٥٧٤ " معهم يلبس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن تفرى بردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ ؛ والتبان السروال القصير يلبسه المارعون . (محبط المحيط) .

(٢) حلت هذه الحادثة على اتفاق المواد . انظر ما بل .

(٣) في ف " الالف الف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركهم " .

(٥) في ف ، " وكانها على اسم الأملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليهجموا عليه عند إماكن^(١) القرصة ويتناولوه ثم قمارض واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره^(٢) استقر في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونعت بالمعصم بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأسراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من الصيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغهم ما كان من أفعال السلطان في غيبتهم .
وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيها اليحياوي ، فتسلمه الخدام (١١٩٢) .
وأنهم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر والآلى ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاختطفوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق [السلطان] على لقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقته [السلطان] ثلاثين ألف دينار وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين ألف دينار .

فغظم ذلك على الأسراء ، وأخذ الجيوشا وطريق يمرتبان السلطان ما ينكره عليهم الأمراء من اللعاب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاه فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر آتجها شاد العائر بخراب حضير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " إماكن " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٣) في ف " فاختطفوه " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامية للمبتم بالفتح . انظر محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٤ ب " حضير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٢ ب) لألجينا وطيرق: " والله لأذبحنكم كلكم كاذبحت هذا^(١) الحمام "، وتركهم وقام . فبات ليلته وأصبح فقرق جماعة من خنداشية^(٢) ألجينا وطيرق في البلاد الشامية . واستمر على إغراضه عن الجميع ؛ وقال لحظايا وعنده مهن الشيخ على الكسيح : " والله ما بقي هنالي عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة ، يعني ألجينا وطيرق ، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور ، واتفقا على ، ولا بد من ذبحهما " . فنقل ذلك [الشيخ على] الكسيح لألجينا ، فإنه الذي كان أوصله بالسلطان ، وقال له مع ذلك : " خذ نفسك ، فوالله لا يرجع منك ولا عن طيرق " . فطلب [ألجينا صاحبه] طيرق حتى عرفه ذلك ، فأخذ في التدبير على [السلطان] ، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما .

و [فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيينا روس للعيد بالعباسة ، فإنه كان صديقا لألجينا ؛ وثمر [السلطان] على طيرق واشتد عليه ، وبالف في تهديده . فبعث طيرق^(٣) وألجينا (١١٩٤) إلى طشتمر طلايه ، وما زال به حتى وافقهما . ودار [طيرق^(٤)] على الأمراء ، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان ، وتوقع منه أن يفتك به . وأغرام [طيرق] بالسلطان ، فصاروا معه بدأ واحدة ، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقهم ، وأعلموه أنه يريد القبض عليه ، وأكثروا من تشجيه إلى أن أجابهم ؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب في يوم الأحد ثاني عشره .

فبعث السلطان في يوم السبت يطلب الأمير بيينا روس من العباسة ، وقرّر مع الطوائف خبر مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يقفوا متاهبين ، فإذا دخل بينا روس وقبل الأرض ضربوه بسيوفهم ، وقطعوه قطعا . فلم بذلك ألجينا ، فبعث إلى بيينا^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله ، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه ، وأنه يوافقهم

(١) سبق السلطان حاشي أن مدد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد ، بسبب لبس الحمام . انظر ص ٧٢٩ .

(٢) في ف " خنداشي " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٤ ب " فبعث هو " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٠ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٤ ب " فبعث اليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا اليهم ، وزل الجيئنا أولم من القلعة ، (١٩٤ ب) وتلاه بقية الأسراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا بيضا قد وصل إليهم ، فأحضروا بماليكهم وأطلابهم ، وبعثوا في طلب بقية الأسراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأسراء ، وجمع عليه طنبرق وشيخو وأرغون الكاملى وطاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأسراء . وأرسل [السلطان] يعتب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن "مملوكك الذى ربيته"^(١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت بماليك أهلك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حریمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقى . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد . فردّ [السلطان] (١١٩٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعلهم ، فأعادوا جوابه أنهم لا بد أن يسلطوا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرس" . فقبضوا^(٢) ، على رسوله ، وهموا بالزحف عليه ، فنههم [الأمير أرقطاي] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون الكاملى وشيخو فى الليسة ، وأقام عدة أمراء فى المينة ، وصار [بماليكه حتى^(٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون الكاملى و [الأمير] ملكتمر السميدى ، ثم [الأمير] شيخو . وأتوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقينهم ، حتى جاء الأمير طنبرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيئنا . انظر مايل هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن نوى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ص ١٨٢ .

(٢) فى ف " قفلوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٥ .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن نوى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

وبقي السلطان في نحو عشرين قارصا ، فبرز له الأمير بينا روس والأمير الجيغا ، فولى
فرسه وانهزم عنهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بينا روس ، فضربه السلطان بطبر ،
فأخذ الضربة بقرنه ، وحمل عليه بالرمح . ونكثوا عليه حتى قلعوه من مرجه ، (١٩٥ ب)
فكان بينا روس هو الذي أرداه ؛ وضربه طنير جرح وجهه وأصابه . وساروا به
على فرس إلى تربة آقنقر الرومي تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما
أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توصل إلى الأسراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستمجلوا على قتلى ، وخلوني
ساعة “ ، فقالوا : ” فكيف استمجلات على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأسراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها
ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكاتبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن]
يأخذوه رأيهم فيتمن يقيمونه سلطانا . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر]
محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأسراء على عدة
من الماليك ، ووكلوا الأمير طاز بباب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ،
وم بألة الحزب يومهم وإيلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦ ١) ، [فخاف ^(٤)
الأسراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك فارطه ،
فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أسره ^(٥)] .

فكانت مدة المظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوما ، وعمره نحو عشرين سنة .
وكان شجاعا جريئاً على الدنيا ، منهمكا في الفساد ، كثير الإنفاق المال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر العبارة من ابن تترى

بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١ : ص ١٧٣ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، ” بابه “ .

(٤ ، ٥) ما بين الرقبن وارد في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ١ ، في غير موضعه من المتن (انظر

حاشية ٢ ، بالصفحة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالى

الحسن بن محمد بن قلاوون الألفى

أمه أمة تُدعى كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قارى حتى كان من أسراخيه [حاجى] ما كان. وطلب المالك إقامة حسين فى السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأسراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، فى يوم الثلاثاء رابع عشرى رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، وأقبوه بالملك الناصر سيف الدين قارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا بة! ما اسمى قارى، إنما اسمى حسن"، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله"؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأسراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة.

وفى يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء، وأخرج لهم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزانة.

و[فيه] طُلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراهين ومطيرى الحمام، وسُئلوا لشاد الهواوين على حل ما أخذوه من المال. فأقر الخدام أن الذى خص كيدا فى مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخص عبد على المواد نحو ستين ألف درهم؛ وخص الإسكندر [بن كتيلة^(٤)] الجنكى نحو الأربعين ألف درهم؛ وخص العبيد والفراشين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بمص الخدام حاصلات تحت يده، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه نصف وتفاضيل وزركش (١١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كذا فى ف، وكذلك فى ب، ٥٧٥ ب.

(٢) بل هذا ف، وكذلك ب ٥٧٦ الصادرة الواردة بين الرقبين ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدمر الزقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لنيابة صند .

وفيه قطعت أخباز عشرين خادما ، وخبز عبد على العواد ، واسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت ديفة^(١) مغنية عرب بالجيزة ، وكانت تخابل^(٢) بالقلعة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمنا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلعة ، ورُسِمَ بنزوح من
أعتق منهن ، وفرّق باقهن .

و [فيه] قبض على الطواشي عنبر السحرتي ، وعلى الأمير آقسنقر أمير جندار زوج
أم المظفر .

و [فيه] عرضت الممالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحبط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأنزلن من القلعة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أسراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بيبغا روس القاسمي ، وألجبيضا

المظفري ، ومنكلى بفا الفخري ، وطشتمر طلايه ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد

الشرابخاناه ، وأرغون الإسماعيلي . فاستقر شيخو العمري رأس نوبة كبير ، — وشارك

الأسراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دنفه" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) بل هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم " شيخو العمري " ، وإبراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تعيينه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
المبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والمذف فيما يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأمراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أسراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب " ويفارق في تدبير أمور المملكة الامراء " ، ويبنى هذه
العبرة على آية على أن المشور أصبح مكونا من عشرة أمراء ، أحدهم أكبر أمراء رأس نوبة ، لشخصه
أو وظيفته .

و [فيه] استقر منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج من بزلاز .

و [فيه] أنم على فارس الدين قريب آل ملك بإسرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت للتشاريف انواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بأثر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرَّبهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عمايتهم ، وعملوا كافتاء خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجوهم منفيين خروجاً فاحشاً . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبارهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، ونَغَضَ من فخر الدين أياض نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياض يصغر عن نيابة حلب ، فإنه لا يصلح لما إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلم على الأمير بيضا روس القاسمي واستقر في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلم على الأمير أرقطاي واستقر في نيابة حلب ، عوضا عن فخر الدين أياض ؛ وخرجا بقشريتهما . فجلس بيضا روس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضير وإثبات التاء لتوضيح

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النيابة وبيها جالس دونه .

وفي يوم السبت سابه قدم الأمير منجك اليوسفي السلحدار أخو النائب بيناروس من الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وخلق عليه ، واستقر وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) بيناروس ومنجك السلاح دار] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره سار الأمير أرقطاي متوجها إلى حلب ، وصحبته الأمير كشي الإدريسي متسفرا .

وكان قد رسم بنقل الأسراء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قاري بخانكاه أخيه الأمير (١١٩٩) بكتر الساق ، قبل القرافة . ودفن الأمير أرغون للملائ بخانكاه من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاه داخل باب القرافة ودفن [الأمير] بشتاك بتربة الجاولي ، فوق جبل الكباش . ودفن [الأمير] ملكتر الحجازي في يوم الاثنين سابع عشرين رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم عملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك الأشرف كجك بجامع آقسنقر من التبانة قريبا من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر . وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بموضع أخرى . وسلم الأمير نمر الموساوي لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يهد مثل ذلك في الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١٢٩٩ ب) المارديني ، المعروف بابن التركاني الحنفي ، واستقر في قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضا عن زين الدين عمر بن عبد الرحمن البساطي .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفر منها مبلغ ستين ألف درهم في كل شهر من جامكية المالك . وقُطعت جوامك الخدم والجواري والبيوتات ، ووُفر كثير من

(١) أنصف ما بين الحاصرتين من ابن تقي ردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومي إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلي هنا

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المخاني . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردباني اليوم . وقطعت للكلابزية^(١) ، وكانوا خمسين جوقه كلاب ، فاستقرّوا جوقتين . وقطعت رواتب كثير من الأسرى والمتالين والمستخدمين في العمار ، وأبطلوا العمار من بيت السلطان . واستقرّ (٢٠٠) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف دم ، بعد ما كان أحدًا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسِمَ ألا يستقرّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد .

واشتدّ الوزير منجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرم ، وقاموا له بتقادم تليق به ؛ فلم يمحّض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها .

واستدعى [الوزير منجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبا والى الحملة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمر ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات بتحدث فيها .

وفيه أنعم على الأمير أرغون الكامل بتقدمة ألف ، وأنعم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياس نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤) على أياس] ، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المقرئ في هذه العبارات عن أهم نواحي الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها :

”وتحدث منجك في جميع أقاليم مصر ومهد أورها“ ، وهي تدل على ما قام به الوزير المملوك في ذلك العصر .

(٤) أضيف ما بين الحاصرين بعد مراجعة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

طغزدمر ومعه خمسة أمراء طبلخاناه إلى الوجه القبلي ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة
أمراء إلى القيوم .

و [فيه] استقر طغية في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الواقدي^(١) ، وقد فرّ
بأمواله من قوص . [ثم] نقل طغية إلى كشف الوجه القبلي ، عوضا عن علاء الدين
علي بن الكوراني ؛ واستقر ابن الزروق^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى
المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأزكشي . واستقر قطلومش في
ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد انفتح باب الأخذ
والمطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] بيابه جماعة
لاستغناء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذي القعدة قدم الخبر بأن الأمراء المجردين (١٢٠١) أوقموا بالعرب ، وقتلوا
منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السر ، فانفق الأمراء ورتبوا لنفقة للسلطان في كل
يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن^(٣) زنبور]
ناظر الخزانة ، وهو جالس بخزانة الخالص من القلمة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى
الخزانة بصرف جامكية السلطان وصلا^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويوزن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر
معظمهم من بلاد المغول إلى مصر ، وافدين متأمينين أحرارا ، لا أجلا بأملاكهم . واتدمج كثير من أولئك
الواقديين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأمراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى
مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق
أسواق الرقيق ، لأن أولئك الواقديين لم يبنوا ونشأوا بملوكية ، ولم توجد بينهم روابط العشائرية والأستاذية
التي اعتزت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : الفروسية في مصر في عصر
سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ - ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " الزروق " ، وفي ب ، ٧٨٠ ب " الزروق " ، وما هنا من القريري : المواعظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Sali, P. 290) .

(٣) انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ ب ، " وصولا " .

[درم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسّع بها فيما يعنّ له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعزل والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١ ب) يداً واحدة وكلّتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أمر خزانة الخالص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخالص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيبغاروس يتحدث في الملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضاً ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدّد ، وألا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ فشت الأمور على هذا .

وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيبغاروس] يشكون البطالة ، فقرّروا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناء اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول برتب للواحد منهم مائة درم وأردبين (٢٠٢ أ) غلة في الشهر . فن الأمراء من قبيل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحداً .

وفيه ترأس المالِك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطانا ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على المجن مفرّقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقامة ضرباً مبرحاً ، وقبضوا وحُبِسوا بخزانة شمایل .

ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتمّ^(١) الانفاق على أن الأمراء إذا انفضوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدام من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب ، " وافقوا " ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان يخرج [الأمير] منكلى بفا الفخرى ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغرا ططر ، والأمير طيغرا المجدى ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والندبير ، وم [الأمير] بيغرا روس النائب و [الأمير] شيخو القبرى ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبينا المظفرى ، و [الأمير طاز^(١)] ، والأمير [طنهق] ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتتضمن الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلى^(٢) الإدريسى من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقماش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب نائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذى الحجة قدم الأمراء المجردون من الوجه القبلى ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فروا في البرية ، فأوقعوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطفية كاشف الوجه القبلى برى الشمير على بلاد الأمراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بسم عشرة دراهم الإردب ؛ فطالب [لطفية] مقطعى البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعرف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حر شديد لم يهد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحر ريح من جهة برقة سرت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أمراء المشورة صاروا ستة أمراء ، وأن تكوين الشور السلطانى تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوك معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧٨ هـ ب " بكلى " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزروع لبسا حتى أبس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسأت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزرع مبتل ، فلتصق بالزرع واستمرت عليها . وقد خامر اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتنبهوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث ندا كثيرا في الأسفار ، فأنحل التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الهيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسعي من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضربا مؤلما ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يغض منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفته يغير كتاب نائب الشام شتى وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي في قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجد بمدينة حلب قاضي مالسكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباحي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالسكي ولا حنبلي ، فأكمل بها أربعة قضاة .

وفيهما كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة القمح في دمشق بثلاثمائة درم ؛ ثم انحط السعر .

وفيهما توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم تواتت الزيادة حتى كان الوباء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] ناسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعا واثنتين وعشرين أصبا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فردت نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرباس " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الغلة يتزايد إلى أن بلغ الأردب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ هـ) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولي بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان الكامل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كرما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التبانة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدسر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المماليك الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضى الحنفية بدمشق حماد الدين على بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير على بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] المحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بنزة في أوائل جمادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت ^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمكانم . وله خانكاه بالقراقة ، بجوار نربة كافور الهندي .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطى بن عيبة ، ليلة [عيد] الأنهى ؛ وأنتم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [مات] الأمير طرنتاي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشتر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر ^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه الجند السلاوى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [الجند السلاوى إلى السلطان الناصر محمد] ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فُتُرف بالحجازى ، وحظى عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان ملحقا بالخر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبدا ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات (١٢٠٧) الأمير طغيتير النجمى البوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب الحروق .

و [مات] الأمير يلينا اليحياوى نائب الشام قتلا ، بقاتون . وهو من الممالك

(١) في ف " فشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " الشهرورى " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تترى يردى النجوم الزمرة .

ج ١٠ ، س ١٨٤ . ويل هنا اللفظ في ف ٢٠٥ ب — ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب — =

الناصرية الدين شغف بهم [اسطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة السلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلغا بسوق الخليل ، ولم يكمله ، فكل بعد موته . وكان كريما ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب .

و [مات] إسماعيل وأولاده قتل بالإسكندرية .

و [مات] الأمير أرغون الملائي أحد المالك الناصرية . رقا^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فذكر الدولة في أيام ربيه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خانكاه للملائي بالقرافة . وكان كريما ، ينم في السنة بمائتين وثلاثين فرسا ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقتل الأمير أيتمش عبد النقي ، ونمر ، وقراجا ، وصمغار

وقتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

١٥٨٠ هـ ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببغداد في المحرم سنة أربع وخمسين وسنة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافعي ، وشهد شيئا من الريه واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفان الناس في الخط بعد بالوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من بالوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفان عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إبي عبد الله المغربي ، ومحمد الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، فامهودة وقوة ، وشرف نفس وتواضع وعجة ، لطيفا ظريفا ، أوقاته نمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأي وحزم وتدير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله النابة القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن سني الدين عبد المؤمن ، وانظروا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقا وغربا . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفا ، منه خمس رباعيات كل ربعة وفر بير ؛ وكتب من كتب العلم كثيرا . وحظي عند اللاتين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد وخلص ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببغداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند حده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفاته ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في ف " ربا " ، وما هنا س ب . ١٥٨

(٢) في ف " ابنه " ، وما هنا س ب . ١٥٨ ، وبه كذلك ما بين الحاصرين انظر كذلك

ما سبق ، وابن مري رهي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥

من أرمن قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم فى جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربى ، وصار بعده أوجاقيا عند الأمير بكتمر الساقى ، ثم حمله أمير آخور حتى مات [بكتمر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تذكر عليه [بشتاك] ، وخر به لتحامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموت ، ثم استقر فى ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجى ، لأنهم من جنسه ، وعظم فى الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقُتل [السلطان المظفر حاجى] فى مدة أربعين (١٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألوف .

وقُتل ممتلك تونس أبو حفص عمر بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان قد بويج أخوه العباس أحد ، فى تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قُتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوبن أرتنا ملك الروم ، فى شوال .



سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلّت بيوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس فى الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[فى يوم الثلاثاء] أول المحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فحاربوه وقتلوه ومن معه بأسرم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن السكورانى ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندى القلنجى بعد موته . وأخرج [ابن السكورانى] من السجن أربعين [مسجوناً] ، وفل بهم من القتل والقطع ما توجبه جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجى ، وصرب بالمقارع

والكسارات^(١) ضربا عظيما ، وقلعت أضراسه وأسنانه شيئا بعد شيء في عدة أيام ، ونُوع له المذاب أنواعا حتى هلك . وكان شنع المنظر ، له حدة في ظهره وحدة في صدره ، كثيما لا يستطيع القيام ، وإنما يُحمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجيينا^(٢) المظفرى وهو ملوك ، فترقت به الجيينا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضحكه . وصار المظفر يخرج حرمة عليه ، ويمافقه الشراب ، فتهب الخطايا شيئا كثيرا . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى حظاياها ، وصار يسأله من الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، ودأخله في قضاء الأعمال . والأمراء وغيرهم خشيعة لسانه ، وصانقوه بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخالص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئا له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخالص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاه مشروبا ، وقضى شمله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ” ها أنا أدخل على ابني السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] غنى به الجيينا ، إلى أن شكاه عبد العزيز المعجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى الوالى فعاقه ، واشتد عايه الوزير منبجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المختب . وسببه أن السر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرطال وسبعة أرطال بدرم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزا ، ونادى عليه ثمانية أرطال بدرم ، فطالبه المختب وخر به ، فثارت العامة به ، ورجعوا باباه حتى ركب الوالى وضرب منهم جماعه .

وفيه نوحش ما بين الأمير شيخرو والأمير بيضا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع المتداول في هذه الحواشي لا تعرف هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) ل ف ” وكان يلوذ بالجيينا المظفرى وكان يضحك منه ونخرج حرمة عليه ... “ ، وما هنا من ب ٥٨٠ ب ، وابن تيمى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩١) ، ومن أضيق ما بين الحاصرتين بنائر المبلورة .

(٣) ل ف ” فله “ ، وما هنا ص ١٠٨١ .

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالكين ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لقاصده ، " أبش تعمل بالدرهم ؟ وأبش له حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء " . فمرّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بينغا روس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياما لا يحدث النائب [بينغا روس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندي دراهم أسيرها للسلطان ! (١٤١٠) لكن حفظت ما اتفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسود وجهي " ؛ فما زال به [الوزير منجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقف أمر الدولة على الوزير [منجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفر لهم وملأهم وكسوتهم وعليهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منجك] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بينغا روس النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طراباس بأن قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر القرطبي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذي امتد من أقصى الشرق إلى أوروبا عبر الطرق التجارية المارة بخراب آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوربية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الوبالة السوداء ، وحدثت عليه هذه النسبة ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرس والقناء ، في مصر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر سابل .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يصلح الناشر أن يجد لهذه الفترة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي رابع عشر به قدم الحاج .

وفي خامس عشر به قبض على الطوائى عنبر السحرى مقدم المالىك فى الدولة المظترية ؛ وكان قد أخرج إلى القدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فانكر عليه حجة بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفى يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص قدم من الإسكندرية بالجل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقه فى الأسراء ، فحمل إلى [الأمير بيينا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجماعة من الأسراء كل واحد ألف دينار ، ولجماعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ، وقال : " أنا ما يحمل لى أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ] سبعمائة ألف درهم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة المالىك . فأخذ الوزير منجك من الحمل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له فى نفقة المالىك . فوقف المالىك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير فى الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ فى الخط على ابن زنبور ناظر الخصاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطالب إضافة نظر الخصاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منجك] فى ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ، وشد من [أزر] ابن زنبور ، وقام بالمحاققة عنه ، حتى غضب [منجك] بحفرة الأسراء فى الخدمة . فنع [الأمير بيينا روس] النائب [الوزير] منجك من التحدث فى الخصاص ، وانقض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثر القالة بالركوب (٢١١ ب) على النائب ومنجك حتى بلغهما ذلك ، فطالب للنائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منجك من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور فى النيل .

[فيه] طلب الأمير أسندس المبرى المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فخلع عليه فى يوم الاثنين رابع عشر به خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة الصاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع الشدّين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى تياية صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع الجيىنا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بيغاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النيابة ^(١)] وذكر ما بلغه ، ورى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجهم من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبحث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقديمه أحمد شاد الشرايخانة . وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إثارة الفتنة ، ونيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد اتفقوا على مسكه ، وأشار لأجيىنا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فحافهما الأمير أرغون الكامل أن أجيىنا واعداه بالإمس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومَسَكَ [بيغاروس] النائب و [الوزير] منجك . فعوتب [أجيىنا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رى به ؛ فخلع عليه بناية طرابلس ، وعلى طنيرق بإسرة في دمشق ، وأخرجا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره ^(٢) الأمير طشتمر طليه حتى أفي من السفر ؛ وتوجه أجيىنا طرابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أهل أياماً ؛ فأقام الأمراء على حذر وفاق مدة أيام .

وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة المهراني إلى زربية قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعملوه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٢ ب .

” ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سدّ يتوه مآل على الجزيرة وأخر بها “ ورأى الأمير طغردمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، وبخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكشمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغيتمر النجى بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري الكبار والحلفاء ، وطلب مرآكب لنملاً بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجراريف . فخالقه (٢١٢ ب) الآخر صاحب طغيتمر ، وقال بل يسد من بستان الذهبى إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف^(١) درم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخصوس فعادوا إلى السلطان [المظفر حاجي^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شنفه السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف وأشاد العمار بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء نماء بستان الذهبى ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكّه بالرمال^(٣) مدة أسبوع . وكما سده وضماً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظاهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر ما يلي بالمفصلة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما بلى لتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٨٤ ، ” بالرجال ” .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درهم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنة^(١) ، وألف حبر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف^(٢) ، وغير ذلك . فرسم بحبابة ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درهم] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحى البلاد ، فلم يوافق الأمير منجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الفلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحمل ؛ والنزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيخاروس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليعمل هناك جسر . فذكرت البعارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرت ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضرت وأتلف ما على النيل من الدور فسفه الأمير منجك رأيهم^(٣) ، ورد قولهم ، والنزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفرض على كل مائة دينار درهم واحد ، وفرض على كل أمير من أسراء الألف ما بين أربعة آلاف درهم إلى خمسة آلاف درهم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناه والعشرات بحسبهم . ورسم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٥) مبلغ مائتى درهم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درهم . وفرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درهم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وظواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنة نوع من البلح ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يحد إلى الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلح ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنة نوع من الحب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ب " شنف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد أن الشنف نوع من العبك يصنع أكياساً لحمل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٨٤ ب .

درهم ، وعلى كل بستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهماً ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجب^(١) من كل صهر يجم ماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصفت الأملاك التي استجذت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الریش ومدينة السبرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطبالة ، وجامع حكر أخى صازوجه . وقُيِّست كلها (٢١٥ ب) وأخذ من كل ذراع خمسة عشر درهماً^(٣) ؛ وأخذ من أقدنة الطواحين والفواخير . وطُلب مباشرة أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكتب يطلب الرهبان^(٤) من العائلات بالأعمال ، وقرَّر على كل منهم ما بين المائتي درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجب من المتعيشين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو اصطبل درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرَّر على ضامنة المغان خمسة آلاف درهم .

وعمل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاد وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرت .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لى الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فـ ب " وجب " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فـ ب " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فـ ب " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فـ ب " الرهبان " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ا .

(٥) يبدو أن المصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف لتخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من التت وظيفة طارئة .

حتى جبرأ منه . وكان الواحد منهم يغرم لرقاص^(١) والصيرف والشاذ ، ويعطى أجره
الشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه .

وشرع منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خائماً على جانب النيل
بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع
له خلانق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حر الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في
العمل . وأقام [منجك] عليم من الحجارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى
الساحل ، وحملها في المراكب لبر الجزيرة ، لعل جنس من الجزيرة إلى القياس . ورتب
[منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب
كل حصر بينهما ، وروم التراب والحجارة في وسطه مع الحلقاء ، ورتب جمال السلطان لقطع
الطين من برّ الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين .

وأقام [منجك] الصارم شاد العمار على العمل ، ورسم ألا يتأخر عنه صانع ، وألزم
تجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يغرم في نقل التراب ما بين
الخمسة إلى الألف درهم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر القياس . ولم
يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها مستهل المحرم وآخرها صلح ربيع الآخر .

وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من مودة الحلقاء إلى بولاق ،
فلما زاد النيل حرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . ففرح الناس به ، وسرّوا
(٢١٧) سروراً زائلاً ، ونسوا ما نزل بهم من الفرامة والمشقة .

غير^(٣) أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جئ من الأموال العظيمة ، حتى أراد
[بيناروس] النائب منه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم ينم من العمل سوى ثلثه .
وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العمل ، فأولعت الخلبة العديعة للملك في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) في ف ، وكفك ب ، ٥٨٥ ب . "الا" .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصهبين ، ثم بشر
أصابع ، ثم بخمسة عشر أصباً ، ثم بنان ، ثم بشريين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى فرقت
الفتلى ، والتقى البحر برأس^(١) الخليج الذي استجده ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على
الجزر ، وكاد يقطعه .

فركب منجلك ومنه إلى الجزيرة وخلاتق من العامة والأمراء ، وزدده بالتراب ، فاندفع
الماء إلى جهة الميدان ووزنية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ،
في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين
وثلاثين قصبة ، وعدة مائتين فيه من المراكب الحبر اثنا عشر ألف مركب ، سوى التراب
والطين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه جنى من الناس بسببه زيادة على
ثلاثمائة ألف دينار ، فإت الرجل كان يقرض عليه درهمان ، فيغرم فيما تقدم ذكره
عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منجلك إلى الوزارة ، باستعفاء
أسدخر النورى ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسراء المظفرية لاجين الملاى ، وطيينا المظفرى ، ومنكلى
بنا المظفرى ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

[فيه] قدم من جهة أولاد جوبان قاصد بمال لمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء
إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسراء على ذلك ، وعينوا الأمير فارس الدين قريب آل ملك
لمارته ، صحبة الرجبية . ورسم القاضي القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإتفاق
عليها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) - في نسخة برامق : ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٢) - في ف : مائتين ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

و [فيه] خلع على الأمير جركنسر ، واستقر نائب البكر ، بعد وفاة نمرينا العقيلي ،
و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة
عاجرت به العادة ، وهي مائة وأربعون فرساً بجي تدسية ، فورها أجلة^(١) أجلس ،
ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بحلق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الخيزر
من فضة وذهب ، وأكوارها^(٣) منشاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب
السلطان ، وتعاين قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من
الأمراء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى القراش ومقدم الأسطول ، ومقدم
الطبلخانة والطباخ ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ هـ) مملوكه عدة خلع ، وكُتب
إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولى بحسب اختياره .
وفيه خلع على صدر الدين الكازاني بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرقاتوس ، عوضاً
عن الركن الملطي . وكان هذا الرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له حتى
كانت نيابة بيينا روس ووزارة منجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهد ومعرفة العلم ، وصنف
كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية
حظ^(٥) منذ أهوام . ثم سألما [صدر الدين هذا] في مشيخة الشيوخ ، فجمع [بيينا روس
النائب] الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ،
وعرضهما الأمير قبلای الحاجب عن [الأمير بيينا روس] النائب أن الركن الملطي له منذ
غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وقاته ، وعين موضه الكازاني ؛ فأنكروا (١٢١٩)
بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بيينا روس] النائب ، ورسم بحضورم

(١) هذا اللفظ جمع جبل ، وهو ما ينطى به ظهر القرس ، بل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله إيوانه ، وهو منقح

الجام . انظر (Lane : Modern Egyptians, pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رحل الجمل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ على مفردة كنفوش . وهو تحريف كنشوش ، ومعناه البرذعة ، تحمل تحت

سرج القرس . انظر القريري : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، حاشية ٢ .

(٥) في ل " خط " ، وما هنا من ب ، ٥٨٦ هـ .

بعد الفصر في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيغا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ،
فتزل وم منه .

وفيه أتم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناه ، وعلى ابن المجدي [بإمرة
طبلخاناه أيضاً] .

وفيه جمادى الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية
سراي قوس في أول جمادى [الأولى] ، وأقام بها أياماً . فكثر يسلب الخراف على الناس ،
فوكله بهم الوزير منجك عمر بن صبرة باقطاعات ، وندبهم للركوب في الليل ، وودع كلهم
تلك الأراضي .

وفي سنه رجب جهز لعمارة عين جويان من مال الحرمين مبالغ مائتي ألف درهم .
و [فيه] قدم الخبر بوقعة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دسر داش ، [انتصر فيها
أولاد^(١) دسر داش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى
بلاده وهو مريض .

وفيه أتم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأتم بإمرة
أسندر على الأمير توروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوضير عن الوزير منجك ، وعوض عنها ناحية برما ، وهي
مثلاً^(٢) بوضير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحري ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان]^(٣) نظرية ، وولي ابن سلمان منوفه هوضا من مازان ،
وولي صلاح الدين بن المتناهي للبهناوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة
آلاف دينار .

(١) ماين الحصريين وارد في ب ، ١٠٨٦ ، فقط .

(٢) في ف ، وكذا في ب ، ٨٩١ ، بد " مثل " ؛

(٣) ماين الحصريين وارد في ب ، ٨٩١ ، ب فقط .

وفيه سار ركب الحجاج الرجبية على العادة .

وفيه أنتم على ابن الوزير منجك بإمرة مائة .

وفيه وفّر إقطاع الأمير قشمر شاد الدواوين ، وأقطع المالك ، وأنتم عليه بإقطاع الأمير جركنر .

وفيه وفّرت جوامك (١٢٢٠) جماعة وروائبهم .

[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير لاسى في الوظائف بمال ، فلم يردّ أحداً ؛ وكثر طعن الأسراء فيه بسبب ذلك .

وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه بألف عليقة .

[وفيه] توجه [بيينا روس] النائب إلى الولاية ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنتم عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثر سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته في ابتداء أوانها حتى غرقت الثماني كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوقاء في يوم الجمعة أول جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم ولّت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقاً زائداً . فنّ الله زيادته حتى ردّ ما نقصه ، وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعا . فمثل (٢٢٠ ب) الرى البلاد ، وانحطّ سعر الفلال .

فلما أخذ ماء النيل في الهبوط تساقطت الدور المجاورة الدام شيئاً بعد شيء ، ثم سقط أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الفلقيلة ^(١) ، فإن الماء لما عمل الجسر الذي تقدّم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ، وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الفرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع السناني ^(٢) ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب هـ ٨٦ هـ ، وأصل المعنى القصور بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية

للسقوط . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب هـ ٨٦ هـ ب " الثاني " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، ونحسين جميع الأسرار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأسراء إلى سر ياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسر ياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٧١) محضر ثابت على قاضي حلب بجماعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية نوري ز أقاعى ذات خلق عظيم من الطول والصفحة ، قد اجتمع منها هذ كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتلت يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهمز باقيها ، فلم تدع في هزيمتها حجراً إلا قصته ، ولا شجراً إلا اقتلته من أصله ، ولا حيواناً إلا أنلقته ؛ فكان منظرًا سهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بعشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المجن وغيرها . وقدم محبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقبض على فياض ، وأخذت خيوله وماله ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طغية كاشف الوجه القبلي ، فيما بين عرك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ماله . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [آمنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فمئ عشرة أسراء للتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع .

وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشينا الدوادار إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد تريباً لهذين اللوطين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرهما من المراجع المتداولة في هذه المواضع ؛ غير أنه يتضح من بنية العبارة أن هذين اللوطين ليريان من مدينة أسيوط .

له مع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر ، ودخلا على الأمير شيخو كذلك . فأنكر [شيخو] عليه ذلك ، وبقي بطلا ، وعمل قطيعا الأرغونى دواداراً عوضه .

و [فيه] أنتم على جاورجى مملوك قوصون بإمرة عشرة ، (١٢٢٢) وعلى حرب ابن ناصر الدين الشيخى بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب البلاد من كثرة ^(١) القناء بها .

وفيه كتب بولاية حياى بن مهنا إمرة الغرب .

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشير الشام عن الطاعة ، وكثرة الحروب بينهم ، وقتل بعضهم بعضاً ، ونهب الفرد ^(٢) ونابلس ، وكثرة فساد غرب السكر وقطعهم الطرقات ، وكسرم الأمير جر كتمر نائب السكر .

وفيه أخرج بلجك قريب قوصون لنيابة غزة ، عوضاً عن أحمد الساقى ؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر .

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت ^(٣) الناس ، فوفر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها ؛ وقطعت منالآت لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال ، والمرتبين فى الصدقات ، والكتّاب والموقمين ، والممالك السلطانية ، على قدر ما بأسمائهم .

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢ ب) بإتقاه مصر ، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس . فنودى ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سيكة ، ويرد الرصاص والنحاس الأصفر ، فشت الأحوال .

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس البصرة ، واستقر الأمير أيتمش الناصرى عوضه أمير جندار ، واستقر الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش .

(١) هذه تانى إشارة جنا لأخبار الوباء الأسود ، ونضع منها مدى انتشار هذا الوباء فى بلاد العراق الأدنى .

(٢) لم يذكر بالوت (معجم البلدان - ج ٢ ، ص ٧٨٤) بلما بهذا الاسم قرب نابلس .

(٣) هذه أول إشارة إلى بلى آثار الوباء الأسود فى طبقات المجتمع فى مصر زمن سلاطين المماليك .

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء السكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف
أحدًا قبله ولى هذا بمصر ؛ واستقر ناج الدين محمد بن إسحاق المناوي في قضاء السكر على
مذهب الشافعي .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية الكاشف في ولاية منفلوط ، واستقر مجد الدين
موسى بن المذباني والى الأشمونين في كشف الوجه القبلي ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن
إياس الدويداري من ولاية أشمون إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ،
عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصايغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن
يوسف بن عبد الله بن أبي السقاح كاتب السر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن
الشهاب محمود .

وفيهما وُجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دفيناً في خربة مباح نحو عشرة^(١)
قناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة النفاق ، وقطع
الطريق ، وولاية الوزير منبجك جميع أعمال المملوك بالمال ، وانفراد أخيه الأمير
ببيغا روس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذي لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر
أيام التختين^(٢) ، (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل
محرم سنة أربع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بدمار مصر في شعبان
ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذي القعدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين
ألف نفس ، في كل يوم . وحملت الناس التوايت والدكك لتسهيل الموتى للسبيل بغير
أجرة ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاّم والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في ف " عصره الاب قطار " ، وما هنا من ب ، ٨٧ هـ ، وهو أقرب إلى القول ،
وفيه كفاية .

والتوا فيها . وكانت الحفرة يدفن فيها الثلاثون والأربعون ، وأكثر . وكان الموت بالطاعون يمسق الإنسان دماً ، ثم يصيح ويموت ؛ وعمّ مع ذلك الفلاء الدنيا جميعاً ، ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عمّ أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع (١٢٢١) أجناس بني آدم ، وغرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .

وأول ابتدائه من بلاد القان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من توريخ إلى آخرها ستة أشهر ، وهي بلاد الخطا والمنفل ، وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وتزيد عدتهم على ثلاثمائة جنس . فهلكوا بأجهمهم من غير علة ، في مشانبيهم ومصانبيهم ^(١) ، وفي سرايبهم ، وعلى ظهور خيولهم . وماتت خيولهم ، وضاروا كلهم جيئاً سرية ^(٢) فوق الأرض ؛ وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ، على ما وصلت به الأخبار من بلاد أذربك ^(٣) . ثم حلت الريح نذتهم إلى البلاد ، فمست على بلد ولا حركة ولا أرض ، إلا وسافة يشتها إنسان أو حيوان مات لوقته وساعته . فهلك من روق ^(٤) القان الكبير خلائق لا يحصى عددها إلا الله ، ومات القان وأولاده ^(٥) الستة ، ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه . ثم (٢٢٤ ب) انصل الوباء ببلاد الشرق جميعاً ، وبلاد أذربك وبلاد إسطنبول وقبصرية الروم ؛ ودخل إلى أنطاكية حتى باد أهلها . وخرج جماعة من جبال أنطاكية قارين من الموت ، قاتوا بأجهمهم في طريقهم ؛ وبدت فرس منهم بعد موتهم عاكدة إلى جبالهم ، فأخذ بقية من تأخر بها في تتبع آثارهم حتى تعرّف خبرهم ، فأخذوا ما تركوا من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، " مصانبيهم " .

(٢) في ف " موبه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٨ .

(٣) المقصود بهذه النسبة بلاد القبائل القديمة من التول ، وهي شمال البحر الأسود وبحر قزوين وحوض القوقاز ، وكانت وفاة ملكها غياث الدين محمد أذربك سنة ٧٤١ هـ . انظر (Lane-Poole : Muhs. Dyns. P. 230)

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، وعبارة ابن تقي ردي (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٩٦) كالآتي : " فهلك من أجناد القان خلائق ... " .

(٥) لا تحتوى المراجع المتداولة في هذه الحواشي على شيء يستطيع توضيح المتن هنا ، بذكر اسم القان

الكبير المتوفى أثناء هذا الوباء ، أو ما يدل عليه . انظر مثلاً (Zambaur : Oenealogie. pp. 241-250)

المال وعادوا؛ فأخذم الموت أيضاً في طريقهم ، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل ، فماتوا مع أهلهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم ، فأصابهم الوباء .

وعن [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها ، فمات أهلها ودوابهم ومواشيهم . فرحلت الأكراد خوفاً من الموت ، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى ، فعادوا إلى أرضهم ، وماتوا جميعاً .

وعظم الموتان ببلاد سيس ، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد بموضع واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً ؛ وخات سيس وبلادها .

ورقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يمد مثله في غير أوانه ، فماتت دوابهم ومواشيهم حتى ماتت المطر حتى فنيت ، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا ؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر . وباد أهل الصين ، ولم يبق منهم إلا القليل ؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين .

ورقع [الوباء] ببغداد أيضاً ، وكان الإنسان يصيح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢) ، فما هو إلا أن يمر بيده عليه مات فجأة . وكان أولاد دمردش قد حصروا الشيخ حسن بها ، ففجأهم الموت في سكرم من وقت المغرب [إلى باكر النهار من الغد] ، حتى مات عدد كثير ؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أسراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة ؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر .

وفي (٢٢٥ ب) أول جمادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب ، فمات جميع بلاد الشام ، وبلاد ماردين وجبالها ، وبأهل النور وسواحل عكا وصفد ، وبلاد القدس ونابلس والسكر ، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع . ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى مجوز واحدة خرجت منها قارة . ولم يبق بمدينة لدا أحد ، ولا بالرملة ؛ وضارت الخانات

(١) في ف " تكفوا " وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب .

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط) . أو في الوجه ، كما هنا

(٣) في ف " بلاد حسن " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ، واس تفرى ردى . النجوم الزاهرة ،

وغيرها ملآنة بحبب الموتى . ولم يدخل الوباء مرة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلاد
شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرته^(١) فيخرج صريحا .
ثم صار يخرج بالإنسان كجة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت سريعا . ثم خرجت بالناس
خيارة ، فقتلت قتلا كثيرا^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد المول
من كثرة الموت (٢٢٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو
خمس ساعة .

وبلغ عدد من يموت بحلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثانی الحرم
إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبا — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ،
حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحارث . فكان
الرجل يوجد ميتا والمهرات في يده ، ويوجد آخر قد مات وفي يده ما يبذره ؛ ومات
أبقاوم . وخرج رجل بمشرين نقرأ لإصلاح أرضه ، فأتوا واحدا بعد واحد ، وهو يرام
يتساقطون قدأمه . فعاد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل مكة نقرأ لسرقه [دار]
بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فأتوا كلهم . وفر نائبا إلى ناحية بدعرش ، وترك
غزة خالية .

ومات أهل (٢٢٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الاخیل وعلى الحوانيت ، حتى لم
يبق بها سوى الوالى وغلामين من أصحابه وجارية مجوز . وبعث [الوالى] بعضى ، فولى
الوزير عوضه مبارك أستاذار طنجى .

وعم الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " تده " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .

(٢) الكبة غدة عيب الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تترى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلاوا " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوروبية .

فبينهم جمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعاً من بعد العصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبديد الموتُ الفرج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبتْ عاصفٌ شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرق كثير من سراكبهم وتكسرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٢٢٧) واستمرّ الرواء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة^(٣) بقرب منهم ، فلم يمس عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات أكرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فماتوا بها من آخرهم ؛ ووالى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فماتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فرّوا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحداً ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

وكانت المراكب إذا سرت بجزائر الفرج لا نجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في بعضها بدعوم أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولسكرة من كان يموت عندهم صاروا يلقيون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ريح تمرّ على البحر ، فساعة يشتها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقدّمت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وعبيد ؛ فماتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فماتوا جميعاً بالثر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء قانا جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الرواء الأسود إلى قبرص وصفاً غابراً بليفاً بقوله إن هذا الرواء ألقى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) حكم من ١٢٢٤ إلى ١٢٥٨ م ، مما لا بدع مجالا لموافقة ما جاء بالتقريب ، في جلته أو قصته .

(٣) الراجع أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبها ورد في (Doxy. Supp. Dict. Ar.) اليتم إلى أجل مسمى ، وهو هنا اليتم بغير

ثمن مبيع .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ، وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم . فأتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، مرت بهم ريح ، فأت منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها بأقيهم ، فأروا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا (٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فنجوا من بقى منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم فى ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيتهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال العربان سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الفم داء ، فكانت الشاة إذا ذبحت وجد لحما منتفا قد اسود . وتغير أيضا ريح السم واللبن ، وماتت المواشى بأسرها . وشمل الوباء أيضا أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها^(١) فى كل يوم مائة . ثم مات [بالإسكندرية] فى اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى فى يوم الجمعة بالجامع [الإسكندرية] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [وغلفت دار الطراز ادم^(٢) الصناع] ، وغلفت دار (٢٢٨ ب) الوكالة^(٣) ادم الواصل إليها ، وغلفت الأسواق و [ديوان] الخس^(٤) ؛ وأربق من الحرما يبلغ نمته زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم فى غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضير مائد فىا يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتيادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لزول التجار وبناتهم للبيع والعمراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التى اشتهرت بالتجارة فى الصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فىا يبدو بجميع الخس من أموال التجار . انظر القرىزى : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، ح ٢ . كذلك القرىزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير ، فتركهم وموتوا ، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم .

وفش الموت بمدينة دمنهور ، وتروجة ، والبحيرة كلها حتى عم أهلها ؛ وماتت دوابهم فبطل من الوجه البحرى سائر الضمانات ، والموجبات السلطانية .

وشمل الموت أهل البراس ونستراؤه ، وتمطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين . وكان يخرج بها فى المركب عدة من الصيادين لصيد المحوت^(١) ، فيموت أكثرهم فى المركب ، ويعود من بقى منهم ، (١٢٢٩) فيموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووُجد فى حيطان البطارخ شيء منتن ، وفيه على رأس البطرخة كبة قدر البندقة قد اسودت . ووُجد فى جميع زراعات البراس وبلحها وقثائها دود ، وتلف أكثر ثمر النخل عندهم .

وصارت الأموات على الأرض فى جميع الوجه البحرى ، لا يوجد من يدفنها . وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه ؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من المدول أحداً إلا بعد عناء لقائهم ؛ وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها .

وعظم الوباء جميع تلك الأراضى . ومات الفلاحون بأسرهم ، فلم يوجد من يغم الزرع . وزهد أرباب الأموال فى أموالهم ، وبذلوها لافقراء . فبعث الوزير منجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة فى جماعة ، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهور وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد ، وأخذوا . إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم .

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن غم الزرع ، لكثرة موت الفلاحين . وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف ، وذلك فى أثناء ربيع الآخر . نجفت الطرقات

(١) المقصود بالموت هنا نوع من أنواع السمك يجبر البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط ، وهو معروف بالبطارخ التى تستخرج منه . انظر ما يلى بهذه الفقرة .

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية ، ويضع من التنا أنها كانت مراكز لإطاعة ريس سلاطين المالك .

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتمطلت سواقى الحنا، وماتت الدواب والمواشى وأكثر هجن السلطان والأسماء . وامتلات مساجد بلبىس وفنادقها وحوارياتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القمود فيه؛ وخرج من بقى من باعها إلى ما بين البساتين . ولم يبق بها مؤذن ، (١٢٣٠) وطرححت الموتى بجامعتها، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة .

وتمطلت بساتين دمياط وسواقياها، وجفت أشجارها، اكثرت موت أهلها ودوابهم، وصارت حوارياتها مفتحة والمايش بها [لا يقربها أحد] ، وغلقت دورها . وبقيت المراكب فى البحيرة ، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا ، فكان يوجد فى السمكة كبة . وهلكت الأبقار الخبيسة^(١) والجاموس فى المراحات والجزائر ، ووجد فيها أيضا الكبة .

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب ، فلما دخل شهر رجب والشمس فى برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح فى نصف الليل شديدة جدا ، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين ، واشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه ؛ ثم انجلت ، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة فى وادى دمشق كله . وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب ، فبلغ فى اليوم ألفا ومائتى إنسان . وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان ، فصارت الأموات مطروحة فى البساتين وعلى الطرقات . فقدم على قاضى دمشق تقي الدين السبكى رجل من جبال الروم ، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لم : ” اقرأ سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة ، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه “ ؛ فمروهم [قاضى دمشق] ذلك . فاجتمع الناس فى المساجد ، وفعلوا

(١) فى فد ” الخبيسة “ ، وما هنا من ب ، ٩٠ هـ ب ، والخبيسة حسبها ورد فى محيط المحيط نسبة إلى بلدة خبيس التى اشتهرت فيها بدو بنوع خاص من البر ، وفى نفس المرجع أن الخبيس هو القبد ، ولعل المقصود بالخبيسة الأبقار الخبيصة لإنتاج اللبن .

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات فى مصر والشام فى الصور الوسطى .

ما ذكر لهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (١٢١) .
 لفقراء مدة سبعة أيام ، والفقراء يتناقص كل يوم حتى زال . فتودى في دمشق باجتماع الناس
 بالجامع الأموي ، فصاروا إليه جميعا ، وقراوا به صحيح البخاري في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
 ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى المصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
 ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد
 الأموات . فركب السلطان إلى سرباقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
 وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرباقوس وصوم رمضان بها . فبلغت
 عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أو ليلة ، فافترغ شهر رجب
 حتى بلغت المدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٢١) ينتقل إلى
 ستة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، ونوم كل أحد أنه ميت .
 وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في يومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
 بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سکن هیهة ^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطفلك النازلة
 الواردة من فيضان الملوكوت ، حتى تنشب بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إزال قهرک .
 ياذا القوة والعظمة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، ياذا الجلال والإكرام “ ، وأنه كتب بها
 عدة نسخ بث بها إلى حما وطرابلس ودمشق ^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم
 بالاجتماع في الجوامع للدعاء . وفي يوم الجمعة سادس رمضان تودى أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، ” هیهة “ ، وما حنا من ابتد ترى بردى : التجوم
 الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٠٤ ، وما بها من الحوائش .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بإجابه أحسن قيام حين بث بهذا الداء إلى كل من حما وطرابلس
 ودمشق ، على أن أمل دمشق — وبلاد الروم كذلك . — سبلوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
 وصحيح البخاري ، وهو ما توسل به أمل القاهرة ومصر حين اعتد الوباء بهما ، كما سبل بهذه الصلحة ،
 وعكنا كانت أقصى وسائل الوفاة من الأويثة والمجامات في تلك الصور .

(١٢٣٧) بالصناجق الخليفة والمصاحف عند قبة النصر ، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون ^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة ، واستمرت قراءة البخاري بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون الله تعالى ويُقَتِّلُونَ في صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر ، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأمراء ، بملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه ، في يوم الأحد ثامنه .

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوف ، فعُتِّلَ عليه ذلك الجمع العظيم . وعاد الأمراء إلى سرايا قوس ، وانفضَّ الجمع .

واشتدَّ الوباء بعد ذلك حتى هجر الناس عن حصر الأموات .

فلما انقضى شهر رمضان قدم السلطان من سرايا قوس ؛ وحدث في شوال بالناس نفث الدم ، فكان الإنسان يحس ^(٢) في بدنه بحرارة ، ويجد في نفسه غثيان ، فيبصق دما ويموت عقيبه ، ويتبعه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى يفتنوا جميعا بمد ليلة أو ليلتين ؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء . واستعدت الناس جميعا ، وأكثروا من الصدقات ، وتحالّلوا وأقبلوا على العبادة .

ولم يمنع أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء ، لمرعة الموت . فلما تنصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات ، وانتدبت جماعة لوارثتهم ، وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر . وخرج الأمر عن الحد ، ووقع المعجز من المدوّ ، وهلك أكثر أجناد الحلقة ؛ وخلعت أطباق القلعة من المالك السلطانية ، لموتهم .

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مفرّة ، لا يوجد في شوارعها ماز ، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه ، لكثرة الموتى والاشتغال بهم . وعلت ^(٣) الأتربة على الطرقات ، وتنكرت (١٢٣٨) وحوى الناس ، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يملأ ذكر القرزي للمصريين هنا ، دون غيرهم من كتاب المختص المصري في ذلك العصر ، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إسراع فئة معينة من الناس إلى هذه المصلى لئلا يغيبوا .
السبق لها يبدو إلى الابتغال والدعاء ، لزوال الوباء .

(٢) في ف " يحس " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

(٣) في ف " عمت " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

الأما كن بالصياح ، فلا تجديتاً إلا وفيه صيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات .
وصارت النعوش لسكثرتها تعظم ، والأموات تختلط .

ومثلي في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكى من القاهرة ، فصُفّت
الترايت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على
المنبى ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أرتة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة " برجوان اثنين وأربعين داراً
غاية . وبقيت الأرتة والهروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها
لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحُصرت عدة من مثلي عليه بأصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج
باب المحروق (٢٣٢ به) ونحت القلعة ، ومثلي قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في
يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج
باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت .
ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجناز بالقاهرة
نقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والأصلية ،
وباق المخطط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وهدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً
وأربعمائة نعش . فحُفّت الأموات على الأقفاص ودراريب^(٢) الحوائث والأواح الخشب ؛
وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطُيبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٣٤)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة
الكبيرة التي سكنها القريري أيام شجابه ، وانخر بها على سائر حارات القاهرة . انظر القريري : المواعظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٥ ، وكذلك ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدربة ، وهي حبالها ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد
مصرامى الباب ، وأصله هو أصل الدرفة في لغة أهل مصر في العصر الحاضر

(٣) في ف " صنابهم " ، وما حاشي ب ، ٥٩١ ب

وابتدوا للقراءة أمام الجناز . وعمل جماعة من الناس مدرء^(١) ، وجماعة تصدوا لتفصيل
الأموات ، وجماعة لحلمهم ؛ فقالوا بذلك سعادة وافرة . وصار القري يأخذ عشرة دراهم ،
وإذا وصل [البيت] إلى المصل تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم
بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجرة حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٢) أكثرهم
بذلك ، وماثوا .

ودخلت غاسلة مربة لتفصل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، ومرت يدها على موضع
الكبة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصابها كبة بقدر الذولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت
مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب المحروق والقرافة . وصار الناس يمتنون
بموتهم (٢٣٤ ب) على التراب^(٣) ، لعجزهم عن^(٤) تواربهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا
وم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير
من الناس دورا وأثانا وأموالا من غير استحقاق ، لموت مستحقها ؛ فلم يتدلأ أكثرهم بما
أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور
بتفصيل الناس وتسكينهم ودفعهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة
الوباء ، ولا تسمع صوت غناء ؛ فحفظ الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها .
وتعطّل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدرء جمع المدر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدر ، أي الطين اليابس . (عبط المحيط).

(٢) في " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في " التراب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في " لعجزهم عن تواربهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وَبَطَلتْ أَكْثَرُ طَبِيعَاتِهِ الْأَصْرَاءَ ، وَصَارَ فِي طَبِيعَاتِهِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ ، بَعْدَ مَا كَانُوا خَمْسَةً ^(١) عَشَرَ .

وَعَاقَلَتْ أَكْثَرُ الْمَسَاجِدِ (١٢٢٥) وَالزَّوَالِ . وَاسْتَقَرَّ ^(٢) أَنَّهُ مَا وَلَدَ أَحَدٌ فِي هَذَا الْوَبَاءِ إِلَّا وَمَاتَ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَلَحِقَتْهُ أُمُّهُ

وَشَمِلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الْفَنَاءَ بِلَادَ الصَّعِيدِ بِأَسْرَافِهَا ، وَتَمَطَّلَتْ دَوَالِيهَا . وَلَمْ يَدْخُلِ الْوَبَاءُ ثَمَرِ أَسْوَانَ ، فَلَمْ يَمُتْ بِهِ سِوَى أَحَدٍ عَشَرَ إِنْسَانًا . وَطُلِبَ بِنَاحِيَةِ بَهْجُورَةِ شَاهِدٍ فَلَمْ يَوْجَدْ ، وَخَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ إِيخِيمِ شَاهِدٌ مَسَاحَةٌ مَعَ قَاضِيهَا بِقِيَاسَيْنِ ، لِقِيَاسِ بَعْضِ الْأَرْضَى ؛ فَعَسَدَ مَا وَضِعَتْ الْقَصْبَةُ لِلْقِيَاسِ سَقَطَ أَحَدُ الْقِيَاسَيْنِ ، فَحَمَلَهُ رَفِيقُهُ إِلَى الْبَلَدِ ، فَسَقَطَ بِجَنْبِهِ وَمَاتَ ؛ وَأَخَذَتْ الشَّاهِدَ الْحَيَّ .

وَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ بِنَاحِيَةِ إِيْيَارَ ، وَكَتَبُوا أَوْرَاقًا بِأَسْمَائِهِمْ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ فَطَلَعَتْ الْأَوْرَاقُ بِمَوْتِ وَاحِدٍ بَعْدَ آخَرٍ ، فَاتِ الثَّلَاثَةُ عَلَى مَا طَلَعَ فِي الْأَوْرَاقِ ؛ وَكُتِبَ بِذَلِكَ مُحَضَّرٌ تَابَتْ قَدَمٌ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وَكَانَتْ الْبَزْدَارِيَّةُ (٢٣٥ ب) إِذَا رَمَتْ طَيْرًا مِنَ الْجَوَارِحِ عَلَى طَائِرٍ يُصِيدُهُ ، وَجُدَ الصَّيْدُ فِيهِ كَبَةٌ كَالْبَنْدَقَةِ ؛ وَلَمْ تَذْخِ أَوْزَةُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَجُدَ فِيهِ كَبَةٌ . وَوُجِدَتْ طُيُورٌ كَثِيرَةٌ فِي الزَّرُوعِ مَيِّتَةٌ ، مَا بَيْنَ غَرْبَانَ وَجِدَاةَ وَغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ الطَّيُورِ ؛ فَكَانَتْ إِذَا تَنَفَّتْ وَجُدَ فِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ . وَمَاتَتْ الْقَطَاطُ حَتَّى قَلَّ وَجُودُهَا .

وَتَوَارَتْ الْأَخْبَارُ مِنَ الْفُورِ وَيَسَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّوَاحِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَ الْأَسْوَدَ وَالْقَدَابَ ^(٣) وَالْأَرَانِبَ وَالْإِبِلَ وَحَمْرَ الْوَحْشِ وَالْخَنَازِيرَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوَحْشِ مَيِّتَةً ، وَفِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ .

وَكَانَتْ الْمَادَةُ إِذَا خَرَجَ لِلْسلْطَانِ إِلَى مَرْحَةِ سِرْيَا قَوْسٍ يَفْقَاقُ النَّاسَ بِهَا مِنْ كَثْرَةِ

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبليخاتاء في الأولات المادية الأمير المقدم ، أي أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ ، ب : " واستقرى " .

(٣) في ف " الباب " ، وما هنا من يد ، ٩٢ ، ب .

الحدادة والنربان ، وتحليقها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شئ مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلاً بصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله . وكثر عناء الأجناد وغيرهم فى أمر الزرع ، فإن الوباء ابتدأ فى آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببيتره وهي تمحرت فى أراضى الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يجر ميناء والحراث فى يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضى مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى فى الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعد على ضمّ الزروع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وفروها بأيديهم ؛ ومجزوا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت تنقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأماكفة والمئاديين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا الكلفناء والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مفعلاً كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شئ . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تمذّر وجود الرجال ، فلم يخضر إلا نصف الأراضى . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣)

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المعروف فى تاريخ أوربا العصور الوسطى أرقفاء الذى وقع فى مختلف الأقاليم الأوربية ، بسبب هذا الوباء نفسه ، أدى إلى خيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفى أخبار هذا الوباء بأقاليم مصر والشام ، والعراق الأوسط كله ، مجال للباحثين فى التاريخ الاقتصادى لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه الحوائى ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضى والأملاك الحرة التى لم يمسها التنظيم الإقطاعى ، وفى السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعى فى مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرباقوس وبهيت . وتركت الف وخمسة فدان براسم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دوابه ، ولا من يعملها دريساً .

رُحلت بلاد الصعيد (١٢٢٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت مكلفة مساحة أرض سيوط تشمل على ستة آلاف فريجي منهم الخراج ، فصارت في سنة الوباء هذه تشمل على مائة وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهما الأردب .

وتعطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع أشغال الون ، وتعذى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أصبح بخمس ثمنه وأقل ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحبل منها بأخمس ثمن .

وانقضت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت النخلة النقرة التي يقال لها بمصر القضة الحبر^(١) ، تباع المشرة منها بثمنه دراهم كاملية^(٢) . وبقى الدينار خمسة عشر درهما ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٢٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخيل ثمانين درهما في كل شهر ، بعد ثلاثين درهما . فتودى بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعتة ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، لقلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهما .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات العصر الملوك ، يلقي ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر المصور الوسطى

(٢) الغالب أن الدراهم البكامية نسبة إلى السلطان البكال الأيوبي . انظر المقرئ : إفاة

الامة ص ٤٩

(٣) في ل " الراوية " ، وما هنا من ب ، ١٥٩ .

ويقال إن هذا الوباء أقام بدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١) ، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوباء نبع بمد إليك ضبا
صبرا لقمتك التي تركت من السبعين سبه

وقال :

أصاح الله دمشقاً وحماتها عن مسبه
نفسها خست إلى أن تقل النفس بحبه

وقال :

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الورى كافٌ ورأى قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون
سُنت أسنته اكل مدينة فعبثت للمكروه في المنون

وقال :

حلبٌ والله يكفى شرَّها أرض مشقه

(١) حرم ابن نثرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومن معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء . غير أنه زاد عليها بقوله : "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه القمل الكبير ، ويسمونه أيضا سنة الفناء ... " ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد المعاصرين ، على حين لم يهتم المقرئى — ومولاه قبل ابن نثرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن نثرى بردى لابد أن استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنها استمدت من مرجع واحد .

(٢) ذكر القلقشندى (صحح الأملى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، ومن عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة مجرية من أجل شئون الحجاج ، وقعت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، ونظمت بحسب عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولما ألفت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى ، حتى "كان يقال مات في تلك السنة كل شيء" ، حتى السنة نفسها ، ولعل هذه العبارة المريرة تبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء .

أصبحت حبة سوء تقتل الناس. يزرقة^(١)

وقال :

قلوا فساد الهواء بردى فقات بردى هوى الفساد
كم سبئاتٍ وم خطايا نادى عليكم بها المادى

وقال :

فهذا يومى بأولاده وهذا يودع إخوانه
وهذا بهيء أشغاله وهذا يجهز أكفانه
وهذا يصلح أعداءه وهذا يلاطف جيرانه
(٢٣٨ ب) وهذا يوسع إنفاقه^(٢) وهذا يخال من خانه
وهذا يحبس أملاكه وهذا يحرر غلمانه
وهذا يغير أخلاقه ، وهذا يميز ميزانه
ألا إن هذا الوا قد سبا^(٣) وقد كاد يرسل طوقانه^(٤)
ولا عاصم اليوم من أمره سوى رحمة الله عباده

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصفدى :

قد قلت للطاعون وهو بخرزة قد جال من قطيا إلى بيروت
أخليت أرض الشام من سكانها وحكت بالطاعون^(٥) بالطاغوت

وقال :

لما انقربت محابى باعام نسج وأربعينا

(١) فى ، وكذلك فى ب " يزرقة " ، وما هنا من ابن الوردى : تمة المختصر فى أخبار البشر ،

ج ٢ ، ص ٢٥٢ ، ومنه صحح الناشر بغير تطبيق سائر الآيات الشعرية المنسوبة إلى هذا المؤلف .

(٢) فى ب " انفاقه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

(٣) فى ف " بنا " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والمتن المقصود أن الطاعون استولى على البلاد .

(٤) فى ف " طوانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

(٥) فى ف " بالطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ والله نَعَمًا بل كنتَ سبعا يقينا :

وقال :

دارت من الطاعون كاس الفنا قالنفس من سكرته طائفه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال :

أسفى على أكناف جِلْقٍ إِذْ غدا للطاعون فيها ذا زناد وارى
الموت أرخص ما يكون بحجة والظلم زاد فصار بالفتنظار

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بعد ماشهد البرية أنسها
تأمت بعجب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال :

تعجبت من طاعون جَلَقٍ إِذْ غدا وما فاتت الأذان وقعة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائفاً على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رمى الرحمن دهرًا قسداً نوله يحاذى^(١) بالسلامة كل شرط
وكان الناس في غفلات أسر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا دمشق من طاعونها فالكل مفتيق به أو مصطبيح
كم هالك نقت الدما من خلقه أو ما تراه بغير سكين ذُبح

(١) في "ف" "تجارى" ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤

وقال :

مصيبة الطامون قد أصبحت لم يخلُ منها في الوري بقمه
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاه في جُهمه

وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطامون يفتك في العا لم فتك امرئ ظلم - قود
ويطوف البلاد شرقاً وغرباً وبسوق العباد نحو الاحود
قد أباح الله ما وحرم جمع الله مل قهراً وحلّ نظم المَقود
كم طوى النثر من أخ عن أخيه وَسَبَا عقل والدٍ بوليد

وقال :

أينم الطفل أكل الأم أبكى لا مين أجرى الدموع فوق الحدود
بسهم يرى الأنام خفياً ت تشق القلوب قبل الجلود
كما قلت زدت في النقص أقمير وتلَبَّث يقول هل من مزيد
(١٢٠٤) إن أعش بعده فإن شكور مخلص الحد للولي الحبيد
وإذا مت هتوني^(١) وقولوا كم قيل كاتنت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نباتة المصري :

مير بنا عن دمشق يا طالب العيش فما في المقام للمرء رغبة
رخصت أنفس الخلائق بالطامون فيها كل نفس بحبه
وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي أيضاً :

قد نغم الطامون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كالشبع مكانه أطفام في فحة واحده

(١) د ب " هوني " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٤ .

وقال :

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طامونه مستطير
فكان القبور شملة شمع والبراميل فراش بطير
وقال الأديب إبراهيم الممار :

يا طالب الموت أفق وانتبه هذا أوان الموت ما فاتنا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره ماتا
وقال :

قُبِحَ الطاعون داء فقدت فيه الأحبة
بيعت الأفسس به كل نفس بحبيبته

ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين
ابن عبد الله الرشيدى الشافى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث
وسبعين وستائة . أخذ القراءات على التقي الصائغ ، وسمع الحديث من الأرقومى ؛ وأخذ
الفقه عن الدلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى
يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التقي الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف
ابن حرير الشطرنقى .

و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم الممار .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحساينى المصرى
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافى الجندى .

و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود السهنورى
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي كاتب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي المصري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبع مائة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) وبرع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وهاجر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة . درّس بالخشائية والشهد الحسيني ، وبرع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقينا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصلم .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن مبلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن الهباب ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن الغزاوي ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [توفي] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي الحنبلي ، بدمشق ؛ ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وسبعمائة .

و [توفي] الشيخ المتقد [أبو بكر ^(١)] بن [النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرين ولورد ب ، ١٥٩٥ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير آفينا أخو الأمير طغزدمش الحموى

و [مات] الأمير أسندمر القانجق ، والى القاهرة .

و [مات] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .

و [مات] الأمير إمش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .

و [مات] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أسراء الألف ، فى يوم الخميس

رابع عشرى شوال :

و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى

القاهرة محبة القازانية سنة أربع وسبعماية ، فأتم عليه بإسرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس الجاشنكير قبل سلطته ، وعمل له مهمّ عظيم ، أشيل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنع ، وحُبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه بتقدمة ألف ، (٢١٢ ب) فات بعد أيام .

و [مات] الأمير بلبان الحلبى أمير جندار ، [وهو] من المماليك المنصورية قلاون ؛

وقد أناف على الثمانين .

و [مات] الأمير بكتوت القرمانى أحد المماليك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]

الأسراء البرجية ، ثم ولى شدّ الدواوين بدمشق ، وحُبس ؛ ثم أنتم عليه بطبلخاناه فى ديار مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولع بتتبع المطالب وعمل الكيما .

و [مات] الأمير نهمان .

و [مات] الأمير نمرضا العقيلى نائب الكرك ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان

مشكور السيرة .

و [توفى] كال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدومى الفقيه الشافى

الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد .

(١) فى ف " أسراء " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير و داد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة
و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن^(١) . قدم رسولا من (٢٤٣) الفرنج في الأيام
الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختصن بالصلاح إسماعيل
وأخيه شعبان الكامل ، واتهم بأنه ركب لها السموم ؛ فقبض عليه بعد ابتضاء أيام
المظفر [حاجي] ؛ ونفى . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .

و [مات] الأمير ناصر الدين خايفة ، وزير البلاد الثانية على شاه ، في سادس عشر
جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .

و [توفي] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي
الحافظ ، خامس عشر ذي القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وله سنة
سبع عشرة وسبعمائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث .
ومعرفة التراجم .

و [توفي] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن
ريان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .

و [ومات] شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بيبرس ، فولى بعده نجم الدين الماطي ،
فات عن قريب .

و [مات] الأمير طشتمر طايه ، أحد الأمراء المقدمين ، في شوال ؛ وقيل له طايه
لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طايه ؛ وهو من المماليك الناصرية .

و [مات] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث
عشر ذي القعدة .

و [مات] خوند طغاي أم آتوك ، وترك مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛
أعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصعراء .

و [توفي] الصفي عبد العزيز بن سرانيا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ في مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدي . انظر ما سبق ، ص ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أبى العزيز سرال بن نافع بن عبد الله السنبسى الحلى ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذى الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤١) وسبعين وستائة ؛ قدم القاهرة صريتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عهد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الشافى ، خطيب الجامع الأموى بدمشق ؛ و [توفى معه] أخوه صدر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوفى المالكي ، فى يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى الصالحى الدمشقى ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخارى وغيره .

و [مات] أمير على بن طغريل الإيغانى ، أحد أمراء الألف .

و [مات] أمير على بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى الحنفى ، فى رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن على الحارثى ^(١) الصمدى ، (٢٤٤ ب) أحد موقىى الدست — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع فى الفقه على مذهب الشافى ، وفى العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن على المغربى الحلبى ، المعروف بابن الوردى ، للفتية الشافى ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ [وكانت وفاته] محلب ، فى سابع عشرى ذى الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخضر بن عمر بن ربيع العاصرى القزى ^(٣) الشافى ،

(٢) فى ف " الحاوى " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٣) فى ف " ناظم " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) فى ف " القزى " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بليس ، طن إحدى وسبعين سنة ؛ بأمر بالكرك ومجلون وقوص وبليس ، وبرع في الفقه .

و [توفى] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البافياى الشافى ، قاضى حلب وصفد ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .

[وماته] الأمير ركن الدين عمر بن طقصور^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف فى الموسيقى وغيره .

و [مات] الطواشى عنبر السحرى للالا مقدم (١٢٤٥) المالك ، منفيا بالقفس .

و [مات] الأمير قطز أمير آخور ونائب صفد ، وهو من جملة الأسراء بدشق ، يوم

الثلاثاء رابع ذى القعدة .

و [مات] الأمير قرونة من الأويرانية^(٢)

و [مات] الأمير قطليجا السبى البكترى ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .

و [مات] الأمير كوكاى السلاح دار المنصورى ؛ وترك زيادة على أربعمائة

ألف دينار .

و [توفى] قاضى الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر

بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصارى ، وقد أناف على السبعين .

و [مات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، الفقيه الشافى

عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

و [توفى] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن الابان الأسردى ، الفقيه

الشافى ، عن تسع وستين سنة .

و [توفى] شمس الدين محمد المعروف بابن الكنانى الشافى .

و [توفى] عماد الدين (٢٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسى الشافى ، قاضى

الإسكندرية فى الأيام الناصرية ، وهو معزول ، فى يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .

ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) فى ف " ملصوق " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) فى ف " الادبرانية " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ . انظر القرىزى : كتاب الملوك ،

ج ١ ، ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عمر الأسيوطى ، ناظر بيت المال ، [وهو]
باني جامع الأسيوطى بخط جزيرة الفيل .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد الأكفانى الحكيم ، صاحب التصانيف ، في يوم
الأربعاء ثالث عشرى شوال .

و [توفى] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطيب ؛ وله شعر جميل .
و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبى القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
ابن أبى بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو القنون ، بالقاهرة ، في ذى القعدة ؛ ومولده سنة
أربع وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسعود .
و [مات] نكباى البريدى أحد (١٢٤٦) المماليك المنصورية قلاون ؛ بلى قطيا
واسكندرية ، ثم أنعم عليه بطبلخاناه ، واستقر مهنداراً ؛ وإليه تنسب دار نكباء خارج
مدينة مصر على النيل ، وعنى بمارتها ، فلم يجمع بها .

و [توفى] الشيخ المعتقد يوسف المرحلى .
و [مات] نور الدين الفرج .
و [توفى] نور الدين الفرج بن محمد بن أبى الفرج الأردبيلى الشافعي ، شارح منهاج
البيضاوى ، في ثالث عشر جادى الآخرة ، بدمشق .

سنة خمسين وسبعمائة : أهل شهر الله المحرم ، وقد تناقص الوباء .
وفيه أخرج الأمير قببتي إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .
وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة القضاة الخنفية على أن يكون قاضيه جمال الدين
عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين بن عثمان التركمانى ، بعد موت والده في تأسفه .
وطلبوا ذلك من الأمير شيخوخ وغيره ، فأجيبوا إليه . وطالب جمال الدين ، وخلع عليه ،
(٢٤٦ ب) واستقر قاضى [القضاة] الحلية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون
الثلاثين سنة .

وفيه قدم الحاج ، وفيهم قاضي القضاة زين الدين عمر البساطي . فترك له قاضي القضاة جمال الدين عبدالله بن التركاني تدريس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا .
و [فيه] وقدم أيضاً قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضي القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبدالله بن التركاني] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه حرب بنى شعبة في حمارة عين جوبان ، فجمع لهم وقائعهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى ماؤها بقلعة . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشعير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢١٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأختاني ، واستقر في قضاء [القضاة] المالكية ، موطئاً من عمه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأختاني ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منبجك لعلاء الدين علي بن الكوراني وإلى القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرباع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وغلواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فكتبوا ذلك . وكان يوجد في الزقاني الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فتم عليها . وتبع [الوالي] الفنادق والخازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفضل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق المشير وعرب الكرك ، وذلك أن عشر بلاد الشام فرقان — قيس ، وبين — لا يتفقان قط ، وفي كل (٢١٧ ب) قليل يثور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلام ، فيأتي إليهم من السلطان من يجيهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء في الناس تاروا على عاداتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعمم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجزد إليهم النائب — أعني [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٩٧ " فزوج " .

(٢) في ف " يجيهم " ، وفي ب ١٥٩٧ " محيهم " ، وما بالتمن من باب الترجيع .

(٣) أصيب ما بين الحاصرين من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبيح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالسكر على الجون . وأخذ العشير في الفارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتبَ لنائب غزة بمساعدة السكر . و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بنو نمير وبنو^(١) ربيعة ، فإن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرم وتحصنهم بجبالهم المنومة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بنو عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويوقعون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وتلوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فكان الشر بترك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرم . فركب إليهم الأمير جر كنتر نائب الكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقبح كسرة ؛ فكُتبَ لنائب الشام الأمير أرغون شاء بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أتم على عرب بن ناصر الدين الشيعي بأمرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأمرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار^(٢) بن مهنا ، محبة ولده نمير .

و [فيه] قدم البريد من غزة بركوب نائبا على العشير ، وكبيرهم ليلا ، وأسرى أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشرية شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلبغا اليحباري ، فاتفقت مع عدة من الجوارى على قتل سيدتها ، وقتلوا ليلا بأن وضعن على وجوها مخدة ، وحبسن نفسها حتى ماتت ، وأقمن من الفد عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس ألباما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذي سرقته ، وتحدثن بما كان ،

(١) في ف " وبين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، اظفر كذلك ما يل بهذه الفقرة .

(٢) في ف " خبار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترف على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مائة من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يهد بصرا امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام النصور قلاون أن امرأة كانت تسعيل النساء وترغبهن حتى تمضى بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمهن أن به من يعاشرهن بفاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوا وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وحُرقت بالخناقة ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسَمَرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البرادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسَمَرُوا وسَمَرَت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسخرة بطاف بها على الجمل في القاهرة — إذا رأت النساء ومن يتفرجن عليها : ” آه يا نقاب ، لو عشت لكن لأفنيكن ، لكن ما عشت ” .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأبق من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول السكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على مرسوم السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير ألبينا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بخلوطاق صدر وتحففة على رأسه ، وهو مكتف بين مماليك الأمير فخر الدين أيباس .

وذلك أن ألبينا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير فخر الدين أيباس السلاح دار . ثم] ركب أيباس بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف ” وشنت لسوى هذه وهي بإزارها . . . وما حنا من ب ، ٥٩٧ ب .

(٢) تقدمت أخبار هذه الحادثة واسمها غازية في التريزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٣) في ف ” ودارت الأسراء على النساء ” ، وما حنا من ب ، ٥٩٧ ب ، وابن تقي بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلىق، وطرق^(١) بابَه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أمرٌ مهمٌ، فأبطلوا^(٣) الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٠٠) أحد يدفع عنه، وأخذة أياض وأنى به الجيىفا. فسلم أمراء دمشق على الجيىفا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بمسكر طرابلس، وقبض أرغون شاه وقتله والحوطة على موجوده؛ وأخرج لم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيىفا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيىفا] الحوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبوحا. فكذب الجيىفا محضرا بأنه وجد مذبوحا والسين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفها إلى القلعة على المادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية. فقاتلهم [الجيىفا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيىفا العادلى، وقد جازز تسعين سنة. (٢٠٠ ب) وولى الجيىفا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير أياض الذى كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن أياض لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جهة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] بهيته وبخرف به. واتفق أيضا إخراج الجيىفا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا^(٤) بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع أياض على مكيدة. وأخذ الجيىفا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبعث إلى الأمير بيىنا روس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منبجك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى "طرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب

(٢) فى ف، وكذلك فى ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من ابن تترى بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، س ٢١٤.

(٣) فى ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فأبطلوه" وخرج فرشه فقبضوا عليه. "، وما هنا من

ابن تترى بردى: قس المرجم والجزء والصفحة.

(٤) فى ف "أميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

عسكر طرابلس مقيم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لنائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتبه بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيخا لم يكتب إليه بأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجيخا بالإشكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحل البريد [ي إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيخا عند سماعها ، وفضل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . لحلف كل من شيخو والنائب [بيخا روس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيخا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستنده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص عن هذه الواقعة .

وكان الجيخا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيما بظاهرها . فقدمت في غد وصولهما كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيخا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، " ومشت حيلته علينا " ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حماء ونائب حلب وإلى العربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيخا ، وأحاطوا به . فوافقهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فلذا أمراء العربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيخا] نهاره ، ثم كثر راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه . وفر أياس ، فلم يدر عليه . ووقعت الحوطة على ممالك الجيخا وأمره ، وأخذ الفتي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصال الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحل الجيخا مقيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بطبك على أياس ، وقد حاق لحينه ورأسه واختفى عند بعض العساري ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) في ف " وكتب " ، وما حنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) في ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب " عليه " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، " ولما قدم خبر قتله " . . .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، " جهة مصر " وما حنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) في ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ ب . وما حنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع) ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج^(١) لباس والجيبا ووسطهما ، وملئتهما على الخشب فى يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و [كان] عمر الجيبا نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه^(٢) .

و [فيه] كتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب فى نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموى نائب حماه فى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقرّ أمير مسعود بن خطير فى نيابة طرابلس ، عوضا عن الجيبا المظفرى .

وفيه قدم طلب أرغون شاه وماليكه وموجوده ، ثم وصل طلب الجيبا وماليكه وأمواله وأموال آياس ؛ فتصرف الوزير منبجك فى الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب فى نيابة الشام ، وتوجه ملكسكر المحمدى بتقليده . قدم الخبر بأن ملكسكر المحمدى قدم حلب وقطليجا متخير المزاج ، فأخرج قفله بريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيخاروس] النائب والوزير [منبجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير منطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنة أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ فى نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، فى يوم الجمعة سادس عشرى جادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قزى الحموى إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفى هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقطعت مرتبات الناس من اللحم والشعير ، وصُرف للمالِك السلطانية (١٢٥٣) من كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقبضته اثنا عشر درهما .

(١) فى ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أضف ما بين الماصرتين .

(٢) فى ف . وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طرّ شاربه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : نفس المرجع والجزء والصنعة

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت للتجريدة إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدى^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة الجبل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منجك . فجمع [أدى] وقاتل سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٣) . فمات حارثة مع أدى ، ومالت بنو كنانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها خلائق ، وفدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعباوا بهم . فلما ولي الأمير بلجك غزة استمال أدى بعد أيام ، وعضده على ثعلبة ؛ واشتدت الحروب بينهم ، وفدت أحوال الناس . فركب بلجك بمسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٢ ب) بيوتهم . فقام سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ، وبالقوا في إهانتة ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين فساد [بلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره . وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعزّ جانبهم ، فقصدوا القور ، وكبسوا القصور الممينة ، وقتلوا به جمعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعمال والمسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأمهات . وقطعوا للطرقات ، فلم يدعوا أحدا يمرّ من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فغلب الناس منه ومن الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولدّ فأنهبوها ؛ وزادوا في التمدي ، وخرجوا عن الحدّ ، والأخبار ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجى نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ، وخلع عليه ، وأخرج إليها (١٢٥٤) وكتب بمخرج ابن صبيح من دمشق على ألقى قارس ، ونجّز الوزير^(٥) منجك ومعه ثلاثة أسراء من المتقدمين ، وهم المحمدى وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمر من أسراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيع ، وسيدأب الناشر على هذه الصيغة فيما يلي ، بنير تطبق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أمير " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وظقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور فى جماعة من طريق عقبة أيلة ، فى يوم السبت رابع عشره .

وبينا الوزير ومن معه فى أهبة السفر إذ قدم الخبر أن الأمير قطليجا توجه من حماه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لمل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطليجا] الموكب الثانى ، ونزل وفى بدنه تغير ؛ فلزم الفراش أسبوعا ومات . فسأل أرغون الكامل أن يستقرّ عوضه فى نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلم عليه فى يوم الخميس ؛ وأنتم بتقديمته على الأمير قطلو بن الذهبى ، ورسم (٢٠٤ ب) بسفره فى يوم الخميس المذكور .

وخرج الوزير منبجك فى تجملي عظيم ، وقد كثرت القالة فى انقضاء مدته ومدة أخيه الأمير بيضا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومظطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن الوزير منبجك] قصد لإبطال التجريدة .

هذا وقد قدم الوزير النجاة لكشف أخبار المشير ، فلما رحل عن بليبي عادت نجابته بأن ثعلبة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مدير السكر إليهم ، فذهب أدهم كثيرا منهم ، وانفرد فى البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر القاهرة فى ثمانى عشرية بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير فى هذه الحركة من تقادم الكشف والولاة والأسراء والمباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فنلقته العامة [بالشموع ^(١)] ، وابتهجوا بقدمه ، وأنه للضامنة بجميع أرباب (١٢٠٠) الملاهى ، وكان من الأيام المشهورة .

وفى مشهل رجب قدم الخبر بأن الأمير دلنجى نائب غزة يلفه كثرة جمع المشير ، وقصدهم نهب لذة والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم ولقيهم قريبا من لذة ، فزحل نجاهم ، وما زال يرأسهم ويخدهم حتى قدم إليهم نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلى غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون الكامل إلى جلب .

وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .

وفي يوم الخميس مستهل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطباخاناه والمشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ المشير .

وفي هذا الشهر غير الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من الغربية بابن الدوادارى^(١) .

وفيه أخيف كشف الجـور إلى ولاية الأقاليم .

وفيه (٢٥٥ ب) أعيد فار القوف^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان قد سجن في الأيام للناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده مُخَلَّد ، بعد ما صودر وضرب بالمقارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن الحاييس في أيام الصالح إسماعيل ، فأفرج عنه في جملتهم ، وانهطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ، وخلع عليه ، ومنع مقدمى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودى له في القاهرة ومصر ، فزاد في المعاملات^(٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير^(٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأخرجه ، ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمات المشرات والعربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهلك رمضان حضر أدى في بنى عمه انتهت قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فداعة وصوله إليه قبض عليه وفلى بنى عمه الأربعة ، وقيدم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بأنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشهر القرى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أيبك التركمان ، لكنه لم يدل على هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن ساعد الفاضلى قرر ” في وزارته أوالا على التجار ودوى البزار وأرباب الغار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقوقاً ومعاملات ... ” انظر كذلك الفريزى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم الخبر من قبلاى ... ” ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ ب

قد قبضت على عدوك ليكون لي عندك يد بيضاء^(١). فُسِّرَ سبجاً بذلك، وركب إلى قبلاى، فتلقاه وأكرمه، فضمن له سبجاً درك البلاد. ورحل قبلاى من غده ومعه أدي وبنو عمه يريد القاهرة، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره، ففُتِحُوا على باب الفلقة بالمقارع ضرباً مبرحاً. وألزم أدي بألف رجل ومائتى ألف درهم، فبعث إلى قومه بإحضارها؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر، وسُيِّرُوا إلى غزة صحبة جماعة من أجناد الحلقة، فوَسَّطُوا بها. فثار أخو أدي، وقصد كبس غزة؛ فخرج إليه الأمير دلنجي ولفيه على ميل من غزة، وحاربه ثلاثة أيام، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه؛ (٢٠٦ ب) وبعث [دلنجي] بذلك [إلى القاهرة]، فكُتِبَ بخروج نائب صفد ونائب السكر لتجديده. وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة.

وفيه كثرة الإنكار على الوزير منبجك، فإنه أبطل سباط اليد، واحتج بأنه يقوم بمهمة كبيرة تبلغ خمسين ألف درهم، وتنبيهه الفلما؛ وكان أيضاً قد أبطل سباط شهر رمضان.

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التي أنشأها ناج الدين المناري، بجوار الجامع الطولوني، من مال وقفه، وتشتمل على ثلاثين حانوتاً.

وفيه خرج ركب الحاج على العادة، صحبة الأمير فارس الدين، ومعه عدة من عماليك الأسراء. وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال، ومن مودع^(١) الحكم، لعمارة عين جوبان بمكة، ومبلغ عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة؛ ورسم أن تكون مقررة (١٢٥٧) لهم في كل سنة. وخرج معه حاج كثير جدا، وحمل الأسراء من الفلال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب.

وفي مستهل ذي القعدة قدم كتاب الأمير دلنجي نائب غزة بتفرق العربان، ونزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر، لربط إباءهم على البرسيم. فكُتِبَت البلاد

(١) انظر الميرزى: كتاب السلوك، ج ١، ص ٨٦٤، حاشية ٢.

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لهم ثلاثة آلاف جمل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوائصهم ، فاستعمل الرجال في المأثر حتى هلك أكثرهم .

وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجور ، فتوجه الأمير أرناؤ للوجه القبلي ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للغربية ، وتوجه الأمير آفجبا الحموي للنفوية ، وتوجه أراي^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أمراء العشرات لأشمون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ -) فكثرت الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والمعلمين والخوشكاشية^(٢) .

و [فيه] طالب الأمير منغلطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكثف عن بلاد الخصاص ، فدأت ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وقوة وقارس كور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخصاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الخوانج خاناء في الأيام الدامرية [محمد بن قلاون] سرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمتحصل الدولة ومصرفها ، فباغ المتحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخصاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستمائة ألف [درهم] ، وأن الذي خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتقاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا منغلطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : " من يمانق الدواوين على قولهم ؟ " .

وفيه قدم طالب الأمير قطليجا الحموي من حلب ، فوضع الوزير منبجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصي .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقاني من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الأتوف ؛ فأجلس مع الأمراء الكبار في الخلافة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ " اره " ، وما هنا من ابن تترى بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات العصر السلطاني (dame du palais) .

(٣) في ف " وما أقام بها سنة ... " ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ .

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لكثرة فساد وسوء تصرفه .
 وفيه خرج الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
 وخرج الأمير مرغتمش أيضا ، فأنعم عليه منها بألف دينار .
 ثم توجه الأمير بيغا روس (٢٥٨ ب) النائب للسرحة ، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار .
 وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .
 و [فيه] أنعم على الأمير مفاطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وعبرتها عشرون ألف دينار في السنة .

فدخل الأمير شيخو في سرحته إلى الإسكندرية ، فتأقته الغزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلة ، وهى أن القاج إسحاق ضمن دكا كين العطر ، وأفرد دكانا لبيع اللشافلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأثرية فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسرياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .

(٢٥٩ ١) وفي مستهل ذى الحجة عوفى علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوراقا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون] إلى المحرم سنة خمسين وسبعمائة ؛ فكانت جملة ما أنعم به وأقطع — من من بلاد الصعيد و بلاد الوجه البحرى و بلاد الفيوم ، و بلاد الملك ^(٢) ، وأراضى الرزق ^(٣) — للخدام والجوارى وغيرهن ^(٤) سبعمائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستمائة ألف درهم ،

(١) انظر القرىزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢ ، ٣) ينطبع الباحث في التاريخ الاقتصادى الاجتماعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصاتها ، وجلة عملها .
وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
وفيه (٢٥٩ ب) أبطال الوزير منجك سباط عيد النحر أيضا .

وفيهما أبطال ما أحدثه^(١) النساء من ملاسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان
وجواربهن أحدثن قصانا طولا نخب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة السكم منها ثلاثة
أذرع ، فإذا أرخته [الواحدة منهن] غطى رجلاها ؛ [و] عُرف القميص منها فيما بينهن
بالهطله ، [و] مبالغ مصروفه ألف درهم فما فوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى
لم يبق امرأة إلا وقمصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب والى القاهرة
ورسم له بقطع أكام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضرة السلطان
والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفه ألف
درهم ، وأنهن أبطان لبس الإزار البغدادي ، (٢٦٠ ١) وأحدثن الإزار الحريري بألف
درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسة دراهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور
المهرمة التي يجب منعها ، فتوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب
الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .
وكبسوا مناشير الفساليين ردكا كين البابية^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قصان النساء ؛ وقطعها
[الوزير منجك] . ووكل [الوزير] بماليكه بالشوارع والطرقات ، فقطعوا أكام النساء ؛
ونادى في القاهرة ومنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها
شيء مما منع أخرق بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأسر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقمصتهن . ونصبت
أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعاق
عليها تماثيل معصولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إرهاباً لمن ونحوه .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١

وطأبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسراري للذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فأنقطع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراييزهن المحدثه ، وانسكت التجار عن بيع الأزرق الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقر جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء (١٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجا .

و [فيه] استقر نجم الدين محمد الزرقى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثلثى ذراع ، وبقي على النقص إلى الدوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين أصبعا . ثم ردّ النقص وزاد إصبعا ، فبأغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا فى يوم عيد الصايب .

وفيه أضاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموم مالم تجر به عادة ؛ فشكى من الولاة للوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى بن جكوى الحكارى بالقاهرة ، من ست وسبعين سنة ، فى ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد النصفانى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى " شرق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصعبة ونظر البيوت ،
ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصودر ثلاث سراة ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذوحا ، في ليلة الخميس رابع
عشر ربيع الأول . ربه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاون] حتى عمه أمير طبلخاناه
رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (١٢٦٢) ألف ،
فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام .
وكان جَنيفاً^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهايا جأراً في أحكامه ، سفاكاً لادماء
غليظاً فحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، نُحِل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه
دمشق خواجه بن جوبان ، ثم أرنجه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر
هدية ، ومعه ملكة السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ،
عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من ممالك المنصور
قلاون ، ربه للطواشي فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاون] إلى
السكر كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره محبة (١٢٦٢)
الأمير تنكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تنكر عليه
[السلطان الناصر محمد] ، ففولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ،
فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجُرّد إلى أبياس . ثم ولى
نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج
عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طُلب إلى مصر ، فصار رأس المينة . ثم ولى

(١) في ف "حففا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجيف البابس من النبات (محيط المحيط) ،
ولل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق للناس أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلاً من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثرة
أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربي من أوروبا ، إلى تركستان بجوف آسيا .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنتين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ،
فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير ألبينا المظفرى نائب طرابلس ، مُوسطاً بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن
عشر ربيع الآخر .

وقُتل معه أيضاً الأمير أياس ، وأصله من الأرمن ، (١٢١٢) أسلم على يد الناصر
محمد [بن قلاون] ، فرقاه حتى عمله شاد المأثر ، ثم أخرجته إلى الشام ، ثم أحضره
غزوة ، وتنقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجباً بدمشق ، ثم نائباً بصفد ، ثم
نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أمره ما تقدم ذكره .

ومات بدمشق الأمير طقتمر الشريفي ، بعدما حى .

و [مات] قاضى الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف
ابن أبي السفاح .

و [توفى] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي
القرشي الأصمفوني الشافعي ، بمى^(١) في ثالث عشر ذى الحجة . ودفن بالملا ، وله مختصر
الروضة وغيره .

و [توفى] قاضى القضاة علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى
المارديني ، المعروف بابن التركمانى الحنفى ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب
(٢٦٣ ب) الرد الذى فى الرد على البيهقى وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاون
يكره منه اجتماعه بالأمراء ، وكان يخلو فى مذهبه غلوا زائداً .

و [توفى] قاضى الحنابلة بدمشق ، علاء الدين علي بن الزين أبى البركات بن عثمان
ابن أسعد بن المنجا التنوخى ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطليجا الحموى ، أصله ملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعثه إلى
الناصر محمد بن قلاون ، وترقى حتى صار من جملة الأمراء . ثم ولى نيابة حماه ، ونقل إلى
نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سبب السيرة .

(١) فى ف " نما " ، وما من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضى القضاة تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدي
الأخنائى المالكي ، فى ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوح بن البدرى والى الفيوم .

و [مات] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهى] زوجة الأمير طاز .
(١٢٦٤) وترك مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة من القلعة بخمسة ألف درهم ،
من جمله قبقاب مرصع بأربعين ألف درهم ، ثمنها ألف دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده
أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر ولزم
بيته ؛ وعمر دارا جليلة بحارة زويلة من القاهرة .

وفىها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد
ابن أبى حفص فى ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن على بن أبى
صعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى صربى صاحب فاس ، وملاك تونس
وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام
أبو العباس (٢٦٤ هـ) المذكور وملاك تونس ملك أبيه .



سنة إحدى وخمسين وسبع مائة : أهل الحرم والناس فى بلاء عظيم من
فأر القوف^(٣) ضامن الجمات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة فى دار البطيخ ودار السك
وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد فى ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ،
حتى كان يقول : " هذا أنى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ،
فلم يتغير الوزير عليه .

(١) فى ف " حيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) فى ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٣ ب " القار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٦٠٦ .

(٤) فى هذه الجملة تعريف دقيق لفظ المعاملات ، انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكاتب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي الفلاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي المسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأسر كثيراً منهم ؛ فقرّ عدة [منهم] إلى الرحبة . فطالب الأمير جبار من أزدسر النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، فعزله .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمزم سيف ، ونهبت أمواله .
وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب الفار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغطاي من الوزير عندما احتسب به ، فلم يكفه منه .
وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، والخوارجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسُرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو المعرى .
وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروعى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) منجباب . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيضا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كل مهرج الوزير منجك على النفرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغربية بمخمسة وعشرين ألف دينار ، أنعم عليه بها ، ووقتها على مهرجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في ف " وف " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد الفريزي (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا اللوضر بأنه خارج باب الوزير

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيع الراوية بعشرين درهما ، حتى هموا بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى امتلأت الآبار والبرك ^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فأنحل السعر قليلاً . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى ^(٢) لما عزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين وقناديل الحجر الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن المبحان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالاً هو وعربه [جماعة] المايه المفسدين ^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في السكر ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المبعن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده المبعن جمال الدين نفر ^(٤) ، فقام للوزير حتى أفرج عنه ، (١٢٦٦ ب) ورد عليه إقطاعه ، وأنتم على جماعة من عربه بإقطاعات .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب له تقليد بنبابة الروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تنافس الوزير [منجك] والأمير مغطاي ، واستعد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار مخط البندقانيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكورانى لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث رؤى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودى " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القايه المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " نفر " .

الوزير منجك ، والأمير بينغا روس النائب ، والأمير شينخو ، والأمير طاز ، والأمير منغلطاي ،
والأمير قبلای حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكم ؛ وأنوا إلى
الحريق ، وزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [دكا كين ^(١)]
الهندقانيين إلى [دكا كين] الرشامين و [دكا كين] الفقاعين ^(٢) ، والهندق [المجاور لها] ،
والربع علوة . وتعلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التى كانت تعرف قديما بيترزويلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين على بن فضل الله كاتب
السرا . وعظم الأثر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون ^(٣) بالمساحى بين
أيديهم تهدم الدور وتطفي النار ، والناس فى أسر مرهق .

وبينا أصحاب الدار فى نقلة متاعهم خوفا من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت مندم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل المدم والحريق ما هناك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال ^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين وليلتين ، وجميع الأسراء وقوف
حتى خف اللمب . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالى ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التنب مالا بوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهى تطفأ ، فكان
حريقا مهولا ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أفاض الفريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) فى أخبار هذا الحريق ، ومنه أضيف
ما بين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاعى ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حسبا ورد فى محيط المحيط شراب
من الحبوب والآثار ، يسمى بذلك لما يرتفع فى سطحه من الزبد .

(٣) اتهم والى القاهرة وتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، ولجئهم
كالمساجين ، واستخدمهم وهم فى القيود فى إطفاء الحريق .

(٤) فى ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التى تحمل ... " .

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمكات (١ ٢١٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نقط . وكان أكثر الأماكن تقع للنار بسطحها ، ولم يُعرف مَنْ فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية . لأها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقرت معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بتجنبهم وإحضارهم .

وتعب وإلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صبيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعدة أماكن .

وفي يوم السبت (٢١٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سُمر حرام وعبد الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل مَنْ بمنه ؛ وأمرها الولاة أسره حتى أوقفه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حج في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيزه^(٢) ، كما نصح الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتي عليقة ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والنايب [بيضا زوس] ، والأمير طاز والأمير مرغندش ، الهدايا الجالية القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير مغلطاي شيئاً . فعاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنبة ، فردّها عليه وقال : " هذا ماله حرام " . ثم بعد (١٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " مانى " .

(٢)راجع أن المقصود هنا لفظ " بيز " ، ومناه فيما يبدو قاش بكسو الطل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ مرماً بأنه قاش لتغطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (balze) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baidus) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكروا فى الولاية طمعهم وفساد البلاد ؛ فانكر الأسراء على الوزير [منجك] سيرة ولاية الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو فى الخطّ على مقدمى الدولة ، وأذكر كثرة ما أنفق ابن يوسف فى حبيته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأسراء فى مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشغل عليه ابن يوسف من لعبه ولهو وانهما كه فى الذات . فلم يجد الوزير بدا من موافقتهم على عزل الولاية ، وسك التقديمين [أحمد بن أبى زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وألزاما بحمل المال . وطلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنطل . واستقرّ فى ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعزل أسندس منها .

وفى يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أمراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأطلا بهم ، فبهم الوزير منجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقباً بها ، فاستمال العرب حتى وقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بيضا روس] ، فأمر بهم فقيدوا وحبسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقيدهم ، فأتاهم ليلا عدة من العربان فسكوا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، فقرّ إلى القاهرة ؛ ومالوا على موجوده وانتهبوه . فظلم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هناك من شجر الخلل ، وخرّبوا السواقى ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، فى يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فمادت العربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفى نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بيضا روس النائب ، وأم الأمير أرغون لكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقاربهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وسرّ بهم .

وفى آخره خرج أمير أحد الساق إلى حلب ، لسوء سيرته فى كشف الجسور بالخرية .

و[فيه] قدم قود جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل محبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام ألاما وعاد إلى بلاده .

و[فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دسر داش بن جوبان صاحب نوريز ، بتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و[فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ركب إلى التركان ، وقد كثر فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألقي فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردین بشير بمود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فماد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتذكر^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب بشكومه .

و[فيه] قدم الخبر بأن الهذلي الكاشف واقع^(٢) عرب عرك وبنى هلال ، فهزموه أبيع هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر (١٢٧١) إليه ؛ فاقضى الرأي تأخير التجربة حتى يفرغ تخضير الأراضى بالزراع .

وفي رجب سار ركب الحجاج للرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالمقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقة من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يجب إلى ذلك . ورسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البغادين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقة بشكومه ، فكُتب لمجلان توفيق بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأتفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حملين نشابا وقتيّا^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بيضا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) ف ف " فسكر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) ف ف " واقع " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) ف ف " قيسان " .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سر باقوس .
وفيه أنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛
وأنعم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .
وفيه أخرج بكاش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضاً عن أمير مسعود بن خطير ؛
وكتب بإحضار أمير مسعود .
وفيه هجم ابن معين بمر به على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فسكرم بعد [أن قتل منهم
عدة] قتلى كبيرة تبلغ المائتي رجل .
وفيه قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب بلادم .
وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ،
وتكذيب مجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكاً لأخيه مجلان .
و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطالا ، حتى ينحل [من الإقطاع]
ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم
بجلوسه فوق الأسراء المقدمين .
وفيه خلع على الأمير فارس الدين البكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلنجي .
وأنعم بإمرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدرادار بإمرة طبلخاناه .
[وفيه] قدم قرا وأشقمر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمرداش
ابن جوبان ، بكتائيهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمرداش إنما طلب الود مكرأ
منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أسرار عكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .
وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف أردب شعير
وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .
وفيه توجه السلطان إلى برّ الجزيرة ، ليتمّ صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .
وفيه تواردت تقدم نواب الشام والأسراء بديار مصر على الأمير بيدها روس ،
لمركته للنجح .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجزيرة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج محمل الحجاج إلى بركة الحاج ، محبة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طلب الأمير بينفاروس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة
بالسلاح ؛ وخرج طلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمر شيخو طلب^(١) القضاة
والأمرء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أمرء ! هل لأحد على ولاية
حبر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نتم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولا ترجعوا إليه ؟ " ، فقالوا جميعا : " نحن
[ف] طاعة السلطان ، وممتثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاحب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقفد . ونزات الحوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل حمل زرد خاناه ؛ ولم يوجد له كنز
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
ياحضار الأمير شيخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منكل بنفا والأمير مغلطاي في منعه من الحضور ، وما زالا (٢٧٢ ب) بخيلان
للسلطان منه حق كُتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبيس ، وقد عاد محبة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيخو] بسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بنجر^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن إياس
(بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٢) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعذروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنجر " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة :
ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية

و [فيه] أنتم على الأمير طويق باستقراره رأس نوبه كبيراً .

و [فيه] قبض على حواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصودر . وكان

[عنبر البابا] قد ألخس في سيرته مع الناس ، وشره في قطع المصانعات^(١) ، ونزفع ترفاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .

و [فيه] ضرب بكثير شاد الأهرام^(٢) ، فاعترف للوزير باني عشر ألف أردب

فلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب ستة دراهم الأردب وسبعة دراهم .

وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .

فترفق في أسرهم الأمير طويق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعموا الموفق ناظر الدولة على جميع المباشرين ، من الكتاب والشهود والشادين ونحوم ؛ وألزم كل منهم بحمل معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بجماعة منهم . وللتزم علم الدين عهد الله بن زنبور ناظر الخالص والجيش بكفية جميع الأمراء والمقدمين بالخام من ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وقرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها إلى الأمراء ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فسكان موكباً جليلاً .

و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسنمدر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن

الدواداري^(٣) متولى الحلة والنربية ؛ وألزم [ابن الدواداري] بحمل مائة ألف درهم .

و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .

وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة

موضاً عن بيضا روس ، بعدما عرضت على أكابر الأمراء ، فلم يقبلها أحد . ونمى بيضا ططر نمماً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر المفريزي : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ، حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف غير خاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الامراء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب

(٣) في ف " الدواداري " . انظر ما سبق

و [فيه] استقر الأمير منطاي رأس نوبة ، عوضاً عن طنيرق . وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها ، عوضاً عن الأمير شيخو ، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل .

و [فيه] استقر الأمير منكلى بنا الفخرى رأس المشورة أتابك المساكر ، وأنتم على ولده إمرة . ودقت السكوسات وطبلخاناء الأسراء (١٢٧٠) بأجمعيها ، وزُيّنت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعه ، واستمرت ثمانية أيام .

و [فيه] قدم الخبر محبة الأمير طشينا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة ، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة بلك البلاى ، ونجّز بلك إلى القاهرة . فقدم من البغد الأمير أرغون التاجى بإسأكه ، فقيد وأخرج من دمشق . وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب ، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه ، وإرساله محبة الأمير طيلان . فخل [شيخو] سيفه بيده ، وقال : ” راي حاجة إلى غُدونا ”^(٢) إلى الشام ، كفى هتكنا في مصر . ثم قال للنائب : ” والله يا أمير ما أعرف لى ذنباً غير أنى كنت جسراً بينهم ، أضع بعضهم من الوصول إلى بعض “ ؛ فقُيّد ، وأسلمه طيلان يسير به إلى مصر ، وسلم سيفه لطشينا .

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين ، (٢٧٠ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن على بن صبح ؛ وسلم سيفهما لطشينا .

و [فيه] أركب [قطلوبغا] ، فخرج أخوه منطاي رأس نوبة إلى لقائه .

و [فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا ، فتوجه به متسلّح منها إلى الطينة ، وأوصله إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] خلع على طشينا ، واستقر على ما كان عليه دواداراً . ونصالح هو

(١) في ف ” وأظهر “ ، وما هنا من ب ، ١٦٠٧ .

(٢) في ف ” غدا بنا “ ، وفي ب ، ١٦٠٧ ، ” غدا بنا “ ولعل المقصود ما أثبت بالثن .

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبحث كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلاز أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنها يحترسان على الأمير بينفاروس . وكتب لبينفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأنور صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (٢٧٦) للمود عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] للمجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلاز كتابيهما ، ومضى إلى بينفاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [بينفاروس] الكتاب وجم^(١) ، ثم قال : " كلنا بمالك السلطان " ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجدارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شيخو .

وفي يوم الأربعاء ثانى عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبا الباسى . وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبا الباسى وطشتمر القاسمى إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالمعيد .

و [فيه] ألزم أستاذار بينفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦ ب) آقبا الحموى لبيع حواصل منجك . وأخذت جوارى النائب بينفاروس ومماليكه ، وجوارى منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من مماليك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفاراً ؛

(١) فى " وحم " ، وفى ب ، ٦٠٧ ب ، " وم " ، وما هنا من ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) فى ، وكذلك ب ، ٦٠٧ ب " وخلع عليه " ، وحذف الضير وإثبات العائد لتوضيح .

(٣) فى " الخدمة " ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة فى اللسخين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلع من جوارى بيناروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار النيابة بالقلمة صحن صيحة واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفي ابن العرضي إلى حماه ، بعد ما صودر .

و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر أستاذاراه ، عوسا عن الأمير منبجك الوزير .

و [فيه] قدم الخبر أن الأمير أحمد الساق نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه لما قبض على الوزير منبجك ، خرج الأمير قاري الحموي ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد بالقبض على أحمد ، فبلغه (٢٧٧ ١) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير أحمد الساق] طائفة من ممالিকে لتلقي قاري . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأمره أن يقرأ عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر الممالিকে منها بشيء فرقه عليهم إعانة لم على ما حصل من الخل في البلاد ، وبمنهم لياخذوا ذلك ؛ فعندما طلبوا القلعة شهررا سيوفهم وملكوها . فقبض [الأمير أحمد الساق] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريه إلى القلعة وحصنها ، وأخذ ممالিকে قاري ، وأتوه به . فكذب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد المسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن المهجان أمير العايد ، وخلع عليه وجهاز ؛ وأخذت المهجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بينا روس بقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٢٧٧ ب) ، ليقيم على عقبة أيلة ، بسبب بينا روس . وكذب لعرب شطى وبنى عقبة وبنى مهدي بالقيام مع الأمير فضل ، وكذب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) ف ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) بنبابة الإسكندرية، عوضاً عن بكتمر المؤمن.

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور، واستقر في نبابة الكرك، عوضاً عن جر كنسر. وأنعم على جر كنسر باستقراره حاجباً بحلب، عوضاً عن موسى الحاجب، لشكوى نائب حلب منه.

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به قدم سيف الأمير بيناروس، وقد قبض عليه. وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه، وطلع إلى العقبة، ونزل المنزل^(٣) فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلا ركباً للقبض عليه، فركب بمن معه من الأمراء والماليك بآلة الحرب. فقام الأمير (١٢٧٨) عز الدين إزدمر الكاشف بملاطفته، وأشار عليه ألا يهمل، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً]. فبعث [الأمير بيناروس] نجاباً في الليل لذلك، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لا بس عدة الحرب فقلع [الأمير بيناروس] السلاح هو ومن معه، وتلقى طاز رساله عما تخوف منه، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه. فلم يرَ [بيناروس] فيه ما يكره، فطمأنه، ورحل كل منهما بركبه من العقبة. فأتت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبيناروس، فكعب [السلطان] إلى طاز وبزلا ركباً بالقبض على [بيناروس] قبل^(٤) دخوله مكة، وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيناروس] إلى الكرك. وجُرد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما. فلما قدم طيلان على طاز وبزلا ركباً كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف بطلانه بما رُسم

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٠٨ "قزمان"، وما هنا من ابن تقي بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٢.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٦٠٨ "أرلان"، وما هنا مما سبق، ص ٨٠٨.

(٣) في ف "المنزل"، وما هنا من ب، ١٦٠٨، وابن تقي بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٣، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم الموبلج، والموبلجة كذلك، كما في الصفحة التالية، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوبي العقبة؛ والناشر مدين بهذه التعريفات للمرحوم محمد رمزي، إذ فضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة، للإفادة منها في حواشي كتاب السلوك.

(٤) في ف "هنا"، وما هنا من ب، ١٦٠٨ ب.

بهلما من مسك بينا روس ، وبؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتر
الحاجب وبقية من مع [بيناروس^(١)] ، وتمجيزم^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدر
الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار^(٣) لبيناروس أن يتأخر لسماع
مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [بيناروس] بالشكر ، وهم
بالتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجه عن ذلك . وعند نزول
[بيناروس] الموبلة^(٤) قدم طاز وبزلار ، فلقاهما وأسلم نفسه من غير عمامة ، فأخذ
سيفه ، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [بيناروس] إلى طاز أن
يجمع معه ، فأخذه محبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان
ومخطئ أن طاز قد مال مع بيناروس . وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩)
ذلك ورود الخبر بمصيان أحد في حشد ، وظنوا أنه مناظر لبيناروس . فأخرج طيلان
ليقيم على الصفراء^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي بينا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلة الوزارة ،
مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة .
وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزماري الحرير الأطلس إلى داره بمصر ،
فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنبوق بنبابة حماه ، عوضاً عن أسند مصرى .

وفي يوم السبت ناسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة
الصاحب من القلعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة
المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرّر معهم ما يعتمدونه ؛

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقية من معه " . وما هنا من ابن نغرى بردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإضافات .

(٢) في ف " ومجرم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تمجيزم " . وما هنا من باب الترجيع .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الصبر وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٢ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وبنج . انظر ابن نغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص

٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه^(١) على عادته ؛ وطلب العاملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فكتبت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقراها على للسلطان والأسراء . وشرع في عرض الشاذين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، وأتم بتدبير الدولة ، ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال لشيء كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه صهره نظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر المحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (٢٨٠) الخوانج خاناء السكر والزيت والتلّوبات^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكنمر الحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان^(٣) من الأمير طييفا المجدي ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى صاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفة قد سعى أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرش كاتب السرّ ، وشجّ به . فخرج الصاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبأخ في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنية . وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكتمر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الرزير علم الدين ، واستقر بديوان المالك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) التلّوبات هي اللوز والبندق والفتق ، وسائر أنواع المكسرات المقشورة ، والتلّوبات كذلك مرادف لما يسمى أهل مصر اللبس " المحشو " باللوز أو الجوز أو الفتق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ في الإنجليزية sugared almonds .

(٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — وفرد كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد العاملين — أي المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أي المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طينتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأسراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار ومحصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردين ونهبها . فخرجت إليه عساكر الشام ، وحاصروه بسنجار ومههم عسكر ماردين ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطيعة (١٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحمل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلا
منزلة فاقون هرب نجمة .

وفي خامس رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأبطال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لنتيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيها ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتفاضي ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من الغد . ونحدث
[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأسراء في إبطال العرض ، فعارضه منكلى بقا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،

ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الماصرتين .

(٣) في ف " مضافيها " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

نحرك المدوما وجد في عسكر مصر من يذمه . فلم توافقه الأسراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على لسان السلطان بإبطال المرض ، وقد اجتمع بالقلمة عالم كبير ؛ فكان يوما سهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرع .

و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بيفاروس . وعل بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ، فأنحل^(١) هزمه ؛ فبعث إليه بكلاش نائب طرابلس يرغب في الطاعة ، ودس إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسر السلطان بذلك ، وكتب بإمانته وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمنى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقبه لما بلغه استقرار أخيه عجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة الكعبة . فتجهز [المجاهد] ، وصار يريد الحج في جحفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس عجلان آلة (٢٨٢) الحرب ، وعرف أسراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذروهم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاي في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشي معه بالسلاح ، ولم يتمكنوا من حمل الفاشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسمى ، وسلم على الأمراء واءندر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " أنحل " .

(٢) تايين الحاصرين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٤) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أرقا [هما] بأمير الركب ومن معه ، وقبضا على مجلان ، وتسلم ثقبه مكة .
فاتفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحاج ، وركب بزلار وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواضع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلار والعسكر واكثروا بمكة .
فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلار وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف مجلان والناس ، فبعث طاز أمجلان أن " احفظ الحاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريمنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنا به ، وألقوه إلى الأرض . فر المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم بصيحون : " الأمان بأمسليين " : فأخذوا وزيره ، ونزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخيولهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الخال إلى غروب الشمس . وفر ثقبه بمر به ، وأخذ عبيد مجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحر به أمجلان ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير بيخاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طغتاى مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين إصبعا ، ونودي من الغد بزيادة عشرين إصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين نكته لبارة الأمير طاز كما قبلت فيما يبدو ، وهي من ابن تفرى بردى النجوم

عشرة أصبعا ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقى من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعا فى يوم الاثنين ثانى عشر من مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس نوت ، فبأغ سبعة عشر ذراعا ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، ونوالى الشرق ثلاث سنين شق الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يهدد ، وكثرة المغارم^(٤) والكلف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفق^(٥) عرب الصعيد ، وطمعهم فى الكشف والولاة ، وكسر الخيل ، وعنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورمى الشعير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيرا ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضيل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فمات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥ ١) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دانجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعمائة ، فأتم عليه إمرة عشرة ، ثم إمرة طبلخانة ؛ وولى غزة بعد بلجك ؛ فأوقع بالشير ، وقويت حرمة .

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى النقيب الشافى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعمائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لفلة الأيدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابقة ، فضلا عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) فى ف " وخيبة " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المغرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " نفق " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٦) فى ف " غنهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يعتقد ذكاء ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تعقد الفاظه في تسعة عشر يوما ،
ودرس وافق وأقاد .

و [توفي] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف
بأبن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ وهو ولد سنة إحدى
ونسعين وسبعمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ
الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد هجده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى
مات ، وأخذ عنه علماء جمًا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة
غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و [مات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن مختار بن علي بن إبراهيم
ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بأبن أمير الغرب^(١) التنوخي ،
في نصف شوال . وولي عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦ ١)
بيروت . وأول من وابها منهم كرامة ابن مختار في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمى
[كرامة] أمير الغرب^(٢) .

• • •

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر
العسري من حماة .

وفي يوم الجمعة خامس قدم الأمير أرغون السكامل من حلب بغير مرسوم ؛ فقام
عليه ، وأنزل بالقامة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه
خاسر ، ففكره تمكن موسى حاجب حلب ، لما بينهما من المداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١١ . انظر مايل بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ الفارسي* مناللة الرويات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة الترفين في السنين
السالنتين في أعقاب الرباء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الرباء الكبير من الأصمانيين .

للمكروه به في غير حلب أخفّ عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر . ففرح السلطان
بقدومه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن
(٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبشرين ، وأنه عوّقهما بالعقبة ، وبعث ما على يديهما من
الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه

و [فيه] قدم الخبر بأن طيلان تسلم الأمير بيبغاروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى
السكر من بدر . فسرّ السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة السكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسبّر إليه منشوره بإمرة العرب ،
عوضاً عن جبار ، محبة فطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسافر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ،
عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] ، لكلام نقله
ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور ^(١)] ، فسبّه وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء .
(٢٨٧ ١) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراقاً ، وأوقف
[الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب عليها . فنزل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى
الفضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقرأه ،
حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة .
فقال الضياء لابن الأطروش : " قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع
الخرائط ^(٢) ، لا تدري شيئاً مما شرطه الواقف " . ونارله ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) كبري أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوراب
للقدم ، أو الجونتي (القفاز) لبد ، وفي التريزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٩) أن أحد رجال
الدولة الفاطمية " كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه " ، خشية لمس النجس ،
واسعاً في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة " إلا بتلك الخرائط في رجله ، ولا يأخذ من أحد شيئاً
إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صانع أحداً ، أو مس رقعة بيده من غير خريطة ، لا يحس نوبه
أبداً حتى يغسلها ... " .

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأما أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الأمانة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عاى ، وقد أخطأ ، وما بقى إلا السرعليه “ . فاعترف [ابن الأَطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة . ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاء^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قوادح شنيعة ؛ وما زال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب لكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسد النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفى الدولة الأسعد حربة ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلما لشاد الدراوين . فضرب [شاد الدراوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درم ، تسعة ثلاثمائة ألف درم ؛ ووزن حربة مالا جزيلا . واستقرت عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والمعلم كاتب آل ملك .

وفى يوم السبت عشربه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨ ١) المدينة ، بعد مافرة ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى^(٢) مكة] . فخرج الأمير مغلطاي إلى البركة ومعهم الأسراء ، ومدّ له سباطا جايلا ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بييناروس ، وقيدوم ، وم فاضل أخو بييناروس وناصر الدين محمد بن بكتر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفى يوم الاثنين ثانى عشر به طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع الموم^(٣) ، ولدركاه — نجاء النائب ، والأسراء جلوس — وقروفا طويلا ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقتل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) ف ف ” قاضى القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب .

(٢) انظر ما سبق بر ٨٣١ ، حيث وردت أخبار مخالفة قليلا لما هنا

(٣) ف ف ” الموم “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

سرات . وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فإزال [طاز] يتشفع فى أسر^(١) [المجاهد]
إلى أن أسر بقيده ففك ، وأزل بالأشرفية من القلعة عند الأمير مغلطاي ؛ وأجريت له
الرواتب السنية ، وأقيم له من بخله .

وفيه أنتم على الأمير طاز بمائتى ألف درهم .
و [فيه] قبض على الأمير حسين الططرى وولده ، وأخرج مع الأمراء المسوكين
إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون الكامل ، واستقر فى نيابة حلب على عادته ؛ ورسم
أن يكون موسى الحاجب بحلب نائبا بقلعة الروم^(٢) .

وفى يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء .
وفيه أزم [المجاهد] بحمل أربعمائة ألف دينار يفترضها من الكارم^(٣) ، ثم بعد ذلك
ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (١٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب بينفاروس .

وفى يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا الكركى ، ومعه أمير أحمد الثائر
بصفد ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦١٢ " اسره " ، والتعديل من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٢٢٧ .

(٢) فى ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ١٦١٢ .

(٣) تقدم التعريف بالكارم فى الفريزى (كتاب الملوك ، ج ١ ، س ٨٩٩) ، وم جماعة تجار
الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية فى المصور الوسطى ، وم كذلك أرباب المال والأعمال
المصرفية (البنوك) فى الشرق فى تلك المصور . (مسجى لبيب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية
المصرية ، ج ٤ ، س ٥ - ٦٣) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضا ، لعدم وضوح المراجع المروفة
فى هذا الموضوع ، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط ، بمثل ما قام به تجار البنادقة والجنوئين
والفلورسنيين ، من الأعمال المصرفية فى غرب أوروبا فى المصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس
المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوربية الحديثة .

وربما استطاع الباحث فى التاريخ الاقتصادى المصرى أى بتابع هذا التطور المتوازى فيها بنحس
الكارمية وأعمالهم المصرفية فى مصر ، منذ المصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى ،
أى قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية فى مصر على نسق المصارف الأوربية

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [البينيين ؟] المقيدين^(١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ، وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرار . وكان الأمير طاز والأمير منطاي تطلقا في أمره حتى أفضى من حمل المال ، وقرّبه السلطان ووعد به بالسفر إلى بلاده مكرما . فقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسرّ بذلك ، فأذن له أن ينزل من القاعة إلى اصطبل الأمير منطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنعم عليه بمال . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا ، وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن يورقية ، واستقرّ في حبة مصر ، عوضا عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في المركب بسوق الخيل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير بيضا ططر حارس الطير] النائب إلى القلعة ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكبا عظيما ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [السلطان] على المقدمين^(٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستمرّ المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخيل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفي خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه ، بضاية الأمير طاز والأمير منطاي .

وفي قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأفرد محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في فـه " المقيدون " ، وما هنا من ب ١٦١٢ .

(٢) تقدم هذا اللفظ في التبريزي (كتاب السلوك ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) بغير تعريف ، مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي الملوك . وفي التويري (نهاية الأرب ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش " يحتاج في أجناد الحلقة إلى أن يضيق كل جماعة منهم إلى مقدم معهود من أعيانهم ، ممن هو مشير الإقطاع ، ويقيم عليهم نفيا يرفى ساكنهم ومظلتهم ، فإذا طلبوا جميعهم ، أو طلب أحد منهم أخضروه " .

وفي يوم السبت (١٢٩٠) ثامن عشره - رز المجاهد صاحب اليمن بثقله إلى الريدانية ،
 ليسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين . وكتب [السلطان] إلى الشريف
 مجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبني شعبة وغيوهم من العربان بالقيام في خدمته ،
 وخلع عليه أطلس ؛ فوعد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال ، وقرّر على نفسه حلا في كل
 سنة . وأسر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريه بمنعه من المضي ، ويطلب بأمره .
 فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج للقاهرة ، في يوم الخميس ثالث عشرية ، ومعه عدة
 ممالك اشتراها ، وكثير من الخيل والجمال .

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم
 عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرساً ، وخمسين جلاً ، وقماش كثير .

و [فيه] قدم الخبر بلبين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام ، وضياح
 أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن
 أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مضر بالزرع ،
 أفسد أكثرها ، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة و عشرين [درهما] .
 ووقع بماء سيل لم يهد مثله ، [و] خرب [السيل] أماكن كثيرة .

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه القبلي ، وقد عجز عن مقاومة الأحذب .
 و [فيه] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن
 الشريف أدى لما نهب المدينة ، وفرّ إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،
 رامي على الأمير طاز إلى أن أخذ له أماناً من السلطان ، [وقدم معه ^(١)] ، ومثل بين يدي
 السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان] ^(٢)] . فقيل له : " إنما أمانك على نفسك ، وأما
 (١٢٩١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها "

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، لاط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح . انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.) .

فجع [أدى^(١)] ولده، وطرق سعد بن ثابت لبلا وحاربه . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عوضه .

وفي منهل ربيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد - و [هي] زوجه آقنقر الناصري [المقول زمن^(٢) المظفر حاجي] - على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بنا ، وأعراس جماعة من الأسراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهلاً يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكز بنا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير منكلي بنا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع على الأسراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعه قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمك المجاهد صاحب اليمن بينبع ، بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل المجاهد إلى الكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دسر داش بن جوبان بسبب الصلح ، فأرسلوا بصهرج منجك ثلاثة أيام ، ولم يكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقر في نياة غزرة ، عوضاً عن فارس الدين ألبكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت العرب المعروفة شعبة من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦١٣ : " ثم قيد وسجن ، جمع ولده ... " ، وتعديل العبارة بحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن جبر (الدور الكامنة . ج ١ ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٧٩ .

فوقفت أحوال سرا كز البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسمى ابن طلحة في ولاية الشرقية ،
وتكفل برد ثعلبة ، فخلع عليه بولايته .

وفيه ركب الأمير طاز لسكبس حرب الإطفيحية ، وقد اشتد ضررم وكثر قطعهم
الطريق ؛ فلم يظفر منهم بأحد ، وتماقروا بالجبال .

وفيه توعدك السلطان ولزم القراش أياماً ، فباغ طاز ومخاطاي ومنكلى بغائه أراد
بإظهار توعدك القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) والطنبغا الزاسر
وملكشتر المارديني وتنكز بغا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإعطائهم وإسرايتهم . فواعدوا
أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بيضا [ططر حارس الطير] النائب والأمير طيغنا المجدي والأمير
رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلاهم ،
ووقفوا عند قبة النصر .

فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأباق] ، وبعث بإسالم عن سبب ركبهم ، فقالوا :
” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بدّ من إرسالنا إلينا . فبعث [السلطان]
إليهم تنكز بغا وقشتمر^(٣) والطنبغا الزاسر وملكشتر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوهم ، وبعثوهم
إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن
السلطنة “ ، و-ير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيغنا المجدي . [وقام السلطان] إلى
حريمه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذه
ويحبسه^(٥) . فطالعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبلق ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ ” عشتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، س ٢٣٠ .

(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي بهذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، س ٢٣١ .

(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف ” ليأخذه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صباحاً (١٢٩٢) منكرأ ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك “ فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاء كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجر عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — وصرجع [ذلك إلى] علم الدين بن رنبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بيضا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم العسكر وتديره والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والدولى لتربيته خوند طغاي أم آنوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدمته من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، يصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخاصكية من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقدأ الأمير مغلطاي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكفهم عنه ، إلى أن خرج الأمير بيضا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسلِك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وببالغ في الإنعام عليه ، واستخص قشمر^(١) والطبغا وملكندر وتنكز بغا ، وجعلهم ندماءه في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً إلا ولا نهراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلعه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخرمت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشقشر “ ، انظر الصفحة السابقة .

واحترفت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العابد وثعلبة وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذى لم يهد مثله، وتوالى شراقى الأراضى، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحدب ببلاد الصعيد والعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طفية الكاشف، وهزيمتهم المذبانى وأخذ ثقله. فاختلت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان فى نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويصرفه كل يوم، عارفاً متديناً شهماً؛ لو وجد ناصراً ومعيماً [لسكان أجل^(٢) الملوك].

•••

السلطان الملك الصالح

صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، فى يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنين وخمسين وسبعائة.

وذلك أن الأمراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس للنوبة من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بنا الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ ١) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر.

وكان النيل قد نقص عندما كُسر، فردّ نقصه، ونودى عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتبأثر الناس بولايته

(١) فى ف، وكذلك فى ب، ١٦١٤ " إلا أنه فى قه "، وحذف الضير وإثبات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من أن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنا ، ورتب في خدمته جماعة .
وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .

وفيه توجه الأمير بزلاز أمير سلاج إلى الشام ، ومعه التشریف والبشارة بولاية السلطان
وتحليف المساكر له على المادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينتا .

وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة ، ليعتبروا ما (٢٩٥ ب) فيها ،
فوجد شيء يسير .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأسراء وأرباب
الوظائف على المادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأسراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
به . وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابا ؛ فبعث مغلطاي [بكتابه] ، أخاه قتلوبغا
رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير طقطاي صهره . وجهزت الحراقة لإحضار^(١) [شيخو] من
الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فخاف له طاز أيمانا مغلفة أنه معه
على كل ما يريد ، ولا يصيبه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
شيء من أمر الملكة ، (١٢٧١) " وإني ضامن له في هذا " ؛ وما زال به حتى وافق على
الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلي بغا الفخري ، وعقب
مغلطاي على موافقته لطاز ، وأوحى أن بحضور شيخو يزول عنهم ما هم فيه ، حتى تقرر ذلك
في ذهنه ، وتدم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأسراء
في المركب على المادة ، أخذ منكلي بغا يعرف [الأمير بينا ططر حارس الطير] النائب والأسراء .

(١) ف ، وكذلك ب ، ٦٩٤ ب " لاحتضاره " .

الكبار ما دار بينه وبين منطاي ، وختلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلبوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخيمة . فابتدأ [الأمير بينا حارس الطير] النائب بحديث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فتكلم منكلى بنما ومنطاي والأسراء ، وطاز ساكت قد اختبَط لتغير منطاي ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] ينطق [به] ، فصم [منطاي] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بعد ما مسكته ، وسكنت بيته “ . فوافق [الأمير بينا ططر حارس الطير] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بنيابة حماه ، وانتقال طريق بنيابة حلب “ ؛ وقال لكتائب السر : ” اكتب كتابا يعود من طريقه إلى نيابة حماه “ . فكتب ذلك ، وتوجه به أيدمر الدوادر من وقته وساعته في حراسته . وعين لسفر شيخو إلى حماه عشرون هجينا ايركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ما لا يعبر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكتير وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى منطاي بأن ” منكلى بنما رجل فتى ، وما دام بيننا لا نتفق أبدا “ . فلم يصغ [منطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرفية من (١٢٩٢) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بنما ، ونحالنا على ذلك . فما هو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادر منطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بنما وحضر شيخو أخذ لا محالة ، فقال إليه .

وباغ الخبر منكلى بنما ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بينا ططر حارس الطير] النائب والأسراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع منطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملكستر المحمدى والأمير قردم الحموى ومن يهوى هوام ، واستمالوا بماليك بينا روس وماليك منبلك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أسناديهم . وشذ الجميع خبولهم . فلما دخل الأمراء صلاة الجمعة اجتمع منكلى بنما بالنائب [بينا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عتدم في دار النيابة ، ويقبضوا عليهما . فلما أنام الرسول بطلبهما أحسنا بالشر ، وقاما ليتبيننا للمحضور ، وصرقا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقاها ؛ واستدعوا من معهم من المالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، ليمنع من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فاقى الأمير صرغتمش في نزوله الأمير أيدغدي أمير آخور ، فلم يطق منه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطلخاناه ، فإذا طلب منكلى بنا مع ولده ومماليكه يربدون قبة النصر ، فألقوه عن (٢٥٥) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنبق ، وشتتوا شمل الجميع . فاشتد هذا حتى ظهر طاب مغلطاي مع ممالكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طلب منكلى بنا . فصددهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب القلعة تنظرهم . قال عليها ليأخذها . وامتدت أبدى أصحابه إليها ، فقتلوا الفلخان ، وقد عظم الصباح ، وانهقد النبار ، وإذا بالنائب [بيغا ططر حارس الطير] ومغلطاي ومنكلى بنا ويغرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النيابة يربدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فانوسطوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلخان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر مغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ ومرة النائب [بيغا ططر حارس الطير] ويغرا وورسلان بصل يربد كل منهم اصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهزم منكلى بنا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٢٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

و [فيه] استقرّ مظطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج من بزlar .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت النشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر

الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكية من المالك ، وقد كان المظفر قرّ بهم

إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا

بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر

عائتهم ، وعلوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً .

وفي يوم الاثنين ثانی شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق

من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع

أخبارهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاه بما وقع ،

وغضّ من فخر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من

الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد

كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه

لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ،

فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس

(١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خلّم على الأمير بيغاروس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ،

عوضاً عن أرقطاي ، وخلّم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضاً عن

فخر الدين أياس ؛ وخرجا بنشر يفهما . فجلس بيغاروس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضير وإنبات العائد لموضيع .

ودخل الأسراء فناءه السلامة ، ونودي بالزينة . وفي الحال كتب باستدعاء الأمير شيخو ، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو وبيضا روس ومنجك ، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على نخوف .

وأما شيخو ، فإن حراقة أخى طاز وطعطاي وافقت الإسكندرية يوم الخميس أول (١٣٠٠) رجب ، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف ، وركب الحراقة في الخليج ، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بمخلاصه . فوافق كتاب صرغتمش بأنه " إذا أناك أيدمر بمرسوم توجهك إلى حماه لا ترجع ، وأقبل إلى القاهرة ، فإننا معك " ؛ فتغير أقرانه ، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيدمر ، فر وهو مقلع ، وأيدمر منحدر إلى أن تجاوزه ، وهو يصبح ويشير بمندبله ، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيدمر في أثره ^(١) ، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [أيدمر] ، وعرفه ما رسم له من عوده إلى حماه ، وقرأ المرسوم الذي على يده ، وإذا بالخليل على البرّ تتبع بعضها بعضاً ، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب ، ومساك مغلطاي ومنكلي بفا . فسرّ [شيخو] بذلك سرورا كثيرا ، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق ، في يوم الأحد رابعة .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه ، وأقاموا ببولاق ومنبابه . ووصلت المشاة إلى منية السرج تنظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له ، وتلقته سراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة ، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم ؛ وما وصلت الحراقة إلا وحولها فوق آلاف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه ، وزينت الصايبه ؛ وأشاعت الشموع ، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في مركب عظيم إلى النهاية ، لم ير مثله لأمبر ، إلى [أن صعد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان ، فأقبل عليه ، وخلع عنه ثياب السجن ، وألبسه تشريفا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٦ " أنرم " .

جليلًا ؛ وخرج [شيخو] إلى منزله والتهانى مملقاه .

وفيه فرقت الخلع على الأسراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، فى يوم الاثنين خامسه .

وفى يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بييغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بيغرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير إلى نيابة غزة . وأخرج بيغرا من الحمام إخراجًا عنيفًا ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطيب أحد أسراء الطبليخاناه من أصحاب منطاي ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طرابلس ، بطالا .

و[فيه] كتب بالإفراج عن السجونين بالإسكندرية والسكر .

وفى يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يومًا مشهودا .

و[فيه] وقف الناس فى الفار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضربًا كثيرًا ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتى ألف درهم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بييغا [ططر حارس الطير] فى طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفى يوم الأحد حادى عشره وصل الأسراء من سجن الإسكندرية ، وم سبعة :

منجك الوزير ، وفاضل أخو بييغا روس ، وأحمد الداقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين النترى وولده ، وعمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، فخرج عليهم بين يدى السلطان . ونزلوا إلى ميونهم ، فاضلأت للقاهرة بالأفراح والتهانى . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى اصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأسراء القادمين من السجن التقدم السنية ،

من الخيول والتعابى الفماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذى بعته الأمير شيخو لمنجك خنة
أفراس ، ومبلغ ألف دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خلع على الأمير قبلای الحاجب ، واستقر فى نيابة السلطنة
عوضا عن بيينا [ططر] حارس الطير .

[فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الفلال ومعاصر السكر ، وكبسهم
للبلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مقفى حشد وركب
فى البر والبحر . وامتنع الناس من ملوك الطرقات ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء] إلى حربها
لا يحصل للأراضى تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدسر الأعمى الكاشف ،
وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخاع عليه ، واستقر فى كشف
الوجه القبلى . وخلع على ملوك أسندسر ، واستقر فى كشف الإطنحية ، وأنم عليه بإقطاع
ابن بيينا [ططر حارس الطير] النائب . وأنم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقدمة
ألف ، ورسم بمخروجه محبة أزدسر [الأعمى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أسراء طبلخاناه .
وفى يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بييناروس من سجن السكر ، فركب
الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فخنق عليه وزل [بيينا روس] إلى بيته ، فلم يبق
أحد من الأسراء حتى قدم له نقدة تليق به .

وفى يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى المهدان ، ومعه الأمير بييناروس ،
وعليه التشريف ، وصحبته الأسراء . فلب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفى يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٤ ب) خاع على الأمير بييناروس ، واستقر فى نيابة
حلب عوضا عن أرغون الكامل . واستقر أرغون [الكامل] فى نيابة الشام ، عوضا عن
أيتمش الناصرى .

(١) فى ل ، وكذلك ب ، ١٦١٧ هـ . وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضى تخضير .

(٢) أصيب ما بين الحاصرين مما سبق بهذه الفترة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدسر هذا عمى سنة ٧٤٢ هـ ، وأنه أعمى عماء ، وظل فى وظيفته
مدة ، دون أن يشعر بعمى أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرايخانة ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عرضا من طنيرق . ورسم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طباخانه ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلعة الاستمرار ، وركب قدام المحمل بالترناري في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام المحمل سوى ابن السلجوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الغنام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة .

وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألزمتم بمال (٣٠٢ ب) كبير - روى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عرضا من بلاط .

وفي يوم الأحد [تلك] سافر [الأمير] يبيضا روس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار منبجك في نيابة صفد ، فأل الإعفاء ، وأن يقيم بجامعه بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنتم بها على الممالك والخدم والجواري ، ورم ما تشتت من مهر يجه ، واستجدت به خطبة ، وولى زين الدين البطاي في خطابه .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عرضا عن النائب قبلای .

و [فيه] أنتم على طشعر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنتم على جماعة (١٣٠٤) من للمالك السلطانية ، بإمرات .

وفي يوم الخميس ساجه قدم أمير على الماردني ، وأنتم عليه بتقدمة ينفرا .

وفيه أخرج أقبجا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكندر السعدي ،

وقطلوبغا أخو مغلطاي ، وطشبا الدوادار ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن الكرك ، فخلع عليه من
الغند ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء نقادهم كثيرة ، وتوجه .
وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك]
الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بآبائها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه
ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بعتن وزيد وتفر . فقدم قاصدها ،
وقد (٢٠٤) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه
من الغند .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير قارس الدين ألبكي ، ومعه الأمير آينيك ،
وأربعة أسراء طبلخاناه ، محبة الأمير أزدسر [الأعمى] الكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب
نفاق العربان ، في تجميل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛
فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه
الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقترض [ثقبه] من التجار مالا كثيراً ، واشترى
الخيل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة مماليك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني بملوك آقبا الجاشنكير (١٢٠٥) وأستادار
العلاني محبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلاه بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمي البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [الرسوم] على رخامة
بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً
عن الضياء ، بطاية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لم .

(١)ضيف ما بين الحاصرتين من الخزرجي : النفود الأولية ، ج ٥ ، ص ٦٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٨ ، " محبة " .

و [فيه] أخرج أيدمر الدوادار وعدة من الممالك إلى الشام .

وفيه قدم الخبر بخروج عيسى بن حسن المهجاني عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام بالخط على قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعاد^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون الكامل] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان ، وكان (٣٠٥ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولي نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدم فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لهم وقفا من عهد أجدادهم ، وأنقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضي القضاة المالكي بدمشق ، فأنزعه السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في العصبة على السبكي ؛ وشتموا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت عندي أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيها حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [الأمير أرغون الكامل] قضاة القضاة ، لحضروا إلا (١٣٠٦) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بمحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أيه بصورة الواقعة ، وهي أن أجداد الشكاة ادموا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفها أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البوسى^(٣) لما قدم من بطلبك أنها ملكه ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسليمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين الممالك ، وما يختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، من ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البوسى " ، وفي ب ، ٦١٨ " البوتنى " ، وما هنا مما يل ، والنسبة إلى بوس ، وهي حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

وبقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأتبعوه ، ونسألوها ، فسمى^(١) البوسى
 في سنة أربع وسبع مائة واستعاد الضيعة منهم ، بعد منازعات عُدَّ فيها عدة مجالس . فأخذها
 فنكز منهم ، ثم استردها^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ،
 وأتبعوه على قضي المالكية جمال الدين السلاني . فأثبت الآخرون أن السلاني كانت بينه
 وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتعاكم الفريقان إلى
 السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذي حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي
 والتاج النوازي طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة
 حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر
 في ذلك بمفرده . فادعى^(٣) قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتمصب عليه
 تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها بلبغا اليحياوى نائبا ، اختص به ،
 وأخذ ينهيه عن (١٢٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التي صلاحها
 كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل بلبغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام .
 واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القالة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه
 من الإفتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة للنظر في من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؛
 فكتب بذلك لدائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم^(٤) ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير
 إذن . فأبطل الوزير الماملين ، واشترى الأغنام باليمن الناض^(٥) .

(١) في ف " بسمي " ، وما حنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) في ف " اشتراها " ، وما حنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) في ف " فادعى في قوام ... " ، وما حنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) في ف " القمع " ، وما حنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حبا جاء في محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ في شراء
 الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المنهدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثراً ما عهد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درهم وثلاث دراهم كاملة .

وتعذر وجود النعم ، فكتب إلى البلاد النائية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمسمائة ألف درهم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلى و[الوجه] البحرى بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فأنحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار يحمل الحاج ، محبة الأمير طيغما المجدى . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصمد والقيوم والوجه البحرى ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعه رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فدال [ملكهم] الإعفاء من الدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مشتهل ذى القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة الكردي بحملة عملها عليه صاحب ماردى حتى (١٢٠٨) قدم عليه ، فلتقاء وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه . و[فيه] قدم الخبير بأن الأمير أزدسر [الأهمى]^(٢) للكاشف رتب من معه من الأسراء فى عدة مواضع ، وركب ومعه الأمير آينيك ليلا ، وصاح العربان من عرك صباحا ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجبل . فساد [الأمير أزدسر] وطلب بنى حلال أعداء عرك ، فأتاه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكنز^(٤) بمسك الطرقات على عرك ، وركب ومعه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأخذ من متولى الإطعامية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن الحنوب أشرف في ذلك العصر أشرفاً على الأسارى اليونانية ، وأنه أصدر تلك ترقية رسمية قام مرقاؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) فى ف " فواه " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرمكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجليل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهزم من رمى النشاب ، وترك أثقاله وحريمه . ونادى الأمير أزدسر . ” يا بني هلال دونكم أعداءكم “ ، قالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والفلال والدقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحرم (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أبدى بني هلال وأبدى الأجناد والفلان من النهب . وكعب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضبها ، وأطاع عربانها العصاة ، ونوطن أهلها . فسر السلطان والأسراء بذلك ، وحمل إلى كل من السكاشف والأسراء خلعة .

وفيه أزمث ست حدق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفيه ضيق على الناصر حسن ، وبُدَّت عنه أماكن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيه توجه السلطان والأسراء إلى السرحة قريباً من الأهرام .

وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن المهجان طائفاً بأمان ، فخلع عليه . وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهما الأردب ؛ وانحطَّ سعر اللحم ، فأبيع (١٢٠٩) بدرم الرطل .

وفيه قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام يطلب الإعفاء من النيابة .

وفي هذه السنة استقرَّ في قضاء المالكية بجلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى اللسانى ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الرباحى . واستقرَّ في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكال عمر بن العزيز بن المديم ، بعد وفاة أبيه . واستقرَّ في كتابة السرِّ بجلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب عمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضى المسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و [توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٢٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشبقا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً ديناً .

و [توفى] قاضى الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبى جراحة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها فى قضاء حماء عشر سنين ^(١) ، وفى قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفى] ناج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشى الفقيه الشافى ، بدمشق ، فى يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطليخاناه ، وهو مجرّد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم فى يوم الاثنين ثانى عشرى رمضان .
و [ومات] علاء الدين (١٣١٠) على بن محمد بن مقاتل ^(٢) الحرانى ، ناظر الشام ، فى عاشور رمضان بالقدس .

و [توفى] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسرانى ^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسويقة صاحب من القاهرة ، وبها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، فى يوم الأحد سابع عشرى شوال .

و [مات] ناج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، فى داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبقا والى المحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) فى " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمعقول ، نظراً لصر ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته فاضلاً بحلب ، كما بالتن .

(٢) فى " العادل " ، وفى ب ٦١٩ ب " المقاتل " ، وما هنا من ابن تترى ، دى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) فى " ابن القيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عهد الحق ابن محبوب بن أبي بكر بن حملة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعد ما ابنه أبو عثمان^(١) فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .



سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقة لما نزل بطن مرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج] حسام الدين لاجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقة بالإمرة ، امتنع [الشريف مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقة ، فأقاما حتى قدم الحاج صحبة الأمير طيغنا الجدي . فتلقاه ثقة ، وطالب منه أن يحارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربته ، فأسمعه مالا يليق ، وهذذه أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقة] عنه وقد اشتد غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضي القضاة عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه صحبة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى مجلان ومعه ابن جماعة . فخرجت لمعه منازعات ، آحرها أن تكون الإمرة شركة (١٢١١) بينه وبين أخيه ثقة . وعادا إلى بطن مرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقة حتى رضى ، وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على المادة ، وأنصف ثقة ، وأنم عليه بسبعين ألف درهم .

وكانت الوقفة برفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضي القضاة عز الدين بن جماعة . واتي الحاج من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبر] أن المجاهد قدم إلى تمر في ثامن عشر ذي الحجة الماضية ، واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبطت البلاد في غيبته ، وأنفقت عند قدومها مائة ألف دينار للشريف الزيدي صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ولأكار المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا م ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٠ " متسفر " ، وحذف الضير وإثبات الخائد للتوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووفت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعمى] الكاشف والأمراء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قمارى الحموى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، فى مستهل صفر ، ليقبضوا حتى يتم قبض المفل .

وفيه استقر ابن عقيل فى ولاية البهنسى ، واستقر بيضا الشمسى فى ولاية إطفيح . وكاتنا مع أسندمر مملوك أزدمر [الأعمى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسندمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صند بطلا .

وفى حادى عشر به تقي الأمير قردم أمير آخور إلى صند ، ثم أنم (١٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — وبعرف بتلك الشحنة — أنم عليه بإقطاع قردم .

و [فيه] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قردم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشر به أخرج الأمير الطنينا العلانى شاد الشرا بخاناه ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر وإسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، وما هنا مما سبق ، س ٨٥٧ ، ومنه

كذلك ما بين الحاصرتين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفة .

درم ، والشعير مائتي درم ، والراوية الماء بأربعة درام مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأحمل السر ، وأينع الأردب القمح بمائة وخسين درهما ، والراوية الماء بنصف دربع مسودي ، (٢١٢ ب) لجر يان ماء عين جوبان .

و [فيه] قدم الخبر بنفائى حرب الصعيد ونهبهم سبط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودى بن مانع ، وأن أهل منفلوط رجحوا الوالى . فألزم الأمير أزدصر [الأعمى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنعم عليه بألف أردب شعير وأربعين ألف درم ، قبضها وسافر .

و [فيه] قدم الخبر أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عاذتهم حمل قطيعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبداً صالح ومنعمهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون لنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بمساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشى ، فاستجاب دعاءه . (١٢١٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انقشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حيات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épithète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويدومنا هنا بالتى أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرام الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة للوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر القريزى : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 67-68) حيث يوجد شرح جغرافى حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في المصور الوسطى .

(٣) للاصود ملك الحبشة هنا سيف أرعد (١٣٤٤ — ١٣٧٢ م) . انظر (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-73) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أعراف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia. Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢١ "لشق ذلك عليه" ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير مرغتمش رأس نوبة ، وكثرة ترفعه . فتذكر له الأسراء ، وكثرت الأراجيف بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومسلك شيخو وطاز ، وانفراد مرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وتم بالركوب ، فنه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ مرغتمش في التبرؤ (٣١٤ ب) مما رى به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وتم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى عمارة مرغتمش ، فركب إليه وتصافيا .

و [فيه] خلع على جرجي^(١) الدوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً عن طشتر القاشمي باستغفائه .

و [فيه] ركب الأمير ظروف^(٢) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة اكرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور الكتاب والمؤمنين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٣) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٠) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتمذر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ الثمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يمهّد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل من بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تقي بردي النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في ف "ظروف" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرط" ، وما هنا من القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) بشير القريري هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب النافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة العثمانية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مهدى تأنيب هذه الحروب وأشامها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية فحسب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود ومعطات الطريق البري في إيران لمدة سنين . (Heyd : Hist. du Commerce. II. pp.49).

وفيه قدم الشيخ أحمد الزمعي من الشام ، فبالغ الأمير شينخو والأمير طارف في إكرامه .
و [فيه] قدمت رسل الأشرف دسر داش بن جوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه
قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والتزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا
[الأشرف دسر داش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى ملك رعيته ، وطلب أن يبعث
إليه بمن تزع عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن ارتنا نائب الروم قد أفسد
بلاده ، (٣١٥ ب) ومنع التجار أن يسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان
قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار العجم ، لسوء سيرة الولاة
فيهم ، فعرض عليهم أمان الأشرف [دسر داش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من
غرماتهم بأحكام السياسة^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور
الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم بدار العدل ، وذكروا
أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم^(٢) من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لمدة
من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إصرارهم على القاضي الحق ، وهم في
سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرُسم لجرجي بإخراج (١١٣٦) غرماء التجار من السجن ،
وخلاصهم مما في قلوبهم ، وأنكر على [القاضي] الحق ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر
التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أهوان الوالي ،
وضربهم ، وخلص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) المقصود بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المنوطة في دولة سلاطين المماليك لحول المجوية
الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المماليك والأمراء ، حسب قانون مستقل عن حدود الصيغة
الإسلامية ، وفي المقريزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٦١٩) . أن أصل هذا النوع من القضاء
الملوك هو الصيغة المنولية — أي الياقة — التي ترجع إلى أيام جنكز خان . انظر كذلك
(Polak : Feudalism in the Middle East , pp. 14, 60) ، وكذلك (Gibb & Bowen : Islamic
Society and the West. I. Part II. p. 119) .

(٢) في ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ هـ .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاة^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب عرب إطفيح على بيضا الشمسى ، ونهبوا سامعه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفى هذه السنة رتب الأمير شيخو فى كل ليلة جمعة وقتا يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح الصرصرى ومحمود
ما يطربهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بيغاروس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد المدوح حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسمرم وشهرم ،
نم أفرج عنهم .

وفىها رتب الأمير شيخو فى الجامع الذى أنشأه الشيخ أكل الدين محمد الرومى الحنفى
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرره^(٣) فى كل شهر أربعمئة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها .
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب
الحنفى . وجعل به درسا المالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوى ، وقرره
ثلاثمئة درهم فى كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جملتها فى الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طفيل بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب زكاة^(٥)
سعد فى الإمارة .

(١) هنا إشارة مابرة إلى تطور خطير فى النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفادنا المفريزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ - ٢٢٠) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ ب " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذ المعروف مما سبق ، س ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٢٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قبلا فى السنة السابعة .

و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع الدست .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن صرغتمش . فعند لبسه التشريف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولها ذكر ، فسر به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدهاء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الدرج ، قال :

بَأَيِّمَن سَاعَةِ قَدَمِ الْوَلِيدِ نَحْفُ بِهِ النِّجَابَةَ وَالسُّعُودَ
مبارك غرة ميمون وجه فيوم وروده بشري وعيد
لقد كادت سروج الخيل تأتي إليه قبل أن تأتي المهود
(٢١٧) هلالٌ سوف تستجليه بدرا تماما يستنير به الوجود
وشبلٌ سوف يبدو وهوليثُ تزوع من بسالته الأسود
وزهر عن قريب منه تجنى نمار كملها كرم وجود
وفجر سوف يظهر منه صبح وجوهرة تزان بها العقود
وأبناء الكرام هم كرام كذلك فرعك الزاكي يسود
أيا من نفعه عم البرايا ويا من سعيه سعى حميد
ومن لذلك منه أجل دخر إلى أبوابه بأوى الطريد
ومن لولاه لم تكن خطوب ولم تكتم مواضيا الفؤود
ومن قد شد للإسلام أزرا وأبداه وإن رغم الحسود
لقد وَاَفَاكَ مولود كريم بسرّك فيه ذو العرش الجيد^(١)

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (١٣١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف ، وصحبها الناشر من ب ، ٦٢٢ ب ، بنبر تعليق .

علاء الدين الطنبغا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخامى الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان في قوص ، وأن [واليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي محتفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبعة والطير فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشدكيرا ، وكنت أمد السماط بكرة وعشيا ، وما أهرفك ؟ “ . فأقام مصرا على حاله ، وانفست له عقول جماعة ، وما شكروا في ذلك . فكشف أمره من غزة ، فوجدت (٢١٨ ب) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتربه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف بأبي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فسئل [بحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قُدِّم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سئلت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم “ . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأتوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٢١٩) إذا أتى إليه [أحد] بالماء حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب “ شثنى “ . وإذا رأى أميراً قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي “ . ويقول : ” لي أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي الكامل شهبان وأخي الظفر حاجي ، الكل قتلوم “ . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثائه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أنصف ما بين الحاضرتين مما سبق هنا ، س ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاضرتين ولده ق ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد ترفيضا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص سمر تسميرا خفيا .

(٤) المقصود بذلك أن كان لا يصرب الماء إلا بعد أن يصرب منه الساق مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكراً يخبر بصحة نبوته . فقيل له : " إنك لبس النهى " . فقال : " لكونكم لبس الأمة " . فسُجن ، وكُشف عن أ. م. ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمارستان ، وأنه أخذ غير مائة وهو مجنون ، فعمل عند المرورين .

وفى يوم الاثنين رابع عشرية سمر ابن مقي ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين (٣١٩ ب) بن موسى الهذبانى الكاشف ، من معدية زفيته .

وفى مسنهل رجب قدم الأمير أزدر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضى الوجه القبلى ، واطمان أهله . وطلب [أزدر] الإعفاء من كشف الوجه للقبلى ، فخلع عليه واستقر فى كشف الوجه البحرى ، عوضاً عن مجد الدين بن موسى الهذبانى .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من ألحق بوصوله إلى بلاده . وأنه جهز تقدمته ^(١) ، وأوفى التجار أموالهم التى اقترضها ، وأنه أطلق سراكب للتجار لتسير ، إلا أنه منعهم أن ترسى بجمده وتعب إلى مكة كراهة فى أمصائها ^(٢) .

وفى يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغاروس نائب حلب ، يحسن له (٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون الكاملى] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأسراء على الأمر ، " وما بقى إلا [أن] تركب وتتحرك " . فانتقى رأى الثانى ^(٣) حتى يحضر الأسراء والنائب من الغد إلى الخدمة ، ويقرا الكتاب عليهم ، ليدبروا الأمر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الغد إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش فى عدة من الأسراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . وافتقدوا عماليكه ، ففقد منهم اثنان . فتودى عليه فى القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] المبحان فى جماعته من عرب العابد على

(١) فى ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواتها فى ذلك العصر ، وهى مما يوجب التفات المصنفين بالتاريخ الاقتصادى .

(٣) فى ف " الثانى " ، وفى ب ، ١٦٢٣ " العاق " .

النجب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٢٢٠ ب) على أجنحة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادي عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتير القاسمي بألفه إلى غزاة ، فأخر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشر به قدم البريد من دمشق بمصيان الأمير بيبيغاروس نائب حلب ، وانفاقه مع [الأمير] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكاش نائب طرابلس . فخرذ في يوم السبت سابع عشر به جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقمارى الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلبغا . وكتب لبيبيغاروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سنقر وطيدر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معهما ملطقات لأمرأ حلب (١٣٢١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لهما أن يُعلما بيبيغا بذلك أيضاً مشافهة بحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دناذر لبيبيغاروس ، وأنه تسلطن بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غرمائه ، وم طاز وشيخو وصرغتمش وبزلار وأرغون [السكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبيغا ططر حارس^(٣) الطير] بعرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبرة أربعمائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم للبريد بأن قراجا بن دناذر قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بيبيغاروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بعساكرهم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بالملطقات لجميع أسراء حلب وحماة (٢٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالملطقات لأصحابها ، فوجد أمر بيبيغاروس قد قوى ، وواقعه الدواب والعساكر وابن دناذر بتركاته وكسبته ، وجبار بن

(١) ف " النجب " ، وف " النجب " .

(٢) ف " ، وكذلك ف " ب ، ٦٢٣ ب " آخرهم " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤١ .

(٤) ف " ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

مها بعبانه . فكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابد منه ،
” وإلا خرج عنكم الشام جميعه “ .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسوم
له بنهية بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب السكارم وبأعهم غلالا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغلطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درم ، فأجاب
إليها . وأخذ من ابن ملكي بنا ستمائة ألف درم ، وأنتم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
من [الأمير بييغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٧٢) درم قرضا ، ومن
الأمير بلبان السناني أستاذ مائة ألف درم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع
ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
خمسون أطلس بمحوائص ذهب .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلاز ، والأمير كلتا
[ي أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين الهكي . ثم خرج الأمير طييفا المجدى وابن أرغون
للذائب ، في يوم السبت خامسه .

وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
على طالبه إذ قيل ^(٥) قبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
فلما وصل بابيس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشي مملوك قوصون ،
فطلبهما [طاز] ، وفحص عن أمرهما ، فرأى به [بعض] شيء . فأمر بالرجل ففتش ، فإذا معه
كتاب منجك ليبيفاروس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهاز أمره مع الأسراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ “ كلتا ” ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٢٨٦ .

(٤) في ف “ الجملة سابعة ” ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ، “ ان قبل ” ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتفسيح العبارة مع سائر الفقرة .

وأنه أخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أباما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
 أستاذاره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستنصت على الخروج من حلب . فبعث
 [الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيخو ، فوافى والأطلاب خارجة . فطلب
 الأمير شيخو] الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذ الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
 إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهججه ، فإذا منبجك ومملوكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
 القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفى يوم الاثنين سابعه ركب السلطان إلى الريدانية ؛
 وجعل الأمير قبلاى نائب للقبية . ورُتب أمير على الماردىنى فى القلعة ؛ ومعه الأمير كشلى
 السلاح دار ، ليقبى (٢٢٢) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير
 قطلوبغا الذهبى ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى المذبباني مع والى القاهرة لحفظها .

واستقل [السلطان] بالمسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
 فقدم البريد بأن الأمير طقطاي الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
 [السكالى] نائب الشام لما بلغه خروج بيينا روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،
 ومعه قراجا بن دغادر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
 حماه على الرستن فى انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على لقائه . فبلغه مخامرة أكابر أمراء
 دمشق عليه ، فاحترس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
 اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ، (٢٢٢ ب) وأنه ينادى
 بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج العسكر [إليه] بمنزلة
 الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . ففعل
 [أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن ألقبغا برناق نائب صفد سار إلى
 بيينا روس فى طاعته ، وأن بيينا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
 نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقبه مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
 فقبض عليها وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بحساكره ، واشتهر ذلك
 فى عسكره ، وأنه قد عُزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ فى

(١) ف ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شيخو " ، والتعديل لتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتحرز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشر رجب ؛
 (١٢٧٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلمة محصنة . فبعث [بيناروس] إلى [الأمير] أياجي
 نائب ^(١) القلمة بأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي]
 أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماء وبكلمش نائب طرابلس
 من الخد ، ليبرا على الضياع ، فوافى نجاب بخبر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج
 القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه
 المزيرب . فارتجح عسكر بيناروس ، وتواعد قراجا بن دلقادر وجبار بن مهنا على الرحيل ،
 فما غربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأثقالهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بيناروس
 في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٢٢٤ ب)
 البشائر بالقلمة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وafia ، وأن الأمير
 شيخو والسلطان ساقه . فبعث بيناروس ، وتنفذ ^(٢) عنه من معه ، وركب عائدا إلى حلب
 في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق
 وأعمالها آثارا قبيحة ، من للنهب والسبي والحريق والفارات على الضياع من حلب إلى
 دمشق ، كما فعل المغول ^(٣) أصحاب غازان ^(٤) .

فبعث السلطان الأمير أسندمر الملائي وإلى القاهرة ليشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة
 يوم الجمعة خامس عشره . فدقت البشائر وطبلخاناء الأسراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام .
 وجي من الأسراء والدواوين والولاة ومقدمي الحلقة الذين لم يسافروا ثمن الشفق [الحرير] ^(٥)

(١) في ف " فبت إلى نايبها انخى " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرتين من ابن

نرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، س ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيناروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " النمل " ، والمصينة المثبتة بالنن يطلقها المؤرخون على المغول
 أنفسهم ، وهم أهل جنكزخان والدولة المغولية الكبرى وفروعها ، وطلقوا لفظ النمل على الملوك المسلمين
 الذين تفرغوا من دولة تيمورلنك بركتخان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف
 القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا ، س ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٢٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [الكامل] نائب الشام على بدهرش من من محل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مشعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألف بدمشق بآلتي دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخانة بمائة ألف درهم ، وعلى كل من أسراء الشرات بمائة ألف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستمائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [الكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدير العسكر . وتبعهم (٢٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموي في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب بيغاروس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حصص ، وأنه قد بلغهم مسك بيغاروس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فذقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلفوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٢٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيغاروس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد حفر خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحبوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من القلعة يوم الخميس

أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بضياح^(١) عظيم ، والبشارة تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : " يا مُنَاقِقِينَ ! المسكر وَصَلْ " . فالتفت [بييفاروس] بمن معه ، فإذا البيارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما رَأَوْهُ عَلَى جَبَل جوشن عسكر السلطان ، ولكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٢٢٦ ب) مختفين من عسكر بييفاروس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابهم رجاء أن يدركهم عسكر السلطان . فلما حضر بييفا [روس إلى] حلب أجمعوا على كبنه ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوس^(٤) بمواقاتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، ورتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بييفا [روس] ولا أصحابه ، [و] وأول غلظة منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوس قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدركهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انقصد عليهم الفبار حتى لم يكن أحد ينظر رقيقه . فأخذم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأقال ، وسلبوا ما عليهم من آلة الحرب .

ونجا بييفا روس بنفسه ؛ وامتلأت (١ ٢٢٧) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شىء يجل من الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتبع أهل حلب أسراة ومالكة ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوة الأمير فاضل ، والأمير الطنبغا الملائى مشد الشرا بختناه ، والطنبغا برناق نائب صفد ، وملكتر السميدى ، وشادى أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطبيفا حلاوة الأوجاق ، وابن أيدغدى الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسنباي [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقلبيج أرسلان أستاذار بييفا روس ، ومائة من ممالك الأسراء ؛ فقيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف " بضياح " ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، " وم " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف " ارسلوا " ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمال حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

س ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ٩٠ ، س ٢٧٦ .

بيناروس [أمير] أحد نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتر] القاسمي^(١) نائب الرحبة ، وأقبنا الباسي ، وصصق ، وطيدمر ، وجماعة تبلغ عدتهم نحو مائة وستة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبشوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدون] بسجن القلعة . وركب الحسام الملائي إلى طرابلس ، فأوقع الحوطة على موجود نائبها ، بكلمش ؛ و [ثم] إيقاع الحوطة بحماة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دلداد بالفرقة ، والقبض على بيناروس ومن معه ؛ وكان [بيناروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن دلداد] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال الأمان لبيناروس ، وأنه مستمر على إسرته ؛ فلما جُزئ ذلك امتنع من تسليمه . فطلب رمضان من أسراء الزرکان ، وخلع عليه بإمرة قراجا بن دلداد وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرفون الكامل نائباً ، عوضاً عن بيناروس . (١٣٢٨) وقدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛ وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر^(٢) على السلطان حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي قاضي السكر صلاة العيد ، وخطب . ومُدَّ السباط بالميدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثالثه جلس السلطان بطارمة^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شيخو وطاز وسائر الأسراء بسوق الخيل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في^(٤) الحديد ، ونودي عليهم : "هذا جزاء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام" . ووسطهم^(٥) واحداً بعد

(١) في ف "القاسم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تترى بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧) ، ومنه أخيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف "الحبر" . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر المقرئى ، كتاب السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف "من" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف "ووسطهم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد، وم الطينبا برناق، وطينبا حلاوة، ومهذى شاد الدواوين بحلب، وأسينبا التركمانى،
والطينبا الملاى شاد الشرايخانة، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه؛ وأعيد
ملكتم السعيدى إلى السجن.

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق، وساطلش الجلالى، ومصطفى،
والحسام مملوك أرغون شاه، وأمير على بن طرنتاى البشقدار، وابن جودى، وقردم أمير
آخور؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية، ومعهم ملكندر السعيدى؛ ونفى مقبل نقيب الجيش
إلى طرابلس.

و [فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى، واستقر فى نيابة طرابلس، عوضاً عن
بكلمش. وأنعم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قردم؛ وأنعم على كل من ولديه بإمرة
طبلخاناه. واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه، عوضاً عن أمير أحمد الساق. واستقر شهاب
الدين أحمد بن صبح، فى نهاية صفد. ورسم بإقامة الأمير طينبا المجدى بدمشق، على إمرة.
وتوجه الأمير بلجك (٣٢٩ ١) والأمير نوروز إلى مصر.

وفى يوم الجمعة سابعه صلى للسلطان الجمعة، وخرج من دمشق يريد مصر. فكانت
إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً.

وأما للقاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان
كل ليلة من عشاء الآخرة، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها، لحفظ للناس. فإذا رأوا
أحدًا يمشى ليلاً حبسوه، حتى يتبين أمره؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل
يشعل طول الليل. وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣)، وألزمهم أن يقوموا
بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها. وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] المذببانى،
والأمير ناصر الدين محمد بن الكورانى، لحفظ مدينة مصر. ورتب جماعة لحفظ بيوت
المتجر^(٤)، فى البر والبحر. فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحد شئ سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت "، وما هنا من ب، ٦٢٦ ب.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا، س ٨٧٠.

(٣) فى ف " الولاة "، وما هنا من ب، ٦٢٦ ب. انظر ما بل بهذه الصفة.

(٤) فى ف وكذلك فى ب، ٦٢٦ ب " البحر "، وما هنا ترجيح يؤيده سائر البارة.

يهودى ، فضربه [الأمير قبلاى] النائب مقدمى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

وانفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشين^(١) ، وابن أيوب الشرايشى فى حائوته . وكان [أيوب هذا] يعتريه جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألفاه عن بقلته ، وركب صدره . فما خلصه الناس منه إلا بعد جهد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضر به وجبته .

و [فيه] تحدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة العشاء الآخرة .

وفى سابع عشره خرج الأمير أرناؤ والأمير قطلوبغا الذهبى ، والأمير علم دار^(٢) . (١٢٢٠) إلى الصيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتخليع^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شفاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة نالته أمه وجواربه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشفاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأمراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح
لا تمجبول من طيها لمسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر القرىزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، جاشية ٣

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٠٤ .

(٣) التخليع هنا التلبس ، وهو استعمال طى . (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء
والخواتين ، وطلع أرباب الملحى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشر به عمل المهم العظيم ، ومُدَّ السباط . وقد بالغ الوزير في
الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

ثم خرج الرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد
المصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى
فخر الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشرى الحوائج خاناه ، وسائر أرباب الوظائف .
[وفيه] قبض^(١) على الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بمخلعة ،

قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشريف
الأمير صرغتمش ، (١٢٢١) ودخل إليه بتشريف الأمير بلبان السنانى أستاذار ، فلما رآه
تمرك ما عنده من الأخقاد على الوزير . ونمى [صرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى
الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير معى “ ، وحل الشاش ،
وكشف التشريف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام صرغتمش ، وقد
أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فما أرى بالمهوان
ولا بد لي من القبض عليه ، ومها شئت فافعل بي “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلا
للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح في مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه
إلى بيت صرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله فى موضع
آخر . وكان [صرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (١٢٢١)
على باب خزانة الخالص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ،
وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع للكتاب بحيث لا يدعون أحدا منهم
يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور أرنجت القلعة ، وخرجت الكتاب ، فقبض
بماليك صرغتمش عليهم كلهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة .
واختلقت الطماعة بماليك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على الكاتب ويمضون به إلى

(١) فى ل ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين للتوضيح .

مكان، ليعروه ثيابه، وإن احترموه أخذوا مهمازة من رجله، أو خاتمة من يده، أو يفتدى منهم بمال بذنمه لم حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى بيت أمير، فقرر غلمان الأمير عليه مالا، واسترهنوا دواته، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٢٢٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً، وأصبح يجيبهم ويدفع لهم دويهم؛ وذهب من الفرجيات والمهائم والمناذيل شيء كثير.

وساعة للقبض على ابن زنبور، بعث الأمير مرغتمش الأمير جرجى والأمير قشتمر في عدة من الممالك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر، فأوقفوا الحوطة على حريمه، وختموا بيوتهم وبيوت أمهارة وقت المغرب؛ وكانت حريمهم في الفرج، وعليهن الحلى والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب الممالك كثيراً من النساء اللاتي كن في الفرج، [ووقفوا] حتى مكنوهن من الخروج إلى دورهن؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبق إلا زوجته، فوكل بها. وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلى والوجه البحرى بالحوطة على ماله من زروع وقنوذ وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمى الحلقة؛ (٢٢٢) وتوجه الحسام الملاى إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها.

وأصبح الأمير مرغتمش يوم السبت ثامن عشر به، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة، وهدده^(٢)، ونزل به من داره بالقلمة إلى المصاصة. وأخذ [مرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها، وألقى ابنها رزق الله ليضربه، فلم يصبر ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم، وأخرج من بئر صندوق^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووُجد في ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذى قدم محبة الصارم مشد العمار ستة آلاف دينار، ومائة وخمسون ألف درهم سوى للتحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤، ص ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٤٩، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى في مصر، منذ أيام الفاطميين على الأقل.

(٢) في ف "حده" ، وما هنا من ب ، ٦٢٧ ب .

(٣) في ف "من يرمى سفد وقابيه ..." ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٧ ب ، وحذف الضم وإثبات المائد للتوضيح .

وغير ذلك . وألزم محمد بن الكورائى والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودى عليهن . وثقل ما فى دور صهرى ابن زنبور ، وسُكِّمًا (١٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع للكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلغا نظر الخالص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن للغانم لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقسّم مملوك طغزدمر لشد الدواوين ؛ وفى يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم .

فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى فى الوظائف ، فولى أسعد حربى استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروبنه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحة ، والفخر (٢٢٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهات ، وأكرم الملكى . وطأب للتاج ابن لفينة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُتبت بسببه عدة بهوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخالص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثرة ما وجدوا له . وتنبّهت حوائى ابن زنبور ، وهُجّمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفى يوم الاثنين منهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، ويستأذن فى تجريد عسكر حلب إلى ابن دلقادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركناً دُلَّ عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (١٢٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه مرّاتاً ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأنه تراه فى عدة أيام حتى أسمته كلاماً جافياً ؛ فأمر بها ، فقُصرت .

وأخذ ناظر الخصاص في كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجده من الزيت والشيرج والنجاس والريصاص والكبريت والعكر والبقم والقند والسكر والمل وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فبلغت عدة الخالين الذين حلوا النصارى^(٢) والتفاصيل، وأواني الذهب والفضة، والبلور والصيني والكفت، والسجاب والملابس الرجالية والنسائية، والزر كاش والجواهر والآلي^(٣)، (٢٢٤ ب) والبسط الحرير والصوف، والفرش والمقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حمل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجوهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المبرجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حياصة، ومن الكفتاه الزر كاش ستة آلاف كفتاه، ومن ملابس [ابن زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون بعصرة، ومن (٢٣٠ ١) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصلة خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) في ف " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) في ف، وكذلك في ب " ملابسه "، وحذف الضبر وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) النطع بساط من أديم، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [٤ في] حاصل بيت المال [مبلغ]
مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب ^(١) .

وكان مبدأ أسره أنه باشر (٣٣٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير
علم الدين أيدمر الزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشو ، ليختار منهم من يوليه كاتب
الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنشئ عليه الفخر ناظر الجيش ،
وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً
عن ابن الجيعان ؛ فقال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأعجب به السلطان لقطنته ،
وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى للصحة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في
وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف
القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم ^(٢) استقر في نظر الخالص (١٢٣٦) بعناية
الأمير أرغون الملائي ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة ^(٣) إليهما الوزارة .
ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف
من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة رؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع .
وتفدت كلمته ، وقويت مهابته ، ونحمت سعادته . وأبحر في جميع الأصناف حتى في الملح
والكبريت ، ورجح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف
الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له .
فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخور رأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب الثبات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بمه " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مالى الخاص ، وهو (٣٣٦ ب) الذى عمر له العمارة التى على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الخواص على ممالكه ونحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسبح شيخو الكلام الكثير بسبه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخاص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتى أخذت للسلطان مالا ينفعه " . فبداهه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسدّ مدّه ، وإن كان ولا بد فيقرّر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو فى ذلك إذ قدم خبر بخامرة ببغروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفى نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتجهّم لابن زنبور ، وبسببه ما يكره ، إلى أن أرحف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (٣٣٧ ١) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أمى ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطيب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن لقوله . وأخذ صرغتمش يفرى الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من بحرته ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يمر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بغلة رائعة ، بزمارى أطلس ، فى موكب جليل إلى القاية ، وبين يديه جميع المتعجبين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسكه^(١) [ابن زنبور] لاسمى فى هلاكه ، وأشاعوا أنه وجد فى بيته عدة صلبان ، وأنه لما دخل إلى القدس فى سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقبل عتبتها ، وتمجد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء فى بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصارى بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٢٩ ب " مسكه " ، وحذف الصير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون فى العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باق على النضرائية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل من ^(١) قام عليه الشريف . شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وبدر الدين ناظر الخياطين ، والصوّاف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى يث إليه (٣٣٨ ب) ، الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب ^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضي — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء . قل أو جل ^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكرة يوم وفي عنقه باشة ^(٤) وجنيز ، وضرب عريانا قدام باب قاعة صاحب من القاعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصر ، وسقى الماء والملح . ثم سُمّ لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوّع عقوبته . فمنع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة صاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفي يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء ^(٥) (٣٣٨ ب) قارى الحموى ، وشعبان قريب يلبغا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشرف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتنا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب من ذلك .

الوسطى على هذه التسمية لسكنية القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك الصور السابقة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذلك مما لم يعد له مجال أو معنى في الصور الحديثة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .

(٢) في ف " مملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباعة في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتحيط برسم النابة عند الربط " . فهم أن معناها هنا حلقة توضع حول ربة الواقع تحت الطوبية ، ليربط منها إلى جنيز كما بالثنى ، والجنيز لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Suppl. Dic. Ar.) .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحنف .
وفي أول ذي الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستمائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على المارديني نائب الشام إلى دمشق ، محبة الأمير عز الدين
أزدمر الخزندار منسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم للبريد من حلب (١٣٢٩) بأخذ أحمد الساق
نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دلغادر ؛ وقد قبضهما . فدخل حلب
في حادى عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون السكامل نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه بشهر المذكورين بحلب ، ويقتامها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و [فيه] قدم الخبر من غزوة بكثرة الأمطار التي لم يهد بغزة مثلها ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النيابة ، وسكن النائب بجامع الجاولى ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و [فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراض كثيرة جدا ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراض الجيزة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلاث ، وتوقفت الزيادة أياما . ثم زاد في كل يوم
(٢٠٧ ب) ما بين أربعين وثلاثين وعشرين أصبعا ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعا ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعا .

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
الذى لم ير منه ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفيها ولي الأمير بكتر المؤمنى شاد الدواوين ، عوضا عن الأمير تاج ، أمير آخور

(١) أصيب ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجباء لإحضاره حتى قدم ، واستقر
بناية الأمير شيخو وتميئنه له .

و [فيه] تولى (١٢٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبي بكر الأحنائي ، ثم استمعى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجرى .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفى] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الأنزى^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادي عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبعمائة .

و [توفى] المضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء ملكة^(٢) أبي سعيد .

و [توفى] الأمير فاضل أخو بيغماروس بحلب ؛ وكان مسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفى] شمس الدين (٢٤٠ ب) محمد بن سليمان القفصي ، أحد نواب
المالكية بدمشق .

و [توفى] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على السنين ؛ وولى حصة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفى] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٣ ، " للزى " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكائنة ،

ج ٤ ، ص ٢٢ .

(٢) ف " ملكة " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفى] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأعرز .
- و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن يليك^(١) المحسنى ، والى دمياط . وكان قتيها شافعيًا ، شاعرًا أدبياً ؛ نظم كتاب التنبيه فى الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
- و [مات] الأمير منكلى بن الفخرى ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
- و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٢٤١) الجمعة ثانى جمادى الأولى .
- و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، فى أول رمضان .
- و [مات] الأمير نمر بنى ، ليلة الأربعاء رابع عشرى رجب^(٢) .



سنة أربع وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن الظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آقجبا الحموى للاقائهم ، وصحبته الإقامة من الأنزال^(٣) والملوفات والطبايح ، ونحو ذلك .

وفى يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دلقادر مقدم التركان ، فسر أهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز راسى الأمير بكلمش والأمير أحمد (٢٤١ ب) الساقى ، وقد قتل بحلب .

وفى هذا الشهر حلت رُمُتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) فى ل " سلبك " ، وفى ب ١٦٣٠ ، " بلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من مخطوطة ب المتداولة فى الموائى ، وما يلى بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباربية .

(٣) ف " ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو المصحح الذى تطلبه السياق ، فنحيط المحبط الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجتهد لاديب أن يترز عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعائة] ، فلقاه وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنه . ثم توجه [أبوه هذا] بعد مدة عائدًا إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بدا له في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافًا دائمة ، وعمل لقدومها عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأمراء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالًا زائدًا .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فلقاه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بغلة رائدة بزناري ، واستقر على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بمر ياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير مرغتش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتر^(٢)] شاد الهواوين ، وأمر بقتله ، فعاقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (١٣٤١ ب مكرر) فشق ذلك على الأمير شيخو ، وعتب الأمير طاز والأمير مرغتش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بعد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في النبل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف مجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقة يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى مجلان أن يدفع له شيئًا ، فركب إليه ولقيه . فلما زلا غدر ثقة بمجلان ،

(١) في " ف " فدفنه " ، وما لثمان ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق .

وقبض عليه وقيد، وأسلمه لمن يحفظه، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادي نخلة. فلما أبعد [ثقة] في السرا أفرج الموكلون بمجلان عنه، وأطلقوه، فرمى نفسه على عرب بالقرب منه، وتذم منهم. فأنزلوه عندهم، وأركبوه ليلا، وصاروا (١٢٤٢) به إلى بني حسن وبني شعبة؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج. وكان قد بلغ ذلك ثقة، فعاد يريد مجلان، فقائه. و[من الأخبار كذلك] أن^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجذبها أحدا من بني حسن ولا من العبيد، وأن أسرار مكة رقية، وأن المجاهد باليمن منع للتجار من الحج؛ إلى مكة فيظا من أسرائها.

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أسرا أوقاف ابن زنبور يريد حلها ويبيعها، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين طي بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف، والشريف أبو العباس الصفراوى، ولقناه في ذلك أمورا يمتنع بها، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه، فلم يوافق على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره - وقفه وطلقه - هو من مال السلطان دون ماله. فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجها للسلطان، فأقر ما كان منها وفقا على حاله، وسماء الوقف الناصرى، وتصريف فيما ليس بوقف.

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك، وساعده قاضى القضاة زوقى الدين عبد الله الحنبلى، وجهه صرغتمش بكلام خشن، وقال له: "أخربت البلد بشرك يا صبي". هذا وصرغتمش يحاجبهم، ويذكر (١٢٤٢) قضية أوقاف كريم الدين، فأجاباه بأن كريم الدين كانت يده جميع أموال السلطان كلها، ما بين خزائنه وحواصله ومتاجره، يتصرف فيها برأيه، فلماذا ساع^(٢)

(١) في ف "فقائه اوان الحاج..."، وما هنا من ب ١٢٤.

(٢) في ف "شاع"، وما هنا من ب، ٢ ب.

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان بدون ماله . وأما من له مال من متجر ، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها ، فليس لأجد أن يتخوض لماله ، ولا يجوز قرض شيء وقفه من ذلك ، ولا أخذ ما ملكه أو وجهه من يده من هو في أيديهم ، فإن جميع تصرفاته في ماله سائفة بطريقها . فذكر لم مرغتمش أن عمره في الخطاب رضى الله عنه شاطر عماله^(١) ، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان . فعرض له قاضى القضاة عز الدين بذكر الشريفين [على بن حسين^(٢) وأبى العباس الصفراوى] ، وقال يا أمير : ” إن كنت تبحث معنا (٢٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك ، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها ، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس ، وأخذ أموالهم “ ؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ويحمله .

وكان مرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاغات من أوقاف ابن زنبور ، فبحث^(٣) لقاضى القضاة عز الدين في ذلك ، فحوتها عاقبة ذلك ، وما زال بها حتى أعرضت عن طلبه . فشق ذلك على الأمير مرغتمش ، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه ، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء ، وافتك أهل السجون .

وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل مرغتمش من وظيفة رأس نوبة ، ليقل شره وتنحط (١٣٤٤) رتبته ، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة . فلما عوق مرغتمش نزل من القلعة إلى اصطبله المجاور لمدرسته ، فأشعلت له الشموع ، وفرح به سكان الصليبة^(٤) ؛ وتصدق [مرغتمش] بمال كبير .

وفيه اجتمع الأمراء بالقصر بين يدي السلطان ، في الخدمه على العادة ، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانه الخاص ، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو . وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة ، ووليها الأمير

(١) في ف ” عمله “ ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٢) أخيراً ما بين الحاصرين مما سبق بالصفحة السابقة .

(٣) في ف ” بحث “ ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٤) في ف ” الصليبة “ . وما هنا من ب ، ٢ ب .

مصر فمشت ، ترك التحدث في أمر الدولة لمصر فمشت ، وصار كالشيد^(١) . فلما عينه الأسراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فما زالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على عاقبه ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

[فيه] خلع (٢٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيلىك المحسن ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

[فيه] استقر سيف الدين قتلوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان لؤلؤ مع الأكوز؛ وقيل للوزير ألا يفصل أسراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسن من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

[فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد غش الأمر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلاً . فتمطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح الملوك ، كان في المادة من كبار الأسراء المالك ، وأنه لم يتم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس الشورى مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ؛ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة نائبة الوظائف الملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإعارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بذاته ، بل ذكر إضافتها إلى الأمير جمال الدين يوسف الجاسي (لا البشاشي كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأسنادارة . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك (Bjorkman : Beltrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 168).

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " فطلوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد لتوضيح .

بسبب ذلك] و[لاسيما بعد أن] رسم لهم ألا يأخذوا رسماً في كل منشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم، وكان (١٢٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً

و[فيه] استقرّ [أن] الوريث والشهد ومحوهما يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير عهينو، ويطلبونه بما تحصل وانصرف، ويحضر إليه ناظر الجيش فيمضي من الأشغال ما شاء، حتى تعطّل حكم [الأمير قبلای] نائب السلطنة.

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول صاحب علم الدين بن زنبور إلى قوص سالماً، وقد نفي إليها.

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل، وفوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار.

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بينا روس إلى حلب وقتله، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء، وعُمل وحل^(١) إليه تشریف، وأمر أن يصل الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلفادر؛ وجُهِز إليه تشریف برسمه، وتقليد مقدمة التركان. فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٢٤٠ ب) السلطاني، ويقراً عليه التقليد بحضرة أمراء^(٣) حلب، فاعتذر عن حضوره.

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك، كتب له بالركوب إليه ومحاربتة، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سیر إليه بينا روس لا يحاربه. فشق ذلك على الأمراء، وكتبوا إليه بالإنكار عليه، وجُهِز له الأمير عز الدين طقطاي الهوادار، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلفادر؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر،

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي المباس] الصفراوي، بمنع الأمير شينغو له من

(١) في ف "و عمل"، وما هنا من ب، ١٢.

(٢) في ف "الجله"، وما هنا من ب، ١٢.

(٣) في ف "نائب"، وما هنا من ب، ١٢.

عنبره إلى داره وصعوده إلى القلعة : فثار عليه أعداؤه ، ونقوه من الشرف ، وشتنوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من يقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه شمر عيسى بن حسن شيخ العابد .

وفي أعرض الأمير جنتمر أخو طاز (١٢٤٦) بآبنة الأمير آقسنقر ، وأنعم عليه
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قماش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة بشكون من قاضيتها شمس الدين محمد بن سبع ،
فبين حوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها سوى سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وعزل ^(٣) [أيضاً عن قضاء الإسكندرية لواء سيرته ، وولى
عوضه الرزقي .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأعباس ، عوضاً عن
شمس الدين بن الصاحب .

وفي يوم السبت حادي عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومهم
ابنه الملك الناصر ، [وعمره ^(٤) إحدى عشرة سنة] . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٢٤٦ ب) قدّر ستين
رأساً من الرقيق ببقية ثلاثمائة مائتوا ، ومائتي شاش ، وأربعمائة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ف ب لم ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التمدد والتغيب الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يان في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاضر . ٣ ب ، ٣ ب .

نابغة^(١) مسك ، وقرن^(٢) زباد ، وعدة تفاصيل ، ومائة وخمسين قنطارا من الفلفل ، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاريه ، وفيل^(٤) واحد ؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو ، وطاز ، وقبلای نائب السلطنة ، وللوزير علم الدين بن زهور . فحلت [الهدية السلطانية] إلى صاحب موقف الدين ؛ فلم يرش الأسراء بذلك ، فإن هدية المؤبد للملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر ألفي شاش .

ومع ذلك فإنه أُنفق على الرسل منذ قدموا هيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم ، وخُلع على الجميع ، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم ، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة .

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد الميرز] بن جماعة [بالسلطان] (١٢١٧) الجمعة [على العادة] ، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو ، واستعفى من القضاء ، فإنه عزم على الحج والمجاردة ، واعتذر بكبر سنه . فلم يجب إلى ذلك ، فإزال بتلطف ويترقى حتى أجيب ، بشرط^(٥) أن يمين للقضاء من يختاره . فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي المسكر تاج الدين محمد بن إسحاق الناري ، فولاه السلطان القضاء ، وأشهد عليه بذلك في غيبته ؛ وانفضوا على ذلك . فامتنع الناري من القبول ، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قبيل ، في يوم السبت ثامن عشره . وولى [الناري] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالأمين وغيره ، فهاجر

(١) النابغة هنا وعاء خاص من جلد ، يوضع فيها المسك ، ويقال إنها كلمة فارسية معربة ، وجمعها نوافج . (محيط المحيط) .

(٢) القرن هنا كلمة لفظ الزباد ، ولعله من بذك لشابهته قرن الحيوان ؛ والزباد نوع من الطيب يستعمل لداواة الزكام . محيط المحيط ، وكذلك الثبري : نهاية الرتبة في طلب الحسنة ، لغير العريضي ، ص ٥٤ ، حاشية ٤ .

(٣) في لـ " وغيره " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

(٤) في ف " وفيل " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

(٥) في ف " بصرطان " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

الناس للسعي وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [المناوي] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن علي بن السبكي بقضاء للمسكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخوخو مستين قصة رفعت إليه ، (٢٤٧) بالسعي في وظائف المناوي ، فقام قاضي القضاة جمال الدين عبد الله الحنبلي ، وقاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي ، في هود ابن جماعة إلى القضاء ؛ ومازالا بالأمير شيخوخو حتى بعث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتألف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكيم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجددت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] السناني إلى الشام ، وقدم الأمير طقطاي ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكامل نائب حلب حتى صار للحرب ابن دلقادر ، وأناه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٣٤٨) وللقركان . ونزل [الأمير أرغون الكامل] على الأبلستين ، فنهبا وهدما ؛ وتوجه إلى قراجا بن دلقادر ، وقد امتنع بجبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دلقادر] ، وقاتلهم صدراً من النهار قتالاً شديداً ، فاستمر القتل في تركانه ، وانهمز إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد المسكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينحصر ؛ فاحتوزا عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً ونسيت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، وبيعوا [بحلب وغيرها بالهوان ؛

(١) أنصف ما بين الحاصرتين من (Wiel : Blog. du Mambal el-Safi. p. 86) ؟ انظر كذلك

ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ .

(٢) في ف " بقطاي " ، وفي ب ، ٤ ب " بقطاي " ، وما هنا مما سبق .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .

فكانت خيار بناتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائق فيها مال كثير .

وفى هذا الشهر أعلن بعض النصارى الواردين من الطور بالقدح (٢٤٨ ب) فى الله الإسلامية ، فأحضر إلى القاضى تاج الدين المناوى ؛ وسأله [المناوى] عن سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرّفكم انكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما أتيت [هذا] إلا لى أموت شهيداً " . فضربه [المناوى] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " عجل على القتل حتى ألحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جسده .

و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دغادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ومحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال الحيلة فى قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وضجن بقلعتها فى ثمانى عشرى شعبان . فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنتم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقيه من مال (٢٤٩ ب) حلب . وأعطى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذى جرت عادة نواب^(١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخانى والهجى والعرب^(٢) ، ومن البغال والفماش والجوارى والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم^(٣) . فمظم بذلك شأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة بماليك أمراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] أضيفت تقدمته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفى ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاى إلى البلاد الشامية ، بعدة

خيول لنواب الشام .

(١) فى ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين من ب ، د ب .

(٢) العرب من الإبل والخيول من الخالصة الحلية من التهبين ، والواحد منها عربى . (محيط المحيط) .

(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقسمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بعبارة أخرى مقابل إقطاعه الذى يمتنع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المؤمن أمير آخور ، واستقرت موضه الأمير قندس .

وكان من خبر آل مهنا أنهم (٢٤٩ ب) قورا وغم أمرهم ، حتى صار من أولاد مهنا ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له إسمرة وإقطاع . فبطروا ، وشنوا الفارات على البلاد ، وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتنعت للسابلة ؛ وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسجين ، واستقرت الإسمرة لأخيه جبار ، فسكن لشر ، وسافرت القوافل . ثم خاص فياض من السجن ، بشفاعة الأمير ، فخلطى أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خاص بيخاروس كتب له بالإسمرة ، فبث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإسمرة ، وعزل فياض ، فلم يحرك ساكنا حتى توجه [الأمير أرغون السكالي] نائب حلب لقتال ابن دافادر ، فكثرت طمعه وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعاتهم التي (١٢٥٠) خرجت عنهم لسيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا مغللتها^(١) . فلم يطق سيف معارضتهم ، لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطمها له السلطان ، فردا عليه جوابا جافا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكالي] نائب حلب يعتب عليهما ، فلم يذعنا له ، فكتب إلى السلطان والأسراء بذلك ، فكتب إليهما بالندوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم يوافقا ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر . وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، ونسى في الإسمرة ؛ فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، ونسى حتى استقرت على إسمته شريكا لعمر بن موسى .

وفيه أيضا كثرت هبت البرمان ببلاد الصعيد ، وقورا على المقطين ، وقام من شيوخهم رجل (٢٥٠ ب) أحدب ، فجمع جمعا كبيرا ، ونسى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا المعاصر ، وأخذوا حواصلها وذبحوا أبقارها ، وأن حرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد نافقوا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) وفي " بناتها " ، وما حاشي ب ، ١٥ .

بالأشمونين . فوق الاتفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرين جمادى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بداهة التي عمرها برأس الصليبة عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى التماط قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أزواج خيل مسرجة ملجمة بسروج ذهب وكنائش ذهب مطرز ، ولكل من الأميرين شيخو وصرغتمش فرسين ، ولئن عداها من (١٢٥١) الأسراء كل واحد فرساً ؛ ولم يبق قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بمصر نزل إلى بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومنه محضرات على قاضيه ، يتضمن أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت^(١) بثلاثة أزواج ، ولم يقدر واحد منهم على بكارتها^(٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها ارتقاء^(٣) ، وطلقوها واحداً بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار^(٤) ثدياها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار يخرج من فرجها شيء قليلاً قليلاً إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثنيان . فكتبت أمرها إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا المقد عليها ، أطلعت أمها على أمرها ؛ فاشتهر ذلك بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضراً وجهزه إلى السلطان .

وبرز المذكور بين الناس ، ونسى عبد الله ؛ (٣٥١ ب) وسار إلى دمشق ، ووقف بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذه الحاجب كجسك عنده ، وأخبر أنه احتلم ثلاث مرات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبت له لحية سوداء ، وصار من جملة الأجناد ، ولم يبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أنوثة .

(١) فرف " متزوجة " ، وما هنا من ب . ه . ب .

(٢) فرف ، وكذلك فرف ب . ه . ب " ولا يقدروا على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٣) الرقاء . الأثني التي يكون بها الرقيق وهو حساباً جاء في محيط المحيط ، أن يكون على فمها فرج

الأثني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلة أو غشاء ، أو التعمم لرجة ...

(٤) فرف " ملو " ، وما هنا من ب . ه . ب .

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من عجائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به ^(١) .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القلوية على كسوة الكعبة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم . وأضيف إليها أراضى أخرى مما تفل في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقرت نظرها لوكيل بيت المال ؛ (١٢٠٢) فاستمر ذلك فيما بعد .

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدي من دمشق ، فلزم بيته ، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دغادر ، وهو مفيد في زنجير ؛ فأقيم بين يدي السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم البريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دغادر في طائفة كبيرة من التركان ، لينجدوه على سيف . [وكان سيف ^(٢) قد] التجأ إلى بني كلاب ، فالتقى الجمعان على تمبة ، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستائة إكديش . فكتب السلطان من سرياقوس - وكان بها - إلى النائب قبلاى بقتل ابن دغادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٠٢ ب) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً .

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس ^(٣) ، وأعيد .

وأما العربان ، فإن الأسراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أسرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم للأمير سيف الدين بزلاز المعري أن يتوجه إلى قوص بمضافيه ، وللأمير سيف الدين أرزلان والأمير قطلوبغا الذهبي أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح ، وتمة

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) في ف " فالنجا " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

(٣) في ف " سرياقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

ثلاثة عشر مقدما ، مضافيهم من أسراء الطبلخاناه ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات برا وبحرا . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فلانهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأتلفوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الجباج (١٣٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حل دمه ، وقش الخيام وغيرها ؛ فقبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كُيِّسَتْ تلك النواحي ، وحُذِرَ الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحري^(٢) والبرى ، وقبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعرضت الرجال ، فمن كان معروفا أفرج عنه ، ومن لم يعرف أقر في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن الفلاحين تباع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أثمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها المقطعين ؛ والفرس الذى لم يعرف له صاحب حمل إلى اصطبل السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدمر ، الكاشف بالوجه البحرى ، أن يركب ويكبس البلاد التى لأرباب الجاه ، والى بأويها (٢٥٣ ب)^(٤) أهل الفساد . فقبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلا ، ومائة وعشرين فرسا ، وسلاحا

(١) هنا اللفظ هنا يوجب اللغات الباحثين ، إذ يدل على أن المقصود بالعرب — أو العربان — فى مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثوراتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلا عن عنف النظام الإقطاعى المملوكى .
(٢) ليس من الواضح للناسر ما يقصده الميرزى هنا من هذا التمييز بين فئات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد بالبحري فئات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تميزا لهم من الفئات الضاربة فى الرمال المجاورة ، أى أهل البر .

(٣) فى ف " نتيج " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناسر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٢٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٢٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة مصورتان لوثوغرافيا على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستعيلة تقريبا .

كثيرك ثم أحضر [الأمير أزدسر] من البحيرة سنانة وأرجين فرسا ، فلم يبق بالوجه
للبحري فرس ؛ ورسم لقضاة البر^(١) وعدوه بركوب البغال والأكاديش .

ثم كُتبت الأتسا وبلاد الفيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معها إلى
البلاد ، وقد فرأها ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،
وعاقبهم حتى دلوهم على الرجال ، فسفكروا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
من اختفى ، وأخذت عدة أسلحة ؛

واتفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصارها أن جده كان مسلما ، لحكم قاضيا
بإسلامه ، وحبسه حتى يعلم . فاجتمع النصارى إلى الولى ، وأخرجوا [الحبيس] ليلا ؛
فتصايحت العامة من الغضب بالقاضى . فغضب الولى من ذلك ، وطلب القاضى لينكر عليه
ما فعله فقامت العامة مع القاضى ، وأغتنقوا الحوانيت ، واجتمعوا ليرجموا الولى . فجمع لهم
الولى أيضا ليقع بهم ، فحملوا عليه وهزهوه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصلبان والتمثيل ، وعمروها مسجدا .
ونبشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رءسهم ، وهموا يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوما
سهولا . فكذب الولى إلى الأسراء والوزير بالشكابة من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتعرضه للنصرانى حتى نارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضا
إلى الحسام أستاذ دار العلاتى - وقد ترقى حتى صار أمير طبلخاناه - ، فقام مع النصارى ،
وحدث الأمير شيخو ، (٢٥١ ب) وشنع على القاضى ، وسمى فى إلزامه بإعادة الكنييسة من
ماله . فطلب القاضى والولى لحضرا ، وعُقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعه
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لمصمى قاضى النحريرية ، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غير رضى .

(١) لم ينطع الناحير . أنه يجهه تعريفه خاصا لهذه الطائفة من القضاة ، بالمراجع المتداولة فى
هذه المواضع .

فاغرى الأمير شيخو بقيام القضاة مع قاضى النحر بركة ، رهول الأمر ؛ فانقصد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويخزبه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدسر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخونى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٢٠٠) الكنيسة ، وتمصبه على القاضى للنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، ونجى على عادته فى إعادة الكنيسة ، فصدده الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له ؛ ” ما يحمل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتعصبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين بلخ فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين - القاضى أو الوالى ، وكل بهما من يحفظهما حتى يحضر الكشف^(٢) عن أسرها . فلما حضر الكشف من والى الحلقة ، وكان قد حَسَّنَ أسرها بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رُسِمَ بعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فرض النائب [قبلاى] مقدمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٢٠٠ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبينما هم فى تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفى كثرت المناسر بظاهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دُور ، وركبوا الخيل ، وضافت^(٣) بهم الرجال ؛ فمظم الضرر بهم . وتبع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه الباقى . انظر ص ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الحاس بالتحقيق . Dozy : Supp.

Dict. Ar).

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ ” طافت “ ، والترجيح المثلث بالتثنية بفتح الباقى .

(٤) ما بين الحاصرين وورد فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بابيس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فقتلهم الولاة بالنواحي حتى أخذوم . ورُتِبَ في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الوالي بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وسمّر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووَسَطَ خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحري ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً ممن يتجسّع إليهم من بلاد الصعيد والقيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخيل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتدّ طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استـقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بدامة بلاد الشام ، حتى بلغت الفرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت بثمانين درهما . فأغيثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للفرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالفحص عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضي القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تراوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعاة أحد من الأسراء . واشتدّ الطلب على ابن أبي الحوافر ، فإنه كان مجبياً في محاكاة الخطوط ؛ وكبت داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف = الطواف ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطر جمع - مطور ، وهو حياورد في (Dozy : Supp Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لئلا ينسب ما عليه من دين ، وبمباد الرقاء المتفق عليه . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطر المقصودة هنا من بعض وثائق الإسطاعات التي كثر تداولها من طريق التزولات والمبايعات في ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف = دوره . وما هنا من ب ، ٧ ب

وفيهما قدم نفيس الدّوّاداري الداودي اليهودي التبريزي ، لمعالجة الأمير قبلای النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو في خنزوانة^(١) ونماظم . قادمي دعوى مريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيهما ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أيدى وثلاثة أرجل ، وليس لهما قُبُل ولا دُرر .

وفيهما انحطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيهما فشت الأمراض في الناس بالإسكندرية والوجه البحري (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتى في كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين .
وفيهما ولد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون .

وفيهما توجه ركب الحاج محبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحجّ من الأسراء الأمير سيف الدين كشلي ؛ والأمير سيف الدين بزدار ، والأمير سيف الدين طغاي^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طغزدمر ؛ وحجّ الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحجّ قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسّر السلطان والأسراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج ومن صحبته من الأسراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرّروا الشريف (١٢٥٧) بجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطن سرّ ، ومضى بجلان إلى لقائهم شكّا إلى الأسراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطعنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه في قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم بمحادثته في الصلح مع أخيه بجلان ، ويحثّون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أسروا منه . فذ

(١) انظر التبريزي : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٧

(٢) في ف " تنطاي " ، انظر ما سبق .

الأمير كشل بده إلى سيفه فقبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذوه ومعه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والمبيد . وأحضر مجلان ، وأبى الشريف ؛ ومبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسُلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الفلال وغيرها ، فأعمل السر (١٣٠٨) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد البنى ، وكان يصلى في الحرم بطائفته ، ويتجاهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرّب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حمل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبانح التبل في زيادته إلى ستة عشر أصباً من تسعة عشر ذراعاً ، بعدما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكناب طشتس ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل ، ثم عزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فمات قتيلاً بحلب في رابع عشر المحرم .

و [مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول المحرم . وأصله من مماليك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاوون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أسره ما ذكر .

و [مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماه ، في أول المحرم . وأصله من الأورانية^(١) ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاه السلطان [للأمير] بكتمر الساقى ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في ف " الاورائيد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في

آخر الجزء الأول من كتاب الملوك ، ص ١٠٧٠ .

فصل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حملا ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أهورج جهولاً مقداماً .

و [مات] الأمير يلبغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفى السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكيتته ، فترق حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنتم عليه في الأيام السكلمية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراجان بن دلتاور ، فأخذه وبمث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجيغا العادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكانت فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب يلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم تقي إلى صفد . وأنتم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإمرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة يلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت^(١) [يلبغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه بإمرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فأت بها . ومات الأمير بينرا المنصوري أحد أسراء الألف بدمار مصر ، وهو بطل بحلي ؛ وكان خيراً بولي الحجوية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عمله .

و [مات] الأمير بدو الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطيب الرومي ، في سابع شوال ؛ وهو ولد ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستائة بدمشق ؛ ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة خرطوم طرابلس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المكي ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ل ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضير وإبنت الهمزة للتوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلقادر ، (١٢٦٠) في رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخواجاركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المماليك المصرية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقرص ، في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] أسعد حرب ، مستوفى الصحة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشر ذي القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقفي الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محي الدين محي بن فضل الله المصري ، أحد موقفي الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٢٢٦ ب) القاسم الميمني أبو الفتح الشيخ المسند المقر ؛ حدث عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفي إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن الحدث أمين الدين أبي العالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسي القسطلاني ، بالقاهرة في الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم التريزي فيها ضمير المتكلم في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشيوخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٠ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تفيد لنا ما هو معروف من حياته ، في المراجع المطبوعة

ابن المقيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدس النابلسى ، ثم الدمشقى الحنبلى ، فى رجب . ومولده بنابلس ، فى سنة إحدى وتسعين وستمائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] الفقيه (١٢٦١) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن حنكر بن مظفر بن نجم الطائى .

و [مات] القبراطلى المصرى ثم الدمشقى الشافى ، فى شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة منجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت حياكر الشام حاصره ، ثم عادت عنه .



سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد^(١)] .

وفى ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فسجن .

وفى ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من^(٢) خبره أن العربان بالوجه القبلى خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا منزل الأمراء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب) السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى المذبذبانى^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام فى البهنساوية ابن - ودى ، وحشد على بنى حمه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثر من القتل والنهب . وناقى أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) يابض فى ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen).

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار فى مواضعها وسنواتها ، غير أن القرىزى رأى أن يجمع هنا أخبار حركات العربان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليجل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلى .

واقْتل مع ابن مَغْنَى قتالا كبيرا فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، ملك فيها من العربان
خلائق كثيرة ؛ فإزاله السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بسوس الأمر حتى سكنت
تلك الفتن ، وتبع أهل الفساد ، وحرث ديارهم بالأبقار ، وأفنام بقتل . ثم ناروا بعد
ذلك ، وركبوا على بيضا الشمس الكاشف ، وحاربوه ، ونجموا على الفساد ؛ [ثم تبع ^(١)
ذلك قيام] الأحذب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أحذب ولكن أقمص ^(٢) ، فشهّر
لذلك بالأحذب ؛ وقام [الأحذب هذا] في حرب عرك (١٢٦٢) بناحية [^(٣)] ،
وقاتل بني هلال .

فلما تفاقل أهل الدولة بعد موت السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] عن أهل النواحي ،
قلت مهابة الكشاف والولاء عندهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات بزا وبجراً حتى
تعدس سلوكها . ومالوا على الماصر والواق ، فنهبوا حواصلها من القنود والسكر والأعسال ،
وذبحوا الأبقار .

وادعى الأحذب السلطنة ، وجلس في جتر أخذه من قماش المذباني ، وجعل خلفه
المسند ، وأجلس للعرب حوله ، ومدّ السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار
الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة
أفلاحه وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ؛ ويرسل مع مالك الكاشف والوالي بالسلام
عليه ، ويأمره أن يقول : " إن كانت لك حاجة قضيتها لك " . وحدّثته نفسه بتملك
(١٢٦٢) الصعيد ، وقويت نفسه بتأخر ولاية ^(٤) : لأمر عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانباً .

فلما عظم أمره فقد الأسراء المشور بين يدي السلطان الملك الصالح ، في منهل شوال
سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، في أمر حرب الصعيد . وقرروا تجريد المعسكر لهم ، محبة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ " تبع " ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) في ف " اقمص " ، وفي ب " القمص " وما هنا هو القنود فيما يبدو ، من محيط المحيط أن
الأقمص هو كل ما طال وانحنى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين يابى في ف ، وكذلك في ب ، ٩ ب

(٤) في ف " الولاية " ، وما هنا بين ب ، ١٠ ب

الأمير سيف الدين شيخو المعري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء
الطلبخانة والعشرات ، وهم أسندس المعري ، وطشتر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ،
أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ي] أخو طاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتشكزبغا ،
وجركتمر ، وبلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ي] وابن [أرغون]
النائب نحو الشرق بالإطفحية ، ويتوجه بلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ،
ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٢٦٢) في صحبة السلطان
عند سفره الأمير طاز ، والأمير مرغتمش ، والأمير نجما أمير شكار . فيتوجه السلطان
نحو البهنسا كانه يتصيد ، وأن يكون السفر إلى ذي القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم
يركب السلطان بدم .

فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ المربان حذرهم ، فنهض من عزم على
الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعده ليأمن فيه على نفسه ،
ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء .
فقبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذوا معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى
بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى
للعرب ؛ فقبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه (٢٦٢ ب) الأسراء في ذي القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية
الأسراء إلى بر الجزيرة ، فكبست بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب
أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ؛
وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا
سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاني^(٣) . واستدعى الوالي ومشايخ العربان ، وعرض

(١) ل ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " لبضوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل
بحذف الضير وإثبات المائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر القرطبي : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قُيِّد وُحِّل إلى القلعة لمسجن بها : وعُرِضَت الخيول ، فن عُرف فرسه من الفلاحين ورُسِم له ببيعها في سوق الخيل تحت القلعة ، وجُل ثمنها إلى الدبوان بما عليه من الخراج . ورُسِم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعها ويوزد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندى . فامتثل ذلك وحمل به ، وسبقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب حُمل إلى إسطبل السلطان .

ونُذِب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فسكس البلاد المتجوّهة ، والتي تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البرّة^(٢) والبحر ، وبواعدهم يوماً عينه . وكان الوالى بالغربية في برّة^(٣) ، والكشاف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنموا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وتمر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، (٣٦٤ ب) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربها ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاة البرّة^(٤) وعدوله بركوب البغال والأكاديش . ونوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى الكباشات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والصبيان حتى دأوم على أماكنتهم ، فأخرجوهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

فشد الأحذب بن واصل شيخ مرك جموعه ، وصم على لقاء الأسراء ، وحلّف أصحابه

(١) في ب " وثبتت " ، وما هنا من ب ، ١٠ ب .

(٢، ٣) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٤) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٥) المطامير جمع مطبور ، وهو هنا المكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك . وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة وبنو كلب وجمينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) - سوى الرجالة المدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] مواشى أصحابه كلهم وأموالهم وغلالهم وحرثهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم المسكر .

فقدم الأمير شيخو بمن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فلقاه أهلها وعرفوه أمور العرب ، ومأم عليه من العزم على اللقاء والمخاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراع [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهزلوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبعث يستدعى بالمسكر من القاهرة . فعرض الأمير سيف الدين قبلای نائب السلطنة مقدمى الحلقة ومضافيهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأحرار ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضافيه عشرون (٢٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؛ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فرد جوابه بأن فى حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان فى المسكر ، وظنهم أن ذلك من مجرم عن اللقاء ؛ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبعث الأمير محمد الدين الهذبانى ليؤمن بنى هلال أعداء عرك ، ويحضرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فانخدعوا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا فى أربعمائة فارس ، فاهولوا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا . بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفندهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فوره ، وصعد عقبة أدفو فى يوم وليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجاب من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا فى بركة بوادى الغزلان ، (١٣٦٦) فألبس المسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؟ انظر كذلك الفريزى :

كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ورد هذا اللفظ بغير تعريف .

وقدم الأمير سودون أحد أسراء الطبلخانة في مائة من ممالك الأسراء طليعة ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر انفتحت الطليعة [بفتة] من طلائع العرب ، فبحث سودون
بخبير الأمير شيخو بذلك ، وقتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب سراراً حتى كُلت خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر
سوقاً عظيماً معه ، وامتلأ الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقت في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسلحة ولحان السيوف . فحارت
قوامهم ، وانهزموا بأجمعهم ، بعد ما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجال بالدرق
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا
(٣١٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصدم ابنه وأخاه وهو لا يلوى على
شيء . فركب الترك أقفيتهم ، من وقت الغروب عند المزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أغم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بجمال كثير ، ما بين مواشي وقماش ، وحلى ونقود ،
ومروض وأقوات ، وأزواد ورؤايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والعلماء منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم .
وهلك من العرب خلائق بالملش ، ما بين فرسان ورجالة وجددم المجردون في طلبهم ،
فسلبوم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في المغائر ؛ فقتل المكرو أسراً وسبوا
(٣١٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرمت النيران في أبواب
المغائر ، فمات بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فكان فيهم من باقى
نفسه من أعلى الجبل ولا يعلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ المدولة . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اغم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ب " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

دمهم ، وبني فوقها مصاطب ضربت الأسراء روكها^(١) عليها ؛ وأنتت للبرية من جيف
القتل ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على
جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضرُوا خلقاً إلى الأمير شيخو . فأقاموا على هذا مدة
أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد
وافرة ممن شُنق ووُسط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، وصحبته نحو الأتفي رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة
منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والتعب . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه
الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في
موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان
يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفاقته [فيهم] ؛ فكانت مدة
غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الوائمة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف
والولة ، وفيهم ابن ميسرة الثائر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة
وثلاثة عشر (٣٦٨ ١) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشهروا .
وقُيد جماعة ، وسُخروا في العمل .

وعُرِضت الدواب ، فكانت ألفاً وثلاثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعائة
حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى مائه العبيد وأكواه .

وعُرِض السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلاثين
حمل دَرَق .

(١) انظر القرينى : كتاب اللوك ، ج ١ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من لوى مديرية الحيرة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ،

وكتب لجميع ولاية الأعمال وكشافها ألا بدعوا في جميع النواحي فرسا لبدوى ولا لفلان
سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ،
وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى اصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر
وادي ملك نسي ، سلم إليه ، بمدحه تظهر محبة دعواه^(١) ؛ وألزم بمد تسليمه بأن يبيعه ويعطى
نصفه مما عليه من الخراج . فكثر الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم
قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا
الموضع كإحدى ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية آيين
لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين للنشائي أحد كتاب
الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صودك للصيد له سُـمُودُ به نُجِزَتْ من النصر الوُـهُودُ
وأرسل نحوم فرسان حرب ضراغمة تخافهمُ الأسودُ
فخاضوا فيهمُ بالسيف حق غدوا وهمُ قتل أو شريد
وسُـدَّت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سـميدٌ مبهجٌ وإيابٌ^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضَيْتُ مَضَى السهم في غزو عَصْبَةٍ بُنَاةٍ وفازى المفسدين يُثَابُ
ومن كان قتلُ النفس بـمضٍ ذنوبه فليس له إلا السيوفُ عِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهمُ مغائر ما بين الصخور صِبابُ

(١) في ف " تقواه " ، وما هنا من ب ، ١٩٢ .

(٢) في ف " وإنا به " ، وما هنا من ب ، ١٢٢ .

(٣) في ف " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢٢ .

وقال الأمير عز الدين أزدسر الكاشف قصيدة منها :

حسام عزمك يردى الأسد في الأجر ونور رأيتك يهدي الناس في الظلم
وحيث أصبح أمر العرب مختلفاً فليس يعرف من خلفه خلف من أمـ
سالت عليهم جيوش الله يقدّمها شيخو المؤبد بالصمصامة الخدم
(٢٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه في بحر جيش بموج الخيل ملنظم
والأرض ترزف تحت الخيل من فرق والخيل تمشي على الأشلاء^(١) والرم
فأوقع السيف في الأعداء منتصرا لله حتى غدوا لحماً على وضم
ولم يدع دار بني غـبير دائرة ولا منار شفاق غير منهمـدم
[وكان^(٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حيثئذ أمتت الطرقات
برأ وبجراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بمدّها .

ورقم [الموت^(٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فنوا إلا قليلاً .

وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠ ١) الشريف [مانع بن علي بن مسعود^(٤)]
ابن جواز وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
قاسم بن جاز] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، مرت بينهم فيها حروب ،
فانهزموا ومضوا من حيث أنوا .

وفيه أخرج الأمير ساطعش تركاش منفيًا ، لسوء سيرته .

و [فيه] ضربت عدة من مشهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
يوماً شنيئاً^(٥) .

(١) في ف " الاعلام " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) (٣ ، ٢) أخيف ما بين الحاصرين من ب ، ١٢ ب .

(٣) أخيف ما بين الحاصرين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٢٠ ،

وابن جبر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

(٥) في ف " شنيئاً " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

و [فيها] أخرج ابن طشتر الساق متفيا إلى طرابلس ، لأنها كه في اللعب .
وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ،
طائفا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت المزيمة ، وأخذت أمواله وحرمة ، ترمى^(١) بعد
مود السكر على الشيخ المتقد أبي القاسم الطحاوي . فكتب [الشيخ] في أسره إلى
الأمير شيخو ، يسأل المفوعة وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٢٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم
بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب
السلطان من الكشاف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكتب بتطيب خاطره
وحضوره آتيا ؛ فارومه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم^(٢) الأسراء الشيخ ، وأكرموا لأجله
الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنتم عليه [السلطان] ، وأبسه تشريفا
وناله من الأسراء إنعام كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له
بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد أبسه السلطان تشريفا
ثانيا . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوي] أيضا بعد أيام ، وكان نزوله بزاوية
المربان من القرافة ، فجدها الأمير [شيخو] تجديدا حسنا .

وفيه توجه الناصر بن المجاهد (٢٧١) صاحب اليمن ، عائدا إلى أبيه بمن معه ،
بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيرا من الصناع والمخايلين^(٣) والمُشْعِيزِينَ^(٤)
والمساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنتم عليه السلطان
والأسراء بنير نوع من الهدايا والتحف السنية ، والبسوه الخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف " ترمى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكرموا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ مخايل ، وهو حبا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير
لمبة خيال الظل ، (Celul qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشعيز ، ويقال كذلك مشعوز ، وهو حبا ورد في محبط الهبط ، وكذلك
(Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لمبة الشعبة ، أو الشعوذة ، وهي مثلا المندرة على
إظهار الشيء بنير ما عليه أصله في رأي العين ، والإيهام بوجود منظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له ما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بإكرامه ؛ فسار في البحر .
وفي حادى عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منبجك ، والأمير علاء الدين
مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منبجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي
الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحملهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما
يوما مشهوداً ، بعد ما أقاما بسر يا قوس عشرة أيام ، والتقدم (٣٧١ ب) ترد إليهما ، وتمد
لهما الأسطة العظيمة بالهبة الجليلة ؛ فأنما على متسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .
و [فيه] قدم البريد من حلب بتعذر سير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم
الطريق ، وأن سيف بن فضل تصبّز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير
أرغون السكاملى نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع
بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقاتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن
موسى بن مهنا لما أزمها [الأمير أرغون السكاملى نائب حلب] بتحصيل من قتل
المذكور أدعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والتزم بدرك البلاد وكف
أسباب الفساد ، وبعث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من
جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلّع عليه وعلى عمر ،
واستقرا في الإسمرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ،
وكثر قطعه للطريق ، وعزم على السير إلى أولاد قراجا بن دلقادر وإحضارهم بجائهم لأخذ
حلب . فأنحصر الأمير أرغون [السكاملى] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه
اقتضى الرأى إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكتبت على يده عدة كتب
من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والحلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير
[جنتمر] في عشرة سروج على البريد ، ولحق فياضاً ، وما زال به حتى أذن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضير وإثبات العائد بالإضافة بين
الحاصرين منا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

معه « بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثر من التقادم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير مرغنتش (٣٧٢ ب) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من الرخام ، توجد في زواياها من أواني الصيني والنحاس ومن القماش وغيره شيئا كثيرا .
و [فيه] قدم عدة من النصارى بالتربية ، ووقفوا بدار المل من القلعة للسلطان ، وسألوا إعادة كنيسة التحريرية التي هدمها العامة وعلوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ، وطرحوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد منزلاً يؤذن فيه للصلاة الخمس ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقعت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس لي مالي " . وتأخر من الدولة ما يصرف للمواضع ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (٣٧٣) ونفقات ممالك السلطان . فكثر الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمه الأسماء ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير مرغنتش وكان يعضده ، وذكر له ما هو فيه من العجز . فرعده [الأمير مرغنتش] بتخليصه ، وأسر إليه أن يتأرض في بيته أياماً حتى يدبر أمره مع السلطان والأسماء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى عاد على المادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موقف الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لوعك أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير مرغنتش يحدث الأسماء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أنصف ما بين الحاصرين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا اللفظ المركب في المراجع المتواولة بالحواشي ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ المواضع كاعبة طايفة الخدم والعمال في بيت المواضع خاناء (انظر القريري : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب القياس على لفظ الزرد كاشية ، أي طايفة الصناع في الزرد خاناء . انظر : O. Demombynes : Syrie. Introd. P. L III).

المصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، (٢٧٣ ب)
فتسنع تمنكاً زائداً ، فلم يوافقهُ الأمير طاز ، وألبسه التشريف فى يوم الخميس رابع عشره ، فولى
الخصاص عوضاً عن بدر الدين :

نم كان موت الوزير موفق الدين فى يوم الجمعة ثانى عشره ، فتمين^(١) الأمير ناصر
الدين محمد بن بيليك المحنى . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد
الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مفاوضة فى مجلس السلطان ، سببها أنه
قال : " ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين " ، فحقق منه ، وقال له : " ما يصلح
إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخصاص ، كما^(٢) كان من قبلك " . فامتنع [تاج الدين]
من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث فى الوزارة ،
ويعده بمساعدته ، وهو يابى .

وفى أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٢٧٤ ا) فى أمر الدولة ، فتقرر
الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد فى ذلك ، ويستبد
بالمملكة وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأسراء وسائر أهل الدولة بين بدى
السلطان ، وفأوضوه فى ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان فى حصر شديد ، ليس له أمر
ولا نهى ولا تصرف فى شىء من أمور الدولة ، وهو محجور عايله مع الأمير شيخو . فقلدوه
الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون
له الأحوال ، فيمضيها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر فى أمور الدولة من غير أن يظهر
ذلك . فاشتهر بين الأسراء وغيرهم أن استعفاء الأمير شيخو من التحدث فى أمور الدولة ،
واستقلال (٢٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) فى ف " تسنع " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) فى ف " كما " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) فى ف " فيهم من " ، وملحنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشَغِفَ بحب أخيه جنتمر وقتن به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه . فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخصاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإسطبله عدة أيام يشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخصاص بالأمير طاز ، وعرفه كثرة ما على الدولة من الكلف ، وأنها لا تفي^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه صاحب^(٢) موقوف الدين لزوجته اتفاق^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٢٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين مهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وَفَّرَ من مملومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخصاص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظار الخصاص ، وبأمر الخصاص معلوم الجيش . فشمل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجره وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السر علاء الدين علي بن فضل الله ، وكان (٢٧٥ ب) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في لـ " نقي " ، وما هنا من ب ، ١١١ .

(٢،٣) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير . وفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية العسيرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة . فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر: الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والمفهوم من المتن أن الراتب الضخم المذكور هنا ظل جارياً على هذه الجارية بعد وفاة صاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليمهم ، وأقرها بكالما . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وم
من تعلقه ^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشيخو ؛
لحاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، فى كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، ونشأوا بهذا الفعل . واشتهر ذلك
بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

ثم إن ^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخصاص بأنه حوى مالا كثيرا من جهة
تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى حمل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل
مال كبير ؛ لحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جهاى الأولى]
فى قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٢٧٦)
الأمير صرغتمش فى مساعدته ، ومنع من الحوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد
خلف سعادة جليلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

وفى سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركمانى ، المستقر هوضاً عن قراجا
ابن داغادر ، وقدم للاطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإسرة على التركمان ، وأنعم
له بالإقطاع ، وأنعم على عدة من أصحابه بإسرات ، ما بين عشرات وطلبخاناه ؛ وعاد
إلى بلاده .

وفى رسم بعمل أوراق بالرزق الأعباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من
أراضى مصر ، مما هى موقوفة على الكنائس والديارات ؛ لجاءت خمسة وعشرين ألف
فدان . فأنعم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشىء من
هذه الرزق .

وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإنبات العائد للتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المصقولة والبقيار^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ،
والقوطة^(٢) التي تلفها عبیدم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما القوطة . وركبوا الخيل الفراء
ذات الأثمان الكثيرة ، ومن ورائهم عبیدم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر
والقاهرة ومنتزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والمولدات ، واستولوا على دواوين
السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرعاية ، وتمدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن سرت بعضهم يوماً على الجامع الأزهر
بالقاهرة ، وهو راكب بحف ومهماز وبقيار طرح سكندري (١٢٧٧) على رأسه ، وبين
يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبید على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير .
فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما يقتله ، فخلصه الناس من أيديهم .
ونحروا كت الناس في أمر النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ،
وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوى ، وبلغوه ما عليه النصارى
مما يوجب نقض عهدهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فانقض [الأمير طاز]
لذلك ، وحدث الأمير بن شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ،
فوافقوه جميعاً ؛ وكان لم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ،
قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٢٧٧ ب) وعامة أهل الدولة .
فرسم بعقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذي تقرر في
خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وطلب بطرك النصارى ورئيس اليهود ،
وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، ورجى^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفا
على أرجلهم . وقرأ الملاى على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذى بيننا وبين أهل
الذمة ، بعدما أزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عديم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ب "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ب ، وكذلك في ب ، ١٥ ب "بالبطريق" انظر السطر السابق بالمتن .

ولا صومعة ، ولا يجلبدوا منها ما خرب ، ولا يعموا من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتسوا غشا للمسلمين ، ولا يملوا أولادهم القرآن ، ولا يعموم من الإسلام (١٢٧٨) إن أرادوا ، وإن أـلم أحدكم لا يؤذوه . ولا ينشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فما دونها ، واليهودي العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من النشبه بنساء المسلمين . ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتسوا بكنام ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحبر عرضاً بالأكف من غير تزيين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقام رؤوسهم ؛ والمرأة من النصراني تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر . ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو جديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة المسائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفموا بناء قبورهم ، ولا يملوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفموا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا مسلمة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يفتتوا مسلماً عن دينه ، ولا يدكوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلمة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حل منه ما يحمل من أهل المعاندة والشفاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرًا كان أو أنثى ، محتاط عليه ديوان المواريث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق بمطونه (١٢٧٩) بمقتضاه ، ونحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في ف " الاذاق " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ ، حاشية ٢ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين مواريتهم .
وكان هذا العهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [الملاي على بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم بمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودي في ديوان السلطان ، ولا في شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاه ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودي عشرة أذرع ، ويلزموا بزيادة صبغها ، ألا يستخدموا مسلماً ، وأن يركبوا الخيل
بالأكف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درم ، وأن يلجؤوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثياباً مغيرة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لونين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله سرايم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثاني عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٣٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من الغد يوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشي [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) في ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أنشأ ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٩١٩ .

(٣) في ف " فاستقر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) في ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ ب .

وقرى سرينوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة ، فكان يومًا عظيمًا ، حاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، ونحركات سواكنهم ، لما فى صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأسكروهم من الطرقات ، وتبعوهم فى المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين خوف الملاك . فأنهم زادوا فى الأمر حتى أضرموا النيران ، وحلوا اليهود والنصارى ، وألقوهم فيها . فاختفوا فى بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد فى (٢٨٠ ب) طريق ولا بحر ، وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حمل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودى فى القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يوجبوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام ، ثم بالنوا فى إيصال الأذى لم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة فى الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله يمثل . فبطل ما كانوا يعملون ، وتمطلوا عن الخدم فى الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تعامل صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم فى إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ماسة بهم ، حتى (١٢٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التى رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فازداد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالنوا فى الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد فى سوق ولا فى غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تتضمن أن النصارى استجدوا فى كنائسهم عمار ، ووسعوا بناءها ، وجمع من الناس عدد لا ينحصر ، واستفادوا بالسلطان فى نصرته الإسلام ، وذلك فى يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرسم لهم أن يهدموا الكنائس

المسجدة، فنزلوا بها واحدة وهم يضيئون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكودي والى القاهرة، ليكشف عن حجة ما ذكره، فلم يسهلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة القبايل، وكنيسة للأسرى في طريق مصر، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٢٨١ ب) والرخام وغير ذلك؛ ووقع النهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مطر والقاهرة، وأخربوا كنيسة بحارة الفهادين من الجوانية بالقاهرة . ونجموا لتخريب كنيسة البنداقين من القاهرة، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها؛ ونمادى هذا الحال حتى مجزت المحاكم عن كفوهم .

فلما كان في أخريات وجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد الذى ترمى كل سنة في النيل، فتحدث مع السلطان فيه . فوسم بركوب الحاجب والى إلى هذه الكنيسة وهدمها، فهدمت ونهبت حواصلها، وأخذ الصندوق الذى فيه أصبح الشهيد، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كاهن ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرم النار، وأحرق (٢٨٢) الصندوق بما فيه، ثم قوى رماده في البحر .

وكان يوم رى هذا أصبح في النيل من الأيام المشهودة، فإن النصارى كانوا يجمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا، وتركب الناس المراكب في النيل، وتنصب الخيم التى يتجاوز عددها الحد في البر، وتنصب الأسواق العظيمة، ويبيع من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج؛ فيكون من اللوازم القبيحة .

وكان الظفر يبرس قد أبطله كرامة ذكره، فأكذب الله النصارى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر فراساً . ثم سمت الأقباط حتى أعيد ربه في الأيام الناصرية، كما تقدم، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جلاء الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة، (٢٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قوته ، وبين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل زيادة لم يهد مثلها كده
سباني ذكره .

وكانت الأخبار من الوجه القبلى و [الوجه] البحرى بدخول النصارى فى الإسلام ،
ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود .
فإنه لم يبق فى جميع أعمال مصر كلها قبلها وبحريها كنيسة حتى هدمت ، وبني مواضع
كثير منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا
فى الإسلام . فنشأ الإسلام [فى عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة
قنايوس خاصة فى يوم واحد أربعائة وخمسون نفراً ؛ ومن أسلم فى هذه الحادثة الشمس
القسي ، والخيصر . وحمل كثير من الناس فعلمهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع
العامة فى أسرهم ؛ فكانت (١٣٨٣) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلطت الانساب بارض مصر ، فتكبح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام
بالآرياف المسلمات ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود
وعلماء ؛ ومن عرّف سيدهم فى أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفتن^(١) لما
لا يمكن التصريح به .

وفى يوم السبت ثانى عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على
النيل ، بعد كسر الخليج على المادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان]
السبت الثانى إلى الميدان ، وأقام به معه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ،
وبقية الأسراء الخاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) فى يومى الاثنين والخميس ، كما
تعمل بالإيوان فى الإقامة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

وكانت (١٣٨٣) العامة فى طول إقامته بالميدان لا يبرحون على الحيطان للفرجة

(١) فى ف " قطن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) فى ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ا .

هناك ، ونجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أسواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيها لا يعنيههم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمح السلطان : ” قم اطلع قلبك ، ما جرت بهذا “^(١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد “ . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأسراء ، اشتد حنقهم ، وأمرؤا بماليكهم فركبوا ، وأوقفوا بهم ضرباً بالدبابيس والعصى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسندوا إلى القاهرة ، ورسم له بأن يتبع غوغاء العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، ونجأهم بأن هذا (١٣٨٤) عقوبة من الله لهم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأسراء ، وأمرؤا بأن يفرج عنهم حتى لا يشمت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بخزانة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لهم أموال ، من جهاتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير فدا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعني به ، ثم أهلك خالداً عما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضعاف ما يطلب منه ، على أن يعنى من مقدمة الخصاص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (١٣٨٤) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] — وواله ، واستدعى بخاله وألب النكلتاه ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من الزام ابن زنبور ، فدلّوه على صندوق قد أودع عند قاضي الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذ منه ، فوجد فيه مصاغاً وزيّاً كثر . فأخذ [خالد] في تتبع حواشي ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فانتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سر ياقوس على العادة ، وضعه والهدنة
وحريمته ، وجميع الأسرابة وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوجع به .
فبكت له السلطان وأبيه ، وشفقه بالأمير جنتر حتى أفرط ، وجمع عليه الأمير قبا أمير
شكار وأخوته ،

ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (١٣٨٥) والأمير
مرغتمش . وجار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين
والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى
صناعة من الصناعات عملها في أبسر زمن بيده^(١) . وعمل لحوند قطلوبك أمه مهما طبخ فيه
الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في التوكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ،
ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك
وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، وذهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطاة ،
ووقف فطبخ الطعام في هذا المم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج
عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

فلما عاد السلطان (١٣٨٥ ب) في آخر الشهر من سر ياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو
أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى مرغتمش يوم العيد . وكان
طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان
في يوم الأحد أول شوال صلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلنا [ي] وجنتر
وأمير عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ،
وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير
شيخو من الأسراء مرغتمش وطقطاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخانة ؛
ورسموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حربيا . فركب جميع المسكر تحت القلعة
بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) تنكر بفا والأمير أسنبغا الحمودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ل " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .
وعند الأمير شيخو ومن معه من الأمراء إلى القامة ، وأقامت أطلابهم على حالها تحت
القلمة . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار قيمين بقيمه للسلطنة ،
وصرح هو ومن معه بخلع الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة
أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبحان من لا يزول ملكه .

تم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توفيقه . وصلى الله على نبيه محمد
وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
بتلوه الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسني بن قلاوون الألفي .

(٢، ١) هذه التسميات خاصة بنسخة فأنح ، وهي من تسميات الناسخ ، ولا علاقة لها بتقسيم
القرنزي منه .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثانى

تَبَكَّرْنَا وَالْأَمِيرَ اسْنُغَا الْمُجَوْدِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَضْنَا
عَلَى السُّلْطَانِ وَنَحْنَاءُ مَقْبِدًا فَرَّ إِلَى مَلْكَدُ فِي أَقْلٍ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعِدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا حَتَّى الْقَلْعَةِ وَمِنْ
عَلَى إِخْوَةِ الْأَمِيرِ طَارَ وَاسْتَشَارَ مِنْ يَقْبِهِ لِلْسُّلْطَانَةِ
وَصَرَاحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَخْلَعُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ صَالِحًا فَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
، ، ، فَمِنْ مَزَلَايِرُكَ مَلْكَدُ ، ، ،
تَمَّا جَزُؤُ الرَّاغِبِ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخَشَرَتُهُ وَفَقِيرُ صَلَاتِهِ
، ، ، عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ الدَّوَّصَةِ سَلَامٌ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْسَمُ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
يَسْلُوكُ الْجَزُؤُ الْخَامِسُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قِلَاوْنَ الْأَنْفِي ، ، ،

22

23

ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)
 لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة
 فى تلك السنة . (النويرى : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ،
 ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأممية
 بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة)

(ص ١٠٥) وفى سنة سبع عشرة وسبعمائة رسم السلطان بروك الملكة الطرابلسية ،
 وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكشفت النواحي ، ونصب
 لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضى شرف الدين يعقوب ، ناظر الملكة الحلبية ؛ فحضر إلى
 طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفى خدمته جماعة من
 الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر الملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحوى .
 ولما تكامل ذلك حضر القاضى شرف الدين يعقوب ناظر الملكة الحلبية ، ومعه
 المكتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضى فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من
 المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاعات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع
 والحصون ، وكلف الملكة ؛ فكل ذلك فى شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة .
 وتوفراً بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أسراء أصحاب^(٣) طبلخاناه ، وثلاثة أسراء أصحاب
 عشرات ، وخمسون نفرًا من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،
 وجملة ذلك نحو مائة ألف درم وعشرة آلاف درم فى كل سنة . ورُسم أن يبنى بقري
 النصيرية فى كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضى القرية رزقة^(٤) برسم المسجد ، وتُمتنع

(١) فى الأصل " لتعويض " وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة لكتاب نهاية الأرب ، برقم

٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٢) فى الأصل " لصحاب " .

(٣) فى الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،

ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة .

النصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا باغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبيه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، ويذبح هو وأولاه رأس بقر وثلاثة أرؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم بمحكي حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عى^(٢) ، أو سقط من شاق فأت ، أو ابتلى بجماعة ؛ كل ذلك تحريضا للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فخلقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم بوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، وبسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويرفع [المعلم] عن المخاطب التكليف ويمرته^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا المصرف رجل يسميه المخاطب للمخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما بأسره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ولا يأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ، ولا يسأله ولا يعاذه ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولهم سلام بينهم ، يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم النصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سافنو^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المروضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل " ماذا " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل " غمى " .

(٣) في الأصل " وليتبه " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل " وعرفه " .

(٦) في الأصل المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاءه ابنه ، وقال له :
 ” لا أدعك حتى تميد حياً كما وعدتني ” . فقال له شرف : ” دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت “ . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كُتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفانا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعاره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر أيوم يفتقر فيه اصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد ^(٢) ، ونكست رموس الفحشاء فعادت على استحياء
 إلى مستنساها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يمجدها العبد يوم يقوم
 الأنبياء ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإندار ليوم القناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردف
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عثم بالأسر بالمعروف والنهي عن
 المنكر سائر العباد والبلا ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برج في جدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 العوج وتنقف المياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفاضلندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ - ص ٢٠ - ٣٦) نص أجزاء من هذا
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن بما يلي ، بنبر تطبيق .
 (٢) في الأصل ” الانقياد ” .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عباده والمطالبة بحقه ، وفرض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجّة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم الشقاق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأعدّ لنا من النصر ما أجزانا فيه على هوايد لطفه ، لا عن صرح في الأرض ، ولا عن خذ مصر . ألهنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا نختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويعتني بالمنكر ويعلمن في النصيحة لله ورسوله ويُسِرّ أسراراً ، ويتبع أمر منكر ينفى ، ومطول بحقه يوفيه ، ويعلم [حق] قربة بشيده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤبده ، وذا كربة يفرجها ، وغريبة لحشاء استطردت بين أزراد الخيل نخرجها ، ومينة سيئة تستعظم النفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجملة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطّمها كرمنا إذ الجزاء عنها . وفوراً .

فاستقمينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستعاردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، فنفينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنعام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولهجت به السنة الرعايا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطّلناها ، ومظالم رددناها إلى أهائها ، وظلّة زجرناها عن ظلمها وغيبها ، وبواق^(٢) ساهمنا بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقنأ دعاءه ، وبيوت فقه مزوجل أنزنا منها كل نائبة . ثم بنينا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقظتنا مفروسة .

ولما اتصل بملوكنا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالملوك الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيرها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يُجَدُّ الشَّيْطَانُ^(١) فِيهَا بِجَالَا فَيُحَا، وَقَرَى لَا يُوْجَدُ بِهَا مَنْ [كَانَ] لِإِسْلَامِهِ مَقْبُولًا، وَلَا مَنْ [كَانَ] دِينُهُ صَحِيحًا، وَخُورًا يُتَظَاهَرُ بِهَا، وَيَتَّصِلُ سَبَبُ الْكِبَارِ بِبَيْتِهَا، وَتَشَاعُ فِي الْخَلَائِقِ مُجْهَرًا، وَتَبَاعُ^(٢) عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَلَا يُوْجَدُ لِهَذَا النُّكْرِ مَنَكْرًا، وَيَحْتَجُّ فِي ذَلِكَ بِمَقَرَّاتٍ سَحَتْ لَا تَجْدَى نَفْعًا، وَتَبْقَى بَيْنَ يَدَيِ آخِذَهَا كَأَنَّهَا حَيَّةٌ تَسْمَى.

وَمَا أَنهى إِلَيْنَا أَنَّ بِهَا حَانَةً عَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَفْرَاحِ، قَدْ تَطَايَرَ شَرُّهَا وَتَقَاوَمَ ضَرَرُهَا، وَجُوهَرُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي. وَأَذْنَتْ لَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ وَإِسْمَاهُ بِزَلْزَلَةِ الصِّيَامِ وَغَدَتْ لِأَوَّلَى الْأَهْوِيَةِ عَجْمًا، وَلَذَوَى الْفَسَادِ مَرِيحًا وَسَرْمَتًا، يُتَظَاهَرُ فِيهَا بِمَا أَسْرَ بَسْتَرَهُ مِنَ الْقَانُورَاتِ، وَيُؤْتَى مَلِيحًا بِتَجَنُّبِهِ مِنَ الْمَحْذُورَاتِ، وَيَسْتَرْسِلُ فِي الْأَنْشِرَاحِ فِيهَا إِلَى مَا يُؤْدِي إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ، وَتَتَهَافَتُ النُّفُوسُ بِهَا كَالْفَرَاشِ عَلَى الْإِفْتِحَامِ فِي النَّارِ. وَمِنْهَا أَنَّ السَّجُونَ إِذَا سَجَنَ بِهَا أَحَدٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّجْنِ وَبَيْنَ الطَّلَبِ، وَإِذَا أَفْرَجَ عَنْهُ وَلَوْ فِي يَوْمِهِ انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْخُسَارَةِ أَسْوَأَ مَنْقَلَبٍ، فَهُوَ لَا يَجْدُ سُرُورًا بِفَرَجِهِ، وَلَا يَجْدُ عَقْبًا مَخْرَجَهُ.

وَمِنْهَا أَنَّ بِالْأَطْرَافِ الْقَاصِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَلَسْكَ قَرَى سَكَانَهَا يَعْرِفُونَ بِالنَّصِيرَةِ، لَمْ يَبَاجِ الْإِسْلَامُ لَمْ قَلْبًا، وَلَا خَالِطَ لَمْ لُبًّا، وَلَا أَظْهَرُوا لَهُ بَيْنَهُمْ شَعَارًا، وَلَا أَقَامُوا لَهُ مَنَارًا، بَلْ يَخَالِفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَجْهَلُونَ^(٣) حِلَالَهُ وَحُرَامَهُ، وَيَخْلَطُونَ ذَبَابَهُمْ بِذَبَابِ الْمُسْلِمِينَ، وَمُقَابِرُهُمْ بِمُقَابِرِ أَهْلِ الدِّينِ. وَكُلُّ ذَلِكَ عَمَّا يَجِبُ رَدُّهُمْ عَنْهُ شَرْعًا، وَرَجُوعُهُمْ فِيهِ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ أَصْلًا وَفِرْعًا.

فَعِنْدَ ذَلِكَ رَغَبْنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ مَفْخَرَةً عَلَى عَمْرِ الْأَيَّامِ، وَنَدُومَ بَهْجَتِهِ بِدَوَامِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ، وَنَمُحُوبِهِ فِي أَيْمَانِنَا الشَّرِيفَةِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا عَارًا، وَنَسْتَرْجِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ثَوْبًا^(٤) طَالَمَا كَانَ لَدَيْهِ مَعَارًا. "وَتَبَيَّنَ فِي سَبْقِ دَوْلَتِنَا الشَّرِيفَةِ هَوَارِفٌ لَا تَزَالُ مَعَ الزَّمَنِ تَذَكَّرُ، وَيَتْلُو عَلَى الْأَسْمَاعِ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالنُّكْرِ".

(١) فِي الْأَصْلِ "الْطَّانِ".

(٢) فِي الْأَصْلِ "وَتَشَاعُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ "بَيْتُهُ".

(٤) فِي الْأَصْلِ "يَوْمًا".

فلذلك دسم بالأمر الشريف العالي المولى السلطاني الملكي الناصري ، لا زال بالمعروف أسراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولا مثقال أوامر الله مسارها ومبادرا ، أن يبطل من المعاملات بالملكة الطرابلسية ما يأتي ذكره ، وهو :

جهات الأفراح المهدورة بالفتوحات خارجاً عما له يستقر من ضمان القرح الحر^(١) ؛ وتقديرها سبعمون ألف درهم .

السجون بالملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .

سجن الأقباب المحدث ما بين أقباب الديوان المعمور التي كان فلاحو الكورة^(٢) بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم في السنة تقدير ألفي درهم أقباباً . أقباب الأسراء ، بحكم أن بعض الأسراء كانت لهم جهات تزرع الأقباب ، وقرروا على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم . عناية النيابة بكوزة طرابلس وائفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا يبيتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالمساكن المنصورة ، قرر على كل نفر في السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بمسيون وبلاطنس وعن كان يمانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي الكهف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛ وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاً بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر في الديوان المعمور (ص ١٠٨) في شهر سنة ست عشرة وسبعمائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .

ما استجد في إقطاعات بعض الأسراء على الفلاحين ، ما لم تجرب به عادة من حق حشيش

(١) في الأصل " الحبر " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . مشارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٢٧١

(٢) في الأصل " السكر " .

(٣) في الأصل " ياتوا " .

وملح وضيافة ؛ وتقديره ستة آلاف درهم .

فأيطل ذلك على عمر الأزمنة والدهور ، لإطلاقا باتيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، وبسجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النامع .

وأما النصيرية فليعمر في بلادهم بكل قرية مسجد ، وإطلاق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به وبمن يكون فيه للقيام بمصالحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنيب الجنب العالي الأمير الكبير العالي العادل الزعبي الكافلي المهدي المشيخي الأخرى الشهابي نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والحصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من ينق إليه لإفراد الأراضي المذكورة ، وتمجدها وتسليمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضي المقطعين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقطعين فيها كلام ، ويتأدى في المقطعين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتؤخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر فويل أشد مقابلة .

فلتعمد^(١) مراسمنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجبر المملسكة الطرابلسية بحرى بقية الممالك المحروسة في عدم التظاهر بالمشكرات ، وتمنية آثار القواحي وإقامة شعار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليعمد " .

(٢) في الأصل ، " كيف " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٢٧٤ ، بداز الكتب المصرية ، رقم ٥٥١ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما هم عليه ، وأجاب من ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تمتدده هذه الطائفة الملامونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن سرى الشافعي ، ونسختها بعد البسملة^(١) ...

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين ، وأعلمهم على إظهار الحق المبين وإهمال شغب الباطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناهي الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهي : على وحسن وحسين ومحمد وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخمسة على رأيهم يحزبهم عن النسل من الجنازة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذي خلق السموات والأرض هو على بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهو عندم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه الاسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبيده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيري عندم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحالونه ويشربون معه الخمر ويطامونه على أسرارهم ويزوجونه^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معلمه . وحقيقة الخطاب عندم أن يخافوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فالاسم عندم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ١ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) في الأصل " ويروحوه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزله ، فقال :
 (سَوِّفَ أَشْتَفِيرُ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَقْرِبْ
 عَلَيَّ-كُمُ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بنفيه ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويجعلون موسى
 هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أسرها ، فأطاعت أمره
 وهل نرد الشمس إلا لربها ؟ ويجعلون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
 هجز من إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان
 المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هابيل : سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
 الصفا ، سريم . ويعدون الأنبياء والمراسين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
 للترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين مندم أن يعلم أن علياً
 هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأنشدنا بعض أكابر درسيهم
 ونضلائهم لنفسه ، في شهر سنة سبعمائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الاربع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين

ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخطة الأيتام^(٢)
 والاثني عشر نقيبا ، وأسماء مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
 يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
 ويقولون إن إبليس الأبالسة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وثانته في رتبة الإبلسية
 أبو بكر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأملا رتبهم على أنوال الملحد
 واتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
 الترتيب . ولما هم الفاسدة شعب وتفاصيل ، نرجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من فقلاء المسلمين وعلماهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يُنزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبايحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن المأول من أنفة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفعهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليحها إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء الصبغة المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرهم ، وأكل ذبايحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، ومن يلونه من الكفار ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التار في بلادهم ، وهجم بلاد سبى ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلمل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التغافل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرابط له ، والفارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه على كل شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باطل " ، وفي مجموعة فتاوى ابن بنية ، ج ١ ، ص ١٢٠ ، " باطل " .

فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمره ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بآله^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كنم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن "يدا أبي لهب" هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبى طالب رضي الله عنه . ولم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفه . فإذا كانت لهم مُكنة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا أسرة الحجاج ، وألغوا في بثر زمزم ، وأخذوا أسرة الحبر الأسود فبقي عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أستارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهة الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قائل من الأكثر الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهنم ، ومن

(١) في الأصل " يمكنه " ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعباد بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين ، فإن ثغور المسلمين ما زالت بأبدي المسلمين حتى جزيرة قبرس — بمر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم يسبهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأتباعهما ، وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم^(١) كانوا مستوليين عليها نحو مائتي سنة ، وانفقوا هم والنصارى ؛ فجاهدوا المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بماؤنتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاء كوالذي كان وزيره وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذي أسرم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة بسمون الملاحدة ، وتارة بسمون القرامطة ، وتارة بسمون الهاطنية ، وتارة بسمون الإسماعيلية ، وتارة بسمون النصيرية ، وتارة بسمون الحرمية^(٢) ، وتارة بسمون المحمرة . وهذه الأسماء منها ما يعتقدهم ، ومنها ما يخص بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان بعم المسلمين . ول بعضهم اسم يخصه ، إما لنسب ، وإما لمذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدم يطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أسرم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمد

(١) النصير هنا عائد على الفاطميين ودولهم في مصر

(٢) في الأصل " الحرمية "

صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من السكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسريه ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أعمالهم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمنون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ وانظروا : " أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول المصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بانظروا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل الإخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أنتمهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة الهادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جمعد الخالق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جمعد شرائع دينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبيين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر القواش ما يطول شرحه .

ولم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل " التوربة "

(٢) في الأصل " التوربة "

(٣) كذا في الأصل

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز مناكحتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم . وأما الجبن المدول بأنفحتهم ، ففيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفة الميتة ، وكأنفة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الدمايح . فذهب أبي حنيفة ، وأحد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفة لا تموت بموت البهيمة ، وملافة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالمتة ، وكل من أصحاب القواين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يفتي بأحد القواين .

وأما أوانبهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانبهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانبهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الآنية التي لا يظلم على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية الابن التي لا يضمن فيها طيبخهم وينسلونها قبل وضع الابن فيها ، وقد تروا عمر رضى الله عنه من جرة نصرانية ؛ فاشك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يصل على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهي نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم القذاب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة ، وهم شر من الخمار الذي يكون في المسكر . فإن الخمار قد يكون له غرض ، إما مع أمير المسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونيبها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولي الأمر وإخراجهم عن طاعته . ويجب على ولادة الأمور قطعهم من دواوين المعاملة ، ولا يتركوا في ثغر ولا في غير ثغر ؛ وضررهم في الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلم من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولي الأمر لا يستخدم من يفش وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يفش ويفش المسلمين كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلمهم إما المسمى وإما أجره المثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجره المثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيثا لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوا فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتان أمرهم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحتاط في أمرهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من عمل الملاح، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحلب بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة"^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "باخايفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة"^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "ترونها قتلانا ولا نرى قتلناكم؛ وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، ونقسم ما أصبنا من أموالكم، ونردون ما أصبتم من أموالنا، ونزاع منكم الحلقة والسلاح، ونمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أمراً يمدرونكم به. فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله - يعني هم شهداء، فلا دية لهم - فاتفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتل المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما اتفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأرائك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدرع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن بهدبه الله تعالى، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو الفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "الملبة"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يماننا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتّم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاونه على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كف شرم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يحله إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المآل والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأسر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) منامة الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعدّها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة "

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ، ج ٤ ، ص ٤٥٥ .

وأمن الفتن . والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْمَعْتُمْ سِقَابَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَتَوَرَّنَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ أَمْهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ . خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الأموية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الواقعة المباركة التي انجلت عن الظفر والغنيمة في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين وسبعائة ، واجتمع لي من حضر هذه الواقعة ، ونص على نبأها ، وعلقت ذلك منه ثم فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع الماسني ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه لما بلغ النصارى حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن كبر الروساء أبي سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

القالب بالله أى عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالزم في تحصين البلاد والثغور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزوا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطر ، وجيز المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهى مقام بابهم الذى ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستشال من بها من المسلمين ، وبسأله أن يتقدم أسره للوك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فبصره ذلك وتقدم إلى الملوك بالاهتمام فى هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبى الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبى سعيد عثمان بن أبى يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المرىنى ، وعرفه مادم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكله على البلاد الإسلامية ، وسال إيجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبى عبد الله الطنجالى^(١) محدث الأندلس وعالمها ، وأبى عبد الله الساحلى عابد الأندلس ، وأبى جعفر بن الزيات الصوفى ، وأبى تمام غالب الفرناطى التارى^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبته جماعة من الناس . فتوجهوا إليه فى البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة قاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه وقد أبسوا من نصره . فلبأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا فى إصلاح الجزيرة الخضراء وتحصينها . واتصل خبر تقاعد المرىنى بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتحققوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا فى جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملكا ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيبة وأرغون وطلبيره ؛ ووصات إليهم الأتقال والمجانيق وآلات الحصار والأنوات فى المراكب التى جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لجاورنها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا^(٣) كبار

(١) فى الأصل . " الطنجالى " وما هنا من المرى . فتح الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) فى الأصل " التارى " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب رقم ٥٥١ . معارف عامة ،

بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) فى الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٤ .

فزوانية ورددوا بين الجزيرة والمزية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال ، وضع يقال له قنطرة يبتوش بالقرب من جبل البيرة فأنزلت بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شنيل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادي بطلوه بسبب الماء . ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي الملا ، أن يخرج إليهم بأجناد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على خيمة من ضياع السلطان القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعوهم من الجيش وفروا أمامهم بحجة أرض المسلمين ، فتيقنهم طول الليل ، وأصبح بأرض لوشة ، فالتأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن إلقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد النصر ، وهو الرابع عشر من حزيران . فخرج إليهم في طائفة بسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أمير جيش مالقة ، ابنا الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي الملا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عامر خالد أمير جيش رندة ، ومنهم الشيخ العارف أبو محمود محمد بن النابغي ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ الم رابط أبو عطية مناف بن ثابت المفاوى ، وأمير لوشة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، وكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأسر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أجماد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبي سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ؛ وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج هجموا من إقدامهم عليهم مع قتلهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا الذي فعلتموه ، وكيف أنتم والملك في يوم عيده ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن لم يكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باكياً متضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بغرناطة من فرسان المسلمين يقعون آثارهم ، فحرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوم وصل ودماء .

وبينا هو في صلاته ركب العدو بجملتهم وحلوا على المسلمين ولم يعلموا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بجهة العليا من المرة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترعهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهاووا وخرج من الفريقين فرسان يحركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه في أخذ ثاره ، وأسر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف الحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة الحلة بجملتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفرنج في الحرب ، وتبهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة يجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقله معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ للقتلى من المسلمين بالحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبل والسهاري^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا نحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمة وعشرين بالحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعمه دون خان ، وعلق دون بطره على باب الحمراء باغرناطة ، وأما عمه كان ممن يخدم المسلمين فنقبت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسرى من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل .

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والمدد والأخبية فشيء كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قال : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قال : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمناه .

وأخبرني من شهد هذه الواقعة ، كما زعم ، وظاهره غير منهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الواقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجمعت أحرضه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجوع الكبيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان رهما ملكا فشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وعزموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبه ابن حمدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليمه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواءدم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند ، فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آحرم ، ولم يشر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢٠١) في الأصل . " دون مطرار حران وهما ملكا فشتيلة " وما هنا من الفلشندي : صبح

اغترناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد لم تغرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قربه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى : فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبي الجيوش من بني مرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فسكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمرزوي في ثلثمائة فارس من بني مرين ، ومع كل طائفة منهم نقاراتان وصنماجن ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتلوا ؛ فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم السكنا من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسروا ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قنطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجى به فرسه . وقتل المللكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتح وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني مرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبعة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا يوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجمع فيها بابنه مسعود الذي تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين قهرموا أن يغاروا على تامة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وخبثالة واشبون وسبته ومل والنسابة وقبره ومرشاته . وكان الفرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر الفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بجماعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد العدو فحضر على حصن أطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس ، من يعتمد عليهم ، وترك الضعفاء والنقلة ، ونهض إلى حوث ذكر له الفارس أنه لديهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالمظم بموضع يقال له برجه تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد المدائى ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتفهم وحصن للنشاة ، وكان العون من الله تعالى عليهم . فزالوا بجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإِسار ، فنزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقوتهم بالرماح والسهام ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " استجة " ، وما هنا من القلعة : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنين وثمانين أسيراً فى جبل واحد وسائرهم مثقلين بالخراج ، وأركبهم على دوابهم ، وأخذ منهم قاضى النصارى باستجبه^(١) ، وحمل ما قيم (ص ١٣٤) من عدوم من السيوف والرماح على خمسة وأربعين جلاً ، ومن القسي على خمسة وأربعين دابة ، والدرف على نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر عابهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الناصر محمد بن قلايدون سنة ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القمة فى عصره ، وهذا النص منقول من الذويرى : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، من صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية فى باريس .

(ص ٦) فلما كان فى يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر جالس السلطان على العادة ، وحضر الأسراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأسراء فى هذا الأمر ، وقال : قد قررت على النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فيؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ينادى فى المدينتين أن يلبسوا الثياب الزرق مضافة إلى العمام ، وأن يشدوا الزنانير فوق ثيابهم ، وأن يميزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل يعملونه فى أعناقهم ، وأن لا يستخدموا فى الدواوين السلطانية ولا فى دواوين الأسراء ولا فى الأعمال والبرور . فتودى بذلك ، وبرزت الأمثلة الشريفة السلطانية به ، وقرئت على المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى المملين ، وتضمن المثال المجهر^(٢) منها إلى الوجه القبلى الذى قرئ على منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) فى الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ،

ص ٤٥٢ .

(٢) فى الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار

الكتب المصرية .

”الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
وعمل بناء المشركين ؛ الذي قهر بتأييدنا جميع الأعداء ، وحقق بفقونا وحملنا دماء
الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العليم وذخره المبين ونشكره شكراً نستفيد به
من كربه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر بيثه وآمن برسالة
قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
بالبادين^(٢) ، وعلى من جهز جيش المسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
الكفر وجامع شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،
وأبدنا بنصره ، وفصمنا بمجده ، لم نزل نملئ كلمة الإيمان ، ونظهر شعار الإسلام في كل
مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا الشُّقْلَى وكَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْمُلْكَ .
وكان جماعة من مفسدي النصارى قد تمدوا وطعوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضى
بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دين الله
انصاراً ؛ وتعرضوا الرمي بنار أطفأها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً سيئاً (وَلَا تَحْبِقُ
الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
قضية ، ولنجدد عليهم اليهود العبرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في لباسهم وحرمانهم
القدرة والمحكمة . فذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملوكى الناصر ، لا زال
ناصر الدين مجتوده ، مظهر دين الحنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
النصارى بالوجه القبل ضعف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصراني جاليتان : المستقرة

(١) في الأصل . ” ونفتح ” وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ مطاف عامة .

(٢) كفاف في الأصل .

أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقراً بسائر النواحي بالوجه القبل فى الإنقطاع ، حسب ما قررت فى الروك المبارك الناصرى ، يكون للمقطعين ، والزيادة الثانية المضاعفة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تابس سائر النصارى عمائم زرقاً وجهاً زرقاً وبشداً والزناز فى أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى فى جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحداً من النصارى عنده ، وأن يطلوا جميعهم من الجهات التى كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحداً منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، ويكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أسره المطامع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقراراً بلا زوال ، مستمراً بدوام اللىلى والأيام ، بآنية بدوام الأهوام والسينين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا للشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم تزل فى محافنا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة بسرها الله تعالى على يدينا فى الآفاق ، وأجراً يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائباً ، وحاضراً وغائباً ، وناهياً وآمراً ، وشاهداً وناظراً ، ومأموراً وأميراً ، وكبيراً (ص ٨) وصغيراً ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعلى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهاراً ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا يذر على الأرض من الكافرين دياراً . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكعب فى سابع عشرين جمادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأمر الشريف .

(١) فى الأصل " فليثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ،

ولما برز هذا المذال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصراني بزيادة .
ومنع النصارى من المباشرات أيا ما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأسراء ، فاستقر على
وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
الناظر انتهى إلى السلطان أن جماعة منهم في الأشغال السلطانية ، ومضى صرفوا قبل انتهاء
السنة فسدت الأحوال وتمطلت الصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، ويفصلوا
بعد رفع الحساب ؛ فوافق السلطان على ذلك .

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثاني

فهرس الاعلام والدول والقبائل والفرق

| | |
|---|---|
| آقسنقر (الأمير... شاد المائل) : ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٤٤٥ ، ٤٢٨ ، ٣٧٨ ، ٥٠٥ | آدم (النبي) : ٩٤٢ |
| آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١ | الآص (قبيلة) : ٤١ |
| آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤ ، ٨٤٠ | آقبرس بن علاه الدين طبرس : ٣١٢ |
| آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤ | آقبا : ٨٥٧ ، ٧٤٩ ، ٥٦٤ ، ٤١٩ |
| آقوش البريدى : ٤٣٢ | آقبا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) : ٧٩٣ |
| آقوش الزينى : ٤٦٣ | آقبا آص الجاشنكير : ١٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٨٥٢ |
| آقوش المتريس (الأمير) : ١٩٤ | آقبا البالى : ٨٢٥ ، ٨٧٤ |
| الآقوش المنصورى (الأمير) : ٧٨ ، ٨٧ ، ٢٥٧ ، ١٩٤ | آقبا السين : ٤٦٣ |
| آقول الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ | آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ (وانظر علاه الدين آقبا) |
| آل عقبه : ٤٧٢ | آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٦٣٣ |
| آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤ | آقبا البدرى : ٢٣٩ ، ٢٤٠ |
| آل عيسى : ٣٥٠ | آقبا الحموى (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦ |
| آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢ | آقجار (الأمير) : ٣٩ |
| آل مرا : ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٧٠ | آقجباى : ٧١٨ |
| آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧ | آقسنقر : ٢٨٢ ، ٢٨٣ |
| آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ | آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢ |
| | آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١ |
| | آقسنقر (الأمير... أمير جندار) : ٧٤٦ |
| | آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦ |
| | آقسنقر السلارى (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ |

- آل منها : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦ ،
 الآمر (الخليفة الفاطمي) : ١٤٦ ،
 آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨٣ ،
 آينبك (الأمير) : ٨٥٢ ، ٨٥٥ ،
 آينبك (الأمير أخوققاري) : ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،
 أبرام (أخو كرنبس ملك النوبة) : ١٦١ ،
 ١٩٢ ،
 أبجيح (المهندس) : ٦٣٣ ،
 إبراهيم (النسي) : ٩٤٦ ،
 إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
 ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨ ،
 إبراهيم بن آدم : ١٧٤ ،
 إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨ ،
 إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الخزرجي :
 ٦٧٤ ،
 إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦ ،
 إبراهيم بن علي بن إبراهيم الممار (الأديب) : ٧٩١ ،
 إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
 (أبو إسحاق - أحد أملاف المقرئ) : ٤٢٦ ،
 إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
 ٣٨٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٦ ،
 إبراهيم الجاكي : ٢٨٨ ،
 إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩ ،
 إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠ ،
 إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢ ،
 إبراهيم كندلكي : ٤٩٤ ،
 الأبرقوهي : ٦٥٨ ، ٧٩١ ،
 إبرنجي : ١٩٥ ،
 أبنا بن هولكو : ١٨٦ ،
 ابن أبي الحوافر : ٩٠٢ ،
 ابن أبي الزين : ٣٨٢ ،
 ابن أبي الفصائل : ٤ ،
 ابن أبي الهيثم : ٦٦١ ،
 ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠ ،
 ابن أبي اليسر : ٣١٥ ،
 ابن الأجل : ٧٥٣ ،
 ابن الأحمر (انظر النالاب باقه أبو الوليد إسماعيل بن
 أبي سعيد بن فرح)
 ابن أخت طائر بذا : ٢٨٣ ،
 ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١ ،
 ابن أرتنا : ٨٩٥ ،
 ابن أرغون : ٨٦٩ ،
 ابن (الأمير) أرتطاي : ٨٠٦ ،
 ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
 ابن الأزكشي : ٤٦٣ ، ٧٥٠ ،
 ابن أصلم : ٦٨٤ ،
 ابن الأطروش ، انظر علاء الدين علي بن محمد
 ابن الأقفامي (ناظر الدولة) : ٣٨٢ ،
 ابن (الأمير) ألتبنا : ٧١٧ ،
 ابن أمير حاجب : ١٤٥ ،
 ابن الأنصاري : ٤٦٥ ،
 ابن أيدغاي الزراق : ٨٧٣ ،
 ابن أيدغش : ٦١٠ ،
 ابن أيوب الشراييشي : ٨٧٦ ،
 ابن باقا : ٢١ ،
 ابن الباجري (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧ ،
 ابن باخل : ٦٥٩ ،
 ابن البخاري : ٧٩٥ ،
 ابن بدك (الشيخ) : ٨٥٧ ،
 ابن بطوطة (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١ ،
 ابن البطوني : ٦٥٦ ،
 ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ،
 ابن بورقية : ٨٣٨ ،
 ابن بوسنة (الهير) : ٣١٨ ،
 ابن (الأمير) بيينا الشمي : ٦٦٢ ،
 ابن بيينا ططر : ٨٥٠ ،
 ابن التاج إسحاق : ٦٢١ ،
 ابن (الأمير) تنكر : ٧١٧ ،
 ابن الجاكي : ٨١٩ ،

ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
 ابن السيسى : ٣١٨
 ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 ابن صابر (المقدم) : انظر (إبراهيم بن أبي بكر
 ابن شداد)
 أولاد ابن الصائغ : ١٨
 ابن الصاوى (شاد مدن الزمرد) : ٤٨٨
 ابن صبح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
 ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ابن الطرابلسى الرماح : ٦٥١
 ابن طرنتاي : ١٤٧
 ابن طشتمر (الساقى - حمص أخضر) : ٦٨٤ ،
 ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
 ابن طغريل : ٧٣٩
 ابن طنيه : ٥٦٥
 ابن طقزدمر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
 ابن طلحه : ٨٤١
 ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
 ابن عبد الحق : ٧٥٣
 ابن عبد الدائم : ٣١٥
 ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
 ابن عبد الظاهر : ٦٨٤
 ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
 ابن المجسى ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب
 الدين أبي طالب
 ابن المرضى : ٨٢٦
 ابن عقيل : ٨٥٩
 ابن علم الدين الحياط : ٦٦٦
 ابن غانم : ٦٧١
 ابن فخر السعداء : ٤١٤
 ابن قرا : ٤٩٥
 ابن قراستقر : ٦٠٣
 ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
 ٨٣٤
 ابن قرناص : ٦٩٣
 ابن (الأمير) قمارى : ٦٦٢
 ابن قنبل : ٨١٩
 ابن كبر النصراني : ٢٦٩

ابن جبير : ٥١١
 ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
 ابن الحميرى : ٢١
 ابن جودى : ٨٧٥
 ابن الجيمان : ١٤٦ ، ٨٨١
 ابن الحاجب : ١٥٨
 ابن الحجاب : ١٤٦
 ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
 ابن الحرافى : ٧٤١
 ابن حرجا : ٥٧٨
 ابن حدون : ٩٥٦
 ابن داندور : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧ ،
 ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ،
 ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ،
 ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
 ابن اللوادارى : ٨٠٦
 ابن الربى : ٤٥٢
 ابن رخمىة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
 ابن الردينى : ٦٨٨
 ابن رفاعه : ١٤٦
 ابن رمضان التركانى : ٩٢١
 ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
 ابن رواحة : ٢٨٥
 ابن روزبه : ٢١
 ابن ريشة ، انظر تاج الدين
 ابن الزبيدى : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
 ابن الزبير النرزاوى ، انظر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
 ابن زحازح : ٦٨٩ ، ٧٠١
 ابن الزملكافى : ٦٧١
 ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
 ابن الزيات : ٧٣
 ابن سالم (القاضى) : ٦٩٦
 ابن السميد : ٨٧٩
 ابن سقرور : ٣١٣
 ابن السلموس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
 ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
 ابن سودى : ٩٠٧

ابنة سيف الدين طقزدر : ٤٠٧
 ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشور : ٦١٦
 ابنة شمس الدين الدكر المنصوري : ٤٦٣
 ابنة (الأمير) طقزدر الحموي : ٦٥١
 ابنة الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 ابنة (الأمير) نظر بن الفارقاني : ٤٦٤
 ابنة (الملك) المنيث بن المعظم عيسى الأيوبي :
 ١٢١
 ابنة (الأمير) ملكشمر الساق : ٥١٧
 أبو ادريس عبد الحق المريني : ٥١
 أبو (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 ابن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨٣٣
 أبو الأفضل الأعرج : ١٧
 أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
 الواحد بن أبي حفص : ١١٤
 أبو بكر (ابن أخي مهنا) : ١١٨
 أبو بكر (الخليفة المتنصف بالله) ، انظر المتنصف
 بالله أبو بكر (الخليفة)
 أبو بكر البزدار : ٦٠٢ ، ٦٠٠
 أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر
 ابن يحيى بن عبد الواحد (متملك تونس) :
 ٨٥
 أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٧ ، ٢٣٠
 أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦
 ٦٥٠ ، ٦٤٥
 أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
 أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٧٢٣
 أبو بكر بن محمد بن محمد بن المشيخ المقصاق الجزري :
 ١٣٢
 أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٥٥ ،
 ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣
 ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤

ابن الأبي : ٣٢٦
 ابن الجاهدي : ٤١٣
 ابن الهدي : ٧٦٨
 ابن الحسن : ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
 ابن المدبر : ١٤٦
 ابن المرواني : ٤٢٢ ، ٤٣٢
 ابن المزوالي : ٧٣٩
 ابن المزوق : ٧٥٠
 ابن مكين (القاضي) : ٤١٩
 ابن المشنص : ٤١٩
 ابن معبد : ١٢٧
 ابن معنوق : ٨٧٩
 ابن الممار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن علي
 ابن إبراهيم الممار
 ابن معين : ٥٦٥ ، ٨٢١
 ابن مني : ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٠٨
 ابن المقير : ٥١ ، ٩٦
 ابن (الوزير) منجك : ٧٦٩
 ابن (الأمير) منكلي بنا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ،
 ٨٦٩
 ابن الموصل : ٦٩٣
 ابن ميسرة (النائر) : ٩١٣
 ابن النحاس : ٢٣٣
 ابن هلال الدولة : ٦٧٥
 ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
 ابن الوردى : ٦١٧
 ابن يوسف : ٨١٩
 ابنة آقينا : ٦٨٩
 ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شعبان) : ٦٨٩
 ابنة بكتمر الساق (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
 ٤٩٢ ، ٦٨٣
 ابنة بيبرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلني
 الأشرقي) : ٨٢
 ابنة (الأمير) تنكر : ٧٢٠
 ابنة جنكلي بن البابا : ٤٣٢
 ابنة (الأمير) سلا : ٩
 ابنة سيف الدين طاهر بن : ٤٣٢

أبو السرور (السامري) ١٤٠٤ ، ٣
 أبو سعيد بهادر خان بن خربندا (أيلخان
 فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ،
 ٨٨٥
 أبو سعيد عثمان بن أبي الدلا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ،
 ٩٥٥
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك
 المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣
 أبو شاكرك بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠ ،
 أبو شامة : ٤١٦
 أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملا : ٩٥٤
 أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن هرام . . .
 ابن أبي إسحاق الربيعي الشافعي (الشيخ ، سبط
 أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب الهامي البغدادي
 (الشيخ) : ٨٤
 أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣
 أبو العباس القرطبي : ١٧٩
 أبو العباس المرسى : ٣٥٥
 أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
 أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
 أبو عبد الله بن يحيى الوثائق بن محمد المستنصر بن
 يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف
 بأبي عصيدة (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠
 أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣

٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٣
 أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢
 أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ١٨٦
 أبو بكر الراداي : ٤١١
 أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٥٠
 أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي
 (صاحب تلمسان) : ٤٢٤
 أبو تمام غالب الفرائدي التاري : ٩٥٣
 أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان
 أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق
 (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
 أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
 أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
 أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد
 الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حاة المريني :
 ٢٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ،
 ٨٥٨
 أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون
 الثعلبي الدمشقي : ١٢١
 أبو الحسين بن أبيك (الحافظ) : ٢٩٠
 أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
 أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أبو الدواليب : ٤١٩
 أبو الربيع بن أبي هارم بن أبي يعقوب بن يوسف
 ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب
 فاس) : ٩٥
 أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكن بالله
 أبو الربيع
 أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ،
 ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٩٠ ، ٤٠٤
 أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني (سلطان
 المغرب) : ٢٣

أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
 أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
 الحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
 حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
 ابن محمد الحرافي الحنبل : ٢١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥
 أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
 بالشريف عطف الحسني الموصي المطار) : ٩٥
 أبو عبد الله محمد بن الفالح بالله أبو الوليد إسماعيل
 ابن نصر (صاحب فرناطة) : ٢١٤
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
 المغربي الملقب (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ، ٤٢٦
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
 البلقسي السبق : ٢٣٩
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
 أبو عبد الله المري : ١٧٩
 أبو عطية مناف بن ثابت المقراني : ٩٥٨ ، ٩٥٤
 أبو علي الباسل : ٢٩٠
 أبو عثمان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
 ابن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حامة :
 ٨٥٨
 أبو انيث بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجعي (الشيخ) :
 ١٩٩
 أبو الفتوح (الفرج) ، انظر ولي الدواة
 أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكنوم
 ابن أحمد بن محمد القيسي السويدي الدمشقي : ١٦٧
 أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
 أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
 أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤
 أبو لب : ٩٤٥
 أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
 أبو محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤
 أبو سمويه محمد بن القاني : ٩٥٤
 أبو المصالي الدلاصي : ٤١٥
 أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤
 أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
 أبو هريرة : ٩٥١
 أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤ ،
 ٩٥٨
 أبو اليسر : ١٤٠
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيو
 ابن أبي بكر بن جماعة المري : (ملك المغرب) :
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٢
 أبو زمل حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلاني
 (عز الدين) : ٣١٥
 اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
 ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
 ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٩٢٠
 (أمير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
 ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦
 الأحدب (انظر : محمد بن واصل)
 أحمد (الأمير الثائر بصفد) : ٨٣٧
 أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
 أحمد (أمير - قريب السلطان طناني) : ٤٨٩ ، ٤٩١
 أحمد (أمير - نائب حمه) : ٨٧١
 أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
 ٦٤٦ ، ٦٨٠
 أحمد الباري (الشيخ السيد) : ٣٥٥
 أحمد بن (الأمير) آقبا عبد الواحد : ٧٩٢
 أحمد بن آقوش العزيزي المهندي (الأمير) :
 ١٩٤
 أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
 المعروف بابن الشحنة : ٣٢٦
 أحمد بن أبي القاسم المراغي (الشيخ) : ٥١
 أحمد بن (الأمير) أصل (الأمير) : ٧٩٢
 أحمد بن أيدغمش (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن بكتر الحاق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
 ٣٦٤
 أحمد بن (الأمير) جنكل بن البابا (الأمير) :
 ٧٩٢

أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
 الحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
 حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
 ابن محمد الحرافي الحنبل : ٢١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥
 أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
 بالشريف عطف الحسني الموصي المطار) : ٩٥
 أبو عبد الله محمد بن الفالح بالله أبو الوليد إسماعيل
 ابن نصر (صاحب فرناطة) : ٢١٤
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
 المغربي الملقب (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ، ٤٢٦
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
 البلقسي السبق : ٢٣٩
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
 أبو عبد الله المري : ١٧٩
 أبو عطية مناف بن ثابت المقراني : ٩٥٨ ، ٩٥٤
 أبو علي الباسل : ٢٩٠
 أبو عثمان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
 ابن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حامة :
 ٨٥٨
 أبو انيث بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجعي (الشيخ) :
 ١٩٩
 أبو الفتوح (الفرج) ، انظر ولي الدواة
 أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكنوم
 ابن أحمد بن محمد القيسي السويدي الدمشقي : ١٦٧
 أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
 أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
 أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤
 أبو لب : ٩٤٥
 أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
 أبو محمد عبد الله بن أبي الملاء : ٩٥٤
 أبو سمويه محمد بن القاني : ٩٥٤
 أبو المصالي الدلاصي : ٤١٥

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
أحمد بن سنقر (الحاج) : ٢٤٤
أحمد بن سيف الدين الأبو بكرى : ٢٨٥
أحمد بن شطى بن عبة : ٧٥٥
أحمد بن عبد الدائم الشارمى : ١٦٨
أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢
أحمد بن الحاج طى الطباخ (المعروف بخوان
سلار) : ٦٨٥
أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن محمد (السلطان أبوبكر) : ٦٠١
أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى
العشاب : ٤٠٤
أحمد بن محمد بن صادق القوصى (الشهاب) : ٥٠٠
أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس الأنصارى
المغربى : ٢٥٢
أحمد بن المستكن باقه : ٥٠٢ ، ٥٠٣
أحمد بن المغربى الإشبلى : ١٨٧ ، ١٨٨
أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة
ابن غصية بن فضل بن ربيعة : ٢٠١ ، ٣٧٣ ،
٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
٧٦٨ ، ٧٩٢
أحمد بن موسى الزرعى (الشيخ) : ٥١٥
أحمد الرويس الأقباضى : ٤٩٤
أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣
أحمد الساقى (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٣ ،
٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
أحمد ططر (أمير بنى كلاب) : ٧٧٠
أحمد عينه (الأمير) : ٣٦٠
أخت الأمير بدر الدين جنكل بن الباهيا : ٢٣٦
أخو أدى : ٨٠٧
أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧
أخو محمد بن بكتمر الحاجب : ٧٣٠
أخو منلو : ٨٣٠
أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩
إخوان الصفا : ٩٤٧
إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
إخوة النشو : ٦١٦
أخوى (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
إدريس القاصد : ٥٢١
أدى بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
أرباكاوون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
أرتنا (صاحب الروم) : ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
٨٦٣ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥
أرخان (سلطان بنى عثمان) : ٢٣٦
أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
٦٢٥
أردوكين ابنة نوكيه (خوند الخاتون) : ٩١ ،
١٧٧ ، ١٩٥
أرسطون : ٩٤٧
أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
٨٧١
أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
٨٤٠
أرغون بن ابها : ١٨٦
أرغون التاجى (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،

٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،

٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،

٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،

٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨ ،

أرقطاي (الحاج ، الجمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،

١٦٨

أركتمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،

أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩

الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،

٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،

٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣

أرمين قلعة الروم : ٧٥٧

أرسند : ٩٥٦

أرفان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،

أرنبا - أروم بنا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،

٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،

٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ،

أزبك : ٤٥٧

أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦

أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،

١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،

٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤

أزدمر النوري : ٨١٥

إسحاق بن الفرات (قاضى مصر) : ١٤٩

أسد الدين أبو غرارة ربيعة بن أبي نعي (الشريف) :

١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،

١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٢٢٩ ،

٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،

٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠

أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المنظم

عيسى الأبهوي : ٤٢٦

الأسد بن ماني : ٥١٠

أرغون اللوادار (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ،

٥٤٧

أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،

٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،

٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،

٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥

أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧

أرغون الصغير (صهر أرغون الملائى) : ٦٧٢

أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥

أرغون الملائى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،

٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،

٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،

٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،

٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،

٨٨١

أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،

٧٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ،

٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،

٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،

٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،

٩١٧

أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧

أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،

٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣

الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون

(السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٨٨ ، ٦٤٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨

الأشرف شيبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣

أشراف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١

أشقر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٧٤ ، ٨٢١

الأشكري : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩

أشلون بنت سكتاي بن قراجين (أم الناصر محمد) :

٥٢٣

أصلم اللوادار : ٧٢

الأطباخي : ١٨٩

أطلش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤

أطوجي : ٢٩٦

افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنق :

٥٥٣

الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤

الأفضل محمد بن المؤيد اسماعيل بن الأفضل عل

ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر

تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب

بن شادي بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩

٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥

أفلاطون (كاتب سنجر الحمقدار) : ٦٨٩

الأقباط ، انظر : القبط

أنطاي الحمداز (الأمير) : ٧٧

أنطوان : ٧١٦

أنطوان الأشرفي (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧

أكبار (الأمير) : ٧٦

الأكرم (الشيخ) : ٦١٦

أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

الأسد حربة : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦

الأسد غبريال : ١٢٥

الإسكندر بن كتيلة المنكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦

إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦

إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١

إسماعيل بن سعيد الكردي : ٢١٢

إسماعيل بن عبد الرحمن الغزالي (الحاج) :

٣٦٩

إسماعيل الوافدي : ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦

أسنباي : ٨٧٣

أسنبا (الأمير) : ٧٧

أسنبا بن بكتمر البوهكري : ٢٨٥ ، ٥٨٥

٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠

أسنبا التركاني : ٨٧٥

السنبا المحمودي (الأمير) : ٩٢٩

أسنمر (الأمير) : ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣

٧٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩

أسنمر الملاي (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩

٨٧١

أسنمر العمري (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤

٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠

٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦

٧٦٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١

٨٤٦ ، ٩٠٩

أسنمر الفلنجي (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١

٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

أسنمر الكامل : ٧١٤

الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر

ابن عل بن رسول ملك اليمن : ٧

الأشرف خليل بن قلاوون (السلطان الملك) : ٣٤

٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧

١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨

٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨

٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١

الأشرف مرداش بن جويان (الملك) صاحب

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣
٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥
٣٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٩٠٥

المش الجمدار (الأمير) : ٧٩٣

أم آنوك : ٤١٢

أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩

أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤

أم (الأمير) بيناروس : ٨١٩

أم رمضان : ٦٣١

أم (الأمير) سار : ٥

أم سليمان بن مهنا : ١٠٩

أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠

أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة

الله بن رحمة الأسمردي : ٢٢

أم (السلطان) الكمال شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥

أم كجك : ٦٨٨

أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨

أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨

أم (الأمير) يلغا الجياري : ٧٩٩ ، ١٨

إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

ابن علي بن أبي العباس التقيي السطاني : ٩٠٦

امراة بيبرس الجاشنكير : ٨٢

امراة جوان : ٩٥٧

امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١

امراة قوصون : ٥٩٥

أمي (ملك النوبة) : ٧

أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢

أمير بني عقبة : ٧٥٥

أمير رندة : ٩٥٥

أمير العايد : ٨٢٦

أمير عرب الشرقية : ٨٢٦

أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب القرقي حفيد

الأمير بيبرس الأحمدي : ٦٣٧

أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩

أمير عمر : ٩٢٩

أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكى : ٨٧٩

الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠

أكل للدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي الحنف

٨٦٤ ، ٩٠١

أجلای (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢

أجلای الحامی (الأمير) : ٧٧

أجلای الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧

أجلای الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠

أجلينا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣

أجلينا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣

٨٠١ ، ٩٠٥

أجلينا المظفری : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠

٨٠١ ، ٨١٣

السر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

٣٢٨

الطنينا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢

٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧

الطنينا الصالحی (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩

٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤

٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤

الطنينا الملاقي (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

الطنينا الطائي الجاولي (الأمير) : ٦٥٨

الطنينا المارداني (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢

٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٦

٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨

٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢

٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥

٣٥٨

الطنقش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧

٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧

الطنقش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤

الكتمر الجمدار : ١٠٢

الناصری (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١

- أمير ينج : ٩٠٤
 أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوف) :
 ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤
 أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
 بكاتب طشتر : ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٩٠٤
 أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
 أمين الدين بن الصواف (الشيخ انقري) : ١٦٠
 أنس (الخادم) : ٧١٨
 أهل برقة : ٧٢٠
 أهل البرلس : ٧٧٨
 أهل بلاد الروم : ٧٨٠
 أهل بلاد القدس : ٧٧٤
 أهل بلبس : ٧٧٨
 أهل البيت : ٩٤٥
 أهل بيروت : ٨٠٢
 أهل تكفور : ٧٧٤
 أهل جبل بانقوسا : ٨٧٣
 أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
 أهل جنكزخان : ٨٧١
 أهل الحجاز : ٦٣٥
 أهل الحرمين : ٦٧٠
 أهل حلب : ٥٨٣ ، ٦٥٢ ، ٧٢٤ ، ٨٧٣
 أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ، ٩٠٢
 أهل الذمة : ٩٥٩
 أهل (الأمير) سيف الدين أيتمش الناصري :
 ٦٦٦
 أهل الشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩
 أهل الصيد : ٨٥٥
 أهل صفد : ٧٢٧ ، ٧٧٤
 أهل الصون : ٧٧٤
 أهل الضياع بنزة : ٧٧٥
 أهل طرابلس : ٨٩٧
 أهل العراق : ٦٨٦
 أهل عكا : ٧٧٤
 أهل غرناطة : ٩٥٤
 أهل غزة : ٨٦٥
 أهل الغور : ٧٧٤
 أهل الفيوم : ٨٥٥
 أهل القاهرة : ٦٤٩
 أهل قبرص : ٧٧٦
 أهل القلعة : ٦٦١
 أهل قوص : ٦٨٦
 أهل الكتاب : ٩٦٠
 أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧
 أهل كوار : ٧٢٦
 أهل المدينة : ٨٣٩
 أهل المغرب : ٨٥٥
 أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١
 أهل منقراوط : ٨٦١
 أهل نابلس : ٧٧٤
 أهل نستراره : ٧٧٨
 أهل الوجه البحري : ٨٥٥
 أهل اليمن : ٨٣٢
 أوحده الدين : ٥٥٣
 أولاجا : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢
 أولاد ابن دلغادر : ٨٩٨
 أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 أولاد ألقان الستة : ٧٧٣
 أولاد (الأمير) أيدغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٥
 أولاد جمال الكفاة : ٦٦٤
 أولاد جويان : ٧٦٦
 أولاد الخروبي : ٨٢٩
 أولاد دمرداش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٢٣ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٤
 أولاد (الأمير) طغزدر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٢
 أولاد طفيل : ٩١٥
 أولاد قراجا بن دلغادر : ٨٩٤ ، ٩١٧
 أولاد قماري : ٧٣٠ ، ٧٣٥
 أولاد الكنز : ٨٥٥
 أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢
 أولاد المنجنيق : ٦٩٤

أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٢٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويرانية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أياجي (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساق : ٦٢٧
 أيتمش عبد الغنى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،
 ٧٥٦
 أيتمش الناصري (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٩٧
 أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغش الناصري (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٣
 أيدمر الشمسى : ٦٥٠
 أيدمر المرقبى : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق
 بازان (رسول جوبان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠
 بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
 بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
 بدر الدين (كاتب يلبغا) : ٨٧٩
 بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
 بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
 ٩١٩ ، ٩٢١
 بدر الدين (والى قوص) : ٢٤٠
 بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر
 ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصرى :
 ٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
 بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
 بدر الدين بكتاش بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
 بدر الدين بكتوت الخازندارى (الأمير) : ١١١ ،
 ١١٢
 بدر الدين بكتوت الشمسى : ١٣٨
 بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
 بدر الدين بكتوت القرمانى (الأمير) : ١٠٥ ،
 ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
 بدر الدين بكش الساقى : ١٠٢
 بدر الدين بكش الظاهرى (الأمير) : ٢٧
 بدر الدين بن التركانى : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
 بدر الدين بن عز الدين : (الشريف نقيب
 الأشراف) : ١٤
 بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٢٠٩
 بدر الدين بن الملك المنيث : ١٥٩
 بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى (الأمير) :
 ٤٠٥
 بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
 بدر الدين بيليك السيقى السلارى (الأمير المعروف
 بأبى غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
 بدر الدين بيليك الثمانى المنصورى (الأمير) :
 ١٧٥

أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٢٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويرانية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أياجي (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساق : ٦٢٧
 أيتمش عبد الغنى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،
 ٧٥٦
 أيتمش الناصري (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٩٧
 أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغش الناصري (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٣
 أيدمر الشمسى : ٦٥٠
 أيدمر المرقبى : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق
 بازان (رسول جوبان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠

بدر الدين بيليك الحسنى (الأمير) : ١٩٤ ، ٣٩ ، ٤٧١ ، ٣٢١
 بدر الدين جنكلى بن البابا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
 بدر الدين حسن بن أبي المنجا : ١٤٥
 بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حاة : ٢٧٨
 بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
 بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الغزى المروث بالزغاري الدمشقي : ٨٨٥
 بدر الدين حسن بن نصر الأسمردي : ٩٥
 بدر الدين شطى بن هبة ، انظر : شطى بن هبة
 بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
 بدر الدين كبيشة بن منصور (الشريف) ، انظر : كبيشة بن منصور
 بدر الدين أولو الحلبي : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
 بدر الدين الحسنى (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
 بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
 بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي : ٦٣٨
 بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
 بدر الدين محمد بن جلال محمد القزويني : ٦١٥

بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
 بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصالح الأنصارى : ٤٧١
 بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
 بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجل العمري : ٣٢ ، ٦
 بدر الدين محمد بن كيدفى المعروف بابن الوزيري (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
 بدر الدين محمد بن محي الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشقي : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
 بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
 بار الدين محمد الطوري : ٢١
 بدر الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
 بدر الدين محمود بن أوحى بن محمود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
 بدر الدين محمود بن خطير (الأمير) ، انظر : محمود ابن خطير
 بدر الدين موسى الأزكشى : ١٢٣ ، ١٥٩
 بدر الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
 بدر الدين ودى بن حاز بن شيحة (الأمير ... الشريف) ، انظر : ودى بن حاز
 بدوه الططري : ٦٧٢
 براق (الشيخ) : ٢٨
 براهمة الهند : ٩٤٥
 برسباي (السلطان) : ٢١٨
 برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٥ ، ٥٣٦ ،
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧

بطرة (سلطان قشالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

بنا (الأمير) : ٣٥٢

بنا اللوادار (الأمير) : ٤٢٦

بنا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠

بنافتمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩

بنجار الساق (الأمير) : ٣٣٨

بنداد خاتون بنت جويان : ٣١٠ ، ٤٠٦

بنرطاي : ١٧٧

بكا الحضري : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢

بكا المطيري (الأمير) : ٦٣٧

بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠

٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،
٦٦٠ ، ٨٢٣

بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧

بكتمر بن كراي : ٣٣٧

بكتمر البوبكري : ١٣٩

بكتمر الساق (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢

٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،

٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،

٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،

٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،

٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤

بكتمر اللاني : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩

٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥

بكتمر الفارسي : ١٩ ، ٢٠

بكتمر قبجق (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧

بكتمر المؤمني : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦

برلوا : ٣٨

برلني : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢

برلني الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣

برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤ ،
٢٠٥

برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلني :
٢٧٢ ، ٢٥٨ ، ٥٠

برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم
الرسني : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم بن عبدة بن علي الحكري :
٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن
عبد الحق الحنفي : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي
الجعبري : ٣٥٤

برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبدة الله الرشيد
الشافعي : ٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن محمد الشافعي : ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم الرشيد : ٢٦٣

برهان الدين إبراهيم الصانع : ٤٤٣

برهشين بن طغاي بن سرنغاي : ٥١٩ ، ٥٢١

بريد بن تتر : ٨٩٦

بوزان (أو بوزون) المفل : ٣٨٩

بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠

٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،

٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨ ،

٩٠٣ ، ٩٠٩

بزلار الساق : ٥٥٩

بشارة : ٤٩٧

بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩

بشتاك (الأمير) : ٢٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧

٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،

٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،

٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٧

بكتوت : ١٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 بكتوت بن الصائع : ٢٩١ ، ٣٨١
 بكتوت النجاشي (الأمير) : ١٠٥ ، ١٦٨
 بكجا (الأمير) : ٣٥٢
 بكمش (الأمير) : ٧٥٠ ، ٨٢١ ، ٨٢١ ، ٨٢١
 ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 بكمش المارديني : ٥١٦ ، ٥٧٠
 بكمان : ٣٢٧
 بلاط : ٨٥١
 بلبان التقوى : ٧٦
 بلبان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧
 بلبان الحسي (الأمير) : ١٩١ ، ٣١٠
 بلبان الحسيني (الأمير) : ٧٩٣
 بلبان الخاص تركي (الأمير) : ١٩١
 بلبان الدمشقي (الأمير) : ٧٧ ، ١١٠
 بلبان اللواداري (الأمير) : ٢٦٠
 بلبان الديسي : ٣٢٧
 بلبان الزرقاق : ٣٧
 بلبان السنان (الأمير) : ٢٦٩ ، ٨٢٦
 ٨٥٩ ، ٨٦٥
 بلبان الشمسي (الأمير) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤
 ٢٦٩ ، ٦٧٥
 بلبان الصرخدي : ١٤٧ ، ٢٦٠
 بلبان طرنا (الأمير) : ٤٤ ، ١١٨ ، ١٦٨
 ٢٧٤ ، ٣٧٧
 بلبان المتريس : ٢٥٠ ، ٢٧٧
 بلبان المحمدي (الأمير) : ٨٦ ، ٣٨٥
 بلبان المهندار : ٣٤١
 بلبسطي (الأمير) : ٢٨٨
 بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠
 ٦٣٩ ، ٨٢٢
 بلك الحمددار المظفري (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩
 ٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣
 بلك السلاي : ٨٢٤
 بنات ابن زنبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩
 البنادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢

بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتمر الساق :
 ٦٢٣
 بنت بكتمر الساق (الأمير) : ٣٢٣ ، ٣٤٤
 بنت بهار : ١١
 بنت تنكز : ٣٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ،
 ٨٤٣
 بنت طقزدر : ٦٩٠
 بنت الكركتا أو الكزقا (اسم فرس) : ١٤٤ ،
 ٥٢٦ ، ١٤٨
 بنو الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨
 بنو أرتق : ١٨٥
 بنو أرتنا : ١٨٦
 بنو أسد : ٨٣
 بنو بويه : ١١٦
 بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ،
 ٩٠٤
 بنو حميدة : ٦٥٦
 بنو ربيعة : ٧٩٩
 بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨
 بنو شبة : ٣٦٣
 بنو عقبة : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦
 بنو عم أدى : ٨٠٧
 بنو قلاون : ٧١٨
 بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨
 بنو كلب : ٩١١
 بنو كفافنة : ٨٠٤
 بنو لام : ٢٠١
 بنو مزين : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧
 بنو مهدي : ٢٠١ ، ٨٢٦
 بنو نمير : ٧٩٩
 بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ،
 ٩٠٨ ، ٩١١
 بنيامين الثاني (بطريق الأقباط) : ٤٦٤
 بهاء الدين (شاهد الجمال) : ٢٧١ ، ٣٩٣
 بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩
 بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ،
 ٦٩٨

بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
 المعروف بابن غانم : ٣٨٧
 بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر
 ابن الحل : ٩٥
 بهاء الدين أحمد بن تقى الدين علي بن السبكي : ٦٩٦ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
 بهاء الدين أرسلان الدوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،
 ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
 بهاء الدين أصلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،
 ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،
 ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٢
 بهاء الدين بهادر الصفري : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
 بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن
 السكري : ٩٦
 بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحل : ٤٤٧
 بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
 بهاء الدين عبد المحسن بن صاحب محي الدين محمد
 ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
 بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي
 الصالحى الدمشقي : ٧٩٥
 بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
 الثعلبي المصري المعروف بابن القيم : ٩٦
 بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
 أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
 ٢٥٣
 بهاء الدين قراقوش الحبشي : ٤١١
 بهاء الدين قراقوش المنصوري (الأمير) : ١٢ ،
 ١٣٥
 بدر الدين القرمانى (الأمير) : ٨٧
 بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام
 الشهيد : ٨٨٥
 بهاء الدين محمود بن عقيل السلمي المعروف
 بابن خطيب بطلبك : ٣٨٩

بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي : ٢٢٣
 بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى (الأمير) : ٩ ،
 ١١ ، ٢٢
 بهادر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
 بهادر بن جرگستر (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
 بهادر أستاذار الجمال : ٤٢١
 بهادر البدرى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٢٣ ،
 ٤٠٨ ، ٥٠٥
 بهادر البكتري : ٤٢١
 بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
 بهادر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٣٢١
 بهادر الجاوس : ٨٧٣
 بهادر الجوباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
 بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
 بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
 بهادر الحموي (الأمير) : ٧٧
 بهادر الدمرداشي (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٩٤ ، ٦٢٨
 بهادر السعيدى الكركري (الأمير) : ٨٧
 بهادر السنجري : ١٠٦ ، ٣٧١
 بهادر العقيل : ٧٠٥
 بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
 بهادر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،
 ٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
 بهادر الناصري (الأمير) : ٣٥٢
 بهادر النقيب (الأمير) : ٨٧
 البوبكرى : ٢٧٤
 بوزبا الساقى (الأمير) : ٧٧
 بوسعيد بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد
 بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
 بيهرس الأهدى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بيبرس الأوحدي : ٢٩٩

بيبرس التاجي : ١١٨

بيبرس الجمدار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩

٤٨٧ ، ٤٩٣

بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣

٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٧٨

٤٦٢ ، ٦٢٥

بيبرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١

بيبرس السلاح دار (الأمير) : ٣٧٧ ، ٥٠٠

٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦

بيبرس الشجاعى (الأمير) : ٧٧

بيبرس عبد الله (الأمير) : ٧٦

بيبرس العلائى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥

بيبرس الملى (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨

٢٨٦ ، ٣٧٨

بيبرس الكريمنى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠

بيبرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣

بيبرس المنصوري : ١١٧

بيبرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣

بيينا الأشرقى (الأمير) : ٨٧

بيينا الحموى : ٢٧٨

بيينا روس القاسمى (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩

٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦

٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥

٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١

٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥

٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١

٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧

٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦

٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠

٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩

٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤

٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥

بيينا الشمسى (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤

٩٠٨

بيينا الصالحى : ٦٥٣

بيينا الصلاحى (الأمير) : ٧٠٤

بيينا ططر (نثر) (الأمير) : ٤١٨ ، ٤٩٣

٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢

٦٨٢ ، ٧٣٩ ، ٧٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠

٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥

٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨

٨٦٩

بيينا الملكى (الأمير) : ٧٧

بيدر (الأمير) : ٧٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٧٢٧

٧٣٤

بيدر الأشرقى (الأمير) : ٧٢٣

بيدر البدرى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٦٧٥

٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤

٧٥٤

البضاوى : ٧٩٧

بيدرا (الأمير) : ٨٧

بيرم : ٣٨٩ ، ٤٨٣

بيفرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨

٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩

٥٧١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢

٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨

٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢

٧٧١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١

بيفرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨

بيفرا الصالحى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٣٢

بيفرا المنصوري (الأمير) : ٩٠٥

بيك العلائى الساقى (الأمير) : ٥٥٩

بيليك الجمالى (الأمير) : ٢٦٤

بيليك الخازندار (الأمير) : ١١١

بيليك المظفرى (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣

بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠

٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤

التاج بن سيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤

٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥

التاج إسماعيل بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨

٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
 تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
 الفضل بن يحيى السجورى : ٢٨ ، ١٢٢
 تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزوينى الشافى : ٧٩٥
 تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى المراقى
 الإسكندرانى : ١٣
 تاج الدين علي بن نظام الدين يوسف . . . الخنى :
 ٣٣٩
 تاج الدين الموجى : ١٠٦
 تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
 المراكشى الشافى : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
 ٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
 تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد الرشناوى الشافى : ٢٣٩
 تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
 سليمان بن أحمد بن علي المصرى : ٤٦٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
 تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
 الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن
 حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
 تاج الدين محمد بن عام الدين محمد بن أبي بكر بن
 عيسى الأختانى : ٧٩٨ ، ٨٨٥
 تاج الدين محمد بن علي بن همام المسقلانى : ١٣٣
 تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١
 تاج الدين فاضل بن مخلوف : ٢٥٢
 تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
 الدهشورى الشافى : ٢٣٥
 التاجى : ٤٠
 نادروس : ١٧٧
 التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
 نر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
 نجار العجم : ٨٦٣
 نجار القاهرة : ٨٦٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤
 التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم الباربارى : ٦٧٣
 تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦
 تاج الدين بن حنا : ٥١٥
 تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦
 تاج الدين بن السكرى : ٤١٥
 تاج الدين بن عماد الدين بن السكرى : ٢٤٥ ،
 ٢٥٦
 تاج الدين بن الفكهان المالكى ، ٦١٦
 تاج الدين ابن لفته : ٨٧٩
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدماينى :
 ٣٤٠
 تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر
 الأردبيل الشافى : ٦٩٨
 تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
 ٩٤
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن الهادي محمد . . . بن علي
 المسقلانى : ٢٣٧
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
 ١٦٠
 تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
 عبد الله بن متى البراني الخزوى الشافى : ٦٢٧
 تاج الدين أبو الهدى أحمد بن محمد بن الكمال
 أبي الحسن علي بن شجاع القرشى العباسى :
 ٢٣٣
 تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
 عبد الله بن أنعام : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
 ٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
 تاج الدين أحمد بن القلانسى : ١٩٣
 تاج الدين أحمد بن عبد الدين علي بن وهب بن مباح
 ابن دقيق العيد الشافى : ٢٥٢
 تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
 ٤٠
 تاج الدين أحمد بن محمد بن أبي نصر الشيرازى :
 ١٢٠
 تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
 ٨٠٩

محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان :
٢١
تق الدين شفيق : ١٨٠
تق الدين الصائغ : ٧٩١
تق الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري :
٢٣٩
تق الدين علي بن الزواوي المالكي : ٤٠
تق الدين علي بن السبكي : ٤٦٣
تق الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩
تق الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلوس :
٣١١ ، ٣٤١
تق الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران
السوي الأختاني المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ،
٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤
تق الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام
المصلافي : ١٣٤
تق الدين محمد بن الجبال أحمد بن الصق عبد الخالق
الشهير بالتق الصائغ : ٢٧٠
تق الدين محمد بن الجبال عبد الرحيم بن عمر
الباجريقي : ٢٥٨
تق الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهذلي
الحلبسي الضريير : ٢٣٤
تق الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر
ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧
تق الدين محمد بن عبد الطيف بن يحيى بن علي
ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي
٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩
تق الدين محمد بن محمد الدين حسن بن تاج الدين
علي القسطلاني : ٢٥٩
النكروور : ٨٥٥
فرمشين أو (ترماشيرين) بن دوا المخل : ٢٨٩
تغري بردي القادري (الأمير) : ٥٥١
تق الدين بن بهاء الدين بن الفائزي : ١٤٢
تق الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تقيان الأمير : ٧٩٢
الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢
التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ،
٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨
٩٢١
تركان الطامة : ٦٥٠
التق الأمردى : ٤٢
تق الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢
تق الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧
تق الدين بن رزين : ٣٦٢
تق الدين بن شاس : ٢٦٣
تق الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية
(شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ،
٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،
٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٨٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥
تق الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي :
١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
تق الدين أحمد الأول بن أمين الملك المعروف
بكتاب برائتي : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،
١٦٩
تق الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين رجب : ٥٧٦
تق الدين رجب بن أشرك المجنى (الشيخ) :
١٤١
تق الدين سليمان بن حمزة بن عمر بن أبي عمر محمد
ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨
تق الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم
ابن مراجل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ،
٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥
تق الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي :
٤٠٥ ، ٤٠٦
تق الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين

جبار بن مهنا : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ،
 جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠ ،
 جبريل : ١٧٤ ،
 جبريل (الملك) : ٩٣٦ ،
 الجبلية (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥ ،
 الجراكسة : ٧٥٧ ،
 جرباش أمير عام : ٢٦٠ ،
 المكين جرجس : ٤٩٧ ،
 جرجي (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ،
 جركتمر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩ ،
 جركتمر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،
 جركتمر الماردني أو المارديني : ٦٢٩ ،
 جركس (الأمير) أخو طاز : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،
 جرم (قبيلة) : ٨٠٤ ،
 جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢ ،
 جعفر الحمداني : ١٨٨ ،
 جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود
 القلانسي (الشيخ) : ٢٣٨ ،
 جلال الدين أحمد بن الحمام أبي الفضائل الحسن
 بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي :
 ٦٧٤ ،
 جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق
 ابن برعس أبو الطاهر القوصي : ١٥٧ ،
 جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني :
 ١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧ ،
 الجلال : ٦٠٣ ،
 جلوخان بن جوبان : ٣٠٣ ،
 جمال الدين (الأمير) : ٤٤٨ ،

تكيه البريدي (الأمير) : ٤٩١ ،
 تكفور (ملك سيس) : ٢٢٩ ، ٤١٨ ، ٢٥١ ،
 ٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 تلك الحسن الأرغوني : ٨٥٩ ،
 تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسن الأرغوني
 تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦ ،
 تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،
 ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٦ ،
 تمر بن (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦ ،
 تمر بن الصدي (الأمير) : ٢٣٨ ،
 تمر بن العقيل (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،
 ٧٩٣ ، ٧٦٧ ،
 تمر الموسوي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،
 ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،
 تنكر (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،
 ٨٥٤ ، ٩٠٥ ،
 تنكر بن (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٩٠٩ ، ٩٢٩ ،
 تنكر بن عبد الله المارديني : ٥٦٠ ،
 تنكر الحامي (الأمير) : ٧٧ ،
 ثابت بن عفاف بن أحمد بن حجي : ٧٠ ،
 ثعابة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
 الجاول ، انظر : عام الدين سنجر
 جاريك (الأمير) : ٣٤٢ ،
 جاك مولاي Jeques Molay : ٤٨ ،
 جاني بك خان : ٦١٤ ،
 جاورجي (شاورشي) : ٧٥٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
 جاي الثاني (ملك أرجسوة) : ١٦٣ ،
 جاي فيجفانو (Guy de vegevino) : ٣١٩ ،
 جيا (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤ ،

جمال الدين آقوش الأشرقي : ٦٣ ، ٦٢ ، ٤٤ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،

جمال الدين أبو الحسين بن محمود... الربعي البالي :
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن بن سليمان
ابن ريان الحلبي : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٤٠٥ ، ٣٨٢

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٤ ، ١٤ ، ٢٩

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالتزري) : ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين آقوش الأشرقي : ٦٣ ، ٦٢ ، ٤٤ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٤٠٥ ، ٣٨٢

جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ١٤ ، ٤ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين آقوش الرستمي : ٨٥ ، ٢٨ ،
جمال الدين آقوش الروي الحسامي (الأمير) :
٨٣ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٤٩ ، ٤٨

جمال الدين آقوش الكنجي (الأمير) : ١٣٤ ،
جمال الدين آقوش الموصل قتال السبع (الأمير) :
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
٣٢٠

جمال الدين إبراهيم بن أيبك الصفدي ٦١٣ ،
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
٨٥٦ ، ٧٧٢

جمال الدين إبراهيم بن المغربي : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
٦٠٢

جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
عمر بن العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
٨٥٦

جمال الدين بن صف الدين بن أبي المنصور : ٢٥٩ ،
جمال الدين بن المجد : ١٣٤ ،
جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي
ابن عقيل ، المعروف بابن القماح : ١٨٧

جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
يوسف الأنصاري الدلاصي : ٣١٥ ،
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي الدمشقي :
٦١٦

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبي
محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الحمالي عبد الله : ٤٢٥

جستمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٠ ، ٩٢٩

جندربك : ٢١٥

جنفيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنكزخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الخنوية : ٨٦٢

الخنويون : ٨٢٧

جوان : ٩٥٦

جوبان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ،
١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جوبان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جوبان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجى السادس (ملك الكرج) : ١٦٤

جوهر الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨

جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن نوح :
٨٨٤

حاج ملك بن أيدغمش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدر (أمير) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،
٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،
٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤

٩٤ ٩٦٩ ٩

محمد بن إبراهيم التبريزى الحرانى :

٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :
١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :
٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان
التوكانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كال الدين محمد
ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،
٤٤٤

جمال الدين عبد الله الحنفى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد
ابن عطية الحنفى الإسكندرانى : ١٤١

جلال الدين حل بن عبد الله المساوى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكى (قاضى القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن تقى الدين محمد بن محمد الدين
حسن بن تاج الدين حل بن القسطلانى :
٨٣ ، ٢٧٠

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاق :
٧٥٣ ، ٨٥٤

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ
المالكى) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصرى : ٦٧١ ، ٧٩٠
جمال الدين نفر آر (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦
جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف البجاسى (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الهاكى : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المرداوى : ٨١١

جمال الكفاة إبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،
٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

حسام الدين العلائي : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ .

حسام الدين طرنطاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيجي ، شيخ
الطريقة اليوسية : ٣١

حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ،
١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩

حسام الدين القصري : ٨٧٠

حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) :
انظر : المنصور لاجين

حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زيرباج
الجاهشكبر (: ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ،
٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٢٨ ، ٣٧٨

حسام الدين لاجين العلائي : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ،
٨٥٨

حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن عيسى
حميد الدين أبو الشناء محمود بن محمد بن محمود
ابن نصر النيسابوري : ٢٣٤

حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ،
٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ،
٨٢١

حسن بن آقبا اياخان ، المعروف بالشيخ حسن
الجلانري ، أو بزرج = الكبير النوين
(الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ،
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
٥٢٢

حسن بن دريني (الأمير) : ٢٠٢
حسن بن دمرداش بن جويان بن بك : ٦٤٨ ،
٦٦٠

حسن بن الراداي (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
حسن بن الرديني الهجان : ٦٦٨

الحسن بن علي بن أبي طالب : ٩٤٢
الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي :
٢١٣

حاجي طولهاي : ٣٩٧

حارثة (قبيلة) : ٨٠٤

الحاكم بأمر الله أبوالمباس أحمد بن أبي الربيع
سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ،
٦٢١ ، ٦٠٣

حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البندادية) :
٢٦٩

حلق (الت) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ،
٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ،
٨٥٦

حديث (الشريف) : ٢٦٩

حديث بن مهنا : ٦٦٧

الحرث بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
المريني : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ،
٦٧٠ ، ٦٩٢

حرم جركتمر : ٥٩٨

حريم ابن دلتادر : ٦٥٧

حريم طشتر حص أخضر : ٦١٩

حريم قطلوبينا الفخري : ٦١٩

حريم الكامل : ٧١٥

حريم المارداني : ٦٤٦

حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢

الحمام : ٨٧٥

أزدمر حسام الدين ، الهجدي (الأمير) : ٦ ، ٨٧ ،
٤٦٣

حسام الدين البشمقدار : ٧١٠

حسام الدين حسن بن محمد النوري الحنق :
٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ،
٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ،
٦١٢

حسام الدين حسين بن خربندا (الأمير) : ٢٨٢
حسام الدين حسين بن منكنوا : ٤٩٤

حسام الدين طرنطاي : ٣٤٠

حسام الدين طرنطاي البشمقدار (الأمير) ، انظر :
طرنطاي البشمقدار

حسام الدين طرنطاي البندادي (الأمير) : ٧٧ ،
٩٦

حنا الثاني والمثرون (البابا John XXII) :
٢٨٦ ، ٢١٩
الحناينة : ٥٩١

خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥

خاتون طوابية (بنت نغطاي) : ٢٧٨
خارجة بن حذافة : ١٧٢
خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
خاله : ٩٥٨

خالد بن داود : ٩٢٨
خالد بن الزراد : ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
٤٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠

خالد بن عبد الله : ٩٥٦
خدايندا : ٦

خربندا بن آيغا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩

خرص : ٢٢٢
الخرمية : ٩٤٦
خضر (الشيخ) : ٩٠
خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرفا الخفاجي
المصري : ٤٧٠

خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سايه : ٩٦
خوشاه : ٤١
الخطير الرومي : ٤٢٦
خلط قرا (الأمير) : ٧٧
خليل : ١١

خليل بن خاص ترك : ٦٢١
خليل بن دغادر : ٤٣٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١

خليل بن الطرقي (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
خليل بن قلاون (الملك الأشرف) ، انطا
الأشرف خليل
خليل بن قوصون : ٧٦٨
خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

حسن بن الفوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧

حسن بن هند : ٩٠٧
حسن الجواني القلندري (الشيخ) : ٢٣٩
حسن الصغير (الشيخ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤

حسن النزي : ٤٤١
حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥

حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،

٨٤٤
حسين بن جندربك (الأمير) : ٢٨٢

الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
بختر بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
أمير العرب النوخى : ٨٣٤

حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
حسين بن عبد السلام : ٩٥٦

حسين بن الناصر محمد بن قلاون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،
٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٤٤ ، ٧٥١ ،
٨٧٨

حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
الحصني : ٥٩١

حلاوة الأوجاني : ٧١٠
حام : ٨١٨

حامص : ٥٩٥
حيزة التركاني (الأمير) : ٤٣٦

حود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
حميدة بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،

١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣

حنا استيمن (ملك البغار) : ٢٣٥ ، ٢٣٦
حنا إسكندر (ملك البغار) : ٢٣٥ ، ٢٣٦

حنا التاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :
٢٢٤

دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩
 دولة بني قرمان : ١٨٥
 دولة بني قطلمش (ملوك قونية) : ١٨٦
 الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩
 دولة تيمورلنك : ٨٧١
 الدولة الجلايرية (بفارس) : ٣١٠
 دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ، ١٨٦
 دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣
 الدولة العثمانية : ١٨٧
 الدولة القرمانية : ١٨٧
 دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢
 الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣
 الدولة المغولية الكبرى : ٨٧١
 دولة المماليك : ٨٠٦
 الدولة المملوكية : ٧٥٠
 الدولة الناصرية : ٨٩٠
 دون بترورا (Don Pedro) : ١٩٩
 دون جوان (Don Juan) : ١٩٩
 دون خان : ٩٥٥
 الديسنى : ٣٥٤
 دينار الشبل : ٧٤٥
 دينار الصواف الطواشى : ٧٠٦
 الذهبية ، انظر : الزمرذية
 راييموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : المنجبل : ٤٠
 الرهاى : ٨٩٢
 الربيع بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١
 رزق الله (أخو النشو) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٧٤٠ ، ٥٠٦
 رخشاى : ٦٥٣

خنزاوة : ٩٠٣
 خواجا بن جويان : ٨١٢
 خواجا رشيد الدين : ١٧٥
 خواجا على شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 خواجا عمر : ٤٢٣
 خوان سلاز ، انظر : على الطبخ (الحاج)
 خوند أردكين بنت نيكاي الأشرفية الناصرية : ٢٥٨
 خوند أردر أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥
 خوند بنت الأمير طقز دمر (زوجة السلطان الصالح إسماعيل) : ٦٧٢
 خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤
 خوند الحجازية : ٥٩٥
 خوند دلتيه بنت طاجبى : ٢٣٨
 خوند زادر (زوجة السلطان الناصر محمد) : ٤٧٣
 خوند زمراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) : ٨٤٠
 خوند ضناى : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ، ٨٤٠
 خوند قطلوبك : ٩٢٩
 الخيصم : ٩٢٧
 دارد (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤
 داود السادس (ملك الكرج) : ١٧
 داود (ملك النوبة) : ١٦١
 دبيعة : ٧٤٦
 الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦
 دقان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٦٢٠ ، ٢٨١
 دمردائش (نائب الروم) : ٥٨٢ ، ٥٥٧
 دمردائش بن جويان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢
 دمشق خواجا : ٢٩٢ ، ٢٩٣
 دوشى بن جنكزخان : ٤٢٥

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٨ ، ٥٢٤

ركن الدين بيبرس الجالقي المجنى (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١ ،

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٥٤٧ ،

ركن الدين بيبرس الركني المظفرى (الأمير) : ٥٠٥

ركن الدين بيبرس الهدى المدينى : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصورى (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلانى : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبرى : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آخى :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقصور : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقزدمر : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجى (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكركى : ٣٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين الماطى : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة (الشيخ ، شيخ الأقباع) : ٤٩٤

زادة الدوقانى (الشيخ) : ٣٢٨

رسل ملك الهند : ٣٣٣

رسلان بصل ، (انظر) : أستاذ العمري (الأمير)

رسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن ملان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصراني : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد المطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن عالي الهذلي : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن عثمان الدمشقي الحنقي : ١٤٠

رضى الدين ابن الموصل : ٦٨٤

الحاج رطاي (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين الدموي الاستراباذي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب مجاون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأوحدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
النمري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح روضة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن روضة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩

زين الدين عبد الرحمن بن تيمية : ٢٧٢ ، ٣٠
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جماعة : ٤٧٠
زين الدين عبد الرشيد قراجابك بن دلفادر
الساساني : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن الفصحاء . . السبكي : ٢٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠
٤٦ ، ١٣٥ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢

زين الدين عمر بن دارد بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عامر بن الحضر بن عمر بن ربيع
الماصري الغزي الشافعي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
البدماي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلقواني الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٥٠٣ ، ٧٩٦

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
الفوارس بن علي المازني المالبي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن نجم الدين للمبالي : ٣٤١
زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧
زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦

زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٣٢
زين الدين كتبنا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتبنا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ١٥

زكي الدين إبراهيم بن معضاد الجمبري : ٤٠٨

زكي الدين البهسي : ١٢٤

زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي

المعروف بابن القويح : ٤٥٦

زكي الدين الملطي : ٨٨٧

الزمرذية : ٥٧٥

الزهرة : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقنقر أمير جندار
(الأمير)

زوجات الكامل شعبان : ٧١٥

زوجة ابن زفبور : ٨٧٨

زوجة (الأمير) بكتر السافي : ٣٦٥ ، ٧٤٠

زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠

زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩

زوجة قطلوبغا الفخرى سرية تنكز : ٦١٩

زوجة قماري : ٧

زوجة (الأمير) ملكبتر الحجازي : ٧٤٨

زوجة المنجنيق : ٦٩٤

زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا
القناوي الشافعي : ٦٥٨

زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي
الحنبل : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسعدي : ٢١٣

زين الدين أبو القسم محمد بن العام محمد بن الحسين
ابن هيثم بن رشيق الإسكندري : ٢١٣

زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدايم بن نعمة
المقدسي الصالح : ١٨٨

زين الدين أبو بكر بن نعمة الكحل البالي : ٣٢٨

زين الدين قراجا بن دلقادر ، انظر : قراجا
ابن دلقادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندرانى : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن علي
القسطلافى ٣٢٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كنى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطمش تركاش (الأمير) : ٩١٥
ساطمش الجلالى : ٣٣٨ ، ٨٧٥
ساطمش الفاخرى : ٣١٦
ساطمش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن مصرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلفى : ٣٢٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حدق ، انظر : حدق
ست الوزراء أم محمد (وتدعى وزيرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السخاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سيد البولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسمردى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨

سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
سراج الدين عمر ابن الملقن : ٩٠٦
سراطقطاى : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
سرور الدمايىنى : ٧٠٦
سرور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨
السرى بن الحكم : ١٧٣
سمادة الخصى : ٣٢
سمد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٢٩ ،
٨٤٠ ، ٨٦٤
سمد الدين أبو الفرج : ٢٧١
سمد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٢٣٠ ، ٢٤٨
سمد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صنى
الدين عبد الله الأقفهسى : ١٤٢
سمد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
سمد الدين سمود بن أحمد بن سمود بن زيد الحارثى :
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
سمد الدين سمود بن نفيس الدين موسى بن عبد
الملك القمنى الشافى : ٢٤٠
سمد الملك مطرف : ٦٣٨
سمد الهدانى : ٩٥٨
سمد الدين بن جرباش : ٧١٦
سمد الدين السارى أو الساوجى : ١٠٦
سمد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
سمد الدين سعيد بن يحيى الدين محمد . . . بن أكفى
البغدادى : ٤٢٧
سمد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحارثى
المصرى : ٣١٥
السعديون (قبيلة) : ٦٥٦
السعيد (سنوفى الرواتب) : ١٦٥
السعيد بركة خان بن الظاهر بيبرس (الملك) :
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
سعيد بن عبد الله الدهلى الخنيلى : ٧٩٤
السعيد بن الكردوش : ٤٧١
سكران (تاجر جنوى) : ١٠٢
سكوى بن قراجين : ٥٢٣
سلار (الأمير) : ٥٠٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

- سنجو الالميتري : ٢٨٨
 سنجر الروي : ٥٢٣
 سندمر (ملك الصين) : ٦٢٩
 سنقر : ٨٦٨
 سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥
 سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧
 سنقر الروي المستأمن (الأمير) : ٧٩٤
 سنقر السدي (نقيب الماليك) : ٥٢ ، ٤٣ ، ٤٠٢ ، ٢٤٦
 سنقر السلاح دار (الأمير) : ٧٧
 سنقر شاه : ٣٦
 سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣
 سنقر النوري (الأمير) : ٤٠٦
 السني ابن ست بهجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧
 سوتاي (الأمير) : ٥٥
 سودون (الأمير) : ٩١٢
 سودون الحمدار : ١١٨
 سودي (الأمير) : ١٣٧ ، ١٣١ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، ١٣٨
 سودي بن مانع : ٨٦١
 سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢
 سونتاي نوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥
 سيف أرعد : ٨٦١
 سيف بن فضل (الأمير) : ٣٧٦ ، ٢١٢ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ، ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧
 سيف فخر الدين آياس : ٧٤٩
 سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤
 سيف الدين آقينا الحسني (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦
 سيف الدين آقول (الأمير) : ١٣٧
 سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير) : ٢٣٢ ، ١٠٩ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣
 سيف الدين أبوبكر البابيري (الأمير) : ٤١٠
 سيف الدين أبوبكر بن المهراني : ٣٤٠
- ١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣
 السلالة الدنادرية : ٥٦٦
 السلامية : ٦٠٤
 سلطان دهلي : ٦٤٥
 سلطان شاه : ٦٩٠
 سلمى : ٧٢٥
 سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠ ، ٢٧٢
 سليمان ابن أخى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
 سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
 سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلجوق : ١٨٦
 سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٥٥
 سليمان شاه : ٦٥٢
 سليمان المالكي المرتقى (الصدر) : ٦
 سمان : ٤٩٧
 سمك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤
 سنبل قل : ٣٧٧
 سنجر الأيدري (الأمير) : ٣١٤
 سنجر البشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠
 سنجر بن علي : ٨٠٤
 سنجر الجاولي ، انظر : علم الدين
 سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
 سنجر الحمصي (الأمير) : ٤٠٩ ، ٢٥٦ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ، ٧٠٨
 سيف الدين أراي (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢
 سيف الدين أرغون الجمقدار (الأمير) : ٩٦
 سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١
 سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٢٩١ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
 سيف الدين أرفيذا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ، ٣٢٩
 سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦
 سيف الدين أسدزكرجي (الأمير) : ٣ ، ١٤٤ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
 سيف الدين أطرجي (الأمير) : ١٧٧
 سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥
 سيف الدين أبلجاي الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٠
 سيف الدين أبلجاي الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢
 سيف الدين ألكز (الإصلاح دار) : ٦١ ، ١١٧
 سيف الدين ألدن الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦
 سيف الدين ألقش (الأمير) : ٣٤٤
 سيف الدين الكثر (الأمير) : ١٨٠
 سيف الدين ألس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥
 سيف الدين ألساق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥
 سيف الدين أيتمش المحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ١٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١
 سيف الدين أيدمر الكبكي : ٢٥٠
 سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠
 سيف الدين بتخاص المنصوري (الأمير) : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١
 سيف الدين برسبنا الساق (الأمير) : ٢٩٢
 سيف الدين برلغي الأشرقي (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ، ١٦٩
 سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨
 سيف الدين بندا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧
 سيف الدين بكتمر البوبكري (الأمير) : ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤
 سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري (الأمير) : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧
 سيف الدين بكتمر الحسامي (الأمير) : ١٦ ، ٢٨ ، ٣١٤
 سيف الدين بكتمر العلائي (الأمير) : ٢٤٦
 سيف الدين بكتمر الساق المظفري (الأمير) : ١٧٣
 سيف الدين بكش الجمدار (الأمير) : ٢٦٤
 سيف الدين بلبان أمير جانداد (الأمير) : ٤٣
 سيف الدين بلبان البدر (الأمير) : ٥٢ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١
 سيف الدين بلبان اليبغاني : ٩٦
 سيف الدين بلبان التتري المنصوري (الأمير) : ٢٧٠
 سيف الدين بلبان الجمقدار (الأمير) . . . المعروف بالكركند : ٣٢٦

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ، ٧٠٨
 سيف الدين أراي (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢
 سيف الدين أرغون الجمقدار (الأمير) : ٩٦
 سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١
 سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٢٩١ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
 سيف الدين أرفيذا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ، ٣٢٩
 سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦
 سيف الدين أسدزكرجي (الأمير) : ٣ ، ١٤٤ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
 سيف الدين أطرجي (الأمير) : ١٧٧
 سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥
 سيف الدين أبلجاي الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٠
 سيف الدين أبلجاي الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢
 سيف الدين ألكز (الإصلاح دار) : ٦١ ، ١١٧
 سيف الدين ألدن الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦
 سيف الدين ألقش (الأمير) : ٣٤٤
 سيف الدين الكثر (الأمير) : ١٨٠
 سيف الدين ألس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥
 سيف الدين ألساق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥
 سيف الدين أيتمش المحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ١٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١

سيف الدين تناكر (الأمير) : ٦٦ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٦
 سيف الدين تنكر الناصري (الأمير) : ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٣٥
 سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٦٨ ، ٣٥٠
 سيف الدين جبا : ٥
 سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧ ، ٢١٥ ، ٣٠٤
 سيف الدين جرجين الخازن (الأمير) : ١٥٩
 سيف الدين جنتار الساق : ١٠٥
 سيف الدين جفطاي (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩
 سيف الدين جركنر الناصري (الأمير) : ٣٦٠ ، ٣٧٩
 سيف الدين الحرمكي (الأمير) : ٤٩
 سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأقفهي : ١٢٥
 سيف الدين خاص بك : ١٧٠
 سيف الدين الخاص تركي (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦
 سيف الدين خالد بن الملوك : ٨٨٦
 سيف الدين دلنجي (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٠٧
 سيف الدين الرجيجي بن سابق بن هلال ابن الشيخ
 دولس اليولسي : ٣١

سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري (الأمير) : ٣١ ، ٣٣
 سيف الدين بلبان الصرخدي (الأمير) : ٧ ، ٢٧ ، ٣٢٦
 سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
 سيف الدين بلبان الكوندكي (الأمير) : ٣٢٦
 سيف الدين بلبان الكوندكي المهمندار التواداري : ٣٢٦
 سيف الدين بلبان المهراني (الأمير) : ١٧٠
 سيف الدين باطوا : ٦٧٣
 سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦
 سيف الدين بهادر الإبراهيمي (الأمير) - ويقال له زيارمو - : ١٧٦ ، ٢٠٢
 سيف الدين بهادر البكري (الأمير) : ١٩٢ ، ٢٧٢
 سيف الدين (الحاج) بهادر الحكمي الظاهري (الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦
 سيف الدين بهادر جكي (الأمير) : ٦٤
 سيف الدين بهادر الامرداشي (الأمير) : ٣٤٢ ، ٣٤٣
 سيف الدين بهادر سمر (الأمير) : ١٤
 سيف الدين بهادر الشمسي (الأمير) : ١٩٠
 سيف الدين بهادر المعزي (الأمير) : ١٣٨ ، ٣١٩ ، ٤٧٠
 سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥ ، ٢٨٦
 سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ١٨١ ، ٢٠٨
 سيف الدين بيضا الناصري (الأمير) : ٤٠ ، ١٠٥
 سيف الدين بيدوا : ١٢٨
 سيف الدين بيرم خيجا (الأمير) : ١٧٧
 سيف الدين بينرا (الأمير) : ٣٥٧ ، ٣٥٨
 سيف الدين بيكور (الأمير) : ٥٨
 سيف الدين بينجار المنصور (الأمير) : ١٦٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٨٦ ، ٧٢ ، ٤٦ : ١٤٥
سيف الدين سلك (الأمير) ، انظر : سلك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشينخي (الأمير) : ٥٢
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديني (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ٢٠٤ ، ١٩٧ : ٣٣٨ ، ٢٣٥
سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطاشلاقي (الأمير) : ٢٢ ، ٨٧٠٢٣
سيف الدين ططر المفيضي (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طني (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإبناني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصب الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصباي (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبغا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ : ٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد الطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٤
سيف الدين علي الملك المجاهد ، (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ :
٩٦ ، ٨٩
سيف الدين قبالا (الأمير) ، انظر : قبالا
سيف الدين قجليس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ :
٢٣٨ ، ٢٩٩
سيف الدين قجبار (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قجباس المنصوري (الأمير) : ٧١ ،
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
سيف الدين قرججي (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ :
٤٧٦ ، ٤٩٧
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر
سيف الدين قشتمر الشمسي (الأمير) : ٩٦
سيف الدين قنظر (الأمير) : ٢٦٩
سيف الدين (الحاج) قنظر الظاهري (الأمير) :
٥٥٢
سيف الدين قنطلو : ٨٩٠
سيف الدين قنطلوبغا الفخري (الأمير) ، انظر :
قنطلوبغا الفخري
سيف الدين قنطلوبغا المغربي (الأمير) : ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
سيف الدين قنطلوبك الكبير المنصوري (الأمير) :
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
سيف الدين قنطلوتمر قنلي (الأمير) : ٤١٧
سيف الدين قنلي السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
سيف الدين قوصونه (الأمير) ، انظر : قوصون
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
سيف الدين كاودكا المنصوري (الأمير) : ٢٢
سيف الدين كراي المنصوري (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ :
٢٠٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٨٦ ، ٧٢ ، ٤٦ : ١٤٥
سيف الدين سلك (الأمير) ، انظر : سلك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشينخي (الأمير) : ٥٢
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديني (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ٢٠٤ ، ١٩٧ : ٣٣٨ ، ٢٣٥
سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطاشلاقي (الأمير) : ٢٢ ، ٨٧٠٢٣
سيف الدين ططر المفيضي (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طني (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإبناني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصب الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصباي (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبغا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ : ٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد الطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٤
سيف الدين علي الملك المجاهد ، (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ :
٩٦ ، ٨٩
سيف الدين قبالا (الأمير) ، انظر : قبالا
سيف الدين قجليس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ :
٢٣٨ ، ٢٩٩
سيف الدين قجبار (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قجباس المنصوري (الأمير) : ٧١ ،
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
سيف الدين قرججي (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ :
٤٧٦ ، ٤٩٧
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر
سيف الدين قشتمر الشمسي (الأمير) : ٩٦
سيف الدين قنظر (الأمير) : ٢٦٩
سيف الدين (الحاج) قنظر الظاهري (الأمير) :
٥٥٢
سيف الدين قنطلو : ٨٩٠
سيف الدين قنطلوبغا الفخري (الأمير) ، انظر :
قنطلوبغا الفخري
سيف الدين قنطلوبغا المغربي (الأمير) : ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
سيف الدين قنطلوبك الكبير المنصوري (الأمير) :
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
سيف الدين قنطلوتمر قنلي (الأمير) : ٤١٧
سيف الدين قنلي السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
سيف الدين قوصونه (الأمير) ، انظر : قوصون
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
سيف الدين كاودكا المنصوري (الأمير) : ٢٢
سيف الدين كراي المنصوري (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ :
٢٠٨

سيف الدين كشتاي (الأمير) ، انظر : كشتاي
 سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل
 سيف الدين كهرادش المنصوري (الأمير) :
 ١٤١
 سيف الدين ملكمر الناصري المعروف بالدم
 الأسود (الأمير) : ١٤١
 سيف الدين منكجار : ٢٠٢
 سيف الدين منكلي بفا (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨
 سيف الدين منكوتر الطباخي ، انظر : منكوتر
 الطباخي
 سيف الناصري (الأمير) : ٤٩٩
 سيف الدين نوغاي القبجاق : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٤
 سيف الدين فوكاي : ١٧٧
 سيف الدين يقطاي الساق (الأمير) : ٤٣
 سيفه (الأمير) : ٧٣٣
 السيواسي (الأمير) : ٧٦
 شادي : ٨٧٣ ، ٨٧٥
 شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 شافع بن محمد بن علي بن عباس بن إسماعيل الكناني
 المقلاني (ناصر الدين سبط ابن
 عبد الظاهر) : ٣٢٧
 الشافعي (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،
 ٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥
 شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧
 شاورشي ، انظر : جاورجي
 شاورشي بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦
 الشاوي : ٥١
 شبل الدولة كافور الأقطواني الصالحى : ١٦٠
 شبل الدولة كافور الطبري (الشهير بالماجي) :
 ١٧٠
 شجاع الدين غرلو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير
 شجاع الدين) : ١٩٩

شجاع الدين غرلو الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
 ١٧٧ ، ١٩٢
 شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
 ابن عيسى
 شجاع الدين قنلى : ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
 ٥٩٨
 شجاع الدين اللالا : ٧١٦
 الشجاعي : ١١٣ ، ١١٨
 شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧
 شرف الدين إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٢٥٦
 شرف الدين بن صمدى : ١١١
 شرف الدين بن محي الدين بن نجيب الدين : ١٥٩
 شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ١١٦
 شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣
 شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :
 ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
 ٦٥٤
 شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن
 ابن الرقعة : ٣٣٩
 شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف
 ابن الوحيد الزرهمي : ١١٣
 شرف الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن
 أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجي
 الأنصاري الدمشقي : ١٨٧ ، ٢٧٨
 شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .
 المقدسي الحنبل : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
 شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن
 مظفر القيراطي الشافعي : ٥٠٥
 شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي
 الحسن بن شرف بن الحضرمي موسى الديماطي :
 ٢١
 شرف الدين أبو الهدي أحمد بن قطب الدين محمد ابن
 أحمد بن القسطلاني (الشيخ) : ١٤١
 شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سياح الفزارى : ٢١
 شرف الدين أحمد بن قبصر التركاني (الأمير) : ٣٩
 شرف الدين الحراني : ٣٣٧ ، ٣٦٢

شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، انظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد النقي بن يحيى بن عبد الله الحراني :
 ٨٤ ، ٥٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٢
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتى الدين :
 ٢٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحماي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٢ ، ٧٥٤
 شرف الدين محمد بن تميم الأسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال إبراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن صصري الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيصراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي
 الأميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدسي : ١٢١ ، ١٢٢
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن الناج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجداي
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدمي (المعروف
 بابن المصري : ٤١٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي الممال
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب المدي (الفاضل) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القافشاني :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أزبك) : ١٧٧
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رشية : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠ ،

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٩٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
 ٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٣١١ ، ٣١٠
 شمس الدين بن الحكيم : ٩١
 شمس الدين بن الصاحب : ٨٩٢
 شمس الدين بن العز الحنفى : ٣٠
 شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :
 ١١٦
 الشمس بن كثير : ٢٢٧
 شمس الدين بن نعم الدين غازى ... بن ارتقد الأرتقى
 (الملك الصالح) : ١٢١
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود
 ابن حازم الأذرى الحنفى (قاضى للقضاة) :
 ١٥ ، ١٦ ، ١٢٢
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن
 عبد السلام بن جميل التونسي المالكى : ١٥٨
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي
 الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد
 الأرموى (الشريف ...) نقيب
 الأشراف) :
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى
 ابن أبي إسحق السروجى الحنفى (قاضى
 القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم
 الأسدى الطبى : ١٧٨
 شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدى
 الفرناطى الأندلسى : ٣٢٧
 شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣
 شمس الدين أحمد بن علي بن السيد الاسناتى بن
 هبة الله : ١٣
 شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر
 الشهرزورى : ٧٥٥
 شمس الدين ألكتر الأشرقى : ١٠٩ ، ١٨٩
 شمس الدين جعفر بن بكبرى : ٤٢١
 شمس الدين الحريرى : ٢٧٣ ، ٢٨٣
 شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأمير :
 ٣٨٧
 شمس الدين خضر بن الحلبي المعروف بشلمونة :
 ٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،
 ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ،
 الشريف ومثية بن أبي ندى بن أبي سعد حسن بن علي
 ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩
 الشريف الزيدى : ٨٥٨
 الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :
 ٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩
 الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢
 الشريف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين
 ابن قاضى المسكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦
 الشريف شهاب الدين المنشى : ٩٢٤
 الشريف طفيل بن أدى : ٨٣٢ ، ٨٦٤
 الشريف مجلان بن رميثة بن أبي ندى الحنفى :
 ٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤ ،
 ٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 الشريف مانع بن علي بن محمود بن جمار : ٩١٥
 الشريف مبارك بن عطية : ٥٧٣
 الشريف المحتسب : ٤٨٩
 شلم : ٦٩٩
 شلى (قبيلة) : ٨٢٦
 شلى بن عبة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥ ،
 ٧٩٩
 شعبان (قريب الماس) : ٤٩١
 شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،
 ٩٠٥
 شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠
 الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠
 الشمس نصر الله : ٤٦٨
 شمس الدين آقسنقر السلاح الدار (أمير ... الحاج) :
 ٤٢٨
 شمس الدين آقسنقر (الأمير) ، انظر : آقسنقر
 شمس الدين آقسنقر الفارسى (الأمير) : ١٦ ،
 ١٣٠
 شمس الدين إبراهيم بن التركانى (الأمير) : ٢٦٠ ،
 ٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بأبن قيم الجوزية أنزوى دمشق : ٢٧٣ ،
٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن البيان
الأسمردي : ١٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
عدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،
٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي :
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلطي : ٣٠ ،
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح : ١٨٧ ، ٣٧٥
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بأبن
الصانع : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانبال بن يوسف بن معنوق
الخزاعي الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الروي : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سبع : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان التفتي : ٨٨٥
شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن صابان بن فهد
الحلبي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن صاحب شرف الدين إسماعيل
أبن النبي الأملدي : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شاة الطائي
الروادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،
٧٣

شمس الدين محمد بن الهادي بن عبد الهادي بن
عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد
أبن قدامة المقدس الحنبل : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠
شمس الدين سنقر الأعمر المنصوري (الأمير) :
٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣
شمس الدين سنقر الكمال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢
شمس الدين سنقر المرزوقي (الأمير) : ٧٧ ،
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩
شمس الدين المهروردي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفارزي : ٤٢

شمس الدين صواب السهيلي : ٢١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري

للمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن الحفيظ محمد بن يوسف :
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،
٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢

شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة المعجى : ٣٢٧

شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،
١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظر :
قرا سنقر

شمس الدين القمي : ٩٢٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري
الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن
عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد

أبن نصر المعروف بأبن القيمراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسويطي :
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم التنجواني : ٤٢٧ ،
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن التقي

الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦

شمس الدين محمد بن المبان : ١٦٨ ، ٦٩١
شمس الدين محمد بن محمد : ٣٢٦
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن
جامع البندنجي : ٤٠٦
شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
الطبيب : ٧٩٧
شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم ابن السراج :
٧٢٣
شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن زروع :
١٦٠
شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
٤٣ ، ١١٤
شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم : ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٧٩٧
شمس الدين محمد الكفاني : ٧٩٦
شمس الدين المهندار : ٢٨١
شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن
ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
٧٩٧
شمس الدين موسى بن قاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
الشهاب أبو الشاء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤
شهاب الدين بن الأزكشي ، انظر : ابن الأزكشي
شهاب الدين بن الأنفهمي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
٤١٣
شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١
شهاب الدين بن ميس : ١٥
شهاب الدين أحمد بن آقوش الغريزي : ٣٤٧
شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
(الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب
محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
شهاب الدين أحمد ابن أبي حجلة : ٨٧٦
شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذرمي
الحنفي الدمشقي : ٣٠
شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آلامك (الأمير) :
٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
شهاب الدين أحمد بن بيليك الحسني (الأمير) :
٨٨٦
شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني
الفقيه المدروف بابن الأسد : ١٥٧
شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغدافي
الأندلسي : ٨١١
شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن الملك
الأجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارح :
٧٤ ، ١٢٦
شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
البليبي : ٣٠
شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي الغزالي :
٩٥
شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
(المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٦٣
شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيك بن عبد الله
الحسامي المصري الدماطي : ٧٩١
شهاب الدين أحمد بن المسقلاني : ١٧٠
شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي
المستولي : ٦٥٨
شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي
القوصي : ٤٢٥
شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
٨٧٥
شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٣٧ ، ٧٥ ، ٩٥

شهاب الدين أحمد بن موسى بن جعفر الأرمني
المصري : ٥٠٤
شهاب الدين أحمد ابن الغزالي : ٧٩٢
شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى
الأنصاري : ٤٦٩
شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧
شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤
شهاب الدين أحمد بن كشتندي المزي : ٦٥٨
شهاب الدين أحمد بن المحسن : ٣٨٤
شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حائل بن
خانم : ٤٢٥
شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن طهير
الأنصاري المصري الشافعي : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،
٧٩٢
شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبكي الحنبل :
٢٦٣
شهاب الدين أحمد بن محمد بن المكيين بن رابعة
(القاضي) : ٢٤٠
شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي
٩٤٣
شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله
ابن هل العنبري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢
شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن إدوح
السنوري أبو المباس الضري : ٧٩١
شهاب الدين أحمد بن المهتار : ٣٠٣ ، ٣١٣
شهاب الدين أحمد بن موسى بن وسك بن جكو
المكاري : ٨١١
شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلي : ٧٩٢
شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢
شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي : ٧٥٣ ،
٨٥٦
شهاب الدين أحمد بن يحيى الخومري : ٧٢٠
شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف
بالسمن : ٨٩٣

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي :
٤٥٦
شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦
شهاب الدين أحمد المسجدي : ٤٤٩
شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧
شهاب الدين عبد الطيف بن عز الدين عبد العزيز
بن يوسف بن أبي البراء ابن المرحل : ٦٥٩
شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواطلي : ٢٨ ،
١٢٢
شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن
المظفر عيسى بن المادل أبي بكر بن أيوب
(الملك المظفر) : ١٢١
شهاب الدين فخر المنصوري : ٤١
شهاب الدين قرطاي الصالح (الأمير) : ١٠٨ ،
١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،
٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦
شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
الكاشغري : ١٦١
شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين
ابن بنت الأعز : ٤٢١
شهاب الدين محمد بن الهجد عبد الله . . . الإربلي :
٤٤٤ ، ٤٥٦
شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري
٩٤ ، ٩٦
شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر
المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥
الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١
شهاب (الشهاب) : ٤٦٧ ، ٥٧١
شيخو (الأمير سيف الدين المعري) : ٥٧٥ ،
٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،
٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،
٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،
٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،
٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣

صارم الدين بكتوت السنجري : ٢٨٦
 صارم الدين الحرمكى (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العيتابى (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحساى (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٢٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٤٢٣
 صاروجا القيب (الأمير) : ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٢ ، ٨٥٩
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح على بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٤٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ١٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكرورى (الشيخ) : ٢٣٧
 صدر الدين أبراهيم بن الشيخ صنى الدين أبى
 القاسم محمد البصرى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش : ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدهرى : ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكى : ٢٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبى المز بن وهيب (الشيخ) : ٩٤

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيخى البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخى : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الحائكاه الركنية بيجرس : ٧٩٤
 صاحب أمين الدين أمين الملك أبوسعيد عبد الله بن
 تاج الرياضة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٨٥١
 صاحب تقى الدين أحمد بن الجهمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدولة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توريز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صناء : ٨٥٨
 صاحب طلبيرة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القرنبيرة : ٩٥٣
 صاحب ماردين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٤٤ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة المنورة : ٨٥٦
 صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أزبك الحرمكى (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢
صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
صدر الدين عبد الكريم بن جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
صدر الدين عمر : ٨٨٢
صدر الدين الكازاني : ٧٦٧
صدر الدين محمد بن البارباري : ١٣٤
صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
أبي القاسم الميمني : ٩٠٦
صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
الشهير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧
صدق بن فضل : ٧٢٨
صدقة بن المستنفي باقر : ٥٠٢
صديق (الأمير) : ٦٩
صربغا : ٥٧٦
الصرصري : ٨٦٤
صرفتشي (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
٨٢٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،
٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
الصفى الحل موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
الصفى عبد العزيز بن سرايا بن علي الحل : ٧٩٤
صفى الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
صفى الدين صواب الركني : ٢٣٤ ، ٢٩٦
صفى الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
صفى الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
الأرموي : ١٥٨

الصلاح الشرايبي : ١٠٣
صلاح الدين ابن المنتابي : ٧٦٨
صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٣
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي : ٣٥٨ ،
٦١٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠
صلاح الدين الدوادار : ٩٥٠
صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البيسري (الأمير) :
٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨
صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
٦٢٨
صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صودة :
٤٢١
صلاح الدين محمد بن المعظم شرف الدين عيسى
ابن الزاهر داواد : ٥٠٦
صلاح الدين يوسف : ٤١
صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري
(الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥
صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
٥١٩ ، ٩٤٦
صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١
صلاح الدين يوسف دوادار قبيجق : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
٣٦٢
صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠
صحنق : ٨٧٤
صمغار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ،
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
٨٤٦
صمغار بن سقر الأشقر (الأمير) : ١٩١
صنقيج (الأمير) : ٦٩
صواب الركني ، انظر : صفى الدين صواب الركني
الصواف : ٨٨٣
صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
ضروط (الأمير) : ٨٦٢
الضواء المجدي : ٢٩١

6 A8. 4 A79 6 A7A 6 A7V 6 A7T

طقتير الأحمدى (الأمير) : ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ،
 ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧
 طقتير الحازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٣٣ ، ٣٥٢ ،
 ٣٩١ ، ٤٩٤
 طقتير الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ،
 ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨
 طقتير الشريفي (الأمير) : ٨١٣
 طقتير الصلاحي (الأمير) : ٢٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ،
 ٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
 ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤
 طقتير قل (الأمير) : ٤٩٨
 طقتير اليوسفي (الأمير) : ٣٥٢
 طقتير دمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٦٢ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ،
 ٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩
 طقتصبا (الأمير سيف الدين) : ٩ ، ٢٩ ، ١٢٨ ،
 ١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٦٧٤
 طقتصبای الحسامي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠
 طقتصبای الناصري : ٣١٤
 طقتطاي (الأمير) : ٣٢٢
 طقتطاي الدوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ،
 ٨٩٤ ، ٩٢٩
 طقتاي بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجي بن
 جنكزخان (ملك التار) : ٧ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١٠٢ ،
 ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥
 طقتينا الناصري (الأمير) : ٦٥١
 طقتنباي (أودلنية ، أو طولونية) بنت طقتاي بن هندو
 ابن باطو بن دوشي خان بن جنكزخان (الأميرة) :
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨
 طقتنر (الأمير) : ٧٣٢
 طقتنرق (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤

٢٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
 ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧
 طقتنر طليله : ٦٠٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،
 ٧٩٤
 طقتنر القاسمي (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩
 الططر : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٦١٤
 ططر الناصري (الأمير) : ٢٦٠
 طقتاي (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١ ،
 ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ٢٩٦
 طقتاي (الأميرة) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
 طقتاي بن سنتاي : ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
 طقتاي بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠
 طقتاي تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦
 طقتاي تمر العمري (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٦ ،
 طقتاي الطباخي (الأمير) : ١٧٦
 الأمير طقتاي الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧
 طقتنجي أمير سلاح (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ،
 ٤٥٧
 طقتريل : ٧٠٠
 طقتلق (الأمير) : ٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ،
 طقتية (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٤٣
 طقتنر (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ،
 ٥٣٤ ، ٧٦٢
 طقتيل بن منصور بن حجاز (الشریف) : ٢٨٠ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢
 طقتنبة (الأمير) : ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٣٥٢ ، ٤٩٩ ،
 طقتنزو (الأمير) : ٣٥٦ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٠٥

الظاهر أسد الدين عبد الله ، بن رسول (ملك اليمن) :
٣٧٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
الظاهر برقوق : ٤٩٥
الظاهر بيبرس البندقاري (السلطان) : ٤١ ، ٣٢ ،
١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ،
٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ،
٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣
ظلمية : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ،
٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١
ظهر الدين بن الرشيد أبو السرور بن أبي النصر السامري
الدمشق : ٥٠
ظهر الدين مختار المنصوري الخازندار المعروف
بالبلبيسي : ١٦٩
المادل كتبغا (السلطان) : ٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،
١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩ ،
٥٤٧ ، ٦٧٤
عازر (الراهب) : ٤٩٦
عباد الصليب : ٩٢٦
العباس أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى
بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧
عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلق : ٢٩٠
عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلى : ١١٤
عبد الرزاق : ٣٨١
عبد المسد (الشيخ) : ١٣٢
عبد المال (الشيخ خليفة أحد البدوى) : ٣٥٥
عبد العزيز الجوهرى : ٧٣٠
عبد العزيز المعجى : ٧٥٨
عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧
عبد على (المواد) المعجى : ٦٦٢ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ،
٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦
عبد الغفار بن نوح القوصى (الشيخ) : ٥٠
عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩
عبد الله : ٨٩٧
عبد الله (الأمير) : ٨٧
عبد الله برشنيو النوبى : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،
٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥
طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤ ،
١٨٣ ، ٢٠٢
طوغان (الأمير) : ٥٧٣
طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨
طوغان الساقى (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢
طوغان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤
طوغان الشمسى سنقر الطويل : ٥٥٣
طوغان المنصورى (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨
طوغاى الجاشنكير (الأمير) : ٥١٨
طوغاى الطباغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩
طولونمر : ٥٦٢
طولوقرطقا (زوجة الأمير يلغا البجياوى) : ٤٧٣
طولى بن جنكز خان : ٦٢٩
طويان (الأمير) : ٦٩
طيرس الخزنندارى (الأمير) : ١٩٤
طيغاحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٥٠٣ ،
٥٢٣
طيغا حلاوة الأوجاق : ٨٧٣ ، ٨٧٥
طيغا الحموى : ١٧١ ، ٢٧٩
طيغا الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩
طيغا الشمسى (الأمير) : ٨٧
طيغا القاسى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٨٦ ، ١٣١
طيغا التجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ،
٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٢٠ ، ٦٤٥ ،
٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ،
٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ،
٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨
طيغا المحمدى (الأمير) : ٣٥٢
طيغا المظفرى : ٧٦٦
الطيبى ، انظر صدر الدين الطيبى
طيدمر (الأمير) : ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤
طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥
طينال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،
٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ،
٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦ ،
٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عبد الله بن أبي : ٩٤٨
عبد الله بن ربحان الثقوي : ٩٦
عبد الله بن السري بن الحكم : ١٧٣
عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعي اليمني الشافعي : ٧٢٣
عبد الله بن علي بن يحيى : ٢٨١
عبد الله المنوف المالكي : ٧٩٥ ، ٧٨١
عبد الملك المنصوري : ٢٣٠
عبد المؤمن : ٧٣٠
عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي : ٥٧٤ ، ٤٢٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
عبد الوهاب البصري : ٢٩٠
عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠
عبدون : ١٠٩
عبد مكة : ٨٥٨
عبدان : ٩٩٢
عبدان (سلطان الدولة المنيّة) : ٢٥٩
عبدان بن جوشن السمودي (الشيخ) : ٤٢
عبدان بن عفان : ٩٤٦ ، ٩٤٣
عبدان الخطاب : ٧٠٣
عبدان الحلبي الصمدي : ٥٠
عبدان خبا : ٢٠٤
عبدان الهباني : ٥٨
عبد المجيد : ٤٩٤ ، ٦٦٠
عبد الجوى : ٦٥٠
عبد : ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ٥ ، ٢٣٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥١٦ ، ٤٤٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧
عبد آل عيسى : ٢١٠
عبد آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
عبد آل مهنا (عربان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٦٧٣٢
عبدان : ٨٦٩ ، ٩١٧
عبد ابن سنان : ٨٢١

عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٤٥٢
عرب بن فاسر الدين الشينى (الأسير) : ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨١٩
عرب إطفيج (عربان الإطفيحية) : ٧٠٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٤
عرب بنى ثعلبة (عربان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
عرب بنى شعبة : ٧٩٨ ، ٨٢٩
عرب بنى صبرة : ٧٦٨
عرب بنى عقبة : ٨٢٦
عرب بنى كلب : ٩١١
عرب بنى كلاب : ١٣٢
عرب بنى مهدى : ٨٢٦
عرب بنى هلال : ٨٢٠
عرب ثقبه : ٨٢٢
عرب الحجاز (عربان) : ٢٦٥ ، ٦٥٦
عرب زبيد : ٤٠٨
عرب سيف بن فضل : ٦٥١
عرب الشام ، (عربان) : ٤٤ ، ٦٧٠
عرب للشرقية (عربان) : ٤٢ ، ٥٢٠
عرب شلى (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦
عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨
عرب الطاعة : ٩١١
عرب العايد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧ ، ٨٩٢
عرب هرك : ٨٢٠
عرب الفيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨
عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١
عرب الواديين : ٢٦٥
عرب منى : ٧٠٧
عرب منفلوط : ٨٩٦ ، ٩١١
عربان : ٧٣ ، ٧٦٠ ، ٧٩١ ، ٢٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

عز الدين أبيك الجبال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦
 عز الدين أبيك الحسامي البويدي : ٤٠٣
 عز الدين أبيك الخازندار (الأمير) : ٨٤
 عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦
 عز الدين أبيك الدميترى (الأمير) : ١٨٥
 عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) :
 ٤٣ ، ١٢٨
 عز الدين أبيك الشجاعى الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١
 عز الدين أبيك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) :
 ١١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥
 عز الدين أيدير (الأدير) : ٤٦٩
 عز الدين أيدير الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠
 عز الدين أيدير دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٩
 عز الدين أيدير الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ،
 ٥٠٥ ، ٥٤٧
 عز الدين أيدير الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩
 عز الدين أيدير الزراق : ٤٨٧
 عز الدين أيدير الزردكاش (الأمير) : ١١٠
 عز الدين أيدير السلاى : ٣٠٢
 عز الدين أيدير السناني (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤
 عز الدين أيدير الشمسى : ١٠٢
 عز الدين أيدير الشيخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٢
 عز الدين أيدير العلاق الجمقندار المعروف بالزراق :
 ٣٢٨ ، ٣٣٠
 عز الدين أيدير العمري (الأمير) : ٤٦٣
 عز الدين أيدير الكبكى (الأمير) : ٢٦١ ، ١١٦
 عز الدين أيدير انكوكندى الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ ،
 ٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠
 عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة
 بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥
 عز الدين حمير بن حمير بن محمد بن صبره (الأمير) :
 ١٥٩
 عز الدين حمرة القلانسى : ١٠٠

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ،
 ٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ،
 ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،
 ٩١١ ، ٩١٣
 عربان البوادي : ٧٧٤
 عربان خوران : ٢٠١
 عرك : ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦
 عرفات الطوشى : ٧٠٦
 عز الدين بنو حالومة : ٩١
 عز الدين بن منجا : ٣٧٤
 عز الدين أبو سفر جاز بن شيعه (الأمير) : ١٢ ، ١٣
 عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان . . .
 ابن قدامة الحنبلى : ٣٣٨
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
 عبد العزيز بن ظافر الشيرازى المصرى : ٤٢
 عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر
 المصرى : ١٦٧
 عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسى : ٤٠٤
 عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧ ،
 ٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ،
 ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ،
 ٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩ ،
 ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤
 عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦
 عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧ ،
 ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦
 عز الدين أبيك البغدادى (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ،
 ٦٩ ، ٧٦ ، ٢٤٠ ، ٥٤٧

عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري :

٣٣٩

عز الدين خطاب المراقي : ١٦

عز الدين دقماق (الأمير) ، انظر دقماق

عز الدين دينار العزيزي : ٣٢

عز الدين الزراق : ٣٢٣

عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩

عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣ ،

٥٥٣

عز الدين عبد العزيز بن بلو الدين محمد بن جماعة :

٢٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ،

٣٥٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ،

٤٦٥ ، ٥٠٣ ، ٥٢٢ ، ٥٤٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٧ ،

٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٥ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،

٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،

٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣

عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيصراني

(الأمير) : ٨٤

عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى : ٩٤

عز الدين عبد العزيز بن منصور : ٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣

عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن

ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم

ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجسي

الجلبي الشافعي : ٥٥٣

عز الدين فرج بن قراستقر (الأمير) : ١٠٨ ، ١٠٩

١١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ،

٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨

عز الدين القيصرى : ٣١٦

عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٧ ، ٢٦٨

عز الدين كيككوس بن كيخسرو : ١٨٦

عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر :

٣٣٠

ز الدين محمود بن علاء الدين بن الكوراني : ٤٨٢ ، ٧١٧

ز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي

(الشريف) : ١٥٨

عزيز : ١٥٦

العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) : ٦٤٨

العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي

(الملك) : ٣٨٨

العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١

عزاف : ٢٠١

العزف عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المراقي الإيجي :

٨٨٥

عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ،

٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٨٤ ، ٤٠٨

عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله

ابن عبد الأحد الخزومي الدلاصي : ٢٣٥

عفيف الدين عبد الله بن محيي الدين عبد الله ... بن هبة الله

المسقلاني : ٣٣٧

عقيل (الشريف) : ٢٦٥

علاء الدين آقباغا عبد الواحد (الأمير) : ٢٠٤ ، ٣١٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ،

٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،

٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،

٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،

٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣

علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦

علاء الدين بن توتل : ٤١٩

علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦

علاء الدين بن القلنجق (الأمير) : ٦٤٣

علاء الدين بن معبد البلبكي (الأمير) : ١٦

علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن

خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦

علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥

علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩

علاء الدين الطبرس الدمشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣

علاء الدين الطبرس المنصوري : ٥١

علاء الدين الطنبغا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،

٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

| | |
|---|---|
| علم الدين علي بن مظفر بن ابراهيم الكنتلي : ١٦٧ | علم أبو شاکر : ٤٢٢ |
| علاء الدين علي بن معين الدين سليمان البروانا : ٨٥ | علم القرار بطي : ٤٥٨ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ | علم دار (الأمير) : ٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٨٧٦ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ | علم الدين ابراهيم بن التاج إسحاق : ٣١١ ، ٣٣٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ | علم الدين ابراهيم بن الرشيد بن أجد الوحي بر أي حليقة : ٥٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ | علم الدين بن سهل : ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٨١٤ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين بن القطب : ٤٤٤ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين بن هلال الدولة : ٤٧١ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين الإسنوي : ٣١٧ ، ٣١٩ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين أيدمر الزراق (الأمير) : ٦٧٢ ، ٧٤٦ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى المصري : ٦٥٩ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سليمان بن مهنا ، انظر سليمان بن مهنا |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر البرواني (الأمير) : ٤٢ ، ١١٨ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٩ ، ١١ ، ١١٤ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٧ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ |
| علاء الدين علي بن هلال الدولة : ٤٠٥ | علم الدين سنجر (الجاولي الأمير) : ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ |

- علم الدين سنجر الدينوري (الأمير) : : ١٤٦
علم الدين سنجر الشجاعي (الأمير) : : ١٨٠ ، ٥٤٧
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : : ١٢١
علم الدين عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصارى المعروف
بالعلم المراقى : : ١٣ ، ٧٩١
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور :
٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ،
٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ،
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : : ٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠
علم الدين علي : : ٥٠٤
علم الدين علي بن حسن المرواني (الأمير) : : ٥٠٥
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي
(الحافظ المورخ) : : ٤٧٠ ، ٤٧١
علم الدين قيصر العلائي : : ٣٠١ ، ٤٠٦
علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأختاني :
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : : ٤٠٣ ،
٤٣٦ ، ٤٦٥
علم الدين المشطوب : : ٣٦٥
علي (أمير) : : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ،
٨٢٥ ، ٨٩٧
علي (الشيخ) : : ١٨٣ ، ٣٧٨
علي بادشاه (الملك) : : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ،
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧
علي باشا خان بوسعيد : : ٦٦٠
علي بن أبي طالب : : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ،
٩٤٣
علي بن أيد غمش (أمير) : : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠
علي بن أيمن الخطيرى : : ٣٥٢
علي بن حسن : : ٨٢٦
علي بن داود بن سليمان بن داود بن العاصم القاطنى
٤٥٧
- علي بن فلنجى القازاني : : ٥٨٣
علي بن الركبى المادح : : ٨٦٤
علي بن السابق : : ١٤٠
علي بن السعيدى (الأمير) : : ٣٥٢
علي بن السقا (الحاج) : : ٣٦٩
علي بن الأمير سلاز (الأمير) : : ٦١٥
علي بن سنجر : : ٨٠٦ ، ٨٠٧
علي بن سيف الدين أبو بكرى : : ٢٨٥
علي بن الصواف : : ٣٨٩
علي بن عبد الصمد الأسعدى : : ٢١٣
علي بن عيسى (الوزير) : : ٥١٠
علي بن طرنتاي البشمقدار (الأمير) : : ٨٧٥
علي بن طغريل (الأمير) : : ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٩٨ ،
٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ،
٧٣٨ ، ٧٩٥
علي بن قراستقر (الأمير) : : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ،
٧٥٤ ، ٧١٠
أمير علي بن قطلوبك (الأمير) : : ٧
علي بن السلطان قلاون : : ٧٢٤
علي بن الكركرى (الأمير) : : ٤٩٤
علي بن نجم الدين غازى بن أرتقى الأرتقى
(الملك العادل) : : ١٢١
علي التبريزى (الشيخ) : : ٢٠٢
علي التترى (الشيخ) : : ٧٨ ، ٨٧
علي النوادير (الشيخ) : : ٧١٥ ، ٧١٦
علي شاه (الوزير) ، انظر خواجا علي شاه
علي الطباخ (الحاج) : : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
علي الكسج (الشيخ) : : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
علي الماردى (الأمير) : : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
علي الدين علي بن صبح : : ٦٧ ، ٦٨
عماد الدين : : ٢٧٧
عماد الدين بن بنت المخلص : : ١٨٠
عماد الدين بن الشيرازى : : ٣٧٤
عماد الدين أبو البركات بن الطيال : : ٧٥٦

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٢٣
عماد الدين أبو المباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفقيه الحنبلي) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي :
١٤٠ ، ٨٩٨
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٠٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المغيث شهاب الدين
عبد العزيز بن المظلم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٠
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد المل
بن معروف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن المغيف بن الحسن : ٤٠٥
عماد الدين محمد بن صفي الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب النويري : ١٨٠
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٤٣٢ ، ٧٩٦
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن أتمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٢٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٦٤٦ ، ٨٢١
عمر بن باحزرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ : ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السمودي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدماميني (الشيخ) : ١٤٢
- عمر القرني : ١٧٧
عمر بن العاصي : ٢٢٠
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢
، ٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سيف : ٧١٨
عيسى بن حسن الهجان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
، ٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ،
، ٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،
، ٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلبي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخناقة : ٤٥٧
الغالب باقة أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
، ٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الفتحي (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٠ : ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإربلي : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،
، ٦٤٨ ، ٦٢٤ : ٦٤٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

فتح الدين صدقة الشراييش : ٦٧٥
 فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٢٧٥
 الفخر (مستوفى الصحة) : ٨٧٩
 الفخر (ناظر الجيش) : ٨٨١
 الفخر بن مليحة : ٨٧٩
 الفخر الإربلي : ١٨٨
 الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢
 ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
 ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
 ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
 ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
 ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
 ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٨
 فخر الدين (الأستادار) : ٢٧٠
 فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥
 فخر الدين آقجا الظاهري (الأمير) : ١٤١
 فخر الدين بن السيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
 فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :
 ١٣٣
 فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
 الأنصاري الشافعي : ٢٠٠
 فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحمد بن محمد
 بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨
 فخر الدين أبو الهدي أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
 الكاتب : ٢١٢
 فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
 فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧
 فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة
 الحميري الأسناني : ٩٥
 فخر الدين ابن الرضي : ٨٧٩
 فخر الدين أبياس (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٢٨ ، ٧٤٧ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
 فخر الدين أبياس النوادي : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
 فخر الدين أياز الشسي : ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩

، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
 ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
 ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
 ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
 غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
 غرلوا الجوكندار (الأمير)
 غرلو الركني (الأمير) : ٣١٦
 غلبك العادل (الأمير) : ٢٣٩
 الغوري (السلطان) : ٥٥١
 الغوري (قاضي القضاة) ، أنظر : حسام الدين حسن
 بن محمد الغوري الحنفي
 غياث الدين أولوغ خان محمد جنا بن طغلق (ملك دلهي) :
 ٣٢٢
 غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
 غياث الدين كرت : ٣٠٣
 غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤
 غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦
 غياث الدين محمد أزبك : ٧٧٣
 فاتن الصالحى : ٧١٨
 فاخر الطواشي : ٨١٢
 فار السقوف ، انظر ناصر الدين
 فارس الدين أصلم الردادى (الأمير) : ٣٢
 فارس الدين أبكي (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
 ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 فاضل أخويبيغاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
 ٨٨٥
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
 الفاطميون : ٨٥
 فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
 فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
 ١٦٠
 فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦
 فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكتاني
 المسقلاني المعروف بالدبوسي : ٣١٦
 فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي :
 ١٢ ، ١٣

فندش : ٣٥٩
 فواز : ٧٣٤
 فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١٤ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ،
 ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ،
 ٨٩٦ ، ٩١٧
 فيليب الجميل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
 (الأمير) قازان : ٥٩٠
 القازانية (طائفة) : ٧٩٣
 (فايتباي السلطان) : ٥٥١
 قايد : ٧٢٠
 قباتمر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
 القبجاك (القبجاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
 قبجق (الأمير) : ٧٩٧
 القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤ ،
 قبادي (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،
 ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
 القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
 قتادة (الشريف) : ٢٥٢
 قبا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 قجمدار (الأمير) : ٦٩
 قجساسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٧٧
 قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
 قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٨٢١
 قرا خليل بن ألبكي : ٤٩٤
 قراينا (القاسي) : ٧١٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
 قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٠

فخر الدين داود : ٥
 فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
 فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠
 فخر الدين عثمان بن بلبان بن مقاتل : ١٧٩
 فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
 جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
 المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
 فخر الدين علي بن تقي الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
 فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل
 التميمي : ١٤ : ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٧ ، ٥٤٧
 فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ،
 ٩٢٠ ، ٨٧٩
 فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
 بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
 فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
 ٢٢٩ ، ٤٤٣
 فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
 فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري
 الشافعي : ٨٣٣
 فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي : ٦٣٨
 فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
 فخر الدين التويري المالكي : ٣٥٣
 فخر الدين يوسف بن شيخ النجوع : ١٠
 فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
 فردز الكالي (الأمير) : ٨٧
 الفرنج : ٤٨ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
 فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
 فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،
 ٢١٢
 فضل بن قاسم بن قاسم بن جاز (الشريف) : ٨٤٠ ،
 ٩١٥
 الفلورنسيون : ٨٣٧

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم
الحلبى الخنق : ٣٨٨
قطب الدين محمد بن علي بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنابلى : ٢٤٠ ، ٢١٣
قطب الدين محمود بن محمود بن مفلح الشيرازى : ٩٦
قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلاية :
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨
قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
الموفى الإسمرى : ١٣٣
قطز (الأمير) : ٧٩٦ ، ٧٤٦ ، ٣٥٢
قطز بن الفارقانى : ٦٠
قطز الشمسى : ٦٥١
نقططوا (الأمير) : ٨٧ ، ٧٦
قطلقنر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩
قطلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩
قطلو برس : ٤٣٦
قطلوبغا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١
قطلوبغا الذهبى (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،
٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
قطلوبغا طاز الناصرى (الأمير) : ٢٣٠
قطلوبغا الطرخانى : ٩٠٩
قطلوبغا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨
قطلوبغا القصرى (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ ،
٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩
٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢
قطلوبغا الكركى (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧
قطلوبك الأوشاقى (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨
قطلوبك الحاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلتادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦ ،
٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١
٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١
قراجا الحسامى : ٦٩
قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
قراسنقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ،
٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٤٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨
فراكرز : ٧٣٣
القراطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦
قراول : ١٤٧
قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩ ،
٨٧١ ، ٨٧٥
قرطاي : ٥٨٦
قرطقا : ١٧٧
قرمان (الأمير) : ٦٩
قرمى (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣ ،
٧١٧ ، ٧٢٢
قرمشى (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٢
قرمشى بن قراجين : ٥٢٣
قرمشى الزينى (الأمير) : ٧٧
قرموط : ٣٧٠ ، ٤٥٥
قرونة (الأمير) : ٧٩٦
قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦
قشمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ،
٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤
قشمر الشمسى : ١٦
قشمر المظفرى : ١٦
قشمر النجيبى (الأمير) : ١٦
القطب بن شيخ السلاية : ٢٥٠
قطب الدين إبراهيم بن محمد بن نوفل التنبلى
الادفوى : ٤٢٥
قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازى : ١١٤
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الحنفى :
٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩
قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،
٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ،
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،
٩٠٩
قيانمر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،
قيانمر الخاصكى : ٩٢
القيراطلى المصرى الدمشقى الشافعى : ٩٠٧
قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥
كاشهانوس : ١٧٧
كافور الشبيل : ٢٦٥
كافور المحرم : ٧٠٦
كافور الهندى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧٠٦
الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون
الألقى الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،
٦٢١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩

قطلوبك السلاوى : ٣٦٧
قطلومش : ٧٥٠
قطلومك بنت (الأمير) تنكز : ٢٨٩
قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥ ،
قطليجا الأرغوفى : ٧٧١
قطليجا الحموى (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
٥٧٠ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
٨٠٨ ، ٨١٣ ،
قطليجا الدوادار : ٨٢١
قطليجا الزينى (الأمير) : ٢٥٩
قطليجا السنى الكتترجى : ٧٩٦
قظايا بن سعيد : ٣
قنبحق الجوكندار : ٣٥٠
قلاون ، انظر المنصور قلاون
قلبصر بن الحاج طبرس الوزيرى (الأمير) : ٣٢٦
قليج أرسلان بن لطفى بك : ١٨٦
قليج أرسلان : ٨٧٣
قنداي (الأمير) : ٨٧
القلقشندى : ٣
القلنجى : ١٤٧
قل (الأمير) انظر سيف الدين قل
قليجى (الأمير) : ٣٥٢
قمارى (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٥٠١ ،
٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،
٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،
٧٤٨ ، ٨٦٨
قمارى الحسى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨
قمارى الحموى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
٨٨٣
قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦
قنفل ، انظر شجاع الدين قنفل
قوام الدين أمير كاتب الحنفى : ٨٥٤
قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى
سعيد المعروف بابن الطراح : ٢١٢

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٧٨ ، ٦١ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
 ٩٦٢
 كستاي (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٨
 الكسرويون : ٢١
 كشرى (الأمير) : ٣١٤
 كشل (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 كشل الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢
 كلتاي (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
 كمال الدين بن الأمير (القاضي) : ٩٣٧
 كمال الدين أبو الحسين علي بن حسن بن علي الخويزاني :
 ٤٢٧
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
 ابن أبي جرادة العقيلي الحلبي : ٢١٣
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي
 الشريشي : ١٨٧
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي الأدفوي :
 ٤٧٩ ، ٧٩٣
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن خرغام
 الكنفلي الحنبل : ٢١٣
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
 الفوطي البغدادي المؤرخ : ٢٥٢
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ... الواسطي الماقولي :
 ٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
 كبك : ١٠
 كبك خان : ٢٩٢
 كبية : ١٢٥
 كبيشة بن منصور بن جاز بن شيعة (الشريف) : ٨٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 كتبنا (السلطان) ، انظر : العادل كتبنا
 كجك (الأميرة) : ١٨٤
 كجك ابن الناصر محمد ، انظر : الأشرف علاء الدين كجك
 كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
 كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
 كدا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
 كرامة بن بختر : ٨٣٤
 كرت (الأمير) : ٢٤٩
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 الكركية : ٧٢٥
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
 كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
 كرم الدين ابن الصاحب أمير الملك عداة ابن الغنام :
 ٨٧٩
 كريم الدين أبو شاكر : ٥١٣
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
 بكر الآمل الطبري : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
 كريم الدين أكرم بن الخطيري المعروف بكريم الدين
 الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

المأمون (الخليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطحاقي : ٥١٤
 مبارز الدين سوار الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الأستاذارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 متلك الخطا : ٦٢٩
 متلك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧
 متلك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٦ ، ١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 متلك قبرس : ٤٨
 متلك الهند : ٦٤٥
 مثقال الطواشي : ٥٤٥
 المجاهد علي بن المويده داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٢٢ ، ٨٣١ ، ٢٧٦ ، ٢٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢
 المجد بن المعتد : ٤٨١
 المجد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوي
 (الحواجا) : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 مجد الدين إبراهيم بن لفينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 مجد الدين إبراهيم بن محمد التامار المعروف
 بابن الحيسى : ٤٥٦
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 مجد الدين أحمد بن معين أبي بكر الحنفاي المالكي : ٢٣٣
 مجد الدين حوي : ١٤٢ ، ٣٧٥

كمال الدين محمد بن علي الزملكاني : ٢٥٥ ، ٢٩٠
 كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكاكي الصغير (الأمير) : ٧٦
 كجي أو كخي : ٦٤٢
 الكنجاوي : ٣٥٤
 كندغدي الزراق المنصوري (الأمير) : ٦٧٥
 كنز الدولة بن شجاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجبا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجري أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كوري السلاح دنر (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصوري (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهرداش الزراق (الأمير) : ٧٧
 كوندك : ٧٢٣
 كيتير (الأمير) : ٢٦٤
 كيدا : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٢٨ ، ٧٤٣ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٣٣
 لاجين الإبراهيمي : ٢١٦
 لاجين أيتل (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين الملاقي ، انظر حمام الدين لاجين الملاقي
 لاجين العمري زيرباج (الأمير) ، انظر : حمام الدين
 لاجين العمري
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٤٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 لولو الحلبي ، انظر : بدر الدين لولو الحلبي
 ليفون : ٣٨ ، ٢٣٧
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ماجد
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
ابن السطلي : ٤٢٠ ، ٣٢
محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم المرشدي (الشيخ) : ٤٢٧
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالتي :
٩٥٧ ، ٩٥٢
محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
محمد بن عز الفرائس (الحاج) : ٤٢٣
محمد بن عنبر جي ، أنظر : محمد بن يلقطلو
محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ٦٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،
٥٢٦
محمد ابن الكوراني : ٨٥١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩
محمد بن مانع : ١٤٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
الناس اليمنى الأشبيل (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
٣٧٦
محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بجيالك الله
الموصل : ١٤١
محمد بن مهنا : ١٧٨
محمد بن الناصر محمد : ٤٤٦
محمد بن نصير النويري العبدى : ١٧٨
محمد بن واصل الأحلب : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦ ،
٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦
محمد بن يلقطلو بن تيمور : ٤٠٤
محمد بن يلقطلو بن عنبر جي : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٢٥
محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
محمد أبو بكر الملاي : ٦١٠
محمد بن جحق : ٢٨٣
محمد الثاني بن طنلق : ٦٤٥
محمد الحجيج : ٣٢٣
محمد الخطابي : ٤٨٥
محمد رمزي : ٨٢٧
محمد الريان : ١١٣
محمد القلسي : ٤٠٣
محمد المرشدي (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
المهرة : ٩٤٦
محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليل الداري (الشيخ) : ١٢٧
محمد الدين سالم : ١٢٥
محمد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جميل الأذرمي : ٢١
محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الحشاش الخزوي
الشافعي : ١١٣
محمد الدين محمد بن حمزة بن محمد الفرجوطي : ١٣٣
محمد الدين موسى المذبذبي الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
المجدي : ٦٦٤
المجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : ٤٢٦
المجسبي عبد القادر : ٣٦٩
محسن (من آل علي) : ٩٤٢
محسن الشهابي الطوائشي : ٦٢٤ ، ٧١٧
محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
محمد ابن الحاج أبو الوليد التجيبي الأندلسي
القرطبي الأشبيل : ١٨٩
محمد بن إلياس البوداري : ٧٧٢
محمد بن بك بن عتي (الأمير) : ٧٢٣
محمد بن بكتوت الظاهري القلندري : ٢٨٨
محمد بن جحق : ٣٠٩
محمد بن الحسن المهدي : ١٧٤
محمد بن الخطيري (الأمير) : ٣٥٢
محمد بن خلف : ٦١٣
محمد بن دلود بن سليمان بن داود بن العاصم الفاطمي :
٤٥٧
محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
محمد بن زيد : ٨٣٨
محمد بن السري بن الحكم : ١٧٣
محمد بن شرف الدين الرديني الهجان : ١٩٠ ، ٦٧٥
محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
محمد بن الشمس (الأمير) : ١٩٤

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧ ،
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٤ ، ٨٧٥ .

مسعود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦

مسكة ، انظر حديق (الست)

المسلم بن عدلان : ٤٢٦

مسلمو الحبشة : ٢٧٠

المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠

مشايخ الكرك : ٦٦١

المصريون : ٧٨١

مضر بن خضر : ٤٠٧

المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦

المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاون
الصالحى الأتقى (السلطان الملك) ، انظر حاجي
ابن الناصر محمد

المظفر شعبان : ٨١٢

المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول (ملك
اليمن) : ٧

مظفر الدين قيدان الرومى (الأمير) : ١٢٠

مظفر الدين موسى بن الصالح علي بن قلاون (الأمير) : ٩
٩١ ، ١٨٩

معاوية بن أبي سفيان : ٥١ ، ٩٤٦

المتز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٩

المتنشد بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣

المنز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠

المنز أيبك التركانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨ ،
٨٠٦

الأمير المنزوى : ٩٥٧

المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :
١١٧

المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين
داود (الملك الأيوبرى) : ٢٠٠

معين الدين سليمان : ١٨٦

معين الدين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧ ،
٢٥٠ ، ٣١٥

محمود الحيدرى : ٢٥٩

محمود شاهنشاه : ٢٩٧

محمود غازان (الملك) ، انظر غازان

محمى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥

محمى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠

محمى الدين الأيوبرى (الملك العادل) : ٢٧٦ ، ٢٧٧

محمى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربيعى
الإسكندرانى المالكي : ٢٣٩

محمى الدين محمد بن زين الدين علي بن مخلوف : ١١٤

محمى الدين محمد بن عبد العزيز الحرافى الحنبلى :
٣٣٧

محمى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ،
٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩

٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٤٧

مختار : ٦٣٨

مختص الخطائى : ٧٠٦

مختص الدولة أبو المجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠

مختص الرسول : ٧١٧

المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،
٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠

مراد قبا : ٤١٠

مرة بن مهنا : ٥٢٩

المرتضى : ١٤٧

مرزة علي : ٧٣٠

المرقبى : ٦٢٠

المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ،
٩٠٦

المستصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١

المنكفى بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥

٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣

٥٧٠ ، ٥٠٤

مسعود : ٧٥

المسعود الأيوبرى (ملك اليمن) : ٢٧٤

مسعود بن أبي يحيى : ٩٥٨

مسعود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥

مسعود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦

٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥

ملجك (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٣٤
 ملك (الأمير) : ٧٤٦
 ملك آص (الأمير) : ٨٧٥ ، ٨٢٤ ، ٧٣١
 ملك الجمدار (الأمير) : ٧٣٢
 ملك البلغار : ٣٣٥
 ملك التكرور : ٢٥٥
 ملك الحبشة : ٨٦١
 ملك الفرنج : ٩٥٧
 ملك الكرج : ١٦٣ ، ٩٠
 ملك المغرب (الغرب) : ٨٥٨ ، ١٥ ، ١١ ، ٩
 ملك قسطنطينية : ١٧
 ملك النوبة : ٢٥٩
 ملكنتر : ٨٤٥ ، ٨٤٢
 ملكنتر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢
 ملكنتر الجمدار (الأمير) : ١٤٢
 ملكنتر الحجازي (الأمير) : ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٣٧٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٦٢ ، ٧٥٥ ، ٧٤٨ ، ٧٣١
 ملكنتر السرجواني (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣ ، ٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣
 ملكنتر السيلوي (الأمير) : ٨١٢ ، ٧٤٣ ، ٤٩٩
 ملكنتر السليمان الجمدار (الأمير) : ١٩٩
 ملكنتر الشمي (الأمير) : ٨٧
 ملكنتر المارديني : ٨٤١
 ملكنتر الحمدي (الأمير) : ٨٤٥ ، ٨٢٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣
 ملوك الترك : ٨٩٧
 ماليك بيبا روس : ٨٤٥

المغاربة : ٦٥٤ ، ٩
 منطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
 منطاي الأستاذار : ٦٩٩
 منطاي (أمير آخور) : ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٣ ، ٨٩٦ ، ٨١٥
 منطاي (أمير شكار) : ٦٩٣ ، ٥٥٩
 منطاي البهائي (الأمير) : ١٢٢ ، ٧٧
 منطاي الجمال (الأمير) : انظر علاه الدين منطاي الجمال .
 منطاي الخازن (الأمير) : ٢٨٨
 منطاي المعزي : ٥١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٧٧ ، ٥٥٣
 منطاي الفارقاني (الأمير) : ٨٤
 منطاي المرتضى : ٧١٧
 المنول (المنزل) : ١٤٨ ، ٤٢ ، ٣٨ ، ٥ ، ٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠ ، ٨٧١ ، ٦٦٦
 منفي (شيخ العرب) : ٧٠٦
 مقبل : ٨٧٥ ، ٧٠١
 مقبل التقوى : ٦٩٩
 مقبل الرومي : ٧٣٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٥
 مقبل بن خاز بن شيحة (الشريف) : ٩٤ ، ٨٤
 المقداد بن الأسود الكندي : ١٧٤
 مقداد بن شماس : ٥٢٨ ، ١٢٩
 مقدم بن شكر : ٣٣٩
 المقريري : ٣
 مكين الترحان : ٣٥٨ ، ٣٤٩ ، ٢٤٩
 المكين يوسف : ٤٩٦
 المكين يوسف بن محل : ٤٩٧ ، ٤٩٦
 مكين الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٦٤ ، ١٤٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
 ٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢

منكلى بنا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،
٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦

منكلى التتري : ٧٨

منكلى الجوكندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦

منكوتمر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠

منكوتمر الطباخي (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٨٩

مهلى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

المهلى المنتظر : ٢٦٤

المهذب : ٢٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مانع بن حذيفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٣٧٤ ،
٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،
٨٩٦

الموتمن بن قميرة : ٢١

المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،
٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،
موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،
٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،
٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،
٦٧٣

موسى بن سيمان النصراني : ١٤٢

مالك منطاي : ٨٤٦

مالك منجك : ٨٤٥

مالك منكلى بنا : ٨٤٦

ملوك آقبنا الجاشنكير ، انظر لاجين العلاء

ملوك أسنمر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشى

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٤٨ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،
٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،
٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،
٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،
٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،
٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
٨٧١ ، ٩١٧

المنجنيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن جاز بن شيعة (الشريف) : ١٣ ، ٨٤ ،
٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩

المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :
٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣

المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،
١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،
٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،
٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،
٨٠٠

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،
١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨

منقوش (الأمير) : ٢٠٤

منكلى بنا (الأمير) : ٧٧ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،
٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤٠ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦

٨٤٨ ، ٨٤٧

الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٢٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلار : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
انظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قماري (السلطان) ، انظر :
الحسن بن محمد بن قلاوون
الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

موسى بن علي بن بيدو بن طرغاي بن هولانكو :
٣٩٨ ، ٤٠٦
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير .. الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥
موسى الصيرفي : ٣٥٧
موسى الكودي : ١٠٦
الموفق أخو الخطيري : ١٢٤
الموفق عبد الله بن ابراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨
موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفري
المالكي : ٢٤٠
موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبل :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢
موفق الدين هبة الله بن سعيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩
ميخائيل : ١٧٧
ميلاني : ٤٩٦

الناصر ابن الحنبل : ١٨٨
الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :
٢٧٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣ ،

ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب .. بن أبي
المعالى الحلبي : ٥٠٣

ناصر الدين محمد بن الشيخى (الوزير) ويقال .

ديبى : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٣ .

٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٤٧

ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥

ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى
(الأمير) : ٥٠٥

ناصر الدين محمد بن علاء الدين الزابلى : ٢٥٩

ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن

أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩

ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر : محمد بن
الكوراني .

ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧

ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي

المعالى : ٧٠٦

ناصر الدين منكلى : ٢٠٢

ناصر الدين النشأى : ٩١٤

ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦

ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١

ناصرية ابنة إبراهيم بن الحسين السبكى : ٣٨٩

زامون : ٢٧

نانق (الأمير) : ٣٥٢

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأنصارى

الأسعدى : ٨٤

نجد بن أحمد بن حبيب : ١٧٠

النجم الأسعدى : ٣٧٥ ، ٤٢٤

نجم الدين : ٥٩٩

نجم الدين إبراهيم بن الهادى بن أحمد بن عبد الواحد

الطرسوسى : ٦٩٧

نجم الدين بن عبود (الشيخ) : ٣٩

نجم الدين أبو بكر بن جهام الدين محمد بن إبراهيم بن أبي

بكر بن خلكان : ٢٧٠

نجم الدين أبو بكر بن غازى : ٥٤٦

٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،

٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،

٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،

٩٥٩

ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١

ناصر الدين أبو عامر منصور : ١٢

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف

بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩

ناصر الدين خليفة بن خواجا حل شاه (الأمير) :

٢٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤

ناصر الدين الطورى : ٢١ ، ٧

ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن

ماجد الجعبرى : ٤٢٧

ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩

ناصر الدين محمد بن البتخاسى : ٨٦٦

ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكاشا الفخرى

(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨

ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحدى (الأمير) :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن بيليك الحسى (الأمير)

٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،

٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،

٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،

٩١٩

ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،

٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢

ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرغطاى المنصورى :

٣٣٨

ناصر الدين محمد بن حناى : ٣١٦

ناصر الدين محمد بن الدوادارى : ٨٢٣

ناصر الدين محمد بن السيد فتح الدين ... بن الصالح

عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك

الكامل) : ٢٩١

ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتر (الأمير) :

٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

| | |
|--|---|
| البلاد الشامية ، انظر الشام | بشدثة أو بشتاو : ١٦٣ |
| بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ، | البصرة : ١٣٣ |
| ٦٢٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٣ ، ٧٩٤ | بطن مر : ٨٢٨ ، ٩٠٣ ، ٨٢٨ |
| بلاد الشرقية : ٧٧٨ | بطن مرو : ٦٣٦ ، ٨١٦ |
| بلاد الشمال : ٢٧ ، ١٣٧ | بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦ |
| بلاد الصيد ، انظر الصيد | ٥٨١ ، ٦٦٩ ، ٧٢٨ ، ٨٥٣ |
| بلاد طقطاي : ١٣٧ : ١٤٥ | بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ |
| بلاد عرب الشام : ٦٥٨ | ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ، |
| بلاد القفجاق : ١٦٣ | ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، |
| بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢ | ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، |
| بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤ | ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، |
| بلاد القرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢ | ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، |
| بلاد القان الكبير : ٧٧٣ | ٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، |
| البلاد القانية على شاه : ٧٩٤ | ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤ ، |
| بلاد قرمان : ٧٧٤ | ٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦ |
| بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق | بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ |
| بلاد المغرب : ١٧٠ | البقعاء : ٤ |
| بلاد المغول (المفل) : ٧٥٠ ، ٧٧٣ | البقيع : ٣٠٤ |
| بلاد منيج : ٦٥٢ | بلاد الأرمن (أرمينية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ، |
| بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ، | ٦٤٠ |
| ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، | بلاد أذربك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣ |
| ٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٩٠٩ | بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين |
| بلاطنس : ٩٤٠ | بلاد التتر (أو التار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ، |
| بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، | ١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٦ |
| ٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ، | بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧ |
| ٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ، | بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤ |
| ٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢ | بلاد تكفور ، انظر أرمينية الصغرى |
| بلخ : ٣٨٩ | بلاد الجبل (شمالى نهاوند) : ١١٥ |
| البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ | بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١ |
| بلقينة : ٨١٥ | بلاد الخاص : ٨٠٨ |
| البلينا : ٣٠ | بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ |
| البندقانيين ، انظر خط البندقانيين | بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ، |
| البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢ | ٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ |
| بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦ | بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧ |
| بنى هلال (موضع) : ٧٧٠ | بلاد سودى بنى مانع : ٨٦١ |
| بنتيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦ | بلاد سيس ، انظر سيس |
| بجورة : ٧٨٤ | |
| البنسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ، | |

٥٢٩ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٧
٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦
٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ،
١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ،
٤٢٦ ، ٤٥٩

بئر الإسفل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تقى الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ،

٨٠٢ ، ٨٣٤

البُرون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٢٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ،

٢٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

قاهرة : ٩٥٨

نبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خلة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الروى تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٦٥٢ ،

٧٥١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

البنائوية : ١٢٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧

بهاش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ،

٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ،

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكرى : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسينية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زبور : ٨٧٩

بيت الأحدي : ٢٢٦

بيت أستاذار الفارقاني : ٩٢

بيت أليغا بالأشرفية : ٧٢٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكز (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولى : ٢٩٤

بيت جركنمر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازى : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصرى : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سار : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٢

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاى : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٢ ، ٥٠ ، ١١٣ ،

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،

٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

ياقوت الكبير : ٧٠٦
 ياقوت المستقصى : ٧٥٦
 يحيى بن ظهير الدين بنا : ٥٧٤ ، ٦٢٩
 يحيى بن طاهر بنا (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
 يشبك بن مهدي (الأمير) : ٥٥١
 يعقوب (النبي) : ٩٤٢ ، ٩٤٣
 يعقوب : ٤٩٦
 يعقوب الأسلي : ٤١٣ ، ٤٦٩
 يعقوب بن عبد الحق المريني : ٩٥٣
 يلينا أروس : ٧١٢
 يلينا التركاني : ٣٥ ، ٣٧
 يلينا اليحاوي (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
 الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩
 اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥
 يوسف (النبي) : ٩٤٢
 يوسف (الريس) : ٧٦١
 يوسف بن أتابك الكردي (الأمير) : ٤٧١
 يوسف بن الأسد (الأمير) : ٥٤٧
 يوسف بن البصرة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 يوسف بن البصال : ٦٠٠
 يوسف بن خليل : ١٣
 يوسف بن سيف الدين طاهر بنا : ٤٣٢

هندو : ٨٣٠
 هنري الثاني لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
 هولاكو : ٩٤٦ ، ٩٤٧
 هيثوم (ملك سيبس) : ٣٨
 هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
 الواصل بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 والد الأمير طاز : ٨٨٦
 والدة صاحب ماردين : ١٤٥
 وخيه الدين ابن المنجا : ١٨
 وداد بن الشيباني (الأمير) : ٧٩٤
 ودي بن حجاز بن شيحة (الشريف) : ١٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢
 وردان الرومي : ٢٢٠
 ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ ، ٧٠٠
 ولد ابن أخى (الأمير) آقستقر : ٦٨٨
 ولد السلطان أبي الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
 ولد (الأمير) جركتسر بن بهادر : ٥٩٨
 ولد (الأمير) حسين الططري : ٨٣٧ ، ٨٤٩
 ولد الشريف أدى : ٨٤٠
 ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧
 ولد فياض : ٩١٧
 ولد منكل بنا : ٨٤٦
 ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
 ولدا (أمير) محمود بن خطير : ٨٧٥
 ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
 يازى : ١٦٤
 ياسور : ٣٦٧
 اليافى ائمنى ، انظر عبد الله بن علي بن سليمان
 ياقوت بن عبد الله الحسنى الشاذلى المعروف بياقوت
 العرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨

| | |
|--|---|
| يونس بن عون : ٣١ | يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ، |
| يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠ | ٧٤٨ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٥٤٦ |
| يونس (التاجر) : ٤٥٤ | يوسف البزدار : ٦٠٤ |
| يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارقي (شيخ | يوسف الدوادار (الأمير) : ٣٥٢ |
| الفقراء اليونية) : ٣١ | يوسف الكهاوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، |
| يونس السري : ٣١ | ٣٢٤ |
| اليونية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١ | يوسف المرحل (الشيخ) : ٧٩٧ |
| | يونس بن عبد الرحمن القمي : ٣١ |

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢
أرض الطبالة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠
أرميت : ١٦٢
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :
٢٢٩ ، ٢٤٦
إزمير : ٣١٩
إسبانيا : ١٩٨
أستجة : ٩٥٨ ، ٩٥٩
الأسربة : ٦٤٨
اسطبل ، انظر اسطبل
إسطنبول : انظر اسطنبول
الإسكندرونة : ٤٢٨
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠ ،
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ،
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ،
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ،
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦ ،
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧

آسيا : ٧٥٩ : ٨١٢
آسيا الصغرى : ٢٦٤ ، ٥٦٦ ، ٧٥٩
آمد : ٢٧٦ ، ٥٩٢
أبراج القلعة : ٤١
أبشيہ : ٧٧٨
أبلستين : ٥ ، ٤١٥ ، ٣٤٠ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ،
٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أبنوب : ٥٦٢
أبو تيج (بوتيچ) : ٦٩٢ ، ٧٢٠
أبواب حلب : ٨٧٢
أبو حصص : ١١١
أبواب دمشق : ٨٧١
أبو المطاير : ٣٣٠
أبواب القاهرة : ٢٢١
آيات منها : ٢٠٨
إبيار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
إتل (نهر الفلجا) : ٢٨٨
أثر النبى : ٧٠٣
أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣ ،
٧٨٤ ، ٥٠٤
إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
أذرعات : ٣٧٦
أراضى الجبل بالقاهرة : ٢٦٢
الأراضى القراية : ١٧٨
أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
الأربعين قطرة ، انظر القناطر الظاهرة
إربيل : ٦٨
أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ :

٩١٤ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩

إصطبل سنجر البشقدار : ٥٤٠

إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠

إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩

إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩

إصطبل طشتر الساق (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل قوصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،

٤٣٨ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٧٦ ، ٥٤٠ ،

٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢

إصطبل (الأمير) منطاي : ٨٣٥

إصطبل يلغا اليحياوى : ٥٩١

إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦

إصطبول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ،

٧٧٣

إصفهان : ٦٢٢

أضالية ، انظر : أنطالية

اطالية ، انظر : أنطالية

أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١

إطفيج : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦

الإطفيجية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،

٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣

إغزار : ١٦٠

إمريعيه : ٧٧٧ ، ٨١٤

أقينيور : ٤٨ ، ٢٨٦

الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦

البيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧

إمارة الأبلستين : انظر أبلستين

إمبابة : ١٣٠

أم دينار : ١٣٠

أم القصور : ١٥٧

الأميرية : ٢٦٢

انتقيرة : ٩٥٨

الأندلس : ٦٧٤

أنطاكية : ٧٧٣

أنفة : ٩٤٠

الأمراء : ٨٢٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ،

٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٢٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ،

٩٠٣ ، ٩١٧

إنسا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠

أسنيت أو سنيت : ٤٦٦

أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩

أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ،

٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١

أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ،

٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ،

٨٢٠ ، ٩١١

أشونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨

إشبيلية : ٩٥٧

الأشرقية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥

٧٣٧ ، ٨٢٧ ، ٨٤٥

أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣

أشوم الرمان : ٤١١

أشمون : ٨٠٨

أشون جريس : ٣٦٦

الأشمونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ،

٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧

إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٥٨٨

إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢

إصطبل الطنغا المارداني : ٩٥

إصطبل أيدغش (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠

إصطبل الحق (بالقاهرة) : ٥

إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ،

١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،

| | |
|---|---------------------------------------|
| باب الفتوح : ٥٩٩ ، ٨١٠ | الأهرام : ٨٠٧ ، ٨٥٦ |
| باب غرناطة : ١٩٩ | أياس : ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٧٢٦ ، ٨١٢ |
| باب القرافة : ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩ ، | إيران : ٨٦٢ |
| ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، | الإيوان (بالقلمة) : ٦٨١ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، |
| ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٢٧ ، | ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦ |
| ٨٧٧ | |
| باب القصر : ٢٢٩ | الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤ |
| باب القلة (بالقلمة) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ، | باب الاسطبل : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٢٣ ، |
| ١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٢ ، | ٣٥٦ ، ٣٤٣ |
| ٣٥١ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٦٧ ، ٣٧٥ ، | باب البحر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، |
| ٥٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨ ، | ٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢ |
| ٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦ ، | باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤ |
| ٨٥٢ | باب البرقية : ٥٤٥ |
| باب القلمة : ٥١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٤٢ ، | باب الجمالية : ٦٢٢ |
| ٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ، | باب جيرون : ٨٨٤ |
| ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، | الباب الحديد : ٣٩٧ |
| ٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧ | باب خزانة القصر : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٠٩ |
| باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣ | باب الدور : ٨٤٦ |
| باب اللوق : ٣١ ، ٢٢٥ ، ٦٨٦ | باب الزهومة : ٦٣٧ |
| باب المحروق : ٥٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، | باب زويلة : ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٥ ، |
| ٨٨٧ | ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠ ، |
| باب النحاس (بالقلمة) : ٥٢٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٧ | ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ ، |
| باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥ ، | ٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ، |
| ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤ ، | ٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، |
| ٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩ ، | ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠ ، |
| ٨٨٢ ، ٨١٠ | ٨١٧ |
| باب النصر (خارج دمشق) : ٢٢٢ | باب الستارة : ٦٧٩ ، ٧١٤ ، ٨٣٤ |
| الباب المدرج (بالقلمة) : ٥٣٩ | باب السر (بالقلمة) : ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٩٩ ، |
| باجة : ١٤١ | ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨ ، |
| باجريق : ٤ | ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ |
| بارنبار أو أيورنبار : ١٣٤ | باب السر (بقلمة الكرك) : ٤٤ |
| باريس : ٣ | باب السلسلة : ٨٤٦ |
| بارين : ٢٣ | باب الشعرية : ٥٤٥ |
| بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣ ، | باب الصالحية : ٥٩٣ |
| البحر الأحمر : ٨٢٧ | باب الغزب : ٣٥٦ |
| بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١ | باب المبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦ |

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
٧٧٧

برقاء أو برق : ٣٩

بركة الحب : ٥٩

بركة الحاج (بركة الحاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٤٩٤ ،

٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩

بركة الحبش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤

بركة الرطل : ٧٦٤

بركة زيزاء : ٥٨

بركة السقاف : ٦٨٦

بركة الطوايين ، انظر بركة الرطل

بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،

٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،

٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣

بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢

البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،

٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣

البرلس : ٧٧٨

برما : ٧٦٨

برمبال : ١٣٤

برنبال : ١٣٤

بستان ابن المغرب : ١٣١

بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢

بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣

بستان الحشاش : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،

٢٦٢

بستان الذهبى : ٧٦٢

بستان الزهرى : ٢١٦

بستان الكرى : ٢١٦

بستان العدة : ٣١٤

بستان المشوق : ٥١٥

البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤

البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣

بحر أشوم : ١٢٤

بحر قزوين : ٧٧٣

بحر القلزم : ٢٣

بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤

البحرية : ٧٠٢

البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦

البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،

١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،

٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،

٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،

٩٠٠ ، ٩٢٩

بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨

بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥

بحيرة سخا : ٧٨٥

بحيرة المنزلة : ٤٢٠

بحيرة فستراوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥

بحار : ٣٨٩

بدر : ٨٣٥

بدعوش : ٧٧٥ ، ٨٧٢

بر الحيزة ، انظر الحيزة

بر القرات : ٢٧

البرج (بالقلمة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،

٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦

البرج الأبيض : ٥٩

البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣

برج باب القرافة : ٢٥٥

برج الرفرف : ٣٤

برج السباع (بالقلمة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣ ،

برج المصادين (بباب القرافة من القلمة) : ٢٤٤

البرج المنصورى (بالقلمة) : ١٥٧

برجعة : ٩٥٨

برزة : ٥٠

برشانة : ٦٧٤

برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،
٦٢٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٣ ، ٧٩٤
بلاد الشرقية : ٧٧٨
بلاد الشمال : ٢٧ ، ١٣٧
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد
بلاد طقطاي : ١٣٧ : ١٤٥
بلاد عرب الشام : ٦٥٨
بلاد القفجاق : ١٦٣
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢
بلاد القان الكبير : ٧٧٣
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤
بلاد قرمان : ٧٧٤
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق
بلاد المغرب : ١٧٠
بلاد المغول (المغل) : ٧٤٠ ، ٧٧٣
بلاد منيج : ٦٥٢
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٩٠٩
بلاطنس : ٩٤٠
بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢
بلخ : ٣٨٩
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨
بلقينة : ٨١٥
البلينا : ٣٠
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦
بنى هلال (موضع) : ٧٧٠
بهيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦
بهجورة : ٧٨٤
البنسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨

بشمشة أو بشتاو : ١٦٣
البصرة : ١٣٣
بطن مر : ٤٠٨ ، ٨٢٨ ، ٩٠٣
بطن مرو : ٦٣٦ ، ٨١٦
بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦ ،
٥٨١ ، ٦٦٩ ، ٧٢٨ ، ٨٥٣
بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ،
١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ،
٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،
٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ،
٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤ ،
٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
البعقاء : ٤
البيع : ٣٠٤
بلاد الأرمن (أرمنية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
٦٤٠
بلاد أذربك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاد التتر (أو التار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ،
١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
بلاد تكفور ، انظر أرمنية الصغرى
بلاد الجبل (شمال نهاوند) : ١١٥
بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلاد الخاص : ٨٠٨
بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ،
٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بلاد سودى بنى مانع : ٨٦١
بلاد سيس ، انظر سيس

٥٢٩ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٧

٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧

٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧

١٤٢ ، ١٢١ ، ٩٠ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٣٩

٢٠٣ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٦

٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨

٢٤٧ ، ٢١٩ ، ٢٠٢ ، ٢٨٨ ، ٢٧٣

٤٥٩ ، ٤٢٦

بئر الإسفل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تقي الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨

٨٣٤ ، ٨٠٢

البترون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٢٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت القواحش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤

٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

قامرة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خلة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقنقر الروي تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٦٥٢

٧٠١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

الهنساوية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١

٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩

٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكري : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسينية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحدي : ٢٢٦

بيت أستاذ الفارقات : ٩٢

بيت ألبينا بالأشرفية : ٧٢٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكر (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولي : ٢٩٤

بيت جركنمر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازي : ٦٦٧

بيت حمام الدين القصري : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سار : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٣

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاي : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦

٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥

٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

جامع ابن الرفعة : ٣٣٩
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥٠
 ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٣٣٧ ،
 ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٧ ، ٨٦٠
 جامع أخى صاروجا : ٥٤٥
 الجامع الأزهر : ٦٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣١٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ،
 ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧
 جامع الأسبوطى بجزيرة الفيل : ٧٩٧
 جامع أصلم : ٧٢٢
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع أليفا الماردانى : ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٦٤٢ ،
 ٦٥٨
 جامع ألامس (الأمير) : ٢٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١ ،
 ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ،
 ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
 جامع أمير حسين : ٢١٥ ، ٣١٤ ، ٥٤٤ ،
 ٧٩١
 جامع بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٤
 جامع برقوق : ٥٠٢
 جامع بشتاك (ببركة أنفيل) : ٥١٨ ، ٥٤٥
 جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
 جامع تنكز (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٣٢٣ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الجاول بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
 جامع الجاول بقرية الخليل : ٦٧٤
 الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
 جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بفتح جبل
 قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
 جامع جوهر السحرق : ٥٤٥

تربة (الأمير) بيضا التركانى : ٥٤٠
 تربة الجاول : ٧٤٨
 تربة جركنمر : ٥٩٩
 تربة خوند بالصحراء : ٧٩٤
 تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
 تربة (الأمير) قراسنقر : ٥٤٠
 تربة كافور بالترافة : ٧٠٦
 تربة كافور الهندى : ٧٥٥
 تربة (الأمير) ملكنمر السرجوانى : ٦٩٩
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
 تركستان : ٨١٢ ، ٨٧١
 تروجة : ١١ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
 تمرز : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
 تغليس : ٢٩٠
 تل الحجاج : ٤٠
 تلسان : ٢٣ ، ٤٢٤
 تنيس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
 توريذ : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
 تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ،
 ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
 الثغرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
 جامع آقنقر بالتبانة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨ ،
 ٧٥٤
 جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣

- جامع الحاكم (بالقاهرة) : ١٢٢ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ١٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
- جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
- جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
- جامع الخطيرى : ٥٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣
- جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
- جامع دولت شاه : ٥٤٤
- جامع راشدة : ٥١٦ ، ٣٨٥
- جامع ست حدق : ٥٤٥
- جامع ست مسكة : ٥٤٥
- جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
- جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
- جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
- جامع شمس الدين غبريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
- جامع (الأمير) شيخو : ٩٠١ ، ٨٦٤
- جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٢٣ ، ٦٩٩ ، ١٣٤
- الجامع الطولونى ، انظر جامع أحمد بن طولون
- جامع الطباخ : ٦٨٦
- جامع الطيرسى (على النيل) : ٥٤١ ، ٢١٦ ، ٥٤٤
- جامع الظاهر (بالحسينية) : ٥٩٩ ، ٢٢٣
- الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
- جامع عز الدين أيدير الخطيرى : ٥٤٥
- جامع علاء الدين طيرس النقيب : ٢٤٠
- جامع عمرو بن العاص : ١٢٦ ، ١١٩ ، ٥٠ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢١٨ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ٢٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣
- جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
- جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
- جامع قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٢١٨ ، ١٨٤ ، ٤٣ ، ٢٨٢ ، ٢٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٩٠٠ ، ٧٦٧ ، ٦٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٠٦
- جامع قوصون : ٧٨٢ ، ٥٤٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠
- جامع قيدان الروى (الأمير) : ٥٤٤
- جامع كراى المنصورى (بالحسينية) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع كوم الريش : ٥٤٤
- جامع الماردانى ، انظر جامع الطنبغا الماردانى
- جامع محمد على : ٦٣٣ ، ٥٨٩
- جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
- جامع المشهد النفيسى : ٥٤٤
- جامع مصر : ٤٠٨
- جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
- جامع المنشأة : ٢١٣ ، ١٧٠
- جامع ميدان الخصاص (بدمشق) : ١٨١
- جامع ناصر الدين الخرانى : ٥٤٤
- جامع الناصر محمد : ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥٠٢
- جامع يلبغا (بدمشق) : ٥٤٥
- جامع يلبغا (بسوق الخيل) : ٧٥٦
- جامع الأوز (بالقائمة) : ٥٣٩
- الحب (بالقلعة) : ٢٣٢ ، ١٩٤ ، ١٨٩ ، ٣٩ ، ٥١٩ ، ٣١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٤٩
- جبال الأكراد : ٢٢٣
- جبال الروم : ٧٧٩
- جباله الغفير : ١٠٨
- الجبل : ٥٨٩
- الجبل الأحمر : ٦٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٦
- جبل الأداغ : ٤٠٤
- جبل البيرة : ٩٥٤
- جبل جوشن : ٨٧٣
- جبل صبر : ٢٦٧
- جبل طرابلس : ٤٩٤
- جبل قاسيون ، انظر قاسيون
- جبل الكيش : ٧٤٨ ، ٦٧٤
- جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
- جبل الفتح : ٩٥٧
- جبل المقطم : ٢٢٣
- الجليلين : ٥٨٥
- جبل يشكر : ٩٧ ، ٢٤

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٦٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧
- جرمرد : ٤٢٥
- جزائر الفرنج : ٧٧٦
- الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
- جزيرة ابن عمر : ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
- جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣
- جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
- جزيرة بنى نصر : ٤٠٢
- جزيرة بولاق : ٧٠٣
- الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
- جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
- جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
- جزيرة رودس (أريدس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤
- جزيرة طرابلس : ٧٧٧
- جزيرة القيل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
- جزيرة قبرس : ٩٤٦
- الجزيرة المستجدة : ٥٤٥
- جزيرة المصطكى : ٦٠١
- جزيرة النقربنت : ١٠١
- الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣
- الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
- الجسر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩
- الجسر (بقلية الكرك) : ٤٤
- الجسر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨
- الجسر الأسود : ١٣٠
- جسر بركة الحبش : ٦٤٨
- جسر شبين : ٥٤١
- الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١
- جسور مصر : ١٣٧
- الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣
- جبر : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥٣٣ ، ٥١٢ ، ٥٠٩
- جلق : ٧٨٩
- جنوة : ١٠٧ ، ٨١١
- جهة ابن البطوف : ٦٤٢
- جهينة : ٩١١
- الجوانية : ٩٢٦
- جوجر : ٣١٤
- الجون : ١٨١
- الجزيرة : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٠
- جينين : ٧٧٤
- جيلة : ١٧٤ ، ١٧٨
- حارة برجوان : ٧٨٢
- حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٤٨
- حارة اليهودية : ١٧٠
- حارة الحكر : ٢١٩
- حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠
- حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
- حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠
- حارة العدوية : ٦٣٧
- حارة الفهادين : ٩٢٦
- حارة مختص : ٣٨٠ ، ٤٣٩
- حارة المصامدة : ٣٢٠
- حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٤
- حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥
- حبس الإسكندرية : ٦٥٨
- حبس الديلم : ٥١٩
- حبس الترجبة : ٥١٦
- حبس الصياد (سجن) : ٥١٩
- حبس المعونة (سجن) : ٥١٩

حطين : ٨٦٥

حكر ابن الأثير : ٥٣٩ ، ٤٤٩

حكر جوهر النبوي : ٥٤٤

حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط

الجامع الطولوني) : ٢٨٨ ، ٦ ، ٥

حكر قوصون : ٥٤٣

حلب : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦

، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥

، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧

، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣

، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧

، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥

، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣

، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧

، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠

، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣

، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤

، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩

، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨

، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣

، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣

، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣

، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢

، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢

، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٠

، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧

، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦

، ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢

، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥

، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤

، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧

، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠

، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩

، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥

الحبشة : ٤٧٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٣ ، ٨٦١

الحجاز : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٤٥ ، ١١٩

، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨

، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧

، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١

، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧

، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩

، ٣١٢ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨

، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣

، ٦٦٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨

، ٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤

٩٠٥

الحجر الأسود : ٩٤٥

الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٤٩١ ، ٥١٩

حدرة البقرة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٤٣

الحديثة : ١٣٩ ، ٥٣٣

حران : ٢١ ، ٨٤ ، ١٤٢

الحرم المكي : ٢٣٠ ، ٢٩٠

الحرم النبوي : ٢٩١

الحرمان الشريفان : •

حزة : ٦٨

الحما : ٥٢٦ ، ٥٣٣

حسان : ٥٠١

الحسينية (بالقاهرة) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٣

، ٢٦٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٥٤٤

، ٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧

٨٤٩

حصن طيبة : ٩٥٨

خليص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٤٧١

حصن دملوة باليمن : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦

حصن سيس : ٦٩٥

حصن طشكر : ٩٥٦

حصن كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٥٣٣

٨١٥

حصن المنشأة : ٩٥٨

حصن نوح : ٩٥٨

باب الفتوح : ٥٩٩ ، ٨١٠
 باب غرناطة : ١٩٩
 باب القراقة : ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ،
 ٢٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ،
 ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٢٧ ،
 ٨٧٧
 باب القصر : ٢٢٩
 باب القلة (بالقلمة) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ،
 ١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥١ ، ٤٦٦ ، ٢٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ،
 ٥٢٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨ ،
 ٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦ ،
 ٨٥٢
 باب القلمة : ٥١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٤٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧
 باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣
 باب الوق : ٣١ ، ٢٢٥ ، ٦٨٦
 باب المحروق : ٥٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٨٨٧
 باب النحاس (بالقلمة) : ٥٢٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٧
 باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩ ،
 ٨٨٢ ، ٨١٠
 باب النصر (خارج دمشق) : ٢٢٣
 الباب المدرج (بالقلمة) : ٥٢٩
 باجة : ١٤١
 باجريق : ٤
 بارنبار أو أيورنبار : ١٣٤
 باريس : ٣
 بارين : ٢٣
 بحر أبي المنجا : ٢٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣
 البحر الأحمر : ٨٢٧
 بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١

الأهرام : ٨٠٧ ، ٨٥٦
 أياس : ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٧٢٦ ، ٨١٢
 إيران : ٨٦٢
 الإيوان (بالقلمة) : ٦٨١ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧١٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
 الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب الاسطبل : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٢٣ ،
 ٢٤٣ ، ٣٥٦
 باب البحر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ،
 ٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢
 باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب البرقية : ٥٤٥
 باب الجمالية : ٦٢٢
 باب جيرون : ٨٨٤
 الباب الحديد : ٣٩٧
 باب خزانة القصر : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٠٩
 باب الدور : ٨٤٦
 باب الزهومة : ٦٣٧
 باب زويلة : ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ ،
 ٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ،
 ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠ ،
 ٨١٧
 باب الستارة : ٦٧٩ ، ٧١٤ ، ٨٣٤
 باب السر (بالقلمة) : ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٩٩ ،
 ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 باب السر (بقلمة الكرك) : ٤٤
 باب السلسلة : ٨٤٦
 باب الشعرية : ٥٤٥
 باب الصالحية : ٥٩٣
 باب الغزب : ٣٥٦
 باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٦ ،
٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
٧٧٧

برقاء أو برق : ٣٩

بركة الحب : ٥٩

بركة الحاج (بركة الحاج) : ١٣ ، ٧٢ ،
١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ،
٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩

بركة الحبش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٥١٤ ،
٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤

بركة الرطل : ٧٦٤

بركة زيزاء : ٥٨

بركة السقاف : ٦٨٦

بركة الطوايين ، انظر بركة الرطل

بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣

بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢

البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣

البرلس : ٧٧٨

برما : ٧٦٨

برمبال : ١٣٤

برنبال : ١٣٤

بستان ابن المغربي : ١٣١

بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢

بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣

بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
٢٦٢

بستان الذهبي : ٧٦٢

بستان الزهري : ٢١٦

بستان السكري : ٢١٦

بستان المدة : ٣١٤

بستان المشوق : ٥١٥

البستان المنصوري : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤

البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣

بحر أشوم : ١٣٤

بحر قزوين : ٧٧٣

بحر القلزم : ٢٣

بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤

البحرية : ٧٠٢

البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦

البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،

١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،

٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،

٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،

٩٠٠ ، ٩٢٩

بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨

بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥

بحيرة سخا : ٧٨٥

بحيرة المنزلة : ٤٢٠

بحيرة قنطرة : ٦٧٣ ، ٧٨٥

نجارا : ٣٨٩

بلد : ٨٣٥

بدعش : ٧٧٥ ، ٨٧٢

بر الحيزة ، انظر الحيزة

بر القنات : ٢٧

البرج (بالقلمنة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦

٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦

البرج الأبيض : ٥٩

البرج الأطلسي : ٢٩ ، ٥٣٣

برج باب القرافة : ٢٥٥

برج الرفرف : ٢٤

برج السباع (بالقلمنة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

برج المصادين (بباب القرافة من القلمنة) : ٢٤٤

البرج المنصوري (بالقلمنة) : ١٥٧

برجعة : ٩٥٨

برزة : ٥٠

برشانة : ٦٧٤

برشلونة : ١٦٤

٦٨١ ، ٨١٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ،
 ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 دار عز الدين الأفرم : ٤٣
 دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧
 دار الفاكهة : ٤٠٠
 دار قراسنقر : ٥٥٨
 دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨
 دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧
 دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠
 دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ،
 ٣٥٦
 دار المعونة (سجن) : ٥١٩
 دار المنصور قلاون (بالقاهرة) : ١٣١
 دار نكبای خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧
 دار النيابة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٧١ ،
 ٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦
 دار النيابة بغزة : ٨٨٤
 دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة صاحب : ٣٦ ،
 ١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠
 دار الوكالة : ٧٧٧
 دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢
 دار (الأمير) يلغا الحيواى : ٧٥٦
 داريا : ٢٠٠
 دجلة : ٢٧٦
 الدراريب : ٧٨٢
 درب الرصاصى : ٢٢٢
 درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤
 الدربند : ١٤٣
 الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠
 درفدة ، انظر طرندة
 دسوق : ٥١٤
 دشنا : ٢٣٩
 الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٦٤٨
 دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧
 دكاكين الرسامين : ٨١٧
 دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالفسطاط) : ١٧٢
 دار بشتاك : ٥٤١
 دار البطيخ : ٨١٤
 دار البقر : ١٣٠
 دار (الأمير) بكتاش الفخرى صاحب : ٥٠
 دار بكتمر الساق : ٢٨١
 دار بيبس الأحدى : ٦٣٧
 دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢
 دار تمويل البوعانى : ٥٤٣
 دار التفاح (بالقاهرة) : ٥١٤ ، ٥٤٤
 دار الجوكندار : ٨١٧
 دار الحاجب : ٣١٥
 دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦
 دار الحجازى : ٦٣٥
 دار الحديث الكاملية : ٢٨٣
 دار الخلافة : ٧٧٢
 دار الدياج : ٩٨
 دار رزق الله : ٧٤٠
 دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،
 ٣٨٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١
 دار سعيد السعداء : ٥٤٣
 دار (الأمير) سلا : ١٧٣
 دار السمك : ٤٢٠ ، ٨١٤
 دار الشيخ على : ٢٣٠
 دار الصناعة بمصر : ١٠ ، ٤٧٢
 دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ،
 ٥٠٧ ، ٦٦٩
 دار الضرب بدمشق : ٣٢٠
 دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩
 دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧
 دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،
 ٨٩٨
 دار الطم بجلب : ٣٥٩
 دار طقز دمر : ٥٤١
 دار المدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
 ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ،
 ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ،
 ٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،
 ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ،
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٣ ،
 ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٦ ،
 ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
 ٧٤١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،
 ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٨١٢ ،
 ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ،
 ٨٣٤ ، ٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦

دقيقة : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دسبور : ٢١٩ ، ٧٧٨

ديباط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤

٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١

دكاكين الفقاعين : ٨١٧

دكاكين النشاب : ٢٥٧

دكرنس : ١٣٤

دلمى : ٣٢٢

دماين : ٢٣٦

دشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠

٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩

ربع علوه : ٨١٧
 ربع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢
 الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،
 ٨٤٢ ، ٨٤٣
 رحبة الأبدري : ٢٥٦
 رحبة باب الميد (بالقاهرة) : ٢٦ ، ٢٣٠ ،
 ٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨
 الرستن : ٨٦٨ ، ٨٧٠
 رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦
 الرصد (جنوب القسطة) : ٥١٤ ، ٥٤٦
 الرفرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨ ،
 الرقاق : ١٥
 الرملية : ٤١ ، ٢٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،
 ٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،
 ٨٧٠
 الرملية (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٤٧٩ ، ٨٤٧
 رنده : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 رواق البغدادية : ٦١١
 الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
 ٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥
 رومة : ٢٨٦
 الريدانية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٧٨ ،
 ٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠
 الزاهر : ٦٣٦
 زاوية أبي السمود : ٤٠٥
 زاوية البحر : ٣٧٤
 زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠
 زاوية تقي الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦
 للزاوية الخشابية بجامع مصر : ٣٤٠
 زاوية الشافعي بجامع عمرو : ٢٢٣
 زاوية الشيخ جلال الدين القلانسي : ٢٣٩
 زاوية الشيخ نصر المنبجي : ٢٦
 زاوية صقر : ٣٣٠

٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
 ٨٠٨
 دندرا : ٣٩٠
 دنير : ١٤٧
 الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
 الدهليز السلطاني : ٥٤ ، ٧٢ ، ٥٩١
 دمشا : ٦٣٦
 الدهشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
 ٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠
 دومة : ٣٧٤
 ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
 ٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠
 الديار الشامية ، انظر الشام
 ديار مصر ، انظر مصر
 دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
 دير الخندق : ٢٢٧
 دير القصير : ٢٢٣
 دير الطين : ٧٠٣
 ذات الصفا : ٦٦٨
 ذر الخليفة : ٣٢٥
 رأس الدربند : ١٦
 رأس الصليبة : ٨٩٧
 رأس الجون : ٣٣٢
 رأس الجزيرة : ٧٦٢
 رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
 رباط الآثار : ٥١٥
 رباط الأفرم : ١٣٤
 رباط البغدادية : ٢٦٩
 ربع بكسر : ٨١٧
 ربع الخطيرى : ٧٦٩
 ربع الساقى : ٧٦٩
 ربع سيف الدين طغى (خارج باب زويلة) :
 ٣٨٥
 ربع طغردس بالقاهرة : ٥١٤

سجن القاضي المالكي (بالقاهرة) : ٢٦٢
 سجن القضاة : ٢٢٨ : ٥١٩
 سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ : ٤١٦
 سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤
 سجن الكرك : ١٠٥ : ١٦٣ : ٨٥٠ : ٨٥٢
 سجن الممونة : ٩١
 سجن المقشرة : ٥١٩
 السجون : ٢٤١
 سجون القاهرة : ٦١٩
 سجون مصر : ٦١٩
 سد بحر أبي النجا : ٤٦٧ : ٤٩٣
 سد شيبين : ٤٦٧ : ٤٩٣
 سراي : ٧ : ١٣٢
 السرحة : ٨٠٩ : ٨٥٦ : ٨٦٢
 سرحة الأهرام : ٦٧٩
 سرحة البحيرة : ٧٦٩ : ٨٠٩ : ٨٢١
 سرحة سرياقوس : ٦٢٨ : ٦٣٠ : ٦٦٨ : ٦٧٩
 ٦٨٨ : ٧١٨ : ٧٨٤ : ٨٢١
 سرحة المباش : ٧٣٩ : ٨٤٢
 سردوس : ٨٩٨
 سرمين : ١٦١
 سهر : ٤٢
 السروات : ٤٢
 سرياقوس : ٢٥١ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ :
 ٢٧٩ : ٢٨١ : ٣٠٩ : ٣١٦ : ٣٢٩ :
 ٣٥١ : ٤١١ : ٤١٧ : ٤٦٠ :
 ٤٨٩ : ٤١٥ : ٤٣٩ : ٥٦١ : ٥٧٩ :
 ٥٨٧ : ٦٠١ : ٦٢٨ : ٦٤٥ : ٦٤٦ :
 ٦٥١ : ٦٧٠ : ٦٨٩ : ٦٩٥ : ٧٠٣ :
 ٧١١ : ٧٢٣ : ٧٢٨ : ٧٦٨ : ٧٧٠ :
 ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٦ : ٨٠٩ : ٨١٩ :
 ٨٨٧ : ٨٩٨ : ٩١٧ : ٩٢٩
 السميدية : ٧٩ : ٤٦٠ : ٦٣٩
 سفت : ٢٧١
 سفت ميدان : ٨١٦
 سكة المهجر : ٣٥٦
 السلطانية : ٢٩٢ : ٤٢٥ : ٤٣٩

زاوية المربان بالقرافة : ٩١٦
 زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦٠
 زاوية للقلندرية : ٢٣٩٧
 الزاوية المجدية : ١٢٧
 الزاوية اليونية : ٣١
 زيد : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٨٥٢
 الزربية : ٥٩٢ : ٧٤٠
 زربية قوصون : ٥٣٩ : ٥٤٢ : ٧٦١ : ٧٦٦
 زرا : ٦٠
 زرع : ٦٤٤
 الزمقة : ٦٠٨
 زفتا (زفتة) : ٣١٤
 زقاق المريسة : ٢٢٠
 زقاق الكنيسة : ٨١٧
 زقاق المطلقة : ٢١٧
 زنكلون : ٥٠٤
 زيزاء : ٦٠ : ١٠٨
 الزيلع : ٨٥ : ٨٦١
 ساحل بولاق : ٨٤٨
 ساحل الشام : ٥٢
 ساحل الفلة (بولاق) : ١٤ : ١٥٠
 ساحل مصر : ٢٠٤ : ٣٩٦ : ٥٩٥
 سبتة : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٢٣٩
 سبتالة : ٩٥٨
 سبعة بردويل : ٤٤٧
 السبع سقايات : ٢١٧ : ٢١٩
 السبع قاعات : ٨٨٩
 سيل أرغون : ٧٠٠
 سجن أبواب الجرائم : ٣٣٤
 سجن الإسكندرية : ٧٨ : ١٠٥ : ١٨٤ : ٢٠٢
 ٢٠٣ : ٢٨٨ : ٥٩٥ : ٦١٥ : ٦٧٢ :
 ٨٤٥ : ٨٥٩
 سجن الأقصان : ٩٤٠
 سجن الشوبك : ٥٠٩
 سجن طرابلس : ٩٤٠

سيس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
 ، ٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،
 ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ،
 ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٧ ،
 ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ،
 ، ٥٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ،
 ، ٦٩٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
 ٨٢١ ، ٩٤٤
 سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١
 سينوب : ١٨٦
 سيوط ، انظر أسبوط
 شارع الصليبية : ٢٢٤
 شارصاح : ٤٤٧
 الشاس : ١٠٥
 شاطئ النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤
 الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ،
 ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
 ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ،
 ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ،
 ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ،
 ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،
 ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
 ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،
 ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
 ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
 ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
 ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،
 ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،
 ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ،
 ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ،
 ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،
 ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧

سلفنو : ٩٢٦
 سلمية : ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢
 سلباس : ٢٦١
 سمرقند : ٣٨٩
 سنود : ٧٧٨ ، ٢٥١
 سهود : ٤٠٦
 سنباط : ٧٧٨
 سنجار : ١٨٧ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧
 سنديس : ٦٣٣
 سنديون : ٦٧١ ، ٥١٤
 سبور : ٧٧٨
 السواحل الشامية : ٩٤٥
 سواكن : ١٦٢
 السودان ، انظر بلاد السودان
 سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠
 سور القلعة : ٥٧٦
 سوسة : ٤٩
 سوق خزانة البنود : ٦٢٢
 سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ،
 ، ٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ،
 ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
 ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠ ،
 ٨٣٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠
 سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥
 سوق الشرايشين : ٨٨٧
 سوق الشوايين (الشرايشين) : ٢٢٠
 سوق صليبة جامع ابن طولون : ٥٢٢
 سوق الصنادقيين : ٤١٥
 سوق النعم : ٣٨١
 سوق المحايرين : ٢٣٢
 سوق وردان : ٢٢٠
 سوهاي (سوهاج) : ٤٩٣
 السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩
 سويقة الحميرة : ٥٤٥
 سويقة الريش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤
 سويقة الباعين : ٥٠٥
 سويقة الصاحب : ٨٥٧

شونة حلفاء : ٨١٨
 شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦
 شيبين القصر : ٣٨٧
 شيراز : ٥٩٢
 شيزر : ٧٧٥ ، ٤٧١

 الصاغة : ٣٩٣
 الصافية : ٥٩٦
 الصالحية : ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٤١٧ ، ٥٠١
 ٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١
 صالحية دمشق : ٣٦ ، ٨٨
 صحراء عيذاب : ١٤٥ ، ١٦٢
 صرخد : ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٣٧٩
 ٣٨٠ ، ٥١٥
 الصميد (بلاد الصميد) : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩
 ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨
 ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٢
 ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩
 ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧
 ٢٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٣٥٨ ، ٢٩٦
 ٢٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٣٥٨ ، ٢٩٦
 ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١
 ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩
 ٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٤
 ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧
 ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١
 ٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦
 النصب : ٧٠٦
 النفا : ٢٧٥
 صمد : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨
 ٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧
 ١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤
 ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
 ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١
 ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧
 ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦

٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٨
 ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٥١٥ ، ٥٢١
 ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
 ٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦
 ٦٠٣ ، ٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢١
 ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤
 ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦
 ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧
 ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩
 ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٢
 ٧٢٥ ، ٧٢٨ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
 ٧٣٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥١
 ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤
 ٧٧٥ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٤
 ٨١٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٤٠
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
 ٨٥٥ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٩ ، ٨٧٨
 ٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٠٢ ، ٩٤٤
 ٩٤٦
 شباس : ٥٤١
 شباك دار النيابة : ٦٦٧ ، ٧١٨
 شباك قاعة صاحب : ٨٢٨
 شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٦٢
 شبرا ابار : ١١١
 شبرا الحيام (الحيم) : ٦٤٦ ، ٩٢٦
 الشرقية : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٧
 ٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١
 ٣٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١
 ٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣
 ٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠
 شريش : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨
 النقيف : ٦٧
 شنيار : ١١١
 الشوبك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧
 ٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٠
 ٦٣٠ ، ٦٤٨

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠

طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦

طريف : ٩٥٧

طريق الحجاز : ٧٩٢

طريق السويس : ١٢٩

طريق الواحات : ١٢٩

طليبة : ١٩٨

طليطة : ٩٥٣

طما : ٨٥٩ ، ٩١٣

طمه : ٨٢١ ، ٩١٣

العلمية ، انظر جزيرة دير الطين

طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦

طنتنا (طنطا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢

طوخ مزيد : ٤٠٢

طود : ١٦٢

الطور : ٣٣ ، ٨٩٥

طوف أو طوفا : ١٦٧

الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩

الطينة : ٨٢٤

عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣

العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢

العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨

عجلان : ٨٣٢

عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦

عدن : ١٣٣ ، ٨٥٢

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،
 ٩٠٥

الصغراء : ٨٢٨

الصلية : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢

٨٨٩ ، ٨٤٨

صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠

صنماء : ٨٥٣

صهرجت : ٨٠٩

صهريج شيخو : ٨٥١

صهريج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠

صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣

٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠

صولق : ٤٢٥

الصومال الإنجليزي : ٥

الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣

٦٢٩ ، ٨١٢

الفريج النبوي الشريف : ٦٣٣

ضمير : ٧٣٣

طارمة : ٨٧٤

طباق الممالك بالقلمة : ٥٧٧

طبر : ٧١٧

طبقة قاضي القضاة : ٦١١

الطحاوية : ١٣٨

طرا : ٢٢٣

طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦

٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦

١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦

٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٥٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٢٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الغرد : ٧٧١

غرياطه : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤
٦٧٠ ، ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ١٧ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩
٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٨
١٢٧ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥
٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨
٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٠٣
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١
٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٤
٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧
٦٩٩ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٥٤ ، ٧٧٥
٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
٨٠٦ ، ٨٠٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
٨٧٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

غمار : ١٢١

الغور : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧١٠
٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨٠٤

فارس : ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٥٥٦
فارس كوز : ٤٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٧ ، ٨٠٨
فاس : ٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤١
٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

امرات (نهر) : ٢٧ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٥
٢٩٧ ، ٤٥٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١
٥٢٨ ، ٦٩٧

المراق : ٤ ، ٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥
١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٠٩
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨
٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧
٦٥٨ ، ٧٢٥

عراق المعجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

عرفة : ٦٣٦ ، ٧٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨

عرك : ٧٧٠ ، ٨٥٥ ، ٩١١

العروستين : ٣٥٦

المريشي : ١٢ ، ٦٠٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤

عقلان : ١١٩

علاج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

المطف : ١١

المقبة : ٧٠٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦
٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٢٧

مقبة أدفو : ٩١١

منبة أيلة : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٧٢
٦٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

مكا : ٤٨ ، ٦٤١ ، ١٧٤

مارة سرغتش : ٨٦٢

مارة الملك المؤيد بحاة : ٦٣٢

المنفاه : ١٣٩

عذاب : ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦
٥٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣

العين : ٢٧٤

عين نقبة : ٢٠٣

عين جوبان : ٢٠٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨
٨٠٧ ، ٨٦١

عيتاب : ١٤٣ ، ١٤٤

عيون القصب : ٢٦٤

غرب أوربا : ٨٢٧

المريية : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧

٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٢٩ ، ١٣٣ ،
 الفريما : ٢٣٦ ،
 القسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،
 قم الحور : ٧٦١ ،
 قلندا : ٨١٢ ،
 قوة : ١٣٤ : ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٨٠٨ ، ٥٤١ ،
 الفيحة : ٤٩٥ ،
 فيشة : ٦٧١ ،
 فين : ٤٨ ،
 الفيوم : ١٣٨ : ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 قارا : ١٦٠ ،
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،
 القاعات السبع (بالقلعة) : ٥٣٩ ،
 القاعة الأشرفية (بالقلعة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،
 قاعة الإنشاء (بقلعة الجبل) : ٣٦٣ ،
 قاعة الصاحب (بالقلعة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،
 قاعة الوزارة (بالقلعة) : ٢٨٦ ،
 قاقون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 قامزة : ٩٥٨ ،
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٦٠

٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٥٧

٩٤٦

قرباغ : ٣٩٧

القرافة : ١٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥

١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨

٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣

٢٩٠ ، ٢٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨

٢٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧

٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩

٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦

قرطياوس : ١٧٤

قرموط : ٦٤٨

القرينين : ٦٤٩ ، ٧٣٣

قسططينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢

قشالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦

القصبه الحاكية : ٣٠٢

القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣

٥٣٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشناك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكشر الداق (بركة الفيل) : ٥٤٠

قصر بهادر الجوباني : ٥٤٠

قصر بيسرى : ٥٠١

قصر تنكز : ٦١٣

قصر الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقتمر الدمشق (بحدة البقرة) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيبرس بدمشق : ١٢٩

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر المارديني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

قصر معين الدين (القصر المينى) : ٥٨٤ ، ٦٠٧

٧٢٧ ، ٨٠٤

قصر يلغا الحيواى (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠

٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٣

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧

٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥

قبة الشافعى : ٣٨٨ ، ٤٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٢٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨

القبة الناصرية : ٩١

قبة النصر (الجامع الأموى بدمشق) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣١

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٤٥

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧

قبة يلغا ، انظر قبة النصر

قبر آقنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراق : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦

القصر الشريف : ٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
 ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
 ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
 ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
 ٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
 ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
 ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة تغز : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

قلعة جبر : ٢٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حمصة : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٦٨٤

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (برياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨

قنطرة بينوش : ٩٥٤
 قنطرة الحاجب : ٧٦٤
 قنطرة الفخر : ٥٣٩ ، ٢٦٢
 قنطرة قدادار : ٥٣٩ ، ٢٦٢
 قنطرة المجنونة : ٥١
 القنات : ٥٠٤
 قونية : ١٨٦
 قوص : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٧ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٨ ،
 ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ،
 ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦ ،
 ٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٩
 القيروان : ٤٩
 قيسارية تاج الدين المناوي : ٨٠٧
 قيسارية جهار كس (بالقاهرة) : ٣٩٠ ، ٣٧٢ ،
 ٣٩١ ، ٤١٤
 قيسارية الحريريين : ٥٤٤
 قيسارية طشتمر : ٨١٧
 قيسارية المنبر (بالقاهرة) : ١١٤
 قيسارية الفقراء : ٢٢٢
 قيسارية القواسين (بدمشق) : ٤٩٥ ، ٤٩٦
 قيسارية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤
 قيسارية الروم : ٧٧٣
 كافا (ثغر) : ١٠٢
 الكبش : ٥٤٠ ، ٥٤٣
 الكرك : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
 ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ،
 ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠

قلعة سرفندكار : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
 قلعة سلح : ١٧٦
 قلعة شيزر : ٤٧١
 قلعة الصبية : ٣٦
 قلعة صرخد : ٣٧٩
 قلعة صفد : ٣١ ، ٨٣١
 قلعة طرندة : ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
 ٦٦٥
 قلعة عين تاب : ٦٥٢
 قلعة قاقرون : ٧٣٣
 قلعة كختا : ١٦٢
 قلعة الكرك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٧٣ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
 قلعة كواردة : ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٧٢٦
 قلعة المسلمين : ٦٥٢
 قلعة مصياب : ١٣٤ ، ٢٠٦
 قلعة نجمة : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
 قلعة المارونية : ٤٢٠
 قلعة وان : ٢٩٠
 قلوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،
 ٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧
 القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠ ،
 ٤٦٦ ، ٦٣٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨
 قولا : ٨٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤
 قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨
 قناة الإسكندرية : ١١٢
 قناطر الأميرية : ٢٦٢ ، ٨٤٧
 القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٤
 القناطر بنجر شيبين : ٤٦٦ ، ٤٧٢
 قناطر الجيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠ ،
 ١٦٥
 قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥ ،
 ٩٢٦
 القناطر الظاهرية : ١٣٠
 قنطرة آنسقر : ٥٤٥ ، ٥٥٥
 قنطرة امر حسين : ٣١٤
 قنطرة الأوز (الوز) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨
 قنطرة الد : ٥٤٥ ، ٦٠٤

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦
 ٢١٧ ، ٢١٩
 كنيسة خرائب النر : ٢١٨ ، ٢١٩
 كنيسة خزانة البنود : ٢١٩
 كنيسة الخندق : ٢١٩
 كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩
 كنيسة السج سقايات : ٢١٩
 كنيسة الفهادين : ٢١٩
 كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣
 الكنيسة المصلبة (بالقدس) : ١٧٠ ، ٩٠
 الكنيسة المعلقة (بالقطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧
 ٢١٧ ، ٢١٨
 كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٢٢٠
 كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨
 كنيسة اليمامة : ٩٠
 الكهف : ٩٤٠
 كواره : ٤٢٠ ، ٧٢٦
 كورة شذينة (بالأندلس) : ١٨٧
 الكوم : ٦٤٣
 الكوم الأحمر : ١٥٣
 كوم تروجة : ٣٣٠
 كوم الحمام : ٣٣٠
 كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧
 كوم الزبل : ٦٤٩
 كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦
 كيش : ١٣٣
 كيمنان البرمية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤
 ٧٢٠
 المله : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
 لوشة : ٩٥٤
 اللوق : ٦٤٩
 التولوة : ٦٤٨
 ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢
 ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
 ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠
 ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
 ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
 ٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
 ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
 ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
 ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
 ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨
 ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨
 ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
 ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
 ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢
 ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
 ٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢
 ٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠
 ٨٤٩ ، ٨٥٢
 كركر : ٤٢ ، ٤٣
 كسروان : ١٢ ، ١٥ ، ١٦
 الكعبة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٣
 ٨٩٨
 كفر الزيات : ٤٠٢
 كفر نكلا المنب : ١١٢ ، ٥٣٨
 كنائس بغداد : ٤٠٤
 كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
 كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥
 ٣٩٠
 كنيسة بربارة : ١٨٢
 كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
 كنيسة بومنا (أب المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
 كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ،
 ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧
 مدرسة صرغتمش : ٨٨٩
 مدرسة صفي الدين بن شكر : ٣٣٩
 المدرسة الصلاحية : ٣٣٩
 المدرسة الطبرسية : ٣٤١
 المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤
 المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢
 المدرسة الفخرية : ٨٥
 المدرسة القراسنقرية : ٥٥٨
 المدرسة القطبية : ٣٧٥
 المدرسة الكهارية : ١٧٠ ، ٢٢٣
 المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧
 المدرسة المنتصرية (ببغداد) : ٣٠٥
 المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١
 ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤٤
 ٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠
 المدرسة المنكوتيمرية : ١٥٨ ، ٢١٣
 المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧
 المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤ ،
 ٦٩١
 المدرسة النجبية (بدمشق) : ٥٠٠
 المدينة المنورة (النوبة) : ٥ ، ١٢ ، ١٣
 ٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠
 ٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨
 ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
 ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤
 ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣
 ٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢
 ٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥
 مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥ ،
 ٤٢٥ ، ٥٥٤
 المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١
 المرتاحية : ٢٤٠ ، ٦٤٨
 المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥
 مرشانة : ٩٥٨
 مرصفا : ٤٠٠ ، ٤٦٦
 مروج : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢

٥٢١ ، ٥٣٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ ،
 ٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠
 المارستان : ٥٩١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٦٧
 مارستان الجاولي بيسان : ٦٧٤
 المارستان المنصوري : ٢٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٠ ،
 ٢٧٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ،
 ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٢
 المارستان النوري : ١٦٧
 مازندران : ٤٢٥
 مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 متزهات القاهرة : ٨٤٨ ، ٩٢٢
 المهلة الكبرى : ٣١٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ،
 ٧٧٨
 محلة منوف : ٦٧٥
 المحمودية (بالبحيرة) : ١١٢ ، ٥٣٨
 المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦
 مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٤٤٥ ، ٦٦٠
 مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣
 مدرسة ابن القيسراني : ٨٥٧
 مدرسة أخيم : ٥٠٤
 المدرسة الأشرفية : ٦٢٤
 المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤
 المدرسة البندقدارية : ٨٦٠
 المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولي) : ٥٥٣ ،
 ٦٧٤
 المدرسة الجمالية : ٣٥٤ ، ٦٢٢
 مدرسة الحاجب : ٣١٥
 المدرسة الحجازية : ٧٤٨
 المدرسة الحسامية طرنطاي بالقراقة : ٦٩٨
 المدرسة الخاتونية : ٧١٧
 المدرسة الخشابية : ١٦٧ ، ٧٩٢
 المدرسة الداودارية : ٢٦٩
 مدرسة السلطان حسن : ٥٨٨ ، ٧٥٦
 المدرسة الصاحية : ٣٣٩

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
 ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢

المروة : ٢٧٥

المرية : ٩٥٤

المرزة : ٨٠١

المزيرب : ٨٧١

مساجد المسلمين (بالحبشة) : ٢٧٠

مساكن الفرنج والنصارى والمسالمة : ٤٢٣

مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١

المسجد الأقصى : ٨٨٢

مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩

٦٩٩

المسجد الجيوشي : ٥١٤

مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨

مسجد القبل : ٥٠٢

مسجد القدم (بدمشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧

مسجد النارنج : ٨

المشهد الحسيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢

المشهد النقيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦

٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥

المصاصة : ٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٤٨٧

مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١

٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦

٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠

٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥

٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧

٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠

٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤

مقابر اليهود : ٤٨٦ ، ٤٨٥
 مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩
 المقس : ١٥٠ ، ١٢١
 المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
 مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان
 المصوري) : ٧٠٠
 مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ،
 ٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ،
 ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ،
 ٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٥٣ ، ٦٢٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣ ،
 ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ،
 ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٤٥ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧ ،
 ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ،
 ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩ ،
 ٥٣٣
 ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦
 مل : ٩٥٨
 ملكة أبي سعيد : ٨٨٥
 ملكة أرجوان : ٨٦٢
 الملكة الحلبية : ٢٦٤
 الملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣
 الملكة الشالية : ٦١٤
 الملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤١
 ملكة اليمن : ٨٥٢
 منازل العز : ١٣٣

٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤ ،
 ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ،
 ٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ،
 ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،
 ٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
 مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
 مصل خولان بالقرافة : ٧٨١
 مصل دمشق : ٨
 مصل قتال السج : ٧٨٢
 مصليات القاهرة : ٧٨١
 مصليات مصر : ٧٨١
 مصياب : ١٤٣
 مصيف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 المضيق : ٥٨٥ ، ٨٧٣
 المطبخ (بالحجر) : ٣٨١
 مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ،
 مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
 المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٢ ، ٦٤٠ ، ٧١٨ ،
 ٧٨٦
 مطعم الطيور : ٢٠٨
 معاصر الأمراء : ٣٦٠
 معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
 معدية إنابة : ٥١٨
 معدية جزيرة الذهب : ٥١٨
 معدية جسر الحيزة : ٥١٨
 معدية المقياس : ٥١٨
 المعرة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
 الملا : ٨١٣
 المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٩٥
 مقابر الحسينية : ٧٨٣
 مقابر صفد : ٦٢
 مقابر النصارى : ٤٨٠

ميافارقين : ١٨٠
 الميدان (تحت القلعة) : ١٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 ٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ،
 ٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
 الميدان (بحلب) : ٨٧٤
 الميدان الأسود : ٤٨
 الميدان الأخضر (بدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١
 الميدان الجديد (تحت القلعة) : ١٦٦
 ميدان الحصا (بدمشق) : ٦٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢٧٩ ،
 ٥٠٠ ، ٦٢٥
 الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
 ميدان غزة : ٦٩٥
 ميدان القبق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠
 الميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٥٤٢ ، ٦٢٦ ، ٩٢٧
 ميدان اللوق : ٥٤٢
 ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥
 نابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧
 الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨
 فاوشهر : ٤٠٤
 فاي : ٧٨٦
 نجد : ٨٤ ، ١٢١
 نجع حامى : ١٢٩
 النجيلة : ٣٧٤
 نجمة : ٤٢٠
 النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٩٧
 النحريرية : ٩٠٠
 نخل : ٣٦٤
 نخلة محمود : ٣٦٤
 النسابة : ٩٥٨
 نغراوة : ١٦٥ ، ٧٧٨
 نصيبين : ٤ ، ٤٧١
 النظرون : ٢٣ ، ٥١٨
 النناعية : ٣٦٦
 نقجوان أو نخجوان : ٤٢٧

مناظر الكبش : ٧ ، ٢٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ١٣٢ ،
 ١٦٦ ، ٢٤٩ ، ٤٠٣
 مناظر اللوق : ١٣٠
 مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
 منبابة (إمبابة) : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٧٠٤ ، ٨٤٨
 المنزلة : ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٨٢٧
 منزلة الحسا : ١٨٧
 منزلة حقل : ١٩٤
 منزلة قاقون : ٨٣٠
 منزلة الكسوة : ٨٧٠
 منشأة الكتبة : ٢٥١ ، ٥٣٩
 منشأة المهراني : ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ،
 ٥٣٩ ، ٧٠٤ ، ٧٦١
 المنشية : ٦٦٤
 منظره اللؤلؤة : ٦٤٨
 منظره وزير بغداد : ٧١٣
 منفلوط : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٩ ، ٣٣٠ ،
 ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
 مذوف : ٧٦٨
 المنوفية : ١٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥ ،
 ٨٠٨
 منى : ٦٣٦ ، ٨١٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٢٧
 المنيا : ١٣٨
 منية ابن خصيب أو بنى خصيب : ٢١٩ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٥٦٢ ، ٩١٣
 منية بولاق : ٤٢٣ ، ٧٠٤
 منية السرج أو الشرج : ١٥٣ ، ١٧٣ ،
 ٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦ ،
 ٧٦٤
 منية مرشد : ٢٨٥ ، ٤٢٧
 مهرة : ٢١٠
 موردة الخلفاء : ٧٦٥
 الموصل : ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩ ،
 ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩ ،
 ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠ ،
 ٩٠٧
 المويلحة : ٨٢٧ ، ٨٢٨

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| واڊى بنى سالم : ٥ | نھاوند : ١١٥ |
| واڊى دمشق : ٧٧٩ | نهر جهان : ٤٢٩ ، ٤٢٨ |
| واڊى شيل : ٩٥٤ | نهر الساجور : ٣٣٧ ، ١٣١ |
| واڊى عنتر : ٣٦٤ | نهر الماصى : ٦٧٣ |
| واڊى الفزلان : ٩١١ | نهر قويق : ٣٣٧ ، ١٣١ |
| واڊى موسى : ١٧٦ | نهر الكلب : ٨٠٢ |
| واڊى النار : ١٢ | نقية : ١٨٦ |
| واڊى نخلة : ٩٠٤ ، ٨٨٨ ، ٣٢٩ ، ١٣٨ | النيل : ٢٢٠ ، ٢١٠ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٥ |
| واسط : ١٧٨ | ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ |
| وان : ٢٩٠ | ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ |
| الوجه البحرى : ٣٠٠ ، ٢٧٠ ، ٢١٩ ، ١٥١ | ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ |
| ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ | ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ |
| ٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢ | ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ |
| ٧٢٠ ، ٧٧٨ ، ٨٠٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ | ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٤ |
| ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦ | ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ ، ٦٢٥ |
| ٩٢٧ | ٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣ |
| الوجه القبل : ٢٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢١٩ ، ١٥١ | ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ |
| ٢٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ | ٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ |
| ٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ ، ٥١٤ | ٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٣٢ |
| ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٩ | ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢ |
| ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ | ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٠ |
| ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨ | ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ |
| ٨٨١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧ | |
| ٩٥٩ ، ٩٦٠ | |
| الوطاة : ٩١١ | |
| وكالة قوصون : ٥٤٣ | |
| اليمن : ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ | حفيل : ١٣٨ |
| ٣٨ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٣ | هراة : ٣٠٤ ، ٣٠٢ |
| ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢ | هرر : ٨٦١ |
| ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ | هرمز : ١٣٣ |
| ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ | هذان : ١١٥ |
| ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ | الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٥٢٣ |
| ٢٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٣٥ | ٧٢٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٨٧ |
| ٥٢٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٧٢٥ | موز : ٣١٧ ، ١٥٣ |
| ٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٦٧ | |
| ينبع : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ | الواح : ٩٠٩ ، ٨٩٨ |
| ٣٥٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠ | الواحات : ٧٥٠ |
| | الواڊى : ٨٥٢ |

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

| | |
|---|---|
| أرباب الإدراك : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٤ | الأدر السلطانية : ٤٦٧ |
| أرباب الأموال : ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥١١ | الأبازرة (تجار البذور) : ٤١٤ |
| أرباب البيوت : ٤٧٤ ، ٥١١ | أتاكك الماكر : ٦٩٨ ، ٨٢٤ |
| أرباب الجرائم : ٤٣٣ ، ٥١٩ | الأجلة : ٦٩٣ : ٧٦٧ |
| أرباب الجوامك : ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٦٩٧ | الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤ |
| أرباب الحوانيت : ٣٣٥ ، ٤١٤ | ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ |
| أرباب الخيال : ٤٨٠ | ٢٥٧ ، ٢٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ |
| أرباب الدخان (من الطباخين والحلاويين) : ٤١٥ | ٥٢١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ |
| أرباب الدواليب : ٤٠٨ | ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ |
| أرباب الدواوين : ٦٣٢ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣ | ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٨١٩ |
| أرباب النولة : ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٨ | ٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٨ |
| أرباب الرزق الأحبسية : ٤٧٥ | ٩٢٨ ، ٨٦٠ |
| أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٩١٨ | أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٨٧٥ |
| ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٨ ، ٩١٨ | ٨٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٣١ |
| أرباب السيف : ١١ | الإجناد البطالون : ٨٢٠ |
| أرباب الصنائع : ٢٩١ | أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٤٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ |
| أرباب الفلال : ٣٩٦ | ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٩ |
| أرباب القلم : ١١ ، ٥٠٦ ، ٧٣٩ | ٣٢٩ ، ٥١٧ ، ٥٤٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ |
| أرباب المراكب : ١٨٣ | ٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧١٢ |
| أرباب المظالم : ٣٠١ | ٧١٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠ |
| أرباب المعاصر : ١٥١ | ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٣٥ |
| أرباب المعاملات : ٤٤٤ | ٩٣٥ ، ٩٠٢ |
| أرباب المعاش : ٢٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٧٠٨ | الأجناد الماجزون : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٥٩٨ |
| أرباب الملعوب (الملاعب) : ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ | أجناد قوص : ٥٩٨ |
| ٧١٥ ، ٧١٣ | الأحبار (طواحين الفلال) : ٧١٣ |
| أرباب الملاهي (والملاهي) : ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٦١٨ | الأحواش : ٦١٨ |
| ٣٤٥ ، ٤٥٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ | الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ |
| أرباب الوظائف : ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ | ٦٥٦ |
| ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨ | أراضي الرزق : ٨٠٩ |
| | أرباب الإقطاعات : ٢٣٠ |

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الشريعة المنولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨٠

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوف (إبرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣ ،

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٢٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧ ،

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٢٣

الأردو : ١٧ : ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨ ،

أرزاق الجنة : ٥١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الاستادار والاستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٨١٤

الاستعمار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأسرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايخ : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٨١ ، ٨٤٧

الأطباء : ٢٧٨ ، ٢٤١ ،

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١ ،

أفاويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ،

الأقباع (ملايس) : ١٤

أقبية ، انظر قبا

الأقناب : ٦٧٦

الأقصاب والمناصر : ١٥١ ، ٢٤٨ ،

الإقطاع (ج : إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٢١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأجناد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٢ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ،
 ٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،
 ٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،
 ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
 ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ،
 ٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥
 إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦
 إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٨
 إمرية (ج . إمریات) انظر إمرة
 أموال الأيتام : ٤٣٢
 الأموال الديوانية : ٦٥٢
 الأموال السلطانية : ٢٤٧
 الأموال الحلالية : ٥١١ ، ٥١٨
 أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،
 ٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،
 ٦٣٩ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ،
 ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ،
 ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
 ٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،
 ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
 أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١
 أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ،
 ٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،
 ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩
 أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣
 أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨
 أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ،
 ٩٠٩
 أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ،
 ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ،
 ٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ،
 ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 أمير علم : ٥٢١
 أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١
 أمير مدينة المنورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩

أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦
 الأمراء الصفار : ٦٠٣
 أمراء طرابلس : ٨٠٢
 أمراء العربان (إمرة العرب) : ٦٨٤ ، ٦٥٩ ، ١٦٠ ،
 ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،
 ٨٣٥
 أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤
 الأمراء المستجدون : ٥٨٣
 أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ،
 ٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
 أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ،
 ٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٣١ ، ٩٢٢
 أمراء المخل : ٢٠٧ ، ٢١٤
 الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ،
 ٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ،
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ،
 ٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥
 الأمراء العينيون : ٨٣٨
 الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،
 ٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧
 إمرة البرواني : ٥٥٩
 أمير طلبخاناه (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،
 ٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ،
 ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ،
 ٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ،
 ٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧ ،
 ٩٢١ ، ٩٣٥
 إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١

| | |
|--|---|
| البشارة (ج . البشائر) : ٦١٩ ، ٨٤٤ | الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ |
| بشت (ج . بثوت) : ١٢٢ | أنخاخ : ٦٥١ |
| بشخاناه (ج . بشاخين) : ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٥ | أهل الدولة : ٥٧٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩ |
| البشماط : ٥٢٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ | الأوجاقية : ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ |
| البشمةدار : ٨٧٥ | ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٧٢ ، ٧٣٧ |
| البطال (ج . بطالون) : ٣٧ ، ٦٨ ، ٥٨٤ | ٧٤٣ ، ٧٥٧ |
| ٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٩ | إيلخانات فارس : ٥٥٦ ، ٦٥٢ |
| بطرك الأرمن : ٢٤٦ | إيوان : ٥٥١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩ |
| بطرك النصارى (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ | ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧ |
| ٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ | البابا (ج . بابوات) : ٤٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ |
| بنلطاق (ج . بنالطيق) : ٨٢ ، ٩٧ ، ٢٩٥ | بابا (معلم الحرفة) : ٧٨٦ |
| ٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠ | البابية : ٧٣٩ ، ٨١٠ |
| البقبة (ج . بقج) : ٢٠٦ ، ٢٧٠ | بادشاه : ٣٥٥ |
| البقسماط : ٣٥٠ ، ٣٥٧ | البادنج ، أو البادننج (ج . البادنجانات) : ٢٢٢ ، ٢٢٣ |
| البقيار : ٩٢٢ | باشة : ٨٨٣ |
| بلاد الملك : ٧٨٥ ، ٨٠٩ | بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ، ٧١٥ |
| بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢ | بر (ج . برور) : ٩٥٩ |
| البندق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢ | البرادع : ٩٥٨ |
| البطلة : ٨١٠ | البراقع المزركشة : ٥٢٨ |
| البواردية : ٦١٣ | برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٦١٨ |
| البيارق : ٨٧٣ | بركسطوانات حرير : ٦٢٣ |
| بيت الأهرام : ٨٢٩ | البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ |
| بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧ | ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ |
| بيزه (قماش يكسو الطيل) : ٨١٨ | ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ |
| بيكارية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥ | ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ |
| تاجر الشب : ٤٨٦ | ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ |
| تيان جلد : ٧٤٠ | ٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ |
| التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ | ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ |
| ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ | ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ |
| ٥٢٥ ، ٥٤٣ | ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٧١ ، ٨٣٠ |
| تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥ | البزدارية : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ |
| الحشب : ٣٦٠ ، ٤٢٠ | ٦٠٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠ |
| تجار الروم : ٢٨٥ | البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢ |

تفاوت الإقطاع (أو التفاوت الجيشى) : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٢٢
 تفصيلة حرير : ٢٤٩
 التقدمة (ج . تقدم وتقدمات) : ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٧ ، ٩١٧
 تقدم ألف ، انظر مقدم ألف
 تقليد (ج . تقاليد) : ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩
 التوسط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥
 توقيع الدست : ٨٦٥
 توقيع الدست بدمشق : ٧٥٤
 التواقيع السلطانية : ٦٤٣
 توابل الأمراء والكتاب : ٦٦٥
 الثقافى ، انظر المثاقفون
 ثياب بملبكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١
 ثياب الحركاوات : ٥٩١
 الثياب السرية : ١٧٣
 الجاشنكير والجاشنكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦
 جالية (ج . جوالى) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠
 الجاليش : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠
 الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦
 الجباب : ٢٢٧ ، ٩٦١
 الجتر : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨
 الجراحة : ٤٩
 الجرخ (آلة حرب) : ٨٠٩
 جزدان (وجزدان) : ٣٦٦
 الجشار (ج . جشارات) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٥٢٩
 جفتاه (ج . جفتاوات) : ١٨٣
 الجلبة (نوع من السفن) : ٣٣
 الحصارية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦
 تجار الشرايين : ٣٨٣
 تجار الفرنج : ٢٨٤ ، ٢٨٩
 تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩
 تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠
 تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩
 التجار المسلمون : ٤٩٧
 التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٩١٧ ، ٩٦٥
 التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣
 تخت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣
 تخت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣ ، ٧٥١
 التخفيف : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠
 تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥
 التراويج : ٣٩٦
 الترميم : ٧٣٥
 تركاش نشاب : ٤٧٤
 التسميط : ٢٧١ ، ٥٠٦
 التسمير (عقوبة) : ٣٠١
 تشریف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩
 تشریف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨
 التشریف السلطانى : ٢٦٦
 تعية قماش (ج . تعابى) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١
 التزير (عقوبة) : ٢٤٣
 تملق (ج . تملق) : ١٨٧
 التفاصيل : ٨٨٠

حامل الصنjq : ٨٤٦
 الحجامون : ٢٧٨
 الحراقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ،
 ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ،
 ٨٤٨ ، ٨٤٥
 حرفوش (ج . حرافيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧
 الحبة ، انظر المحتسب
 حبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥
 حبة الخبز : ٤١٥
 حبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥
 حبة دمشق ، انظر محتسب دمشق
 حبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة
 حبة القلعة : ٤١٥
 حبة مصر ، انظر محتسب مصر
 حضير : ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
 حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠
 حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨
 حقوق سلطانية : ٦٣٢
 حقوق القينات : ١٥٢
 حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥٩٢ ، ٥١٨ ،
 ٧٨٢
 الحمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦
 حابة المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢
 الحمل (ج . حمل - مال سنوي) : ١٠ ، ١٦٠ ،
 ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨
 الحوائج خاناه : ٢٥ ، ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٨ ،
 ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩
 الحوائج كاشية : ٩١٨
 حونداد (ج . حواندزية) : ٥٣١
 حياصة (ج . حوايس) : ٢٤١ ، ٢٥٣ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ،
 ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ،
 ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ،
 ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
 خابية (خبة) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦

الجللون : ٤٩٥
 الجنية : ٤٧٩
 جنوبية (ج . جنوبيات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ،
 ٧٧٧
 جزير ، انظر زنجير
 جنب (ج . جنائب) : ١٢٤
 الجوارى الأتراك : ٩٢٢
 جوارى جنكيات : ٣٤٤
 جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ،
 ٧١٥
 الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
 جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ،
 ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٩
 الجوشن : ٦٢٣
 جوق الغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
 جوقه الكلاب : ٥٦٥
 الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
 جيش الحضراء : ٩٥٤
 جيش رندة : ٩٥٤
 جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 الحاجب (الخجوبية) : ٢٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
 ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨ ،
 ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ،
 ٩٠٥
 حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ،
 ٨٥١
 حارس الطير (وظيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ،
 ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ،
 ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٩٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ،
 ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ،
 ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١

- خاتون (ج . خواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨٧١ ، ٨١٠
 الخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤
 الخاص السلطاني : ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠
 خاصكية السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٢٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٩٠٥
 خام (خيام) : ٦٠٨
 خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢
 الخانات : ٥٥٤
 خباز (ج . خبازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤
 خبز جندى : ٦٤٦ ، ٢٨٣
 خبز ملة : ٣٧٤
 خبز المالك (ج . أخبار) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
 الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩
 الخدام الكاملية : ٧١٥
 خراج الحيزة : ٢٥٧
 الخرائط : ٨٣٥
 خرق (ج . خرق) : ٢٢٣
 الخركاه : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧
 خروف رميس (خروف مشوى) : ٦٨٦
 خزانة الخاص : ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٨٤٤ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٧٤٠ ، ٨٧٧ ، ٩٢٨ ، ٨٨٩
 الخزانة السلطانية : ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١
 خزانة قلعة الكرك : ٢٧٢
 الخزانة الكبرى : ٢٥٦
 خزانة مال : ٢٧٢
 مخزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
 خشب الأبنوس : ٣٦٣
 خشب السام : ٣٦٣
 خشب السط الأحمر : ٣٦٢
 الخشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥
 خص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠
- المط المنسوب : ٥٥٣
 خف : ٥٨٦
 الخلافة العباسية (بالقاهرة) : ٥٠٣ ، ٥٠٢
 خلعة (ج . خلع) : ٣٠٩ ، ٤٦ ، ٢٦ ، ٢٣٦ ، ٥٧٣ ، ٣٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣
 ٥٨٣ ، ٨٢٨ ، ٧٦٠ ، ٦٢١ ، ٨٥١
 الخمس (ضريبة) : ٤٨٦ ، ٤٥١ ، ٢٨٥
 الخناقة : ٨٠٠
 خوان (ج . أخونة وخون) : ٣٤٥
 الخوخة : ٢١٥
 خوذ : ٥٨٦
 الخوشكاشية : ٨٠٨
 خولى (ج . خولة) : ٥٧٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣١
 خونجات : ٥٩٢
 خوند أو خونده : ٧٤٥ ، ٥٦٧ ، ٢٣١ ، ٨٢٢
 الخيال (ج . أخيلة) : ٦٠
 خيل البريد : ٣٧٣ ، ٣٣٧ ، ٢٥٥ ، ١٨١ ، ٥١٦
 الخيول السلطانية : ٦٢٠
 دادة : ٨٦٦ ، ٨٦٥
 دار النيابة : ٨٤٦
 دار الوزارة : ٨٩٠
 دار الوكالة : ٧٩٨
 داير بيت : ٤٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٧٣ ، ٧٠٧ ، ٦٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٢٧ ، ٧١٥
 الدبابة (الذين يلعبون بالدب) : ٦٤٢
 الدهندار : ٥٢١
 الدبوس (ج . دبائيس) : ٣٢٤
 دبيق : ٢٣٦
 الدبيق (نوع من الثياب) : ٢٣٦
 الدرايب : ٩٥٨
 الدراهم : ٢٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٣٩٣ ، ٢٧٥

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ،

٤٧٤ ، ٨٧١ ، ٩١٨ ،

ديوان ابن السلطان : ٣٥٠

ديوان الأحباس : ٤٧٥

ديوان الأشراف : ٣٤٠

ديوان الإصطبل : ٥٢٧

ديوان الإنشاء : ٥٣ ، ١٢٢

ديوان البدل : ٦٨٨

ديوان البر والصدقات : ٥١٠

ديوان الجوال : ١٥٠

ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ،

٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧ ،

٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩ ،

ديوان الخاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠ ،

٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨ ،

ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،

ديوان دمشق : ٣١١

ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١ ،

ديوان ساحل الملة : ١٤٠

ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤ ،

٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩ ،

ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١ ،

ديوان الماليك : ٨٢٩

ديوان المواريث : ٤٣٥ ، ٩٢٤ ،

ديوان النظر : ٧٣٩

ديوان النيابة : ٩٤٠

ديوان الوزارة : ٨٠٨

ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨ ،

الذهب المختوم : ٥٠٧

الذهب المرحجة : ٨٨٠

الراتب (ج . الرواتب) : ٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

٧٤٩ ، ٨٣٧ ،

رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ،

٨٢٤

رأس الميسرة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١ ،

دراهم كاملية : ٧٨٦ ، ٨٥٥ ،

الدراهم المسمودية : ٢٧٤ ، ٨٦١ ،

الدراهم الملفوفة : ٢٠٥

دراهم نقرة : ٦٢٢

دريستا : ١٥٣

الدوق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩

درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧ ،

دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦ ،

دست السلطنة : ٦٤٣

دست النيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ،

دست الوزارة : ٨٢٨

دكة الحبة : ٤١٥

دلال الماليك : ٥٤٦

دليل : ١٤٩

الدنانير المسمودية : ٢٧٤

دنانير هرجة : ٣٩٣

دواة الوزارة : ٢٦

الدوا دار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ،

٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٦١١ ،

٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧١١ ،

٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ ،

٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،

الدوا دار الصغير : ٦٣٩

الدوا دار الكبير : ٨٦٨

دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،

٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ،

٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩ ،

دواوين المعاملة : ٩٤٩

دولاب (ج . دوايب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ،

٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ،

٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١ ،

الديارات : ٩٢١ ، ٩٢٢ ،

ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤ ،

الدينار (ج . دنانير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧ ،

الدينار العراق : ٦٥٧

الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤٣ ،

| | |
|--|---|
| رأس المينة : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢ | رئيس التجار الكارمية : ٣٤٠ |
| رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ | رئيس الجرائحية : ٧١٦ |
| ٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ | رئيس الداوية : ٤٨ |
| ٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩ | رئيس اليهود : ٩٢٢ |
| رأس نوبة الجمدارية : ٨١٢ | |
| رأس نوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠ | زايد القانون : ٢٣١ |
| راحب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤ | زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤ |
| راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١ | الزراق : ٧٢٢ |
| الرايات الصفرة : ٥٩٥ | الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ |
| ربع : ٥٤ | الزردخافاه : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٢ |
| الرجالة : ١٥ ، ٩١٢ | زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١ |
| الرزق الأجاسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١ | زرنيب : ٥٩١ |
| ٩٣٥ | الزربية : ٢١٠ |
| سم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧ | الزغل : ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ |
| البرطل الليلى : ٢٤٤ | الزفورية : ٦٨٦ |
| الرقاصون : ٧٠٦ | زكاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢ |
| ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤ | زكاة الرجالة : ١٥٢ |
| الركاب خافاه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩ | زمام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧ |
| ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩ | زمام الوقف : ٢٥٨ |
| رمى البندق : ٢٥٢ | الزمررد (معدن) : ١٢ |
| رمح : ٢٢١ | زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠ |
| زك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٢ | الزفاز : ٢٢٧ ، ٩٦١ |
| روك : ١٤٦ | الزفارى : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢ |
| الروك الأفضل : ١٤٦ | زى العربان : ٦١٦ |
| الروك الحامى : ١٤٦ | زى المسلمين : ٢٢٧ |
| روك حلب : ٢٦٤ | زى اليهود : ٢٢٧ |
| الروك الشامى : ١٢٧ | |
| الروك الصلاحي : ١٤٦ | ساباط : ٤٢٤ |
| روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥ | سبب : ٩٩ |
| الروك الناصرى : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ | سجن : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩ |
| ١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١ | سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩ |
| رياسة الصيد : ١٣ | سرارى السلطان : ٦٩٦ |
| رئيس الأطباء : ٦٠٢ | سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٤ ، ٨١٠ ، ٨١١ |

شاد ، شد الدواوين : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،
 ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٣١٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ،
 ، ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،
 ، ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،
 ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
 ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،
 ، ٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،
 ، ٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،
 ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،
 شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢ ،
 شاد الزكاة : ٥١١ ،
 شاد سوق النعم : ٣٨١ ، ٤٦٢ ،
 شاد ومشد الشراب خازن : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،
 ، ٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،
 ، ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،
 شاد المصارف : ٤٢١ ،
 شاد المانتر : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٤٤٤ ،
 ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،
 ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،
 ، ٨٧٨ ،
 شاد القراريط : ٤٤٨ ،
 شاد الكيالة : ١٤ ،
 شاد المارستان : ٤٧١ ،
 شاد المستخرج : ٧٦٤ ،
 شاد معدن الزمرد : ٤٨٨ ،
 شاد المغاني : ٤٩٢ ،
 شادروان وشادروان (ج : شادرواذا) :
 ، ٥٠٢ ،
 شاش : ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٥٢٧ ،
 الشاليش ، انظر الجاليش
 الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،
 ، ٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،
 شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،
 ، ٢٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
 ، ٨٨٣ ،
 الشاويشية : ٢٦٦ ،

سرياقة : ٤٥١ ،
 سرير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
 السعة : ٦٥٥ ، ٧٣٩ ،
 سد بلع : ١٦٦ ،
 سد الذابح : ١٦٦ ،
 سفتجة : ٤٢٠ ،
 السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦ ،
 سكردان (ج . سكردانات) : ١٩٦ ،
 السكريون : ٤٨٨ ،
 السلاح خالاه : ٢٢١ ،
 السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
 ، ٦٢٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
 سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 السباط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
 ، ٨٧٤ ،
 السار أو السار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
 ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
 سنيادج : ٨ ،
 سنجق أو سنجق : ٢٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
 ، ٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٤٧ ،
 السنجاب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
 السواقون : ٧٥٩ ،
 سواق الاقصاب : ٤٧٤ ،
 السوقة : ٣٩٦ ،
 شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤ ،
 ، ٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ،
 ، ٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥ ،
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ،
 شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦ ،
 شاد الأهراء : ٨٢٣ ،
 شاد الدوايب : ٣٦٠ ، ٤٣١ ،
 شاد الجصور في النيل : ٧٦٠ ،
 شاد الخاص : ٤٧١ ،

الصفقة والصفق : ١٢
 المناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
 المناجق السلطانية : ٦٧
 الصناع بالمناظر السلطانية : ٤٥٥ ، ٤٧٤
 صناع النشاب (بالقاهرة) : ٤٥٥ ، ٤٨٤
 صناعة النفط : ٤٩٦
 الصوف المرغز : ٢٩٨
 الخوانك والزوايا : ٢٧٣ ، ٣٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٧٦٧
 الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
 صيرفي : ٤٢١
 الضرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
 الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩
 ضامن دار الطعم : ٣٥٩
 ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
 ضامن المعاملات : ٤٢٠
 ضامن القواريط : ٤٥٨
 ضامن وضامنة المغاني : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
 ضامن الملعوب : ٦٥٥
 طاس - أو طاسة : ١٨٣
 الطائر الذهب : ٦١٩
 طباق الممالك (بالقلمة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
 طبر : ٢٤٢
 الطبلخاناه : ١٤ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

الشبابات : ٥٩٥
 الشباك (لعبة) : ٧٣٩
 شبك القصر : ٣٨٤
 شبك النيابة وشباك دار النيابة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٨١١ ، ٦٤٠ ، ٨٦٠
 شبك الوزارة : ٢٨٦
 الشراب خاناه : ١١ ، ٢٢١ ، ٤٤٢
 الشرب (ج . شراب) : ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٥٢٨
 الشربدار : ٦٦٧
 الشربوش (ج . شرايش ، الشرايشيون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
 الشريعة المغولية : ٨٦٣
 شش : ٦٠٢
 شعار الأمراء : ٣٤٣
 شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
 شقة الحرير : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٧٦
 شكاره : ٢٤٥
 شلاق الزعر : ٦٩٥
 الشموع الموكية : ٦٥٠
 شبر (ج . شابر) : ٥٢٨
 شنف : ٧٦٣
 شونة : ٢٥٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٤٥
 الشيب (سير السوط) : ٤٠٩ ، ٦٦٤
 شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
 شيخ خانكاه بپرس : ٤٥٩
 شيخ الخانكاه الصلاحية سيد السداه : ٤٠ ، ٤٥٧
 شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
 شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
 شيني : ٦٧٠
 شيوخ العشير : ٨٠٦
 صاحب : ١١٦
 الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥

الطليكية : ٥٢١
 طحان : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨
 الطرادون : ٩٢٢
 طراز : ٧٠٧ ، ٧٣٠
 الطراير الحمر : ٥٢٨
 طرح الفراريج : ١٥١
 طرحة : ٢٩٨
 طرخان : ٣٧
 طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥
 ٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٢
 الطشتخانا : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٧٣٩
 طفس : ٥٩
 طلب (ج . اطلاب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨
 ٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥
 ٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢
 ٩٣٠
 طلعات الصناجق : ٦١٩
 الطليمة : ٩١٢
 الطمان : ١٧٤
 طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤
 ٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩
 ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠
 الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥
 طوق الذهب : ٥٢٨
 الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦
 طيفور (نوع من الآنية) : ٤٦٨
 الطيور الجارحة : ٢٠٨
 طيور السلطان : ٤٩٣
 طيور الصيد : ٢٠٨
 العامل (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩
 ٤٨٦

الغامة : ٣٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧
 ٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٤٣٤
 ٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١
 عبادة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧
 العيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
 المتاني : ٧٦
 عباد الأغنام : ٣٥٩
 العدول (ج . أعدل) مكيال : ٣٥٧
 العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦
 ١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠
 المرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤
 عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧
 ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨
 ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢
 ٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
 ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧
 عصابة (ج : مصائب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤
 ٤٧٣ ، ٦٣٣
 المصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٤٨٤
 المص من الكماط (عقوبة) : ٥٠٦
 المطايا : ٤
 علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦
 العلم الخلفي الأسود : ٣٤٤ ، ٣٥٥
 عل خطة : ٣٤١
 عليقة : ٤٣٧
 المانر السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤
 ٤٨٨
 المائم الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١
 المائم الشامية : ٥٢٨
 المائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤
 عمارة بلكاسين (من ثياب المربان) : ٦٠٩

- عمل : ٤٦
عمل الدار : ٩٨
المنبريون (تجار المنبر) : ٩١
عهد الخليفة : ٥٥٩
عيد الشهيد : ٤٥١
عيد الصليب : ٨١١
عيد المنصرة : ٩٥٤
الناحية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٣١
غراب : ٨٦٢
الفرارة (كيل) : ٧٢٨ ، ٣٩٦ ، ٢٥٤
الخلجان : ١١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
القدارية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧
الفراش (ج : فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٧
الفراش خاناء : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٥٠١
فرجية (ج : فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٢
فرس النوبة : ٤٦ ، ٨٤٣
فرو سحاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
الفقراء الأحدية : ١٦
الفقراء اليونانية : ٢٤١
الفقهاء : ١٨ ، ٥
فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
الفلس الرصاص : ٤٤٤
الفلس المقصوص : ٤٤٤
الفلوة (نوع من السفن) : ٣٣
الفلوس : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٤٤٤ ، ٣٩٢
فلوس البقجة : ٢٠٦
الفلوس الجدد : ١٧ : ٢٠٦
الفلوس الجياد : ٢٠٥
- الفلوس الخفاف : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٦
فلوس الشام : ٦٦٩
الفلوس الصالحية : ٧١٩
الفلوس الطبرية : ٢٠٦
الفلوس العتيق : ٢٠٦
الفلوس الكاملية : ٧١٩
فلوس المعاملة : ٢٠٥
الفلوس النحاسية : ٢٠٥
الفنادق : ٥٥٤
القوط : ٨٥ ، ٩٢٢
القاصد : ٥٩٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١
قانون المقطعين : ٢٣١
الغباء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥
القبة : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦
القنبر (آلة موسيقية) : ٦١٥
قنج (ج : أقباغ) : ٤٩٤
القرادة : ٦٤٠
القرية : ٢٤٤
القرضية (ج : قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤
قرقل : ٥٨٦
قرن (زباد) : ٨٩٣
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠
قضاء بغداد : ٥٢٠
قضاء تمر : ٢٦٨
قضاء الجزيرة : ٩٢٨
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧
قضاء حماة : ٤٥٧
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) : ٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤
٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١ ، ٨٥٣ ، ٨١٣

قضاة دمياط : ٥٠٥
 قضاة ديار بكر : ٥٢٠
 قضاة الروم : ٦٣٥
 قضاة الشام : ٦٠٢
 قضاة الشرقية والغربية : ٣٧٧
 قضاة صفد : ٧٩٦ ، ٦٩٦
 قضاة السكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
 قضاة القاهرة وسمر (قضاة القضاة - القضاة الأربعة) :
 ١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ،
 ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،
 ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ،
 ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ،
 ٩٢٢ ، ٩٠٢
 قضاة القدس : ٦٩٦
 قضاة قوص : ٥٥٥ ، ٥٥٢
 قضاة المدينة : ٨٩٢
 قضاة الموصل : ٥٢٠
 قضاة النحريرية : ٩٠١ ، ٩٠٠
 قضاة النصارى باستجة : ٩٥٩
 قطارة : ١٦٦
 القمارى : ٧٣٩
 القماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
 قسطة : ٧٠٧
 القلوبات : ٨٢٩
 قناطر دمشقية : ٧٧٢
 القند (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
 القندس : ٣٣٦
 القنطار البنى : ٢٤٤
 القهرمانات : ٧٢٢
 القياسة (نوع من السفن) : ٣٢
 كاتب : ٥٧٢ ، ٤٦٩
 كاتب الإسطبل : ٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٣٨٤
 كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
 كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣

كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
 كاتب الجهات : ٨٧٩
 كاتب الحوطلات : ٤٩٧
 كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
 كاتب الدست : ٤٠٥
 كاتب الرواتب : ٣٨٢
 كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ،
 ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ،
 ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
 كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ،
 ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
 كاتب السر . بدشيق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
 ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ،
 ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ،
 ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
 كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
 الكازم انظر تجار الكازم
 كاس : ٢٢٣
 كاشف (ج : كشاف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ،
 ٢٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ،
 ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ،
 ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ،
 ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ،
 ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٤ ، ٩١٦
 كافل السلطان : ٦٢٠
 الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
 كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
 كتاب الجيش : ٨٩٠
 كتاب الخوائج خاناه : ٢٤
 الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٧ ،
 ٢٤٢ ، ٤٩٦
 كرسى السلطنة : ٦٨١
 الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

- الكسارات : ٧٥٨
 كسر الخليج : ٩٢٧
 كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٨٩٨
 كسوة المالك : ٤١٣
 كشف الجبور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٥
 كشف الفلال : ٦٧٠
 كشف مراكب النوبة : ١٥٢
 كمكات النفط : ٤٩٦
 الكفت : ٨٨٠
 كلاب (ج . كلاب) : ٢٣٦
 كلاب الصيد : ٢٢٥
 كلابزى (ج . كلابزى) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٥٢٠ ، ٧٤٩
 الكلفاء : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٢٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٨٦
 : ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥
 : ٨٨٠ ، ٩٢٨
 كلوة (ج . كلاوت) : ٢٨ ، ١٠٥
 كاجة : ١٩٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١
 الكنايش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
 الكنائس : ٩٢١ ، ٩٢٥
 كنبي : ٥٢٨
 كور (ج . أكوار) : ١٩٦
 الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ، ٩٢٩ ، ٨٤٧
 لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
 لالا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
 البنة (لينة) : ٧٠٣
 لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
 لعب صباح : ٧٢٩
 الكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
 ليوان (ج . لواوين) : ٧٦٧
 المادر (ج . المدراء) : ٧٨٢
 المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥
 مال الأيتام : ٣٩٣
 مال الجوال : ٤٧٥
 مال الخاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢
 المال الخراجي : ١٥٣
 مال المتجر : ٢٨٣
 المال الحلال : ١٥٣
 المباشر (ج . المباشرون) : ١٩ ، ١٤ ، ٥ ، ١٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ، ٩٦٢
 مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨
 مبقلة : ١٩٦
 المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ، ٥١١
 متحد : ٣٦٠
 متحصل ثمر الإسكندرية : ٤٥١
 متحصل الماعى ببولاق : ٥١٨
 المتفر : ٧٢٧ ، ٧٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧
 متفر الحاج : ٨٥٨
 متوفر الجرافيف : ١٥٢
 متولى الإسكندرية : ٧٩٦
 متولى الأطفحية : ٨٥٥
 متولى الأهراء : ٧١٦
 متولى أشوم : ٤٦٣
 متولى أياس : ٧٩٤

متولى البحيرة : ٩١٠
متولى بغداد : ٧٧٢
متولى الثغر : ٢٤٩
متولى الجزيرة : ٩٠٩
متولى الزكاة : ٥١٠
متولى الصناعة : ٧١٦
متولى الغربية : ٨٢٣ ، ٤٥٤
متولى القاعة : ٣٨٢
متولى القاهرة : ٢١٥ ، ١٨٢
متولى قوص : ٨٨٦
متولى قطيا : ٤٩١
متولى المحلة : ٨٢٣
متولى المنوفية : ٨١٩
متولى التحريرية : ٩١٨
الشافقون : ٧٣٩ ، ٦٤٢
المثال : ٩٥٩ ، ٢٣١ ، ١٣٦
المجاورون : ٤
مجلس الحكم : ٦
مجلس السلطان : ٩٢٤
مجلس المشورة : ٨٩٠ ، ٧٤٦ ، ٦٤٥
مجلس النائب : ٤
محارف (ج : محارفون) : ٥١٧
محارة (ج : محابر) : ٦٠٨ ، ٤٤٢ ، ٢٣٣
٦٩٣
محب : ٤٠١ ، ٣٩٤ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٦
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧
٨٥٥ ، ٦٧٧
محب الإسكندرية : ٤٥٢ ، ٤٠٩
محب بغداد : ٤٣٧
محب البنسا : ٤١٥ ، ٤٠٨
محب دمشق : ٧١٧ ، ٦٥٣ ، ٤٠٤ ، ٣٧٤
٨٨٥ ، ٧٥٤
محب القاهرة : ٤١٤ ، ٤٠٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤
٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤
٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦
محب مصر : ٤٢١ ، ٤١٤ ، ٤٠٩ ، ٢٩٠
٨٣٨ ، ٦٩١ ، ٦٤٤

المحفات : ٦٩٣
المحقق : ١٦٤
محمل العراق : ٢١٤
محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠
٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣
٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١
٨٥٥
محمل اليمن : ٢١٤
مخفية (ج : مخافي) : ٤٦٨
المخيلون : ٩١٦
المدرس : ١٧٩
المراسيم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥
٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤
المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١
٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
مراى الشباب : ٤٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٥٥ ، ٢٥٧
المرعز : نظر الصوف المرعز
مرملة : ٤٨٣
المساطير : ٩٠٢
المسألة : ٩٠٦ ، ٤٢٣ ، ١٧٣ ، ١٥٤ ، ١٣٥
المساحة بالبواقي : ١٢٦ ، ١٤٣
المستلم : ١٦٩
المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣
٨٢٨ ، ٨٢٩
مستوفى الجزيرة : ٣١٣
مستوفى الخاشية : ١٢٣ ، ٥١٣
مستوفى الخزانة : ٣١٢
مستوفى الدولة : ٢٣١ ، ٢٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦
مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦
مستوفى المرتجع : ١٩
المسجل : ٦
مسحاة (ج : مساحي) : ١٦١ ، ٨١٧
مسط (مصط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨
المسوح (ج : مسوحات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢
المشابكون : ٦٤٢
المشارف (وظيفة) : ٢٤٣
مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤
مشايخ الربان : ٩٠٩

المفرج : ١٦٤ ، ٢٢٦
 المقارع : ٢٥
 المقاعد الزركش : ٦٥٣
 المقامرون : ٦٤٢
 المقابر : ٤٢٢ ، ٥٠٥
 المقايضات : ٦٤٣
 المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 مقدم الإسطبل : ٧٦٧
 مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٩٠٥ ، ٨٥١
 مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧
 مقدم البزدارية : ٦٠٤
 مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨
 مقدم الجلية : ٧٩٩
 مقدم الجيش الشامي : ٤١٨
 مقدم الخلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٤٩٩ ، ٤٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١
 مقدم الخاص : ٩٢٨
 مقدم الطبلخانة : ٧٦٧
 مقدم السكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥
 مقدم الماليك : ٢٣٤ ، ٣٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢
 مقدم الوالي : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦
 مقرر الأتبان : ١٥٣
 مقرر الأغنام : ٤٦٣
 مقرر الأتصاب والمعاصر : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر الحماية : ١٥٢
 مقرر الحوائص والبغال : ١٥١
 مقرر الخمور : ٥٢

المشتريات أو المشتروات : ٢٢
 مشروح : ٢٣١
 المشغبون : ٩١٦
 مشور ، انظر مجلس المشورة
 مشيخة تدريس الحديث النبوي (بالغة البيروية) : ٢٨٧
 مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
 المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
 المصارعون : ٦٤٢
 مصاف : ١٥٥
 المصانمات : ٨٢٣
 مطابخ السكر : ٥٤٤
 مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
 مطارية : ٢٤٤
 مطالعة : ٢٩٢
 مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
 مطلق : ٩٣
 مطبوعة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
 مطير الحمام : ٧٢٩ ، ٧٤٥
 مناصر للقصص : ١٥٢ ، ٢٥٨
 المعاصر : ٣٤٩ ، ٢٨٦
 المعالجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
 معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤
 معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
 معاملة الكيزان : ٨٢٩
 معدية : ٥١٨ ، ٨٦٧
 مصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
 معلوم الجيش : ٩٢٠
 معلوم القضاء : ١٨١
 المعيد : ١٧٩
 المغاني : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، ٤٩٢

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٤ ، ٦٧٢ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ،
 ٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ،
 ٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨ ،
 مالك الشام : ٥١٩
 المناطعون بالكباش : ٦٤٢
 المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩
 منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
 ٦٧٠
 المنفر : ٥٢١
 مهتار السلطان : ٨٨٦
 مهتار الطبلخاناه : ٥٢١
 مهتار الطشتخاناه : ١٥٢
 مهتار الفراشخاناه : ٥٠١
 مهتار : ٩٢٢
 مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٢
 مهتدار : ٧٩٧
 المواريث الحشرية : ٩٢٣
 موان : ٢٠٦
 الموجبات السلطانية : ٧٧٨
 مودع : ١٢٦
 مؤذنو القلعة : ٤١٦
 موظف التبني : ١٥٢ ، ٥٥٢
 موقع : ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧ ،
 ٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠
 موقع دمشق : ٦٧١
 موقع طرابلس : ٦٧٣
 موكب الخواتين : ٢٣٢
 موكب السلطان : ٤٨

مقرر الحياة : ١٠٤
 مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر ضمان القوايين : ١٣٧
 مقرر طرح القراريج : ١٥١
 مقرر الفرسان : ١٥١
 مقرر المشاعلية : ١٥٢
 مقنع ، مقننة : ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، ٤٣٦ ، ٧١٥ ،
 الملة : ٣٧٤
 مكس البضائع ، انظر أيضاً الخمس : ٤٥١
 مكس الدخول : ٤٥١
 مكس ساحل الغلة : ٥٣٨
 مكس السباح : ٤٥١
 مكس الغلال : ٢٣٦
 مكس الغلة : ٢٥٤
 مكس القراريط : ٤٥٨
 مكس الملح : ٢٠٣
 مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
 المكوس السلطانية : ٨٠٦
 المكوس المستحدثة : ٥١١
 الملاكون : ٦٤٢
 المملوب (أنواع الملامى) : ٦٤٢
 ممالك الأمراء : ٤٦ : ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ،
 ٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
 الممالك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
 الممالك البرانيون : ٣١٣
 الممالك البرجية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
 ١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
 الممالك السلاح دارية والحدارية : ٣٧٧
 الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ،

- الناظر : ١٥٣ ، ٢٤٣
- ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
- ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
- ناظر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
- ناظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦
- ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠
- ٤٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢
- ٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
- ناظر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
- ناظر الجيزة : ٨٧٩
- ناظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤
- ٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
- ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥
- ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٢٣
- ٨٢٨ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
- ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
- ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣
- ٦٩١ ، ٧٩٤
- ناظر الحاصلات : ٤٦٨
- ناظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥
- ناظر الخاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١
- ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣
- ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧
- ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
- ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠
- ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦
- ٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣
- ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
- ٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠
- ٩٢١ ، ٩٢٨
- ناظر الخاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
- ناظر الخزانة : ١٣ ، ٤٠٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨
- ٨٨٦
- ناظر خزانة الخاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣
- ٨٨٥
- ناظر المواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠
- ٣١١
- ناظر الدواوين بدمشق : ٦٩٨
- ناظر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨
- ٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤
- ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
- ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤
- ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠
- ناظر الديوان : ٩٠٤
- ناظر ديوان المرتجعات : ١٩
- ناظر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣
- ٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧
- ناظر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥
- ناظر قليوب : ٤١٤
- ناظر المارستان النوري : ١٤ ، ٢٩٤ ، ٤٢٠
- ٧٩٢
- ناظر المال : ٤٥١
- ناظر المتجر : ٨٧٩
- ناظر المشهد النفيسي : ٦٠٦ ، ٦٠٩
- ناظر المطبخ : ٨٧٩
- ناظر المواريث : ٤١٣ ، ٥٦٥
- نافجة : ٣٢٣ ، ٨٩٣
- الناسرية : ٢٤٩
- النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩
- ٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥
- ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠
- ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١
- ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
- ٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢
- ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣
- ٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦
- نائب أبلتين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦
- نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧
- نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤
- نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥
- نائب بطبك : ٨٠٢
- نائب هندا : ٤٠٦
- نائب حلب : ٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
- ٢٧٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩

٧٥٣ ، ٧٦٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ،
٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٧٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٥

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
٥١٧ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ ،
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٨١ ،
٧٢٨ ، ٧٢٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٨٠٧ ،
٨١٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ،
٣١١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٤٠٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ،
٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ،
٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣ ،
٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٦١ ،
٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٦٨ ،
٨٧٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٥١

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٢٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ،
٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩ ،
٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،
٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ،
٨٨٤ ، ٩٠٥

نائب النبية : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ،
٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٢٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
٢٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ،
٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ،
٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ،
٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ،
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩ ،
٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ،
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٨ ،
٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٥ ،
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٧ ، ٨٤٥ ،
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ،
٨٨٧ ، ٨٩٥

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩١ ، ٤٧٣ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٨٠٢ ،
٨١٣ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٨ ،
٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ،
٦٢٦ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
٨١٢

نائب دمشق : ٤٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ١٥٦

نائب الرحبة : ٢٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦ ،
نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ،

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ،
٢٩٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ،
٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ،
٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨ ،
٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ،
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

- نظر الصحة : ٢٧ ، ٣١١
نظر القدس والحليل : ٣٧
نظر الكارم : ١٧٢
نظر النظار بدمشق : ٧٥٤
نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ،
٨٥٢ ، ٨٣٥ ، ٧٠٠
نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧
نظر المشهد النفيسي ، انظر ناظر المشهد النفيسي
نظر النظار : ٢٩٨
النفط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
نفطية : ٦٤٦ ، ٦٥٢
نفقات البيوتات : ١٥٤
نقابة الأشراف : ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨
نقابة الجيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ،
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥ ،
٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ،
٨٧٥
نقابة المالك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧
التقايون : ٦٤٦ ، ٦٦١
نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧
النقوط : ٣٤٦
نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ،
٨٠٠ ، ٧١٢
النخاعة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٦٦
نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨
نواب القضاء الحنفية : ٥٥٣
نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨
نواب قضاة القضاة الأربعة : ٢٣٣ ، ٨٣٦
نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥
نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤
نوبة خام : ٥٩٢
النوروز : ٥٥ ، ٨١١
نول قزازة : ٩٢٩
نيابة ، انظر النائب
- ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ،
٨٢٧
نائب مقدم المالك : ٣٧٧ ، ٦٠١
نائب والى القاهرة : ٦٨٤
نائب الوزارة : ٢٥٦
التجارب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ،
٨٨٥ ، ٨٧١
النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
النصفية (ج . نصاف) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
النطاح بالكباش : ٧٣٩
النطع : ٨٨٠
نظر الأهرام : ٤٢١
نظر بعلبك : ٣٣٩
نظر البهار والكارم : ١٧٢
نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال
نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت
نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
نظر الجهات : انظر ناظر الجهات
نظر الجيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ،
٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ،
٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
نظر الحرمين : ٧١٦
نظر حلب ، انظر ناظر حلب
نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص
نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق
نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص
نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين
نظر الدولة : انظر ناظر الدولة
نظر ديوان المواريث : ٤٣٥
نظر الرواتب : ٣٢٧
نظر الشام ، انظر ناظر الشام

والى الفيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
والى القاهرة : ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥ ،
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٤٥ ، ٦٤١ ،
والى قويس : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٥٠ ، ٧٩٣ ،
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١ ،
والى مصر : ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
٨٥١ ، ٨٧٩ ،
والى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨ ،
والى النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
والى الوجه البحرى : ٣٣٠ ، ٣٩١ ،
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٥٧٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
وزير الشام : ٤٨٣ ،
وزير الصحة : ٢٥٦ ،
الوطاء : ٥٣٦ ،

نوبة ألباس : ٥١٦ ، ٥١٧ ،
نيابة الحكم : ١٤ ، ٣٧٦ ،
نيابة خلاط : ٢٧٣ ،
نيابة دار العدل : ٦٩٠ ،
نيابة صرخد وبمليك : ٣٨٠ ،
نيابات القلاع : ٦٣٩ ،
المودج : ٢٢٣ ،
الوافدى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤ ،
واقدية حلب : ٥١٧ ،
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٠٥ ،
والى أسوط ومنفلوط : ٣٣٠ ،
والى أشوم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢ ،
والى أشون : ٧٥٧ ،
والى الأشونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
والى باب القلعة : ٢٦٠ ،
والى باب القلعة : ٥٦٨ ،
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥ ،
والى البنسا : ٣٢١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ،
والى الثغر : ٥٩٥ ،
والى الجيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩ ،
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥ ،
والى دياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
٤٩١ ، ٨٨٦ ،
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
٨٤١ ،
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
٤٩١ ، ٥١٤ ،

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،
 ٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،
 ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧
 ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧
 ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥
 ولاية إطفح : ٨٥٩
 ولاية الصناعة والأهراء : ٤٢١
 ولاية المباشرات : ٣٥٣
 ولاية منفلوط : ٧٧٢

الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
 وقف الأشرقية بالشام : ٤٤٣
 وقف التربة الأشرقية : ٤٤٢
 الوقف السي : ٦٢٤
 وقف الشافعي : ٤٤٣
 وقف الصالح : ٦٣٦
 وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
 وكالة الخاص : ٤٢٤
 وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤